وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

بفضل الله العلی المعین انطبع الکتاب الذی هو ملتقط من احادیث سید المرسلین علیه

الحصن الحصین

مع شرحه العربی والفارسی

الحل الثمین فی الحرز الرصین

وهو من تالیف الکامل محمد بن محمد بن محمد بن الجزری الشافعی رح

فی المطبع الجلیل الواقع بلدة اللکنو للمنشی نولکشور

رب يسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم لا إله
إلا الله عدة للقائه قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع إلى
الله تعالى الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين
محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي لطف الله تعالى
به في شدته أما بعد حمد الله الذي جعل الدعاء لرد القضاء
والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء وعلى آله
وصحبه الأتقياء الأصفياء فإن هذا الحصن الحصين من كلام
سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الأمين

والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون

من لفظه المعصوم المامون بذلت فيه النصيحة واخرجته

البذل دادن من باب نصر ۱۲ تاج

من الاحاديث الصحيحة ابرزته عدة عند كل شدة وجردته

جنة تقي من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهمهم من

المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة

وقلت ها هو لو الشخص قد نقوى : على ضعفي ولم يخش قيله

فما له سهام في الليالي : وارجو ان تكون له مصيبة : اسأل

الله العظيم ان ينفع به وان يفرج عن كل مسلم بسببه على انه

مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا في بابه الا

استحضره واتى به ولما اكملت ترتيبه وتهذيبه طلبني عدو

الاكمال تمام كردن ۱۲ تاج

لا يمكن ان يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت

بهذا الحصن فرأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

وَاَنَا جَالِسٌ عَلٰى يَسَارِهٖ وَكَاَنَّهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ مَا تُرِيْدُ
فَقُلْتُ لَهٗ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اُدْعُ اللّٰهَ لِيْ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ فَرَفَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ الْكَرِيْمَتَيْنِ وَاَنَا اَنْظُرُ اِلَيْهِمَا فَدَعَا
ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ الْكَرِيْمَ وَكَانَ ذٰلِكَ لَيْلَةَ الْخَمِيْسِ
فَهَرَبَ الْعَدُوُّ لَيْلَةَ الْاَحَدِ وَفَرَّجَ اللّٰهُ عَنِّيْ وَعَنِ الْمُسْلِمِيْنَ
بِبَرَكَةِ مَا فِيْ هٰذَا الْكِتَابِ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
رَمَزْتُ لِلْكُتُبِ الَّتِيْ خَرَّجْتُ مِنْهَا هٰذِهِ الْاَحَادِيْثَ بِحُرُوْفٍ
تَدُلُّ عَلٰى ذٰلِكَ سَلَكْتُ فِيْهَا اَخْصَرَ الْمَسَالِكِ فَجَعَلْتُ عَلَامَةَ
صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ خ وَمُسْلِمٍ م وَسُنَنِ اَبِيْ دَاوٗدَ د وَالتِّرْمِذِيِّ
ت وَالنَّسَائِيِّ س وَابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِيْنِيِّ ق وَهٰذِهِ الْاَرْبَعَةُ
عه وَهٰذِهِ السِّتَّةُ ع وَصَحِيْحِ الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ مس وَصَحِيْحِ
ابْنِ حِبَّانَ حب وَاَبِيْ عَوَانَةَ عو وَابْنِ خُزَيْمَةَ مه

والموطا طا وسنن الدارقطني قط ومصنف ابن ابي شيبة

مص ومسند الامام احمد والبزار وابي يعلى الموصلي ص و

الدارمي مي ومعجم الطبراني الكبير طب والاوسط طس والصغير

صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر والبيهقي في السنن

الكبير له سني وعمل اليوم والليلة لابن السني ي واقدم رمز

من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو

ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم

المتصل او اختلف فيه على اني لم اجعل هذه الرموز الا لعالم

يربأ بنفسه عن التقليد او لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والمسانيد

والا ففي الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم اني

ارجو ان يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس

وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه

مجلدات من التاليف واذا انتهى نرجو من الله ان نجعل في آخره
فصلا يفتح ما اقفل من لفظ ما فيه قد اشكل وهذه مقدمة
الاقفال تفعل كردن
تشتمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر ثم آداب
الدعاء والذكر واوقات الاجابة واحوالها واماكنها
ثم اسم الله تعالى الاعظم واسماؤه الحسنى ثم ما يقال في
الصباح الى المساء وفي طول الحيوة الى الممات من جميع
ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم
الذكر الذي ورد فضله ولم يختص بوقت من الاوقات ثم
الاستغفار الذي يمحي الخطيئات ثم فضل القرآن العظيم
وسور منه وآيات ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه
وسلم كذلك ثم ختمته بفضل الصلوة على سيد الخلق
ورسول الحق الذي هدى الله تعالى به من الضلالة وبصرنه

مِنَ النَّبِيِّ فَأَوْضَحَ الْمَحَجَّةَ وَلَمْ يَدَعْ لِأَحَدٍ حُجَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ
الْغَافِلُونَ

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ تَلَا وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمُ الْآيَةَ مص عه حب مسا مَنْ فُتِحَ
لَهُ فِي الدُّعَاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْإِجَابَةِ مص فُتِحَتْ
لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ مس فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللهُ
شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ ت لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ
إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ت حب مس لَا يُغْنِي
حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ وَإِنَّ
الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مس
رطس لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ

ت ق حب مس من لم يسأل الله يغضب عليه ت مس
من لم يدع الله غضب عليه مص لا تعجزوا في الدعاء فانه
لن يهلك مع الدعاء احد حب مس من سره ان يستجيب الله
له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء ت
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض
مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال اما
كان هؤلاء يسئلون الله العافية ر ما من مسلم ينصب
وجهه لله تعالى في مسألة الا اعطاها اياه اما ان يعجلها
له واما ان يدخرها له افضل الذكر يقول الله انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه الحديث
خ م ت س ق الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها

عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب

والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم و

يضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق مس ما صدقة

افضل من ذكر الله طس ان لله ملائكة يطوفون في الطرق

يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل

تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء

الدنيا الحديث خ م مثل الذي يذكر ربه والذي

لا يذكر ربه مثل الحي والميت م لا يقعد قوم يذكرون الله

الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة

وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق ان رسول الله ان شرائع

الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال

لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

اٰخِرُ کَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَیْہِ رَسُوْلَ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ

اَنْ قُلْتُ اَیُّ الْاَعْمَالِ اَحَبُّ اِلَی اللّٰہِ قَالَ اَنْ تَمُوْتَ وَلِسَانُکَ

رَطْبٌ مِنْ ذِکْرِ اللّٰہِ حب رط قُلْتُ یَارَسُوْلَ اللّٰہِ اَوْصِنِیْ

قَالَ عَلَیْکَ بِتَقْوَی اللّٰہِ مَا اسْتَطَعْتَ وَاذْکُرِ اللّٰہَ عِنْدَ کُلِّ حَجَرٍ

وَشَجَرٍ وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوْءٍ فَاَحْدِثْ لِلّٰہِ فِیْہِ تَوْبَۃً اَلسِّرَّ

بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِیَۃَ بِالْعَلَانِیَۃِ ط مَا عَمِلَ اٰدَمِیٌّ عَمَلًا اَنْجٰی لَہٗ مِنْ

عَذَابِ اللّٰہِ مِنْ ذِکْرِ اللّٰہِ ط امص قَالُوْا وَلَا الْجِہَادُ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ

قَالَ وَلَا الْجِہَادُ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰہِ اِلَّا اَنْ یَضْرِبَ بِسَیْفِہٖ حَتّٰی

یَنْقَطِعَ قَالَہٗ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ط مص طس صط لَوْ اَنَّ رَجُلًا

فِیْ حِجْرِہٖ دَرَاہِمُ یُقَسِّمُہَا وَاٰخَرُ یَذْکُرُ اللّٰہَ کَانَ الذَّاکِرُ لِلّٰہِ

اَفْضَلَ ط اِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّۃِ فَارْتَعُوْا قَالُوْا یَارَسُوْلَ اللّٰہِ

صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّۃِ قَالَ حِلَقُ الذِّکْرِ

يقول الله عز وجل سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم

قيل من أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر

من المساجد حب طص ما من آدمي إلا لقلبه بيتان

في أحدهما الملك وفي الآخر الشيطان فإذا ذكر الله

خنس وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه

ووسوس له مص من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله

حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة

وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة

طب ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين رطس

ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه إلا

كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة

مس دت حب اس وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله

فيه الا كان عليه ترة وما اوى احد الى فراشه لم يذكر الله

فيه الا كان عليه ترة سلحب ان الجبل ينادي الجبل

باسمه اى فلان هل مر بك احد ذكر الله فاذا قال نعم

استبشر الحديث ط ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس

والقمر والاهلة والنجوم والاظلة لذكر الله مس ليس تحسر

اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى

فيها طى اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب اص سے

كان يامر ان يراعى التكبير والتقديس والتهليل وان نعقد

بالانامل قال لانهن مسئولات مستنطقات د ت

عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين

الرحمة مص رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد

التسبيح بيمينه س لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى

من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى
من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة د سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
مت قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م قال
المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون
يوم القيمة خفافا ت ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات
ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وذكر الحديث
الى ان قال وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل
رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن
حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه
من الشيطان الا بذكر الله تعالى ت حب مس لين ذكرت الله

كرده اند صحيح ابن حبان وگردانيده
علامت صحيح ابن حبان را بكسر حاء مهمله
و تشديد باء موحده لفظ حب ، بكسر
تخفيف روى امام است در حديث
حاكم در شان او گفته است كه بود
از اوعيه در فقه و حديث
از علماى رجال بود و تصحيح مستدرك
للحاكم و گردانيدم علامت كتاب
مستدرك حاكم از محمد بن عبد الله
محمد بن نعيم الحاكم النيسابوري
لفظ مس را بفتح ميم و سكون سين
و وى در معرفت علوم ... است
خاتمه در علم حديث
مصنفات عجيبه است و اين مستدرك
آن را استدراك و تلافى كرده
كتاب ايراد نموده است ولادت
سال سيصد و بيست و يك و وفات
سال چهارصد و پنج است رحمة الله
عليه

قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى

ص ان الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون

الجنة وهم يضحكون موصل آداب الدعاء منها ما

يبلغ ان يكون ركنا وان يكون شرطا وان يكون غير ذلك

من مأمورات ومنهيات وغيرها وهي تجنب الحرام في

المأكل والمشرب والملبس والمكسب م ت والاخلاص لله تعالى

مس وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة م ت د والتنظف

والتطهر ع حب مس والوضوء ع ر واستقبال القبلة

ع والصلاة ع حب مس والجثو على الركب عو والثناء

على الله تعالى اوه والخراع والصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم كذلك د ت س حب مس وبسط اليدين

ت مس ورفعهما ع وان يكون رفعهما حذو المنكبين

دامس وَكَشفُهَا مو وَالتَّأَدُّبُ مدت س وَالخُشُوعُ مو

مص وَالتَّمَسْكُنُ مَعَ الخُضُوعِ ت وَاَنْ لَا يَرْفَعَ بَصَرَهُ اِلَى السَّمَاءِ

مس وَاَنْ يَّسْاَلَ اللّٰهَ تَعَالىٰ بِاَسْمَائِهِ الحُسْنٰے وَصِفَاتِهِ العُلٰے

حب مس وَاَنْ يَّجْتَنِبَ السَّجْعَ وَتَكَلُّفَهُ خ وَاَنْ لَا يَتَكَلَّفَ

التَّغَنِّيَ بِالْاَنْغَامِ مو وَاَنْ يَّتَوَسَّلَ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰے بِاَنْبِيَائِهِ

خ رمسن وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِهٖ خ وَخَفْضُ الصَّوْتِ

ع وَالْاِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ ع وَاخْتِيَارُ الْاَدْعِيَةِ الصَّحِيْحَةِ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّهٗ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً اِلٰى

غَيْرِهٖ د س وَتَخَيُّرُ الجَوَامِعِ مِنَ الدُّعَاءِ د وَاَنْ يَّبْدَءَ بِنَفْسِهٖ

وَاَنْ يَّدْعُوَ لِوَالِدَيْهِ وَلِاِخْوَانِهِ المُؤْمِنِيْنَ م وَاَنْ لَا يَخُصَّ نَفْسَهٗ

بِالدُّعَاءِ اِنْ كَانَ اِمَامًا د ت ق وَاَنْ يَّسْاَلَ بِعَزْمٍ مِ

ع وَاَنْ يَّدْعُوَ بِرَغْبَةٍ حب عو وَاَنْ يُّخْرِجَهٗ مِنْ قَلْبِهٖ

قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّاتِ الْعُلٰى
ص اِنَّ الَّذِيْنَ لَا تَزَالُ اَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةً مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ يَدْخُلُوْنَ
الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُوْنَ موص اٰدَابُ الدُّعَاءِ مِنْهَا مَا
يَبْلُغُ اَنْ يَكُوْنَ رُكْنًا وَاَنْ يَكُوْنَ شَرْطًا وَاَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ ذٰلِكَ
مِنْ مَاْمُوْرَاتٍ وَمَنْهِيَّاتٍ وَغَيْرِهَا وَهِيَ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ فِي
الْمَاْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَكْسَبِ م ت وَالْاِخْلَاصُ لِلّٰهِ تَعَا
مس وَتَقْدِيْمُ عَمَلٍ صَالِحٍ وَذِكْرُهُ عِنْدَ الشِّدَّةِ م ت د وَالتَّنَظُّفُ
وَالتَّطَهُّرُ عه حب مس وَالْوُضُوْءُ ع وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ
ع وَالصَّلٰوةُ عه حب مس وَالْجُثُوُّ عَلَى الرُّكَبِ عو وَالثَّنَاءُ
عَلَى اللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلًا وَاٰخِرًا ع وَالصَّلٰوةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذٰلِكَ د ت س حب مس وَبَسْطُ الْيَدَيْنِ
ت مس وَرَفْعُهُمَا ع وَاَنْ يَكُوْنَ رَفْعُهُمَا حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ

حصن الحصین ... ودر سن الدارقطنی گردانیدم علامت
کتاب ابوالحسن علی بن عمر الدارقطنی
قط بالضم قاف وسکون طا ودار بفتح راء مهمله ودر اکثر نسخ
معتمد علیه حصن است ...
قطن مرکب امتزاجی است مانند بعلبک
و جزاول او مفتوح می باشد ...
ما القرسے الیحور ... که خالی از نقوش نشینند بضم ...
آن ... تصحیح شوده ... مشهور گشته ... قاف ... مهمله ... نسبت است ... کثیر در وسط بغداد و دارقطنی ...
النظیر در علم حدیث و معرفت علل
علم اسماء رجال است ... گفته اند که علم حدیث بروے
ختم شده ولادتش در بغداد سال
سیصد و ... بست و دوم ... در سیصد
هشتاد و پنج رحمة الله علیه ... مصنف
ابن ابی بکر بن ابی شیبه و گردانیدم
علامت مصنف بصیغه اسم مفعول
از باب تفعیل که نام کتاب ابن ابی شیبه
بفتح شین معجمه و سکون یاء تحتانیه و
باء موحده ... است لفظ مص
بالضم میم و سکون صاد و مسند الامام
احمد گردانیدم علامت مسند امام
ابو عبدالله احمد بن حنبل ... رحمه الله
... اعلام ائمه است که اتفاق
بعلو درجه ایشان و مسند او مشهور

دامس وكشفهما مو والتأدب مدت س والخشوع مو

مص والتمسكن مع الخضوع ت وان لا يرفع بصره الى السماء

م س وان يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى

حب مس وان يجتنب السجع وتكلفه خ وان لا يتكلف

التغني بالانغام مو وان يتوسل الى الله تعالى بانبيائه

خ رمس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت

ع والاعتراف بالذنب ع واختيار الادعية الصحيحة

عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة الى

غيره دس وتخير الجوامع من الدعاء د وان يبدأ بنفسه

وان يدعو لوالديه ولاخوانه المؤمنين م وان لا يخص نفسه

بالدعاء ان كان اماما مادت ق وان يسأل بعزم

ع وان يدعو برغبة خب عو وان يخرجه من قلبه

حصين الحصين [illegible]
سجه مشدده در آخر مهمله حرف سیم یعنی
مهمله راکه حرف اخیر اوست و
الى الفتح الموصلي معطوف بر امام احمد
یعنی گردانیدم علامت مسند ابی یعلی
بروزن یرضی الموصلی بفتح المیم و
سکون واو وکسر صاد مهمله حرف
ص مهمله را موصل اسم بلده ایست
میان عراق وجزیره والدارمی
گردانیدم علامت سنن حافظ عبد الله
بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام
بن دارم السمرقندی لفظ می را
ودارمی معطوف بر سنن ابیست [illegible]
امام [illegible] مسند نیست [illegible]
است دارمی از مشایخ امام مسلم
وترمذیست [illegible] حدیث
ثلاثیست ووفاتش سال [illegible]
وپنجاه وپنج است رحمه الله علیه
الطبرانی الکبیر گردانیدم علامت
کتاب معجم [illegible]
که [illegible] حافظ ابو القاسم سلیمان
بن احمد طبرانیست ومشهور [illegible]
کبیر است حرف ط را از این کتاب
جامع است جمیع مرویات آنحضرت را
صلی الله علیه وآله وسلم وطبرانی بفتح
طاء مهمله [illegible] منسوب بطبریه
است که قصبه ایست [illegible]
گردانیدم علامت معجم اوسط طبرانی
لفظ طس بفتح طاء وسکون سین
طا اشاره بطبرانی وسین ایما باوسط
[illegible] گردانیدم علامت معجم
صغیر طبرانی لفظ صط بفتح صاد
مهمله وسکون طاء صاد اشاره بصغیر

بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَأَنْ يُحْضِرَ قَلْبَهُ وَيُحْسِنَ رَجَاءَهُ مس وَأَنْ

يُكَرِّرَ الدُّعَاءَ خ م د أَقَلُّهُ التَّثْلِيثُ دى وَأَنْ يُلِحَّ فِيهِ

س مس عو وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِإِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ م ت

وَأَنْ لَا يَدْعُوَ بِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ س وَأَنْ لَا يَعْتَدِيَ فِي

الدُّعَاءِ بِأَنْ يَدْعُوَ بِمُسْتَحِيلٍ وَمَا فِي مَعْنَاهُ خ وَأَنْ لَا يَتَحَجَّرَ

خ د س ق وَأَنْ يَسْأَلَ حَاجَاتِهِ كُلَّهَا حب وَتَأْمِينُ

الدَّاعِي وَالْمُسْتَمِعِ خ م د س وَمَسْحُ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ

دت حب ق مس وَأَنْ لَا يَسْتَعْجِلَ بِأَنْ يَسْتَبْطِئَ الْإِجَابَةَ

أَوْ يَقُولَ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي خ م د س ق آدَابُ الذِّكْرِ

قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ فِيهِ نَظِيفًا

خَالِيًا وَأَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى أَكْمَلِ الصِّفَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ

وَأَنْ يَكُونَ فَمُهُ نَظِيفًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغَيُّرٌ أَزَالَهُ بِالسِّوَاكِ

وان كان جالسا في موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا
بسكينة ووقار محضور قلب وان يتدبر ما يذكره ويتعقل
معناه فان جهل شيئا تبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة
بالعجلة فلذلك استحبوا ان يمد صوته بقول لا اله الا الله
وكل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا لا يعتد بشيء منه
حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وافضل الذكر القرآن الا فيما
شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح
والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر قالوا
واذا واظب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه
وسلم صباحا ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا
او نهارا كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات
وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل او نهار او عقيب

معين المعين شرح حرز الثمين حرز الحصين
كنند بر آنكه اين الفاظ از آن است
مثلا اگر حديثي را در صحيح مسلم روايت
كرده اند و لفظ حديث از مسلم است
بخاري هم در معني شريك با وجود آنكه
اصل تقديم بخاريست رمز مسلم در نجا
مقدم خواهد شد بر رمز بخاري
اين بر تقدير خلاف است اما بر تقدير
اتفاق ايجاب الفاظ تعيين كه ذكر
رموز بر ترتيب مذكور خواهد بود و
ان كان الحديث موقوفا جعلت
قبل رمزه اگر شد حديث مذكور
درين كتاب موقوف يعني منتهي بخبر
نبوت نباشد ...

صلوة او غير ذلك فقاته ان يتداركه ويأتي به اذا امكنه
ولا يهمله ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

اوقات الاجابة ليلة القدر ت س ق مس ويوم
عرفة ت وشهر رمضان د وليلة الجمعة ت مس
ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثاني
اص وثلث الليل الاول اص وثلث الليل الاخر اوجوفه د ت
س مس ط د ووقت السحر وساعة الجمعة ار جي
ذلك ووقتها ما بين ان يجلس الامام في الخطبة الى ان تقضى
الصلوة م د ومن حين تقام الصلوة الى السلام مهان ق
والذي قاله بصلي خ مس ق وقيل بعد العصر الى غروب
الشمس موت وقيل اخر ساعة من يوم الجمعة د س مو
طا د ت س مس وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس

روایت کرده باشند خواه مرفوع
بحضرت صلی الله علیه وسلم بود خواه
موقوف و این با حدیث که موقوف
منافات ندارد پس تواند که مراد از
حدیث متصل در ینجا حدیث مسند است
که فرد کامل متصل است لیکن در مقابله
موقوف مسند حدیثی را گویند که
بحضرت نبوت منتهی گردد و در اصحاب
و تابعین اسناد او پیوسته اند
هر دو قسم تباین کلی است فافهم
در ان حدیث موقوف اتصال بعضی
محدثین متصل میگویند و بعضی موقوف
ماتین اصل بیش از سه و انجمت
رموز کتب و باین تقریر مندفع شد
آن چیز میرک شاه بر مصنف رحمه الله
ایراد کرده که ظاهر ازین عبارت
آنست که اگر حدیثی مختلف فیه باشد
موقوف و اتصال یعنی مصنف برین
جا توقف میکند
اهل حدیث است چه مذهب ایشان آنست
که اگر حدیث مرفوعا و موقوفا مروی
باشد حکم برفع اوست انتهی و احتمال
دارد که او اتصل معطوف بر المتصل پس
حاصل معنی آن بود که آن را حدیث
موقوف برو نقد آن حدیث متفق علیه

وقيل بعد طلوع الشمس وذهب ابو ذر الغفاري رضي الله عنه

الى انها بعد بلوغ الشمس بيسير الى ذراع قلت والذي اعتقده

انها وقت قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى ان

يقول امين جمعا بين الاحاديث التي صحت عن النبي

صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع وقال

النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في

صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري احوال الاجابة عند

النداء بالصلاة د مس وبين الاذان والاقامة د ت س حب

وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب او شدة مس عند الصف

في سبيل الله حب ط موطا وعند التحام الحرب بعضهم

بعضا ودبر الصلوات المكتوبات ت س وفي السجود

م د س وعقيب تلاوة القرآن ت ولا سيما الختم

طموص خصوصًا من القارئ ف ط وعند شرب ماء

زمزم ص والحضور عند الميّت م حه وصياح الديكة خ م

ت س واجتماع المسلمين ع م وفي مجالس الذكر خ م ت ا و

عند قول الإمام ولا الضالين م د س ق وعند تغمّ

الميّت م د س ق وعند إقامة الصلوة ط مر و

الغيث د ط مر رواه الشافعي في الأم مرسلًا

حفظت عن غير واحد طلب الإجابة ع

الكعبة ط وبين الجلالتين في الأنـ

عن غير واحد من أهل العلم

لم يسفر في تفسيره عن الشيخ ا

في المواضع الشريفة قال الحسن

أهل مكة أن الدعاء يستجاب هناك في

فِي الطَّوَافِ وَعِنْدَ الْمُلْتَزَمِ وَتَحْتَ الْمِيزَابِ وَفِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ
زَمْزَمَ وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَفِي الْمَسْعَى وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي
عَرَفَاتٍ وَفِي الْمُزْدَلِفَةِ وَفِي مِنًى وَعِنْدَ الْجَمَرَاتِ الثَّلٰثِ
قُلْتُ وَإِنْ لَمْ يُجَبِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ يُسْتَجَابُ عَلَى أَنَّا قَدْ رُوِّيْنَا فِي اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ
فِي الْمُلْتَزَمِ حَدِيثًا مُسَلْسَلًا مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ مَكَّةَ **اَلَّذِيْنَ**
يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ الْمُضْطَرُّ خ مد وَالْمَظْلُومُ ع وَإِنْ
كَانَ فَاجِرًا مص وَلَوْ كَانَ كَافِرًا حب أَوِ الْوَالِدُ دس ق
وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ت ق حب وَالرَّجُلُ الصَّالِحُ خ م ق
وَالْوَلَدُ الْبَارُّ بِوَالِدَيْهِ م وَالْمُسَافِرُ د ر ق وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ
ت ق حب وَالْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ م د مص
وَالْمُسْلِمُ مَا لَمْ يَدْعُ بِظُلْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ

حصن الحصين شرح حرز الحصين
قول او واذا انتهى قول المصنف في آخره
است چنانکه موجود است آنرا عبارة
مصنف در مفتاح که اذا انتهى الى
في آخره وذكر ترجو من الله
از حول و قوت خویش اعتماد دارد بر
فضل و کرم است و تعالی تقدس بر تقدیر
جمیع منافات لازم نیاید کما لا یخفی
مقدمة تشتمل على احاديث في فضل
الدعاء والذكر و این رساله مقدمات
یعنی با وجود احاله مقاصد کثیره
فوائد جزیله کتب مبسوطه مانند بابها
که مشتمل و محتوی است بر احادیث
اندر فضیلت دعا و فضیلت ذکر گویا
مقدمه نام این کتاب است باید که
این را تسمیه مصنف کتاب خود در اکثر
تراکت بمقدمه که اکنون بمقدمه
شهرت دارد والله اعلم ثم آداب الدعاء
والذکر واوقات الاجابة ثم احوالها
واماکنها در اصل معتبر آداب الدعاء
معطوف علیه را بدو وجه تصحیح نموده اند
برفع معطوف بر مقدمه و بجر معطوف
بر فضل الدعاء گفته بر تقدیر
اول اجزاء رساله مسمی بمقدمه
و بعضی آداب الدعاء الی آخره
تقدیر ثانی مقدمه اسم جمیع کتاب میشود
بهر وجه تالیف غیر مخفی بعد ظاهرست
و نیز گفته عبارت صالحه در این مقام
این است که گفته شود هذا الکتاب
یشتمل علی مقدمة و مقاصد المقدمة
مشتملة علی احادیث فی فضل الدعاء
والذکر واما المقاصد

اَحْ مص نَ بِه عَزّ وَجَلّ تَعَالَى وَلِلّٰهِ لِكُلِّ عَبْدٍ

مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ اِلَى جَامِعٍ اِلَى مَنْصُورٍ اللّٰهُ عَامِ الدَّجِمِ

دَعْوَةُ الْحَاجِ حَتّٰى تَصْعَدَ بِاسْمِ اللّٰهِ تَعَالَى الْاَعْظَمِ

الَّذِى اِذَا دُعِىَ بِهِ اَجَابَ وَاِذَا سُئِلَ بِهِ اَعْطٰى لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ مس وَاسْمُ اللّٰهِ تَعَالَى

الْاَعْظَمُ ص الَّذِى اِذَا سُئِلَ بِهِ اَعْطٰى وَاِذَا دُعِىَ بِهِ اَجَابَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىٓ اَسْئَلُكَ بِاَنِّىٓ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ

عه حب مس اَللّٰهُمَّ اِنِّىٓ اَسْئَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ الْاَحَدُ

الصَّمَدُ اِلٰى اٰخِرِهٖ مص وَاسْمُ اللّٰهِ تَعَالَى الْعَظِيْمُ الْاَعْظَمُ

عه حب مس مص اَلَّذِى اِذَا دُعِىَ بِهِ اَجَابَ وَاِذَا سُئِلَ

بِهِ اَعْطٰى اَللّٰهُمَّ اِنِّىٓ اَسْئَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ

قُ وَحدَكَ لَاشَرِيكَ لَكَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ

يَاذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ عه حب مس ل مص يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ عه

حب مس ل وَاسْمُ اللهِ تَعَالَى الْاَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْاٰيَتَيْنِ وَاِلٰهُكُمْ

اِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَفَاتِحَةِ اٰلِ عِمْرَانَ الٓمٓ اَللّٰهُ

لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ د ت ق مص وَاسْمُ اللهِ تَعَالٰى

الْاَعْظَمُ فِي ثَلٰثِ سُوَرٍ اَلْبَقَرَةِ وَاٰلِ عِمْرَانَ وَطٰهٰ مس ق ل اَلْقَاسِمُ

فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا اَنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قُلْتُ وَعِنْدِي اَنَّهُ اللهُ لَا اِلٰهَ

اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ جَمْعًا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ وَلِمَا رُوِّينَا فِي كِتَابِ

الدُّعَاءِ لِلْوَاحِدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْاَعْلٰى وَاللهُ تَعَالٰى اَعْلَمُ

وَالْقَاسِمُ هٰذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الشَّامِيُّ التَّابِعِيُّ صَاحِبُ اَبِي اُمَامَةَ

صَدُوقٌ وَاَسْمَاءُ اللهِ تَعَالَى الْحُسْنَى الَّتِي اُمِرْنَا

بِالدُّعَاءِ بِهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اِسْمًا مَنْ اَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

حصن الحصين شرح حرز الثمين حرز الوصين

آنحضرت را یاد کنندگان آنکه اما غفل

عن ذکره الغافلون و هرگاه که غافل

شوند از ذکر او غافلان مقصود استیعاب

جمیع الکنه و ازمنه است چه هیچ وقت و هیچ

مکان خالی از ذکر ان غافلان نیست

بعضے از محدثین گفته که این افضل صلوة است

بدانکه در بعض نسخ درین مقام لفظ افضل

الدعا رست لفظا صحیحه بسطور عنوان

و در بعضی لفظا جمله و در اکثر نسخ معتمده

هیچ یکی ازین دو لفظ مکتوب نیست بالجمله

درباب فضیلت دعا آیات و احادیث

بسیار وارد ست و در نصوص امر بدعا

واقع شده مثل آیه کریمه ادعونی استجب لکم

و احبیت دعوة الداع اذا دعان ظاهر

آنست که امر برای اباحت ست نه وجوب

ازین جهت اجماع دارند علمای دین

و فقها را اهل الیقین بر استحباب دعا درینجا

کلامی ست از امام ابو القاسم قشیری

که در شرح فتوح الغیب ذکر یافته اینجا

نقل کنیم که مناسب مقام ست بیفزاید

که اختلاف ست در آنکه سوال و دعا افضل

است یا سکوت و رضا بعضے برانند که دعا

افضل ست زیرا که دعا در حد ذات خود

عبادت ست چنانکه پیغمبر خدا صلی الله علیه

وسلم فرموده الدعاء مخ العبادة و همان

قیام بعبادت و افضل و اولی بود از ترک آن

بیرون حق بزرگ بار تعالی ست اگر

استجابت آن نصیب بنده نگردد و بجهت آنکار

نرسد نقصانی ندارد چه بنده بدانچه حق

ربوبیت بود قیام نمود مقصود از دعا

اظهار فاقه و احتیاج عبودیت است

و قد حصل و طائفه گویند که سکوت و

جمود تحت جریان حکم اتم و اکمل ست

خ م ن س ق مس حب لا يحفظها احد الا دخل الجنة

خ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض

الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم

العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور

العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم

الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث

الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي

المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد

الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر

الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو

الرَّؤُفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ ت ق مس حب وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ ت إِنَّ لِلّٰهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ مس وَمَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَدْ نَظَرَ اللّٰهُ إِلَيْكَ مس مَنْ سَأَلَ اللّٰهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللّٰهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا قَالَتِ النَّارُ اللّٰهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ ت س ق حب مس مَنْ دَعَا بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

ترحم كسى را بر چيزى كرا...

۲۵

ابواب الرحمة آمده و در ذكر روايات مختلفه ايماء لطيف است كه دعا در هيچ حال خالى از فائده نيست اگر سعادت رقت در حصول مقصود گاهى توقف شود جزاى آن از دست نمى رود و در دين تا اين زيادت است و باصل برشيا احب اليه من ان يسال العافية سوال كرده نشده است از خدا تعالى هيچ چيز كه دوستتر داشته باشد پيش وى تعالى از آنكه سوال كرده شود عافيت كه شامل عامه خيرات دنيا و دين است اما عافيت و فضل الهى است بر بندگان ليس گفته متفق شده اند شراح كه عافيت يعنى صحت است و تحقيق آنست كه مراد در حديث يعنى سلامت از جميع آفات و علل ظاهر و باطن در دنيا و دين است و در تعريف گفته العافية سكون القلب مع الله در هرچه دل با خدا آرام گيرد اگرچه بلا بود عافيت است ف الكوثر اين روايت را ترمذى از ابن عمر

نقط لا يرد القضاء الا الدعاء و نگند قضاء را هيچ چيز مگر دعا گويا مبالغه است در تاثير دعا يعنى تاثير آن بحديست اگر ممكن مى بود رد قضا حاصل مى شود بدعا و بعضى گفته اند مراد به رد قضا تهوين و تيسير امر اوست و در حقيقت رد نمى كند قضا را مگر دعاى كه قضا كرده شده است كه رد كرده شود و ان قضايا و دعاى در قضا و رد او منافات نباشد بلكه اينچنين بايد كه باشد زيرا كه قضا اينچنين رفته است و اطلاق را بجبب ظاهر بود نه از روى حقيقت و قضا در اكثر امور عالم كه متعلق مربوط باسباب شرطها

عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ

طس اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى اِجَابَةِ الدُّعَاءِ

مَا يَمْنَعُ اَحَدَكُمْ اِذَا عَرَفَ الْاِجَابَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَشُفِيَ مِنْ مَرَضٍ

اَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اَنْ يَقُوْلَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ تَتِمُّ

الصَّالِحَاتُ مس اَلَّذِيْ يُقَالُ فِيْ صَبَاحِ كُلِّ

يَوْمٍ وَمَسَائِهِ بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي

الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

عه حب مس مص اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ

مَا خَلَقَ طس وَفِي الْمَسَاءِ فَقَطْ م عه طس مي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

ت مي ى اَعُوْذُ بِاللّٰهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ

٢٦

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مى ى
قل هو الله احد ثلث مرات قل اعوذ برب الفلق ثلث مرات
قل اعوذ برب الناس ثلث مرات دت س ى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي
الارض بعد موتها وكذلك تخرجون دى الله لا اله الا هو
الحي القيوم آية الكرسي ط وآية الكرسي والآية من اول سورة
غافر الى قوله اليه المصير حب ت ى اصبحنا واصبح الملك
لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في

مس الحصين ش

مس ط س روایت کرد
حدیث مذکور را حاکم و طبرانی در
اوسط از عائشه رضی الله عنها
اکرم صلی الله ... من الدعاء ...
عبارت گرامی ...
کرامت نزد خدا تعالی ...
اشتمال او بر معانی که خلاصه ذکر
است **ت ق حب مس**
روایت کرده حدیث مذکور را ترمذی
و ابن ماجه و ابن حبان و حاکم از ابی هریرة
من لم یسأل الله یغضب علیه ...
معهم ... آنکه در جواب من شرطیه کسی
که سوال نکند بخواهد از خدا تعالی چیزی
را از مطالب دینی و دنیوی خشم میکند وی
تعالی بر وی زیرا که او رحیم و کریم است
و کریم را خوش آید سوال محتاجان تا بدهد
ایشان را هرچه خواهند پس چون
سوال و دعا نکند و دست میدارد از التجا
از او و عطا کردن سوال ایشان را تا مستحق
کرم وجود او که حقیقت آن مخصوص ذات
کامل الصفات اوست ...
و عطاها بدهد پس مقتضای کرم وجود
انست که گدایان سوال کنند ...
بلطف آید ... و گدایان
...

هٰذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ

وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ رَبِّ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوْءِ الْكِبَرِ رَبِّ

اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ م د ت

س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوْءِ

الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ م اَصْبَحْنَا وَاَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلّٰهِ

رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ

وَنُوْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيْهِ وَشَرِّ بَعْدَهُ

د اَللّٰهُمَّ بِكَ اَصْبَحْنَا وَبِكَ اَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيٰى وَبِكَ نَمُوْتُ

وَاِلَيْكَ النُّشُوْرُ عه حب عو اَصْبَحْنَا وَاَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ

لِلّٰهِ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ دي اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ

السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيْكَهُ

اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِيْ وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ

حصن حصین ... شرح ... و جزا ... در حقیقت سوال ست بسان حال ... تشویش ... تو غرق ...

ا ب مس روایت کرده حدیث مذکوره را ترمذی و حاکم ... من لم یدع الله یغضب علیه ... باتمام معنی و درین حدیث کمال مبالغه است در منع از ترک دعا ص ایراد کرده باین لفظ ابن ابی شیبة ایضا از ابی هریرة لا تعجزوا فی الدعاء فانه لن یهلک مع الدعاء احد ... که ... دعا کردن ... ترک نکنید ... هستی که هرگز ... که ... حالی که ... کرد لازم وقت ... حال باشد

حب مس روایت کرده حدیث مذکور را ابن حبان و حاکم از انس ... من سره ان یستجیب الله له عند الشدائد ... فلیکثر الدعاء فی الرخاء ... کسی که شاد گردد ... اینکه استجابت کند ... دعا ... باید که بسیار گوید دعا را ... در حالت نرمی و فراخی و صحت ... راحت ... گرچون سختی ... دعا کند ... ودر شود و فراخی آید اسراف ... دعا ... مس الانسان ... علی الانسان ... ومدم استجابت ... در اکثر احوال ... بمنزلهٔ منع شدید است ... قوله و کرب بفتح کاف و سکون را ... دلهم کاف و فتح ... بمعنی ... بفتح لام و سکون

دت س حب مس مص وَاَنْ نَقْتَرِفَ عَلٰى اَنْفُسِنَا سُوْءًا اَوْ

نَجُرَّهُ اِلٰى مُسْلِمٍ ت اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَصْبَحْتُ اُشْهِدُكَ وَاُشْهِدُ

حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلٰٓئِكَتَكَ وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ طس ت اَللّٰهُمَّ

اِنِّىْ اَصْبَحْتُ اُشْهِدُكَ وَاُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلٰٓئِكَتَكَ

وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ اَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ

لَكَ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ اَرْبَعَ مَرَّاتٍ دت س

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْاَلُكَ الْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْاَلُكَ

الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِىْ دِيْنِىْ وَدُنْيَاىَ وَاَهْلِىْ وَمَالِىْ اَللّٰهُمَّ اسْتُرْ

عَوْرَاتِىْ وَاٰمِنْ رَوْعَاتِىْ اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِىْ مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِىْ

وَعَنْ يَمِيْنِىْ وَعَنْ شِمَالِىْ وَمِنْ فَوْقِىْ وَاَعُوْذُ بِعَظَمَتِكَ اَنْ اُغْتَالَ

مِنْ تَحْتِىْ دق س حب مس مص لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ

علیہ وسلم کردہ بی کہ مبتلا شدہ بود
بمرض بات اندد کہ فقال بس فرمود

اماکان سولا ریسئلون اللہ العافیۃ
اما نبود این قوم کہ میباشند کہ سوال
میکردند از خدای سبحانہ عافیت را یعنی
اگر از خدا طلب عافیت میکردند و دعاء
سلامتی از آفات ظاہر و باطن می نمودند
باین شدت مبتلا نمیشدند و درین حدیث
اشارہ است کہ اگر کسی التزام نماید دعا
نزدیک نرسنے و نرمی محفوظ باشد
از بلاد کسیکہ ترک کند دعا را غافل باشد
از تضرع و ابتہال تحتا بین مدیث خلد
او بلا واسطہ روایت کردہ حدیث مذکور را
جز راہ انس رضی اللہ عنہ امن مسلم
دعوبہا اللہ تعالی فی مسئلۃ نیست مسلمانی ایستادہ کند روی خود را
جانب کہ متلحص باشد مر خدا تعالی او را
الا اعطاہا ایاہ مگر اینکہ بدہد خدا تعالی
او را مسئول وی را او ان وتیا لہ از دو
حال خالی نیست اما ان یعجلہا لہ واما ان
یذخرہا لہ یا انکہ شتابی میکند برای
وی اجابت دعا را و را او درین جہان
میدہد یا انکہ نگاہ میدارد و ذخیرہ
میکند دعوات او را برای وی
وخواہد داد در آخرت یعنی دعا بندہ مسلمان
البتہ مستجابست در دنیا نزد پروردگار
تعالی آنرا بمصلحت کہ باسی میدہد
در دنیا و کاسے دغیرہ میکند برای
آخرت در رسالہ قشیریہ نقل کردہ
کہ چون دوست میدارد خدا تعالی
دعا بندہ را وخوش می آید او را ما
او مہلت میکند در اجابت چون خوش
نمی آید او را او زود می تعجیل میکند

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
وهو على كل شيء قدير دس ق مص ى رضينا بالله ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ط رسولا
ع ه مس ط رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ثلث مرات مص ى اللهم ما أصبح
بي من نعمة س حب ى أو بأحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر دس حب ى اللهم
عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
لا إله إلا أنت ثلث مرات اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ثلث مرات دس ى
سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم
يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

دس ے أَصْبَحْنَا عَلٰى فِطْرَةِ الْاِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْاِخْلَاصِ وَعَلٰى
دِيْنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰى مِلَّةِ اَبِيْنَا اِبْرَاهِيْمَ
حَنِيْفًا مُّسْلِمًا وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اط فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ س
فِي الصَّبَاحِ فَقَطْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ اَصْلِحْ لِيْ شَانِيْ
كُلَّهٗ وَلَا تَكِلْنِيْ اِلٰى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ س مس ر اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ
مَا اسْتَطَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ خ س
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى
عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ
اَبُوْءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ اِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ
اِلَّا اَنْتَ دى اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَاَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَاَنْصَرُ

فضل الدعاء

۳۱ فصل آداب الصباح

گرشناس نوالمراد وریه باید از نفقد اید شاه
در کنند و لذت آن بیشتر میر تقریب
سخن بار دیگر * واگر ساکت نشیند و
بعلم و تقادیر رسے اکتفا نماید و ادب
ورزد و آن نیز مقامی است حالی الی دل
صبور باش که در بارگاه دوست خاموشی
تو عرض تمنائے دیگر است و در کتب
قوم درین مقام تفصیل زیاده برین ست
اینجا اینقدر بس است روایت کرده
حدیث مذکور را احمد و ابی هریره و ابی سعید
که مذکور ابتدا الذکر در بعضے نسخ
فضل الذکر ببناء مجهول در بعضے بعد اجمله
و در بعضے هیچ یکے از اینها موجود نیست
که ابر کبیر گشاده قسطلانی گفته صحیح
الذکر است هذا فضل مرکب مزواج بهمین
در نسخه حال را اصل اینی این بیان فضیلت
ذکر است و فضیلت ذکر ثابت است بنصوص
قرآن مجید مثل قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم
سفیان بن عیینه گوید در اخبار بما رسیده
که حق سبحانه تعالی فرموده بندگان خود
را چیزے داده ام که اگر جبرئیل و میکائیل
را داده بودمی هر آینه نعمت بزرگ بر ایشان تمام
کردمے و آن اینست فاذکرونی اذکرکم
احیاء العلوم از ثابت بنانی نقل کرده که گفت
من میدانم وقتی که پروردگار تعالی مرا یاد
میکند یاران از تعجب کرده در رسیدند
چگونه این معنی را درک میکنی گفت چون
من او را یاد میکنم او نیز مرا یاد میکند تا
کامل شیخ علی متقی رحمه الله در بعض
رسائل خود در مفتاح الفلاح ابن عطا
نقل میکند که ذکر خلاص یافتن است از غفلت
و نسیان بدوام حضور قلب حق بگوید
اسم خدا تعالی بدل و زبان بر دو باشد

مَنِ ابْتُغِيَ وَاَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَاَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَاَوْسَعُ مَنْ اَعْطٰى
اَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيْكَ لَكَ وَالْفَرْدُ لَا نِدَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا
وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ اِلَّا بِاِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصٰى اِلَّا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ
فَتَشْكُرُ وَتُعْصٰى فَتَغْفِرُ اَقْرَبُ شَهِيْدٍ وَّاَدْنٰى حَفِيْظٍ حُلْتَ دُوْنَ
النُّفُوْسِ وَاَخَذْتَ بِالنَّوَاصِيْ وَكَتَبْتَ الْاٰثَارَ وَنَسَخْتَ الْاٰجَالَ
اَلْقُلُوْبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ اَلْحَلَالُ مَا اَحْلَلْتَ
وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالدِّيْنُ مَا شَرَعْتَ وَالْاَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَ
الْخَلْقُ خَلْقُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَاَنْتَ اللّٰهُ الرَّءُوْفُ الرَّحِيْمُ
اَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِيْ اَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِيْنَ عَلَيْكَ اَنْ تُقِيْلَنِيْ فِيْ هٰذِهِ
الْغَدَاةِ اَوْ فِيْ هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ وَاَنْ تُجِيْرَنِيْ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ
طط حَسْبِيَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

العرش العظيم سبع مرات ی لا اله الا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات

س حب ط ی سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة

ون س مس حب عو سبحان الله مائة مرة والحمد لله

مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة والله اكبر مائة مرة

ت ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ط

وان ابتلي بهم اودين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم و

الحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن

والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا

يقال في الصباح والمساء جميعا ولكن يقال في المساء مكان

اصبح امسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان التذكير

التانيث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة

ويزاد في المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله
أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ط ويزاد في الصباح فقط أصبحنا
وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل
والنهار وما يضحى فيهما لله وحده اللهم اجعل أول هذا
النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا أسألك خير الدنيا
والآخرة يا أرحم الراحمين مص لبيك اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك ومنك وإليك اللهم ما قلت من قول
أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله
ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على
كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما
لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة

٣٥

توفني مسلما والحقني بالصالحين ى مس ط اللهم اني اسالك
الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك
وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة و
اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب
خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه
الحيوة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت
على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب
فيها وانك تبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي تكلني
الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك

ما غفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي
انك انت التواب الرحيم مس ل ط فاذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي آتانا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا موم
الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا
ولم يعذبنا بالنار موطى ثم يصلي ركعتين ت ط
عن الله تبارك وتعالى ابن آدم اركع لي اربع ركعات اول النهار
اكفك آخره ت س ما يقال في النهار لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير مائة مرة خ م ت س ق مص مائتي
مرة سبحان الله وبحمده مائة مرة م ت س مص
من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله
به ملكا يرد عنه الشيطان ص من استغفر للمؤمنين والمؤمنات

كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة لحد العدد ن

كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم اهل الارض طب عن

احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب

له الف حسنة او يحط م ويحط ت س حب عنه الف

خطيئة م ت س حب ويقول عند اذان المغرب اللهم

هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي

د ت مس ما يقال في الليل امن الرسول الايتين او اخر

البقرة ع قل هو الله احد خ م س وقراءة مائة اية مس وقراءة

عشر ايات مس وقراءة عشر ايات اربع من اول البقرة

واية الكرسي وايتين بعدها وخواتيمها مو ط وقراءة

بن حب ما يقال في الليل والنهار جميعا

سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني

وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوْذُبِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَاَبُوْءُ بِذَنْبِيْ
فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ
مُوْقِنًا بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ
مُوْقِنٌ بِهَا فَمَاتَ فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ خ س مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَا شَرِيْكَ
لَهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فِيْ يَوْمٍ اَوْ فِيْ لَيْلَةٍ اَوْ فِيْ شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِيْ
ذٰلِكَ الْيَوْمِ اَوْ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ اَوْ فِيْ ذٰلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهٗ ذَنْبُهٗ
خ س دَعَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْمَانَ فَقَالَ اِنَّ نَبِيَّ
اللّٰهِ يُرِيْدُ اَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَرْغَبُ اِلَيْهِ فِيْهِنَّ
وَتَدْعُوْ بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ صِحَّةً فِيْ اِيْمَانٍ

وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاةً يَتْبَعُهَا فَلَاحٌ وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً
وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا طس وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ
خَرَجْنَا وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ د وَإِذَا
دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ
قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ
عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ
عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ م د
س ق ى إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ
بَابَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ
سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ

ثم عرض عليه شيئا عند النوم اذا اتى فراشه وهو طاهر ر

دا وفليتطهر طس ا وفليتوضأ وضوءه للصلوة ع ثم يأتي

الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات ثم ليقل باسمك

ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

ع مص وليضطجع على شقه الايمن م ع ويتوسد بيمينه د

اي يضعها تحت خده د ت س ثم يقول بسم الله وضعت

جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل

ميزاني واجعلني في الندي الاعلى د مس اللهم قني عذابك

يوم تبعث عبادك ر مص ثلث مرار د س ن باسمك

ربي فاغفر لي ذنبي اباسمك وضعت جنبي فاغفر لي مص

اللهم باسمك اموت واحيى خ م د ت س سبحان الله

ثلثا وثلثين الحمد لله ثلثا وثلثين الله اكبر اربعا وثلثين خ م

د ت س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرء

قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدء بهما على

راسه ووجهه ما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات

خ ع ه ويقرء اية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي

اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مووي

م د ت س الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني

والذي من علي وافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله

على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء

اعوذ بك من النار د ت س حب مس عو اللهم

رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت رب

وترمذی وابن حبان واحمد ونسائی از ابی هریره

كُلِّ شَيْءٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلٰئِكَةُ يَشْهَدُونَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلٰى نَفْسِي سُوْءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلٰى مُسْلِمٍ ط اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ دت س حب مس مص اَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ م س ا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اَللّٰهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ اَللّٰهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ

دس مص أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و
أتوب إليه ثلث مرات ف لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر حب موس ع يقول
وهو مضطجع اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التورية
والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك
شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر مه مص ص لسم
س اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت
أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك

وَشَرِّ عِبَادِهٖ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ وَاَنْ يَحْضُرُوْنِ اَوْكَانَ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهٖ وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا
فِيْ صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِيْ عُنُقِهٖ د ت س مس اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ
التَّامَّاتِ الَّتِيْ لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَّلَا فَاجِرٌ مِّنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَءَ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ
شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
اِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ ط وَفِي الْاَرَقِ اَللّٰهُمَّ رَبَّ
السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَمَا اَظَلَّتْ وَرَبَّ الْاَرَضِيْنَ وَمَا اَقَلَّتْ وَرَبَّ
الشَّيَاطِيْنِ وَمَا اَضَلَّتْ كُنْ لِيْ جَارًا مِّنْ شَرِّ خَلْقِكَ اَجْمَعِيْنَ
اَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ اَحَدٌ مِّنْهُمْ اَوْ اَنْ يَطْغٰى عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
طس مص اَللّٰهُمَّ غَارَتِ النُّجُوْمُ وَهَدَاَتِ الْعُيُوْنُ وَاَنْتَ حَيٌّ
قَيُّوْمٌ لَا تَاْخُذُكَ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اَهْدِئْ لَيْلِيْ وَاَنِمْ

عيني

و ولد بفتح واو وسکون لام است
وبفتح واو لام نیز آمده است واقع
[illegible]

عنى ى راذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذى رد الى
نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا الحمد لله الذى يمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم
س حب مس ص الحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على
كل شىء قدير مس الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور خ د ت س مص لا اله الا انت لا شريك
لك سبحانك اللهم استغفرك لذنبى واسالك رحمتك
اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى
من لدنك رحمة انك انت الوهاب د ت س حب مس
لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما

وتیز روند که بمنازل نزدیک رسید
ومفردان پیشی کردند قالوا وما المفردون
گفتند اصحاب چیست مفردان یا رسول
الله ظاهر آن بود که بگفتند من
المفردون کیستند مفردان وچه
کسانند ایشان چون ایشان را شنید
ودریافتند که مقصود آنحضرت همین
اشخاص که بسیر تیز رفتند
بشنید اینها خود معلوم اند لیکن سوال
از حقیقت مفردان و ناحیت ایشان
کردند پس آنحضرت مبر بجانب حقیقت
رفته تفسیر مفردان کرد که چنین اند
م ت یعنی مسلم وترمذی از
ابی هریرة جا متفق اند در روایت
جواب اختلاف دارند در روایتی
این لفظ است قال الذاکرون الله
کثیرا والذاکرات فرمود مفردان
مردانند که ذکر کننده اند خدا تعالی
را بسیار وزنانند که ذکر کننده اند
بسیار حذف مفعولین بر طریق کریم
است م یعنی این روایت مسلم است
ودر جواب در روایتی قال المستهترون
فی ذکر الله فرمود آنحضرت مفردان
آنکسانند که فریفته وشیفته شده
اند در یاد مولی مستهتر بضم وفتح
تا یعنی کسی را گویند که ولع شده
باشد بکسی یا بچیزی که سخن نمیکند
جز با کسی نمیکند جز بآن چیز الضع الذکر
عنهم اثقالهم فرودی نهد
ذکر از ایشان بارهای
گناه ایشان را فیاتون یوم القیامة
خفافا پس سبک آیند روز قیامت
بی بار از گناه و بی تعلقات

العزيز الغفار س حب مس من تعار من الليل فقال

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله و

الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اغفر لي أو يدعو

استجيب له فإن توضأ وصلى ركعتين قبلت صلوته

خ عه من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات

وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا

وقي كل شيء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها طم

وإذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد إليه فلينفضه بصنفة

إزاره ثلث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه فإذا اضطجع

فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت

نفسي فارحمها وإن رددتها فاحفظها بما تحفظ به أحدا

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين الحرز الثمين

کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم

با سادی تمام حدیث را تا آنکه گفت

آنحضرت بار اولی این قول را که کریم

سبت یا ضمیر راجع یحیی است یا این عزیم

کرده ست مولانا سطے قاری

و معنی آنست که ذکر کرد تمام حدیث

اما با قول یحیی علیه السلام که نسبت

و امرکم در اکثر نسخ متعدد همزه

ممدوده و ضم میم بعینه مضارع

متکلم ست ان تذکروا الله امرکم

شما را ای گروه بنی اسرائیل بآنکه

ذکر کنید خدا تعالی را در همه حال

و در بعضی نسخ امرکم بفتحات ست

بعینه ماضی یعنی امر کرده است

خدا تعالی شما را اندکر فان مثل

ذلك كمثل رجل خرج العدو في

اثره سراعا مر سی که قصه

و حال ذکر کننده خدا تعالی

مانند قصه و حال مردیست که

بر آمده اند دشمنان در پی

او در حالی که شتابان و سر

دوان اند تا بگیرند او را و تسلط

یابند بر وی عدو بر مفرد

جمع هر دو اطلاق یابد مراد

اینجا معنی اخر است بدلیل قول

وی سیم و سراع بکسر اول

جمع سریع ست اثر بفتحتین و بکسر

اول و سکون یا هر دو مرویست

حتى إذا أتى على حصن حصين تا دشکیبایکه

آمد بر روز قلعه محکم که دشمنان در آنجا

نتوانند رسید فاحرز نفسه منهم پس نگاهداشت

از جهت خود را از دشمنان و

مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ ت ی وَاِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ فَاِنْ دَخَلَ

الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ مص ی اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْخُبُثِ

وَالْخَبَائِثِ ع مص وَاِذَا خَرَجَ غُفْرَانَكَ حب عه مص

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَذْهَبَ عَنِّیَ الْاَذٰی وَعَافَانِیْ س ی مو

مص وَاِذَا تَوَضَّأَ فَلْيُسَمِّ اللّٰهَ دت ق ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِیْ

ذَنْبِیْ وَوَسِّعْ لِیْ فِیْ دَارِیْ وَبَارِكْ لِیْ فِیْ رِزْقِیْ س ی وَاِذَا فَرَغَ

مِنَ الْوُضُوْءِ رَفَعَ نَظَرَهٗ اِلَی السَّمَاءِ دس وَلْيَقُلْ اَشْهَدُ اَنْ

لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ

مدس ق مص ی ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ق مص ی اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِیْ

مِنَ التَّوَّابِيْنَ وَاجْعَلْنِیْ مِنَ الْمُتَطَهِّرِيْنَ ت سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوْبُ اِلَيْكَ مس

س مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اَسْتَغْفِرُكَ

ذکر ایشان در دنیا و بناز و نعمت ص روایت کرده این حدیث را ابو یعلی موصلی از ابی سعید خدری

ان الذین لا تزال السنتهم رطبة من ذکر الله یدخلون الجنة وهم یضحکون ... کسانیکه همیشه اند زبانهای ایشان تر از ذکر خدای تعالی در آیند بهشت را در حالیکه ایشان بخندند و مسرور و شادان باشند مو مص روایت کرده این را ابن ابی شیبه از قول ابی الدرداء رضی الله عنه

آداب الذکر تعالی این ذکریست در بیان آداب و مراد به ادب جمیع ادب است در معراج گفته ادب نفتحمیس در هر کار پسندیدن است و هو ما یحمد ... ادب چیز ... شرط ... بعضی از آداب دعا دانند که بعضی رکن و ... شرط ... و بعضی آنند که نه رکن و شرط ... ما میشود مثل اجتناب حرام و ... رکن ... میباشد و شرط خارج آن چنانچه قیام و قرأة در نماز رکن ست و ستر عورت و طهارت و استقبال قبله و نحو آن شرط حقیقی گفته در قول مصنف ... آن است بلکه هیچ یکی از آداب مذکوره در کتاب رکن حقیقی نیست لیکن چون تعیین ... بکلام الٰهی چنانچه اخلاص مثلاً قریب شد بانیکه رکن شوند و همچنین است شروط و مندوبات ... توان بکون غیر ذلک بعضی از آداب چیزیست که میرسند بغیر این دو نوع مذکور که رکن و شرط

(۱) آنچه مل مورات و منهیات و غیره بیان غیر ذلک است و مراد بما مورات و منهیات آنچه رعایت آن اولی بود و ترک کنا...

٤٩

وَاُوْتِيَ اِلَيْكَ كُتِبَ لَهُ فِي رَقٍّ ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ اِلَى
يَوْمِ الْقِيٰمَةِ طس التَّهَجُّدُ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْمَكْتُوْبَةِ الصَّلٰوةُ
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ م اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ صَلٰوةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ اِلَّا الْمَكْتُوْبَةَ
خ م صَلٰوةُ اللَّيْلِ خ م وَالنَّهَارِ مَثْنٰى مَثْنٰى خ م ا
وَكَانَ اِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ
قَيِّمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ مَلِكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ
حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّوْنَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ
حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْكَ اَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَاِلَيْكَ حَاكَمْتُ
اَنْتَ رَبُّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ فَاغْفِرْ لِيْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ

وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ خ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ م أَنْتَ إِلٰهِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ع و وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ خ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ت سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللّٰهِ
وَبِحَمْدِهِ دس وَقَعَدَ الثُّلُثَ الْآخِرَ مِنَ اللَّيْلِ فَنَظَرَ إِلَى
السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ لِعَشْرِ آيَاتٍ وَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ
حَتّٰى خَتَمَهَا ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلّٰى إِحْدٰى عَشْرَةَ
رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ
خ م د س ق وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلٰثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
يُوتِرُ مِنْ ذٰلِكَ بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ خ م
وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ خ م

اشعری واستقبل القبلة واز جملهٔ
استقبال قبله است در وقت دعا ع
روایت کرده این را تیر اصحاب کتب سته
از عبدالله بن زید دیگر اند که کتب ملکوت
حدیث و اولیست والصلوة واز جملهٔ آداب
نماز کردن است پیش از دعا عد حب
مس روایت کرده این را اصحاب
کتب اربعه و ابن حبان و حاکم از ابی بکر
صدیق رضی الله عنه و در بعض نسخ زمز
مستدرک نیست ما جثو علی الرکب واز جملهٔ
آداب نشستن برو زانو بنقدیم جیم ثای مثلثه
رث. یا آنشستن برو زانو است و گفته
گفته چنانست که بر انگشتان پای نشیند
و هر دو قدم ایستاده دارد در رکب بعنی
ماوزن گان جمع رکبت و صیغهٔ جمع بمعنی
بر اقل جمع است عو روایت کرده
این را ابو عوانه از عامر بن خلیج از جد خود
که سمعت والثناء علی الله تعالی اولا و آخرا
واز جملهٔ آداب حمد و ثنا گفتن است بر حق سبحانه
پیش از دعا و بعد از وی ع روایت کرد
این را اصحاب کتب سته از انس کذا فی
حواشی کتاب میر کشاه گفته از حدیث
فضالة بن عبید والصلوة علی النبی صلی الله
علیه وسلم کذلک واز جملهٔ آداب درود فرستادن
است بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم همچنین
یعنی پیش از دعا و بعد از وی ثبت این عبارت
آنچه مصنف در آخر کتاب از ابو سلیمان
الدارانی نقل کرده د ت س حب
مس روایت کرده این را ابو داود
و ترمذی و نسائی و ابن حبان و حاکم از فضالة
بن عبید و بسط الیدین واز جملهٔ آداب کشاده
داشتن هر دو کف دست هنگام دعا
در سر الصدر آورده که اگر کشاده داشتن

٥١

وَإِذَا قَامَ لِصَلٰوةِ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا
وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا د س ق مص عَشْرًا حب وَقَالَ اللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي عَشْرًا وَيَتَعَوَّذُ بِاللّٰهِ مِنْ
ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ د س ق مص عَشْرًا حب وَإِذَا افْتَتَحَ
صَلٰوةَ اللَّيْلِ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ
بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ
مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
م عه حب وَإِذَا صَلَّى الْوِتْرَ ثَلَاثًا قَرَأَ فِي الْأُولٰى سَبِّحِ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلٰى وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ
وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ د ت س ق حب ى
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ دا ق ت حب وَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ

بتسليمة يتمها او لا يسلم الا في آخرهن س ـ ے او يوتر
بواحدة خ م او بخمس او بسبع قط سنی او بتسع او باحدى
عشرة ركعة او اكثر من ذلك سنی و يقنت في الاخيرة
اذا رفع راسه من الركوع مس فيقول اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك
لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب
مس مص وصلى الله على النبي س اللهم اغفر لنا
وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات و
الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك
وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك

روایت کرده این را مسلم و نسائی از
ابی هریره و ان یسأل الله تعالی
باسمائه الحسنی و صفاته العلیا
و از جمله آداب آنست که سوال کند خدای تعالی
را بوسیله اسمای حسنی و صفات علیا
کریز که انه علیه تصریحیست یا مراد از
اول الاسم علی الثانی اسم حب
مس روایت کرده این را ابن حبان
و حاکم از ابن مسعود و ان یجتنب
السجع و تکلفه و از جمله آداب آنست
که پرهیز نماید از کلام مقفی که بتکلف
باشد و تکلم و حاجت بتحصیل سجع تکلفات بکنند
چه دعا باید که بتضرع و مسهل و متذلل
باشد و تکلف منافی تضرع است
خضوع و خشوع را اگر سجع بی تکلف آید
باک ندارد چنانچه اگر در ادعیه ماثوره و کلمات
متوارده و اسجاع لطیفه آمده که پوشیده
نیست بر متتبع احادیث و روایات قرآنی
و دیگر کلمات متوارده
از ابن عباس مرویست که اجتناب کنند
از سجع متروده دعا
بتحقیق دریافته ام زمان پیغمبر خدا را
صلی الله علیه وآله وسلم و اصحاب او را
حال آنکه این که باسجع
بر تکلف سبب تخ روایت کرده این
را بخاری از ابن عباس رضی الله عنهما و ان
لا یتکلف التغنی بالانغام و از جمله آداب
آنست که تکلف نکند در سرائیدن بنغمها
و تغنی که مکروه است
بمرتبه نغمهای
موسیقی
حضور و شوق و
ذوق او را بسبب حالت و

وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ اَوْلِيَاءَكَ اَللّٰهُمَّ خَالِفْ
بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَزَلْزِلْ اَقْدَامَهُمْ وَاَنْزِلْ بِهِمْ بَاْسَكَ الَّذِي
لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ
وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
اَللّٰهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ نَسْعٰى وَنَحْفِدُ
وَنَخْشٰى عَذَابَكَ الْجِدَّ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ اِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ
مُلْحِقٌ مومص سنى وَاِذَا سَلَّمَ مِنْهُ قَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ وَيَرْفَعُ س د
مص قط رَبُّ الْمَلٰئِكَةِ وَالرُّوحِ قط اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا
اُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اَثْنَيْتَ عَلٰى نَفْسِكَ ع ٩ طص مص

وَإِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ يَقْرَءُ فِي الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ م حب ا وَفِي الْأُولَى قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ الْآيَةَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا الْآيَةَ م وَ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ مس ى ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ دت وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ دس ق مس اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ يُظْلَمَ عَلَيْنَا أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا عه مس ى بِسْمِ اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ اَلتُّكْلَانُ عَلَى اللّٰهِ مس ق ى بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ دت مس حب ى مَا خَرَجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

این را اصحاب کتب سته الا ابو موسی اشعری ملا عتراف بالذنب و از جمله اداب اعتراف کردن بگناه خود است و قیت دعا چنانکه در راه جیا نوره رب انی ظلمت نفسی را الی رو بدینمعنی و امثال ان آمده ع روایت کرده این را تمیر اصحاب کتب سته از حدیث عائشه در قصه افک که انحضرت صلی الله علیه وآله وسلم فرمود چون بنده اعتراف گناه میکند پس توبه بجا می آرد قبول میکند خدا تعالی توبه او را و اقتبا الادعیة الصحیحة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم و از جمله اداب اختیار کردن دعا است که روایت کرده شده و اند بزبان ثقات از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم و در بعض نسخ الصحیحة الما ثورة فانه لم یترک حاجة الی غیره پس بدرستی که آنحضرت گذارده است در باب دعا و غیر او هیچ حاجتی را از حاجات دنیا و آخرت بسوی غیر خود پس اختیار دعا ما ثوره اولی باشد و جامع بود و جمیع مراتب دعا و اداب مسئلها معتد در الفاظی که بزبان مبارک جاری شده بیبرکتی است که در غیر او نه جانز است تغییر ان بر اع بسوی دعا باشد که در منها و مه است دس روایت کرده این حدیث را ابو داود و نسائی از حدیث ابی بکره و تخیر الجوامع من الدعاء و از جمله اداب اختیار کردن چیزیست برای دعا که جامع باشد اغراض دین و دنیا را بعضی گفته اند جامع دعا آنست که با وجود الفاظ قلیل معانی کثیره داشته باشد که شامل بود مهم دینی و دنیوی را مثل ربنا آتنا فی الدنیا حسنة الخ و صاحب جامع الاصول

مِن بَيتي قَطُّ إلّا رَفَعَ طَرفَهُ إلَى السَّماءِ فَقالَ اللّهُمَّ إنّي
أعوذُ بِكَ أن أضِلَّ أو أُضَلَّ أو أزِلَّ أو أُزَلَّ أو أظلِمَ أو
أُظلَمَ أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عَلَيَّ دق وَإذا خَرَجَ لِلصَّلوٰةِ
قالَ اللّهُمَّ اجعَل في قَلبي نورًا وَفي بَصَري نورًا وَفي سَمعي
نورًا وَعَن يَميني نورًا وَعَن يَساري نورًا وَخَلفي نورًا وَاجعَل لي
نورًا خ م د س ق وَفي عَصَبي نورًا وَفي لَحمي نورًا وَفي
دَمي نورًا وَفي شَعري نورًا وَفي بَشَري نورًا خ م د س
ق وَفي لِساني نورًا وَاجعَل لي في نَفسي نورًا وَأعظِم لي
نورًا م وَاجعَلني نورًا س مس اللّهُمَّ اجعَل في قَلبي نورًا
وَفي لِساني نورًا وَاجعَل في سَمعي نورًا وَاجعَل في بَصَري
نورًا وَاجعَل مِن خَلفي نورًا وَمِن أمامي نورًا وَاجعَل مِن
فَوقي نورًا وَمِن تَحتي نورًا اللّهُمَّ أعطِني نورًا م د س

وعند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د واذا دخله فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم دس ق حب مس ى
ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك م دس ق حب
س ى اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب
رزقك ق عو او يقول بسم الله والسلام على رسول الله
مص وعلى سنة رسول الله ق ت مص مه اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد مه اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ق ت مص مه وبعد
دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مو مس
واذا خرج منه فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان س ق حب مس ى

ودعا را از دل غافل نه چنین ربنا اولی
آنست که نیک دارد امید مورد آنکه نشانی
و چشم اجابت سفیان بن عیینه گفته است
غافل نباشند از دعا و امید قبول
دارید از خدا زیرا چه وی تعالی
قبول کرد دعا ابلیس را بر انواع
خلق وقتیکه گفت رب انظرنی الی
یوم یبعثون قال فانک من المنظرین
الی یوم الوقت المعلوم و نیز از
حدیث ابی هریره گذشت که پروردگار
تعالی میفرماید انا عند ظن عبدی
بی معامله میکنم با بنده انچه اعتقاد
کند مس روایت کرده این حاکم
ایضا از ابی هریره وان یکرر الدعاء
و از انجمله انست که تکرار کند
دعا را یعنی در مجلسی یا در
مجالس خ م روایت کرده
این را شیخین از جریر بن عبد الله
در ینمقام در بعضی نسخ و آخذه
التثلیث در حواشی نوشته ابو داود
و ترمذی و در بعضی بیان متن ست
یعنی اولی تکرار سه کان گفته است
و از ابن مسعود مرویست که بود
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چون
دعا میکرد دعا میکرد سه مرتبه
و چون سوال میکرد سوال
میکرد سه مرتبه وان یلح فیه و آن انجمله
آنست که الحاح و مبالغه کند در دعا
و مواظبت نماید بر دعا و اکتفا بیک
دو مرتبه نکند و آنحضرت صلی الله
علیه وسلم فرمود ان الله یحب الملحین
فی الدعاء و در نهایه گفته الح علی الشیء
لازم شد و چیزی را مفرد یکسب گرد
بر دعا من مس عو روایت

الرَّجِيمِ ق اَللّٰهُمَّ اِنِّيْٓ اَسْاَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ م دس ا وَبِسْمِ اللّٰهِ

وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ مص ت ق مه اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى

مُحَمَّدٍ وَّعَلٰٓى اٰلِ مُحَمَّدٍ مه اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِيْ ذُنُوْبِيْ وَافْتَحْ لِيْ

اَبْوَابَ فَضْلِكَ مصت ق مه وَلَا يَجْلِسْ حَتّٰى يُصَلِّيَ

رَكْعَتَيْنِ خ م وَاِنْ سَمِعَ مَنْ يَّنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ

فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللّٰهُ عَلَيْكَ فَاِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهٰذَا

مدق وَاِنْ رَاٰى مَنْ يَّبِيْعُ اَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ

لَا اَرْبَحَ اللّٰهُ تِجَارَتَكَ ت س مس حب وَالْاَذَانُ

تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً مَّعْرُوْفَةً عه ا مه وَيُزَادُ فِيْٓ اَذَانِ

الصُّبْحِ اَلصَّلٰوةُ خَيْرٌ مِّنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ د ط مه وَاِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ

فَلْيَقُلْ كَمَا يَقُوْلُ ع ى وَبَعْدَ الْحَيْعَلَةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِلَّا بِاللّٰهِ خ م د س اِذَا قَالَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبِهٖ دَخَلَ الْجَنَّةَ

فصل في الأذان

٥٨

الرجيم بحسبي شیطان رانده شده از رحمت الٰهی یعنی شقی شده و دور گردیده و شده مردم مانند ابلیس مرده و مقبول مانده و شیت ماشال اَللّٰهُمَّ مِن روایت کرده این را مسلم و نسائی از ابن مسعود رضی الله عنه و ان و لیندی سے الرجال ان یدعوا بستیل وانا نجدانست که تجاوز از حد کند در دعا آنکه دعا کند محال که نزد شرع و عقل عاده ممکن نباشد مثل طلب علم برصد و انواع اهل بهشت و در دوزخ و طلب حیات هرده و طلب برگشتن کوه از جای خود با متقرب شدن و بزرگ و امثال آن از محالات او یا انی معاد او دعا کند باید در معنی طلب محال است چنانچه چیزی که بر قابل اشتد و یا باشد طلب نماند و غیر آن خ روایت کرده این را بخاری از ابن عباس و در تحریر باب در تفسیر ان الله لا یحب المعتدین

وان لا تحجر تقدیم جار است مد بر حیم از انجراانست که تنگ کند وسعت دعا را و گرداند که بس مرا و مدیگری مده در نهایه گفته تحجرت واسعا یعنی تنگ کنی چیزی را که فراخ گردانیده است او را خدا تعالی یعنی تخصیص بکند دعا را بذات خود نکند از دیگری مثل اعرابی که گفتم اللهم ارحمنی و محمد اولا ترحم معنا احدا پس فرمود صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لقد تحجرت واسعا فراخی در رحمت خدا را آنکه کرده و مخصوص کردانید تاخم دس ق روایت کرده این را بخاری و ابوداود و نسائی و ابن ماجه از ابی هریره رضی الله عنه

مدس مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُولُهٗ رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَّبِمُحَمَّدٍ رَّسُولًا وَّبِالْاِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهٗ ذَنْبُهٗ مرعه ى مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالِهٖ يَعْنِي الْمُؤَذِّنَ وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهٖ فَلَهُ الْجَنَّةُ ص وَكَانَ اِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قَالَ وَاَنَا وَاَنَا د حب مس ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْاَلُ اللّٰهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ مدت س ى يَقُولُ اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلٰوةِ الْقَائِمَةِ اٰتِ مُحَمَّدَنِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَّحْمُودَنِ الَّذِي وَعَدْتَّهٗ خ عه حب سنى اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ سنى مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ النِّدَاءَ فَيُكَبِّرُ وَيَقُولُ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُولُ اللّٰهِ ثُمَّ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اَعْطِ

اى المنزلة الرفيعة والمرتبة المنيفة ١٢ مرقات

59

محمد ن الوسيلة والفضيلة واجعله في الاعلين درجته و
في المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة
يوم القيمة ط من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه
الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على محمد
وارض عني رضا لا تسخط بعده استجاب الله دعوته ٢
طس ى من نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي
فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلوة
قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح
ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب
لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا
عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا
ثم يسأل الله حاجته مس ى والدعاء بين الاذان

الحصن الحصين شرح الحرز الثمين والحرز الامين

وَالْاِقَامَةِ لَا يُرَدُّ دت س حب ص نَا دْعُوا ص فَاسْئَلُوا
اللّٰهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ت وَالْاِقَامَةُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ
اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ حَيَّ
عَلَى الصَّلٰوةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ قَدْ قَامَتِ
الصَّلٰوةُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ادق مه
ت اَوْهِيَ كَالْاَذَانِ اِلَّا فِي التَّرْجِيْعِ وَزِيَادَةِ قَدْ قَامَتِ
الصَّلٰوةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ اعه مه وَاِذَا قَامَ اِلَى الصَّلٰوةِ
الْمَكْتُوْبَةِ حب ن قَالَ م عه حب بَعْدَ التَّكْبِيْرِ
مت وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
حَنِيْفًا حب مُسْلِمًا وَّمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ صَلٰوتِيْ
وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ
النسک ... العبادة
لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ

منصوب باشد بلطف یکون عاطف
متروک ابو دار احتمال دارد که برنوع باشد
مجلا حالیه بود او ضمیر مستقبل یا از ضمیر
متمشا منذ للاجابة معلا للتسهیل
حضور قلب باشد والله اعلم
فان جهل شیئا تبین معنا پس اگر
نداند چیزی را از اذکار مستحق بالغت
واعراب آ روشن سازد بیان زند
معنی او را وتحقیق کند والاحرص نیز
ونصب عطف بر تبین بر تحصیل اکثر
بالجملة وحرص نکند بر حاصل کردن
ذکر بسیار بسبب شتابی در رونق که
برای ذکر مقرر ومعهود است زیاده
کند از وجه مقاد واگر حرص بر تحصیل
کثرت ذکر و ثنای وادب باشد
بهتر واولی تر است عجلة الفجات طلب
کردن چیزیست پیش از وقت
تلذذ یک پس از جهت که عجلت در ذکر
مذموم است ذکر باید که تدبر
وتفکر باشد و تبرا ان یدر صورت
لقوله لا اله الا الله وست در آید
علاء دین که بکند ذکر او را خود لقول
لا اله الا الله باشد وبعد بخواند
وهمین است مذهب صحیح ومختار در و نیست
هر که لا اله الا الله گوید و بکشد
بان آواز خود را می بخشد خدا تعالی
چهار هزار گناه کبیره او را ما کذا فی
کنز العباد وبعضی تفاسیر در وجامد
کدو مرد خطی صمد بود ونیز بسوی
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم پس
تفسیر هر دو یکی از ایشان دیگری را
پس گفت بالله الذی لا اله الا هو
کشید این کلام خود را

أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي
لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك و
الشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت
أستغفرك وأتوب إليك م ص ه حب ط اللهم باعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد م د س ق
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك و
لا إله غيرك د ت ق مس ط مو م الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت س

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه د س اللهم باعد

بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني

من خطيئتي كما نقيت الثوب من الدنس ط و ق صلوة

التطوع د الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله

بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في سنى

من نفخه ونفثه وهمزه د ق حب مس مص سنى

سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

طس واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اى رواه الطبرانى فى الاوسط عن حذيفة

فليقل المأموم امين يجبه الله م د س ق واذا امن الامام

فليؤمن المأموم فمن وافق تامينه تامين الملئكة غفر له

ما تقدم من ذنبه خ م ولما قال صلى الله عليه وسلم

امين مد بها صوته ا د ت مص رفع بها صوته د و كان

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين فالحرز را الحصين

باشد آن بند از جمله کسانیکه یاد کردست

خدا تعالی ایشانرا در قران مجید بکثرت ذکر

در قول خود والذاکرین الله کثیرا والذاکرات

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیما از ابن مبارک

رضی الله عنه مرویست که گفت مراد بان

کسانند که ذکر میکنند خدا تعالی را بعد

از نماز صبح وشام ودر وقت خواب و

بیداری ودر وقت رفتن از منزل

خود ودر شب ودر روایتی دیگر

لمن کان له ورد في وقت من ليل

او نهار او عقب صلوة او غير ذلك

فاته ان يتدارکه یعنی سزاوار است هر کسی را که باشد برای

او وظیفه معین از نماز و تلاوت و دعا

و ذکر در وقتی از اوقات شب و روز

بعد نماز یا در غیر اوقات مذکوره

مثل در روز جمعه یا ماه و سال پس فوت

آن وظیفه را بسبب عذری یا بغیر

عذر اینکه تدارک کند وظیفه خود را

بجا آرد او را وقتی که ممکن شود

قدرت یابد بر قضا از فقره اخیر

بیان تدارک است ولا یعید لیتعاد

الملازمة علیه ولا یمیل الی الکسل

فی قضائه بگذارد او را بالکلیه

یا عادت کند ملازمت و مداومت

را بران در هر حال و کاهلی نکند

در قضای ان در صحیح مسلم مرویست

که پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فرمود

کسیکه خواب کند از ورد خود تمام یا بعضی

از ان پس بخواند او را میان نماز فجر و نماز ظهر نوشته میشود

مر او را گویا خوانده است در شب

انتهی بعضی از مفسران گفته اند که

إذا قال آمين يسمع من يليه من الصف الأول دق
فيرتج بها المسجد ق وقال آمين ثلث مرات ط وحين قال
ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين ط وإذا ركع سبحان
ربي العظيم ص عه حب مس ن ثلاثا ر وذلك أدناه د
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي خ م د
س ق سبحان الله وبحمده ثلث مرات ط اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي م د س سبوح
قدوس رب الملائكة والروح م د س ركع لك سوادي
وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك على هذه يداي
وما جنيت على نفسي ر سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة د س وإذا قام من الركوع قال

در این اوقات دارد و شب لیلة القدر
از عبادات است شب قدر است
و این شب را لیلة القدر از آن گویند
که قدر رتبه شود و روی اجمال احکام
که درین سال بوقوع می آید چنانکه
مشرف ... و بعضی گویند جهت عظم قدر
و شرف وی
برآنکه درین شب کتاب کریم را
که سبب منافع دینی و دنیوی است
صوری و معنوی است از لوح محفوظ
باسمان دنیا تشریف تنزیل فرمود
چنانکه گفت انا انزلناه في ليلة القدر
بدان که حق است و اختلاف اقوال
در تعیین این شب بسیار است
... زیاده از چهل
قول نقل کرده و اکثر علما برآنند
که در رمضان است خصوصا در دهه
عشره آخر و اسیاست است ...
و بعضی بر آنند که شب ... در رمضان
از قرآن مجید استنباط کرده اند که
انا انزلناه في ليلة القدر در جای دیگر
فرمود شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن پس معلوم شد که شب
در رمضان است و از ابن عباس
و ابن مسعود و عکرمه و غیرهم
مرویست که وی دائر است در
تمام سال منتقل و متحول میشود
و شیخ ابن حجر این قول را مشهور
از ابی حنیفه رح داشته اما شیخ
ابن همام گوید که روایت کرده شده
از ابی حنیفه که شب قدر در رمضان است
لیکن در بیانه نمیشود و مکرر ...

سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهٗ م ع ه ط اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خ م ت
س د رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ خ م رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ خ رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُّبَارَكًا فِيْهِ خ د س اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَمِلْءَ الْاَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ
شَيْءٍ بَعْدُ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِيْ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اَللّٰهُمَّ
طَهِّرْنِيْ مِنَ الذُّنُوْبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ
م د ت ق اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَمِلْءَ الْاَرْضِ
م وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ
وَالْمَجْدِ اَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ
وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ م د س
اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا
وَمِلْءَ مَا شِئْتَ بَعْدُ اَهْلَ الثَّنَاءِ وَاَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ

درین حصین ، ریگ وشنیده میشود سلام
وحکایت از ملائکه تحقیق نیز وارد شده در
او درین تحریص وترغیب زنده داشتن
این شب ومختار آنست که مستبر احیا واکثر
لیل ست واگر تمام شب احیا کند موجب
ملال واختلال در ادا ورواتب سنن
موکده گردد اکمل وافضل ست والا
هر مقداری که توفیق قیام باید مقصود
حاصل ست ربنا الدت س ق مس
روایت کرده بودن شب قدر از اوقات
اجابت ترمذی ونسائی وابن ماجه حاکم
از عائشه رضی الله عنها ویوم عرفه
را از جمله اوقات اجابت ذکر عرفه آنست
که نهم ذی الحجه ست که دران روز
اهل حج بعرفات می ایستند روایت
کرده این را ترمذی از عمرو بن
شعیب وشهر رمضان از آن جمله
• ماه رمضان ست ورمضان مشتق
از رمض ست بمعنی سخت تافتن گرما
آفتاب بر ریگ زمین و حجر ان
وسوختن قدم بر ریگ وگویند که
دران هنگام که نقل میکردند اسماء
شهور را از لغت قدیمه نام کرده اند
آنها را که واقع بودند دران زمان
پس موافق افتاد این ماه مبارک را
حر وگرمی چنانچه ربیعین زمان ربیع
یافتن ست از رمض الصائم چون
شدت کند تشنگی او ... ابن ماجه
برمضان بجهت آنست که میسوزد گناه
صائم را والله اعلم کذا ذکره الطیبی
روایت کرده این را بزاز از
عبادة بن الصامت ولیلة الجمعه
واز جمله اوقات اجابت شب جمعه

لامانع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط واذا

سجد سبحان ربي الاعلى معه ر حب مس ثلاثا و

ذلك ادناه د اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك

من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت

كما اثنيت على نفسك معه اللهم لك سجدت وبك

امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره

فاحسن صورته وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين

مدس خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي

حب ق ما استقلت به قدمي لله رب العلمين س حب

سبوح قدوس رب الملئكة والروح م دس سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك خم دس ق اللهم اغفر لي ذنبي

كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره م د اللهم

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ
عَلَيَّ وَهٰذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ مس سُبْحَانَ
ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ مس رَبِّ
أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ مص
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ
فِي بَصَرِي نُورًا وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا
وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا مص وَفِي سُجُودِ الْقُرْآنِ
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ

دیگر یافته القاموس لیس فکر کرد بعد ایراد
جزء ثلث آخر بجهت بیان اختلاف روایت
باشد و احتمال دارد که مراد از جزء نیل صبح
باشد صحاح هنی در کتب لغت بسیار مستعمل
ست و ان بعد از جزء ثلث اخیر میباشد
بالجمله این سه جزء وقت محل ظهور اسرار
و نزول انوار الهی است و تمام خوب
نیست و صفای باطن بجهت عدم اعتبار
و انهضام طعام و خلو معده ست لیکن
مشایخ گفته اند نموده انتمنای خشت
و لذتها از کرامت حق سبحانه تعالی در دنیا
گذاشته است لذتی است که می یابند
اهل عبادت درین وقت از
ذوق مناجات حق و حضور قلب بودن
طمانینت رزقنا الله شعر بر که سعادت
که خدا داد بحافظ شد از یمین دعای
شب و ورد سحری بود ع روایت
کرده این را اصحاب کتب سته از ابی هریره
ساعة الجمعة ارجی ذلک کلام مولف
ست و ساعتی که در روز جمعه
امید وار کننده تر است حصول اجابت
را از اوقات مذکوره وقت ما بین
ان یجلس الامام فی الخطبة الی ان
تقضی الصلوة و وقت اجابت ما بین
نشستن امام است بر منبر برای
خطبه تا گذاردن نماز و تمام
شدن او و ظاهر از جلوس نشستن میان
دو خطبه مراد داشته چنانکه مقتضای
لفظ فی است و از بعضی شراح
مصابیح نیز همچنین منقول است احتمال
دارد که مراد جلوس بعد صعود بر
منبر باشد چه امام اول بر منبر می نشیند
و از ان میشود بعد از ان برپای
خطبه است والله اعلم ع روایت

وَقُوَّتِهِ س دت مس مرآباد فتبارك الله احسن
الخالقين مس اللهم اكتب لي عندك بها اجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود ت ق حب مس ما وضع رجل جبهته
لله ساجدا فقال يا رب اغفر لي ثلاثا الا رفع رأسه وقد
غفر له مو مص واذا جلس بين السجدتين اللهم رب
اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ف
مس سني واجبرني ت سني وارفعني مس
ق سني ويقنت في الفجر مس مو مص وفي سائر
الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده في
الركعة الاخيرة ويؤمن من خلفه د واذا جلس للتشهد
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ
اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ
ع سنى اَلتَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلّٰهِ اَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى
عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ
مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ معه حب اَلتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ
الصَّلَوَاتُ لِلّٰهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ
اِلَّا اللهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ
مدس ق اَلتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لِلّٰهِ د
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ
اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز الامين

سلام است وبعض سلف را خلاف است ازین
دو قول کدام راجح است اکثر علما بر رجحان
قول اول اند بیهقی از مسلم آورده که گفت
این حدیث صحیح ترین وجید ترین احادیث است
در بیان ساعت جمعه و قرطبی گفت که این
حدیث نص صریح است در موضع خلاف
پس التفات کرده نشود بجانب غیر وی
و امام نووی نیز این قول را تصحیح و تصویب
نموده و لهذا بعدم جواز اقوال دیگر این قول
قائل گشته چنانچه مصنف بیان خواهد کرد
و طائفه بترجیح قول اخیر رفته اند ترمذی
از امام احمد نقل کرده که وی گفت
اکثر احادیث درین جانب اند و ابن عبد البر
گوید ثابت ترین احادیث درین باب
حدیث عبد الله بن سلام است و ترجیح
داده اند او را اکثر ائمه و امام شافعی
نیز بتنصیص بران کرده صحیح شده است
از سیدة نساء فاطمه زهرا رضی الله عنها
که نگاه داشت روز جمعه غلام خود را که زید
نام داشت تا نظر با آفتاب کرده و خبر دهد
او را از فرو رفتن جمعه چون خبر داده
میشد رضی الله عنها بران اقبال میکرد
برای دعا تا آنکه آفتاب غائب میشد
عسقلانی در فتح الباری میگوید که صاحب
سلک گویا اختیار کرده که ساعت منحصر
در یکی ازین دو وقت مذکور است یکی
ازین دو حدیث معارض نیست که
باحتمال آنکه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
را گر راه نموده باشند در وقتی بیکی
و دیگر بدیگری پس دو ساعت
اجابت باشد و این قول مختار ابن
عبد البر است که گفت درین دو وقت
بدعا مشغول باید شد و از امام احمد
این منقول است

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله س ق مس التحيات لله الزاكيات
لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله موصط بسم الله وبالله خير الاسماء
التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتية لا ريب فيها السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني طس
وكيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ
اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى
اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ
حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ ع اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ
عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ
خ م س اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ
خ س اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاَزْوَاجِهٖ وَذُرِّيَّتِهٖ
كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ خ م د س ق حب

المحصن الحصين من شرح الحرز الثمين
ساعت قبل از بر آمدن آفتاب است او روز
جمعه ذکر کرده این قول را شارح سفر
باجتهاد خود و نوشته ابو ذر الغفاری
قال بسحر و تشدید راء و کسر فتح و تخفیف
نابا یا النسبة الی ابنا الفرع بعض صیر الی
ذراع و رفته است ابو ذر غفاری که از
مشاهیر صحابه است بسوی آنکه تحقیق آن
ساعت بعد زائل شدن و مائل گشتن آفتاب
است از استوا بمقدار آنکه کز شود
و در بعضی روایات بجای از اول است
بیسیر مثل بیسیر واقع شده گویا که بیسیران
یسیر است بعد از بعد زوال آفتاب بمقدار
یک وجب یا یک گز همین ست در
سفر السعادة که گفت چون آفتاب بگردد
یک وجب تا مقدار یک گز شود الخ
کرد این قول را ابن المنذر و ابن
عبد البر باسناد قوی از ابی ذر
رضی الله عنه که زن وی سؤال
کرد او را از ساعت جمعه و جواب داد
وی او را باین کلام
یعنی میل زوال است کما فی الصحاح
این هفت قول است که مصنف نقل کرده
و اقوال دیگر نیز هست که مساعدت
وقت تحمل ایراد آنها ندارد و پس مصنف
خود درین باب میگوید قلت الذی
اعتقدوا انها وقت قراءة الامام الفاتحة
فی صلوة الجمعة الی ان یقول آمین
اعتقاد میکنم من بعد استنباط احادیث
مرویه درین باب معتقد اند بعضها انما
آنست که تحقیق ساعت جمعه از وقت
خواندن امام است سورة فاتحه را در نماز
جمعه تا وقت گفتن او لفظ آمین را
سورة فاتحه جمعا بین الاحادیث التی
صحت عن النبی صلی الله علیه وسلم

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ م اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ خ س ق اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ خ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ مدت س اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ د س كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ س اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ

كه مصنف بتصحيح شرح الحزين الحصين ذكر مينويسد
نيست بنشستا الاعطا ايوديوم حديث
مرتين عوف است سه دين ابدائم البصرة
الى الاعراف انتهى پس مي اين هر
حديث نيست كه اقتصار در اخبار بر روز جمعه
وقيد وقت طلب بحبيب اجتهاد امين امام
وماموم دين هالك است كه در اقطار
زمين از دو شان ديت رب آمين بگويند
انتهى و نيز گفته كه من ز تعيين ازين شئ
شد بر قول من تجربه كرده اند دعا را كه
درين ساعت پس مستجاب شده والحمد لله باز مصنف
براى ترجيح قول اول از امام نووى
تأكيد آورده و گفت قال النووي رحمه الله
والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت
في صحيح مسلم من حديث ابن موسى الاشعري
وگفته است نووى در اذكار مذهب
صحيح بلكه بهتر و مناسب تر كه درست نيست
جز او روايت در آن حيز ليست كه ثابت
شد در صحيح مسلم از حديث ابي موسى
اشعري وان همان قول اولست
كه رجحان آن نقل كرده شد اطول
الاجابة حيفي گفته مثلا هر است كه حال
بعني وصف است بمعنى وقت نيست
وگرنه راجع گردد اين عنوان العنوان
اول كه اوقات الاجابة است پس
مراد اينجا اوصاف داعي با تحرّز اوست
كه مستجاب ميشود نزديك آن اوصاف
ودعا ليس اثنات حال السجدات برای
ادنى مطالب است عند الله اذا ابا الصلوة
مستجاب ميشود دعا نيز نزديك اذان
گفتن براى نماز د س حديث كرده
اين را ابو داود و حاكم اسمعيل حيد
كه گفت فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه
وسلم دو چيز است كه رد كرده نميشود
از درگاه عزت و كبريائى از آن دو چيز دعا

علی ابراهیم انک حمید مجید ۔ د اقبل رجل حتی جلس
بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده
فقال یا رسول الله اما السلام علیک فقد عرفناه فکیف
نصلی علیک اذا نحن صلینا علیک فی صلوتنا صلی الله
علیک قال فصمت حتی احببنا ان الرجل لم یسأله
مس ثم قال اذا صلیتم علی فقولوا اللهم صل علی محمد
النبی الامی وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراهیم
وعلی ال ابراهیم وبارک علی محمد النبی الامی
وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی ال
ابراهیم انک حمید مجید حب مس من سره ان
یکتال بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اهل البیت
فلیقل اللهم صل علی محمد النبی وازواجه امهات

المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد د من صلى على محمد وقال
اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت
له شفاعتي ر ط طس ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه اليه
فيدعو ح و يستعيذ اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح
الدجال م عه حب اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من
فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم
خ م د س اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت م د ت س

اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
خ م ت س ق اللهم إني أسألك يا الله الأحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي
ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم د س مس اللهم حاسبني
حسابا يسيرا مس اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م وليقل
اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم
اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون
وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين [illegible]
[illegible]
نزول رحمت است خ م ت س ق روایت
کرده بخاری ومسلم وترمذی [illegible]
وعند قول الامام ولا الضالين [illegible]
گفتن امام در نماز ولا الضالين را
[illegible]
مد س ق روایت کرده این مسلم
وابوداود ونسائی وابن ماجه [illegible]
وعند تغميض الميت [illegible]
[illegible]
روایت کرد این را مسلم وابوداود
ونسائی وابن ماجه از ام سلمه که گفت
در آمد پیغمبر صلی الله علیه وسلم
بر ابو سلمه [illegible]
[illegible]
کلمات اللهم اغفر لابی سلمه وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه
في الغابرين واغفر لنا وله يا رب

عذاب النار ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف

الميعاد مو مص سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس

في صلوته اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا

عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك

من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

انه لا يغفر الذنوب الا انت د واذا اسلم لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده

الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا

معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ م د س ر

طى او لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات خ س او مرة

وبعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا
الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س ص
استغفر الله ثلث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام م ع ط ى سبحان الله
والحمد لله والله اكبر ليكون منهن كلهن ثلثا وثلثين
مرة خ م س او احدى عشرة واحدى عشرة
واحدى عشرة فذلك كله ثلث وثلثون م او عشرا عشرا
عشرا خ من سبح الله دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين ثم قال تمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل

زَبَدِ البَحرِ م د س مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ
كُلِّ صَلوٰةٍ مَكتُوبَةٍ ثَلٰثٌ وَثَلٰثُونَ تَسبِيحَةً وَثَلٰثٌ وَثَلٰثُونَ تَحمِيدَةً
وَأَربَعٌ وَثَلٰثُونَ تَكبِيرَةً م ت س مَن سَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلوٰةٍ
مَكتُوبَةٍ مِائَةً وَكَبَّرَ مِائَةً وَهَلَّلَ مِائَةً وَحَمِدَ مِائَةً
غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِن كَانَت أَكثَرَ مِن زَبَدِ البَحرِ س أو
مِن كُلٍّ خَمسًا وَعِشرِينَ س حب مص و مِن كُلٍّ مِنَ
التَّسبِيحِ وَالتَّحمِيدِ ثَلٰثًا وَثَلٰثِينَ وَالتَّكبِيرِ أَربَعًا وَثَلٰثِينَ وَلَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ عَشرَ مَرَّاتٍ ت س أو كَذٰلِكَ وَالتَّكبِيرِ ثَلٰثًا
وَثَلٰثِينَ س أو مِن كُلٍّ مِنَ التَّسبِيحِ وَالتَّحمِيدِ وَالتَّكبِيرِ مِائَةً
مِائَةً مَعَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا حَولَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَو كَانَت خَطَايَاهُ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ لَمَحَتهَا
وَآيَةُ الكُرسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلوٰةٍ مَكتُوبَةٍ لَم يَمنَعهُ مِن

حُصُولِ الْجَنَّةِ اِلَّا اَنْ يَمُوْتَ س حب ى كَانَ فِىْ ذِمَّةِ اللهِ
اِلَى الصَّلٰوةِ الْاُخْرٰى ط وَ لْيَقْرَءِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ ت
د س حب مس ى اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْجُبْنِ
وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ
فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ خ ت س
رَبِّ قِنِىْ عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ م عه اَوْتَجْمَعُ عِبَادَكَ عو م عه
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ وَارْحَمْنِىْ وَاهْدِنِىْ وَارْزُقْنِىْ عو اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرَئِيْلَ
وَمِيْكَائِيْلَ وَاِسْرَافِيْلَ اَعِذْنِىْ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلِىْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ
وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَسْرَفْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهٖ مِنِّىْ اَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ د م ت حب اَللّٰهُمَّ
اَعِنِّىْ عَلٰى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ د س حب

كه او را ملاقات نيز ميكند و يا لا نفس
طرا فه مباشرت او همه احوال الاجابات
نه ذكر الاجابت ظاهر آنست استجابت
دعا درين مقام و تنها مباشرت طواف است
بحيث اراده لفظ طواف نه مطاف شايد كه
متعلق به مطاف نيز مراد باشد طواف در
لغت گشتن گرد چيزيست اكنون خانه كعبه
را گرد گشتن
و عند الملتزم نزديك ملتزم كه نام
مابين دروازه كعبه و حجر اسود است كذا
نقل ابن عباس و مسافت ما بين آن
يك باع است چنانچه يك كف دست بر در باب
و ديگرى بر حجر و ناميده شد اين مكان
مقدس بملتزم بصيغة اسم مفعول از
التزام بجهت التزام دعا
او را براى تبرك چنين از ابن عباس
رضى الله عنه مرويست كه گفت شنيدم
پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم كه ميگفت
ملتزم موضعيست كه مستجاب ميشود
در وى دعا و تحت الميزاب و در
زير ناودان كعبه كه بجائى موقوف است
فى البيت و اندرون خانه كعبه كه محل
نزول فيض نامتناهى است و عند زمزم
نزديك چاه زمزم چنانكه در احاديث
بسيار وارد شده
و على الصفا و بالاى كوه صفا كه متصل
كوه ابا قبيس است و در اصل صفا
بمعنى سنگ سفيد است و المروة بالاى
كوه مروه كه كوهى مرتفع است نزديك
در مسجد حرام مقابل صفا و مروه در
اصل سنگ سفيد را گويند كه از وى
آتش جهد و فى المسعى
كوشيدن ميان صفا و مروه است

٧٩

مس ی اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك الرب
وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم
ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم
ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل
ساعة في الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب
الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر
الاكبر س د ی اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر
وعذاب القبر س مس مص ی اللهم اصلح لي ديني
الذي جعلته عصمة امري واصلح لي دنياي التي
جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع

لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
س حب اللّٰهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَ وَعَمْدِي اللّٰهُمَّ اهْدِنِي
لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ر اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ
الدَّجَّالِ عو مس اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا
اللّٰهُمَّ انْعَشْنِي وَاحْيِنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ
الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ مس طس ي اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي وَوَسِّعْ
لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي ا ط ص سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ص ي وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين ملا حرز الامين
کرده شده ایم ما در استجابت دعا در ملتزم
حدیثی مسلسل از طرق ایمه کرده حدیث
مسلسل انها گویند که متفق باشند روات
کنندگان او در صیغه اداء او یا در حالات
فعلی یا قولی مثال اتفاق در صیغه اداء آنست
که بگوید هر واحد شنیدم فلانا یا
حدثنی فلان یا اخبرنی و غیر ذلک
و مثال اتفاق حالت فعلی حدیثی است بروایت
که گفت تشبیک کرده است مرا آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و گفت پیدا کرد خدا تعالی
زمین را روز شنبه پس مسلسل شد تشبیک
که هر واحد از روات وقت نقل این حدیث
تشبیک کرده است کسی را که روایت کرده
بوی و مثال اتفاق حالت قولی لفظا
است چنانچه مشهور است در تسلسل والله اعلم
و مضمون حدیث آنست که ابن عباس روایت
میکند که شنیدم پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم را که
میگفت ملتزم موضعیست که مستجاب است
در وی دعا و دعا میکند خدا تعالی در وی
هیچ بنده دعای را مگر آنکه مستجاب میگرداند
خدا تعالی دعای او و گفته هر واحد از روات
این حدیث با مصنف رحمت روایت
قسم بخداست دعا کردم خدا تعالی را
درین مکان هرگز مگر آنکه مستجاب
گردانیده است خدا تعالی دعای
مرا الذین یستجاب دعائهم بیان
کسانی است که قبول کرده میشود
دعای ایشان و احادیث در باب
استجاب دعاء ایشان تخصیص داشت
المضطر از انجمله فرموده است که
اور اهیچ حیله و وسیله جز خدا تعالی
نبود و شیخ داود یمانی قدس سره
بعیادت بیماری رفت که مطلقا
امید حیات نداشت بیمار گفت شیخ

إذا صلى وفرغ من صلوته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن ر طس ى ودبر صلوة الصبح وهو ثانٍ رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ت س لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات ت س مائة مرة طس ى اللهم إني أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا صط ى ودبر صلوة المغرب والصبح جميعا لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ت يحيي ويميت اط بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات س حب اط قبل أن ينصرف ويثني رجليه منهما

أو بعد صلوتي الصبح والمغرب أيضا قبل أن يتكلم اللهم
أجرني من النار سبع مرات دس حب وبعد صلوة
الضحى اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ى وإذا
دعي إلى طعام فليجب مدت س ولا سيما وليمة العرس د
ق عو فإن كان صائما صلى م ت س ودعا وبرك
د ق عو وإذا أفطر قال ذهب الظماء وابتلت العروق
وثبت الأجر إن شاء الله مد س مس اللهم إني أسألك
برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي مو مس
ق ى فإن أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ق حب د وإذا
حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ م ت
فإن الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه

غرض ثقلين رضي الله تعالى عنه ارشاد
در شرح الغيب بغير مايه جلال حال نعالى
ارادت ونشأ مطلق سبب بودن بنده الم
برمراد حق ونقل افاضتي چون بنده بجای
رسد لاجرم دعا او مستجاب باشد ح
م ق روایت کرده این از شیخین
از ابن عمر رضي الله عنه والركوا الياليكم
واز انجا فرزند نیکی کسنا به پدر و
او باشد بر والدین عبارت از احسان
سب بسوی ایشان وادا کردن حق
رضای ایشان وضد آن عقوق است
یعنی تضیع حقوق ایشان م روایت
کرده این مسلم از امیر المومنین عمر
رضي الله عنه والمسافر وازانجمله مسافر
کرد براه خدا یا بنیح وجهاد وطلب علم
دینی وجز آن برآمده باشد احتمال دارد
که مراد مطلق مسافر باشد د ی ق
روایت کرده این را ابو داود و
بزار وابن ماجه از ابی هریره چنانکه
نقل کرده شد والصائم حین یفطر
از آن جمله روزه دار است وقتیکه افطار
کند روزه را یعنی قبل وقت افطار
کند که هنگام تضرع وانکسار است واگر
بعد از افطار مراد دارند نیز جائز است
که دعا را اثر در نیوقت نیز بعد افطار
ت ق حب روایت کرده این را
ترمذی وابن ماجه وابن حبان از ابی هریره
ودعوة المسلم لاخیه بظهر الغیب
واز انجمله مسلمانست که دعا کند برادر
مسلمان را غائبانه بحیثیت خلوص دعا
او از ریا وجود صدق واخلاص محبت
واگر بحضور او دعا کند بحیثیتی که او را
خبر نشود نیز داخل بظهر الغیب است
م د مص روایت کرده این را مسلم

مد س قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم
تاكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه د ق س و امر الصحابة
في الشاة المسمومة التي اهدتها اليه اليهودية ان اذكروا اسم
الله وكلوا فاكلوا فلم يصب احدا منهم شيء مس و في حديث
مسيره صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الى بيت
ابي الهيثم واكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله
عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه
يوم القيامة فلما كبر على اصحابه قال اذا اصبتم مثل هذا
وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا
شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وارونا وانعم
علينا وافضل فان هذا كفاف هذا مس

وَإِنْ نَسِيَ التَّسْمِيَةَ أَوَّلَ الطَّعَامِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ أَوَّلَهُ وَ
آخِرَهُ د ت س حب مس وَإِنْ أَكَلَ مَعَ مَجْذُوْمٍ
أَوْ ذِي عَاهَةٍ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ ثِقَةً بِاللّٰهِ وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ د ت ق
حب مس ى فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ قَالَ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ
وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا خ عه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
بفتح النون والرفع ایضا
كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ خ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عه ى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا د س حب اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ
مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ د ت ق مس ى وَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ
اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ د ت ق

الحصن الحصین ... الحرز الثمین

بن ابی وقاص گفت شنیدم پیغمبر خدا صلی اللہ
علیہ وسلم که میگفت آیا دلالت نکنم شمارا
برآنکه چون دعا کرده شود بآن اجابت
کند خدای تعالی و چون خواسته
شود بآن بدهد دعای یونس علیہ السلام است
و ذکر نمود تمام آیه را پس پرسید
مرد که آیا بود این دعا برای یونس
علیہ السلام خاصة یا برای عامه مسلمین
فرمود نه شنیدی قول خدا تعالی فنجیناه من الغم
وکذلک ننجی المؤمنین و حصین خلاص
کند مسلمانرا انتهی و حدیث دلالت
میکند برآنکه دعای یونس علیہ السلام
اسم اعظم است زیرا که استجابت دعا
حتما از خواص او ست و ابن ابی حاتم
از کثیر بن معبد روایت کرده که وی
پرسید حسن بصری را از اسم اعظم رح
رضی اللہ عنه فرمود آیا نمیخوانی قرآن را
که در وی قول یونس علیہ السلام است
و ذکر کرد آیت را تا آخر تنبیه
بدانکه وارد شده است اقوال مختلفه
از علما در باره تخصیص تعیین اسم
اعظم و ذکر کرده است سیوطی رح
در رساله خود مسمی بدر المنظم فی بیان
الاسم الاعظم بیست قول را بیست
قول مولف رحمه اللہ ایراد کرده است
و در اینجا اقوال دیگر است که در بیان
مقصود در نقل تمام وارد نه است نقل
کرده شد و بعضی گفته اند اسماء الهی
همه اعظم اند تفضیل او نیست بعضی
از آنها بر بعضی و در رفته است باین قول
ابو جعفر طبری و ابو الحسن اشعری
و ابو حاتم بن حبان و قاضی ابو بکر
باقلانی و جماعت دیگر از شافعیان میگویند
اینجا که ذکر اسم اعظم واقع شده است

فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا

مِنْهُ د ت ق إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ

فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا م ت س ے

وَإِذَا غَسَلَ يَدَهُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ مَنَّ عَلَيْنَا

فَهَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ

غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَأٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ

وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَبَصَّرَ

مِنَ الْعَمَى وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ س حب مس اللّٰهُمَّ أَشْبَعْتَ

وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا وَرَزَقْتَنَا فَأَكْثَرْتَ وَأَطَبْتَ فَزِدْنَا

مو مص وَيَدْعُو لِأَهْلِ الطَّعَامِ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ

فِيمَا رَزَقْتَهُمْ فَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ م ت س مص

اَللّٰهُمَّ اَطْعِمْ مَنْ اَطْعَمَنِيْ وَاسْقِ مَنْ سَقَانِيْ م وَاِذَا لَبِسَ

شَيْئًا قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِهٖ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهٗ وَ

اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهٖ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهٗ ی وَاِنْ كَانَ جَدِيْدًا ا

سَمَّاهُ بِاسْمِهٖ عِمَامَةً اَوْ قَمِيْصًا اَوْ غَيْرَهٗ ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ كَسَوْتَنِيْهِ اَسْاَلُكَ خَيْرَهٗ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهٗ

وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهٖ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهٗ د ت س حب

مس اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ كَسَانِيْ مَا اُوَارِيْ بِهٖ عَوْرَتِيْ وَ

اَتَجَمَّلُ بِهٖ فِيْ حَيٰوتِيْ ت ق مص مس وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا

فَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ كَسَانِيْ هٰذَا وَرَزَقَنِيْهِ مِنْ غَيْرِ

حَوْلٍ مِّنِّيْ وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهٖ د ت

ق مس وَمَا تَاَخَّرَ د وَاِذَا رَاٰى عَلٰى صَاحِبِهٖ ثَوْبًا

جديدًا قال له تُبلي ويخلف الله د مص ئل واخلق ثم

ابل واخلق خ د وإذا احلم ثيابه فستر ما بين أعين الجن

وعورته أن يقول بسم الله مص ى وإذا هم بأمر

فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني

أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك

من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا

أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن

هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري

أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك

لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني

ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله

فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان

ثُمَّ اَرْضِنِيْ بِهٖ مع اِنْ كَانَ خَيْرًا فِيْ دِيْنِيْ وَمَعَادِيْ

وَمَعَاشِيْ وَعَاقِبَةِ اَمْرِيْ فَقَدِّرْهُ لِيْ وَيَسِّرْهُ لِيْ وَبَارِكْ لِيْ

فِيْهِ وَاِنْ كَانَ شَرًّا لِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَمَعَادِيْ وَمَعَاشِيْ وَعَاقِبَةِ

اَمْرِيْ فَاصْرِفْهُ عَنِّيْ وَاصْرِفْنِيْ عَنْهُ وَقَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ وَرَضِّنِيْ

بِهٖ حب مص خَيْرًا لِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَخَيْرًا لِيْ فِيْ مَعِيْشَتِيْ

وَخَيْرًا لِيْ فِيْ عَاقِبَةِ اَمْرِيْ فَاقْدُرْهُ لِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْهِ وَ

اِنْ كَانَ غَيْرُ ذٰلِكَ خَيْرًا لِيْ فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ

وَرَضِّنِيْ بِقَدَرِكَ حب خَيْرًا لِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَمَعِيْشَتِيْ

وَعَاقِبَةِ اَمْرِيْ فَاقْدُرْهُ لِيْ وَيَسِّرْهُ لِيْ وَاِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا الْاَمْرُ

الَّذِيْ يُرِيْدُ شَرًّا لِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَمَعِيْشَتِيْ وَعَاقِبَةِ اَمْرِيْ

فَاصْرِفْهُ عَنِّيْ ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ اَيْنَمَا كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِلَّا بِاللّٰهِ حب وَاَسْاَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُمَا

بِيَدِكَ لَا يَمْلِكُهُمَا اَحَدٌ سِوَاكَ فَاِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ
وَتَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ وَاَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا
الْاَمْرُ الَّذِيْ يُرِيْدُهُ خَيْرًا لِّيْ فِيْ دِيْنِيْ وَفِيْ دُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ
اَمْرِيْ فَوَفِّقْهُ وَسَهِّلْهُ وَاِنْ كَانَ غَيْرُ ذٰلِكَ خَيْرًا لِّيْ فَوَفِّقْنِيْ
لِلْخَيْرِ حَيْثُ كَانَ د ن اِنْ كَانَ رَجُلًا فَلْيَكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ
لِيَتَوَضَّاْ فَيُحْسِنْ وُضُوْءَهٗ ثُمَّ لِيُصَلِّ مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَهٗ ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللّٰهَ
وَيُمَجِّدْهُ ثُمَّ لِيَقُلِ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا
اَعْلَمُ وَاَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ فَاِنْ رَاَيْتَ اَنَّ فِيْ فُلَانَةَ
وَيُسَمِّيْهَا بِاسْمِهَا خَيْرًا لِّيْ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَاٰخِرَتِيْ
فَاقْدُرْهَا لِيْ وَاِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِّيْ فِيْ دِيْنِيْ وَاٰخِرَتِيْ
فَاقْدُرْهَا لِيْ حب مس مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ اٰدَمَ اسْتِخَارَتُهُ
اللّٰهَ وَمِنْ شَقْوَتِهٖ تَرْكُهٗ اسْتِخَارَةَ اللّٰهِ مس ت وَاِنْ تَوَلّٰى

حصن حصين ٩٠

الحصن الحصين سے شرح الحرز الثمين
حذف تخفیف است در بعضے
نسخ توحید ...
حدیث میگوید ... اعظم الله لا
اله الا هو الحی القیوم ...
نگویم من که ...
که تحقیق اسم اعظم درین سه سوره
الله لا اله الا هو الحی القیوم است
نه تنها الحی القیوم و اختیار این
از جهت جمع و توفیق میان حدیث اسما
وابی امامه است و بیان شرح چنانچه مصنف
در مفتاح الحصین گفته است که حدیث
اسما که مذکور در متن است نص است
در اینکه اسم اعظم لا اله الا هو و لا اله
الا هو الحی القیوم است و حدیث ابی امامه
نص است در اینکه اسم اعظم درین
سه سوره است و الله لا اله الا هو الحی
القیوم درین سوره آمده اما در بقره
و آل عمران خود ظاهر است اما در سوره
طه در واو ... لا اله الا هو
الاسماء الحسنی است و آخر وعنت
الوجوه للحی القیوم انتهی حنفی گفته این
مصنف ذکر کرده مبنی بران است
که اسم اعظم در هر واحد از آیتین در
هر واحد از سورة ثلثه است و این یکی
از دو احتمال است که در حدیث اسما
گفته شد با وجود آن حدیث اسما نص نیست
در اینکه اسم اعظم لا اله الا هو الحی القیوم
نیست بلکه نص است در اینکه در آیت
اول لا اله الا هو الرحمن الرحیم است
و در آیت ثانی لا اله الا هو الحی القیوم
و تفاوت میان این ها ظاهر است کلام
حنفی پوشیده نماند که تواند بودن

عَقْدُ الخُطْبَةِ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ الآيَةَ عه مس عو وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ

الحصن الحصين ...
نام او ابو عبد الرحمن القاسم ... الشامی
صاحب ابی امامه است صدوق و قاسم مذکور
که گفته است اسم اعظم در سه سوره
الحی القیوم است پسر عبد الرحمن شامی
تابعی و ثقه است و صاحب ابی امامه
باهلی است بسیار راست گو است بعضی
گویند وی چیزی از ابی امامه ...
نشنیده ...
... عبد الرحمن بن زید بن جابر گفته
... [illegible]
و اسماء الله تعالی الحسنی این در اصل
ترکیب توصیفی است ...
استعمال ... اسماء مخصوصه ...
... و لله الاسماء الحسنی
فادعوه بها ...
[illegible]

وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللّٰهَ شَيْئًا

وَنَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَتَّبِعُ

رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ مود وَيَقُولُ

لِمَنْ تَزَوَّجَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ خ م وَبَارَكَ اللّٰهُ عَلَيْكَ

التزوج زن کردن و شوی کردن

وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ عه حب مس أَوْ فَبَارَكَ اللّٰهُ عَلَيْكَ

خ م ت س وَلَمَّا زَوَّجَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا

فَاطِمَةَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ ائْتِينِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ

إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ

قَالَ لَهَا تَقَدَّمِي فَتَقَدَّمَتْ فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا

وَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ثُمَّ قَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ

اللّٰهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

المص لحصين شیخ المحرز الثمین والحرز المتین
و درین مقام میبایست رسالہ کہ حضرت
جدی قدس اللہ سرہ الاقدس در شرح
اسماء حسنی نوشتہ اند مفصل ارا نمی
بایست در روایت النجوم ست
کہ کیزار نام ست حق تعالی را کہ مراد
کسی نداند و ہزار نام دیگر ست
کہ میدانند آنہا را اصل ذاتی و در دل
ایشان جاری میشود ما نحمد سیصد
در تورات ست و سیصد در انجیل و
سیصد در زبور و یکصد در فرقان
از ان میان نود و نہ ظاہر ست بر مردم
و یک اسم پوشیده ست و آن اسم اعظم ست
دار بو عبد اللہ ترمذی منقولست
کہ جمیع اسماء حق تعالی را کہ در قرآن مجید
ست لیکن یکصد سیزده اسم یافتہ ام
ولیکن بعضی از انہا مکرر بود مثل غافر
و غفور و غفار و امثال آن البتہ ساقط
مکررات نود و نہ باقی ماند کذا فی
المفاتیح خ م ت س ق مس
حب روایت کرده این را شیخین
و ترمذی و نسائی و ابن ماجہ و حاکم
و ابن حبان از ابی ہریره برکتابہ
لا یحفظہا احد الا دخل الجنة یاد میکند
این اسما را ہیچکس مگر آنکہ در می آید
بہشت را شیخ ایراد کرده این صورت
را بخاری ایضا از ابی ہریره چون
وارد شده ست تخلقوا باخلاق اللہ
متصف شوید باصفات خدا تعالی ابد
دقت البشریت لیس ابد بیان معنی اکرام
میباشد نیز از وی از وی اسما بزرگ
و حصل کند بعض تمامید انکلام ابعضی
از این کشف نقل کرده شد البتہ لیق
و غیره و از تفسیر التحقیق ہو اللہ الذی لا الہ
الا ہو ذات خدا ای کہ نیست ہیچ وجہ

ثُمَّ قَالَ ائْتُونِي بِمَاءٍ قَالَ عَلِيٌّ فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ
الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ
فَتَقَدَّمْتُ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ
أَدْبِرْ فَأَدْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ
بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ
بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ حب وَإِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ
أَوِ اشْتَرَى رَقِيقًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا د س ص ثُمَّ
لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ د س ق ص
مس وَكَذَلِكَ فِي الدَّابَّةِ وَيَأْخُذُ بِذُرْوَةِ سَنَامِ الْبَعِيرِ
د س ص وَكَانَ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ

كه شامل تمام است دنیا و آخرت است
و راست آماده غیب بر همه جان حفظ
عنده از بن روز ایمن است که مرا ان نگاه
باشد همه نظر الیقین حیرت آن دارد ملک
بادشاه حقیقی که ملک و عالم در بسیط
قدرت و تصرف اوست ما ولی ثابت
از همه نیاز بهر جهت حفظ عنده ولی
نیاز می دارد از خلق بالکلیه القدیر
بغایت پاک و برتر از شفاوت و نقص
و زبان برتر از لوازم حدوث و امکان
بلکه منزه از هر وصفی که در بیاید آن از وهم
و خیال و احاطه کند متصور شامل آن را
عقل کامل شعر هر چه اندیشی پذیرای
فناست ✧ انچه در اندیشه ناید
آن خداست ✧ حفظ عنده پاک کردن
و مانست ملر را از تخیلات و اراده
را از حظوظ البشریت و حرمات السلام
سالم و بی عیب است از عروض
حوادث و آفات با سلامت بخشنده است
است از ازاله کفر و هم در کات حفظ عنده
بی عیب شدن است از اخلاق مذمومه
و افعال ردیه المؤمن امان دهنده خلق از
مخافات و آفات در دنیا و آخرت
با انجام اسباب آلات با لتصدیق رسل
بعلق معجزات و التصدیق کننده خود دیدار
موجودات حفظ عنده المهیمن داشتن امنیت
خلق را از شر خود و شر غیر خود المهیمن
نگهبان هر چیز بقدرت کامل و مطلع بر بز
با رزاق و اجال حفظ عنده اسراف است
وی است بر او صاف خویش العزیز
غالب در حکم در رسند و بی همتا الجبار
بر روی غلبه نیاید و اندر کرد و وصل یاد
با سانی دست بد هد عزیز گویند حفظ عنده

فِيهِ وَلْيَصِلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ موص وَإِذَا
أَرَادَ الْجِمَاعَ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ اللّٰهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَ
جَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ع فَإِذَا أَنْزَلَ قَالَ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ
لِلشَّيْطَانِ فِيمَا رَزَقْتَنِي نَصِيبًا موص وَإِنْ أُتِيَ بِمَوْلُودٍ
أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ حِينَ وِلَادَتِهِ د ت وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ وَ
حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ خ م وَأَمَرَ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضْعِ الْأَذَى
عَنْهُ وَالْعَقِّ ت وَتَعْوِيذُ الطِّفْلِ أُعِيذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّةِ
مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ خ عه
رَ وَإِذَا أَفْصَحَ الْوَلَدُ فَلْيُعَلِّمْهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ى وَكَانَ إِذَا
أَفْصَحَ الْوَلَدُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَّمَهُ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا الْآيَةَ ى اِضْرِبُوهُ عَلَى الصَّلٰوةِ لِسَبْعٍ وَاعْزِلُوا

فإنه ليتبع ورق وجوه لسبع عشرة فإذا فعل ذلك فليجلسه

بين يديه ثم ليقل لاجعلك الله على فتنة ي وان كان سفرا

صافح وقال حب أي المقلم أستودع الله دينك وأمانتك

وخواتيم عملك س دت مس حب وأقرء عليك

السلام س ويقول لمن يودعه أستودعك وأستودعكم

الله الذي لا يخيب ولا يضيع ودائعه ي طب ومن قال له

أريد السفر فأوصني قال له عليك بتقوى الله والتكبير

على كل شرف فإذا ولى قال اللهم اطوله البعد وهون

عليه السفر ت س ق ر زودك الله التقوى وغفر ذنبك

ويسر لك الخير حيث ما كنت ت مس حب جعل الله التقوى

زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت رط

وإذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الوصين

تقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا

بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا م عه انطلقوا ا

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا

فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم

واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين د فاذا مشى

معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم مس واذا

اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك احول وبك اسير

ر او ان خاف من عدو او غيره فقراءة لايلاف قريش

امان من كل سوء مو مجرب فاذا وضع رجله في الركاب

قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

الحمد لله ثلث مرات الله أكبر ثلث مرات لا إله إلا الله
مرة سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت د ت س حب امس وإذا استوى كبر
ثلاثا وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقال اللهم
إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت
الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل
والولد وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون م د س ت وإذا ركب مد أصبعه وقال
اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازولنا الأرض

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين واما
کسی بر لوح کشاده باشد الحکیم استوار
کار ردانا بحقائق اسرار خط بند نهایت
محکم کردن وبست کارهای خود را الحمید
درست دارنده فرمان بران یا ستوده محبوب
ایشان خط شد اینست که سوا ارباب نیک
چیزی را دیگر را دوست ندارد الودود
شریف در ذات وافعال ودر جلیل در
حطار سوال الیس جامع معنی یا اسم جلیل
دوا باکریم است خط شده معلوم شد
الباعث زنده کننده مردگان از قبور
وباعث رسولان باحکام وامور بیدار
کننده دلهای غافلان از خواب غفلت
ومرور خط شده زنده کردن وسے
دلهای مرده را بتعلیم علوم که سبب
حیات ابدیست الشهید حاضر ومطلع
بر ظاهر وباطن غیب وشهادت گواهی
دهنده براعمال واحوال خلق روز
قیامت خط شده در خبر وعلم گفته شد
الحق سزاوار خدائی ودرست
وثابت بشهنشاهی خط شده باسم الحق
را باطل دانستن وتحقق شدن بمتابعت
حق که شریعت است صلی الله علیه
وسلم متصف شدن بمعنی حقانیت
الوکیل نگهبان ومتوکل ومتکفل کارهای
عباد کفایت کننده ترتیب الشان
ودر سبیل سعادت خط شده اینست که در کارها
شیفتگان ودر ماندگان سعی کند در انجاح
مآرب ایشان چنان کوشش نماید که گویا
وکیل ایشانست القوی المتین
توانا استوار در جمیع امور وکردار
خط شده اینست که بر هوای نفس قوی
وغالب باشند در دین ثابت
بوده ودر یقین قوی ودر شوار ثابت شد
ودر اجرای احکام شرع ودین سستی را

وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ

وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ت س مَامِنْ بَعِيْرٍ اِلَّا فِيْ ذِرْوَتِهٖ شَيْطَانٌ

فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ اِذَا رَكِبْتُمُوْهُ كَمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ ثُمَّ

امْتَهِنُوْهَا لِاَنْفُسِكُمْ فَاِنَّمَا يَحْمِلُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ ط وَيَتَعَوَّذُ

فِي السَّفَرِ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ

وَدَعْوَةِ الْمَظْلُوْمِ وَسُوْءِ الْمَنْظَرِ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ م ت س

ق اَللّٰهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ

الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ

وَالْخَلِيْفَةُ فِي الْاَهْلِ اَللّٰهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ لَنَا الْاَرْضَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ص ى

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيْفَةُ فِي الْاَهْلِ اَللّٰهُمَّ اصْحَبْنَا

فِيْ سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِيْ اَهْلِنَا ت س وَاِذَا عَلَا ثَنِيَّةً كَبَّرَ

٩٨

وَاِذَا هَبَطَ سَبَّحَ س د وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى وَادٍ هَلَّلَ
وَكَبَّرَ ع وَاِنْ عَثَرَتْ بِهٖ دَابَّتُهٗ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللّٰهِ س مس
ط وَاِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ اَمَانٌ مِّنَ الْغَرَقِ اَنْ يَّقُوْلَ بِسْمِ اللّٰهِ
مَجْرٖىهَا الْاٰيَةَ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ الْاٰيَةَ فِى الزُّمَرِ ط
ص ى وَاِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهٗ فَلْيُنَادِ اَعِيْنُوْا يَا عِبَادَ اللّٰهِ رَ
حِمَكُمُ اللّٰهُ مو مص وَاِنْ اَرَادَ عَوْنًا فَلْيَقُلْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ
اَعِيْنُوْنِىْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَعِيْنُوْنِىْ يَا عِبَادَ اللّٰهِ اَعِيْنُوْنِىْ ط وَقَدْ جُرِّبَ
ذٰلِكَ ط وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى مَكَانٍ مُّرْتَفِعٍ قَالَ اللّٰهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ
عَلٰى كُلِّ شَرَفٍ وَّلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى كُلِّ حَالٍ اص ى وَاِذَا اَرَادَ
بَلَدًا يُّرِيْدُ دُخُوْلَهَا قَالَ حِيْنَ يَرَاهَا اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ
وَمَا اَظْلَلْنَ وَرَبَّ الْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا اَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيٰطِيْنِ
وَمَا اَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيٰحِ وَمَا ذَرَيْنَ فَاِنَّا نَسْئَلُكَ خَيْرَ

الحصن الحصین یعنی شرح الحرز الثمین
اورا ابتدایی نیست و باقی ابدی آخر نیست
او را نهایت نه خط بنده مبادرت لیست
در طاعات و امتثال اوامر و بذل [illegible]
برای حق تعالی تا حیات آید باید الظاهر
الباطن آشکار است وجود و هستی او بدلایل
مصنوعات پنهان است حقیقت ذات او
باعتبار احاطه کنه صفات حقیقت بنده
نیز ظاهر و باطن است از انجهت که از جمله
بشر است همه کس او را میداند که آدمی است
و از انجهت که متصف بصفات ملائکه است
شناختن او مشکل است چنانکه آمده است
اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری
الولی متولی امور الخ جمهور خط بنده
مثل خط وکیل است المتعالی المنتقد عن
جمیع ولادت و والی از جمیع نقائص
و آفات مرتفع و متعالی خط بنده در
گذشتن [illegible] البر نیکوکاری که وجود
جنس نیکی و احسان از دست و در
حقیقت نیکوی کننده و احسان
نماینده او ست خط بنده نیکوی کردن
و لیست در [illegible] الدین و اولاد و استاد و مشایخ
و اقامت رسانیدن حقوق التواب
قبول کننده توبه بفضل و عنایت [illegible]

هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ اَهْلِهَا وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ اَهْلِهَا

وَشَرِّ مَا فِيْهَا س حب مس اَسْاَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ

مَا فِيْهَا وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيْهَا ط وَعِنْدَ

مَا يُرِيْدُ اَنْ يَدْخُلَهَا اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهَا وَحَبِّبْنَا اِلٰى اَهْلِهَا وَحَبِّبْ

صَالِحِيْ اَهْلِهَا اِلَيْنَا طس وَاِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا اَعُوْذُ

بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَاِنَّهُ لَمْ يَضُرَّهُ

شَيْءٌ حَتّٰى يَرْتَحِلَ مت س ق اطمص وَاِذَا اَمْسٰى

وَاَقْبَلَ اللَّيْلُ يَا اَرْضُ رَبِّيْ وَرَبُّكِ اللّٰهُ اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ

شَرِّكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيْكِ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ وَاَعُوْذُ

بِاللّٰهِ مِنْ اَسَدٍ وَاَسْوَدٍ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ شَرِّ

سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ دس مس وَوَقْتَ

التحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه

علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار

مدس يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوته عو

مس وقال صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا

خرجت في سفر ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم

زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرأ هذه السور

الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح

كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختتم قراءتك

بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج

في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت

منذ علمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقرأت بهن أكون من أحسنهم كيئة وأكثرهم زادا

حتى أدنج من سفري ص ما راكب يخلو في مسيره

بالله وذكره إلا ردفه الله بملك ولا يخلو بشعر ونحوه

إلا ردفه بشيطان ط وإن كان في حج فإذا استوت

به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر خ فإذا

أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ع

لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء

إليك والعمل لبيك مو م عه لبيك إله الحق

لبيك س ق حب مس وإذا فرغ من تلبيته

سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط

فإذا طاف كلما أتى الركن كبر خ ويقول بين الركنين ربنا

قوله إن الحمد يروى بفتح الألف وكسرها والكسر أجود ط محيط برهاني

اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ

دس حب مس مص وَكَذٰلِكَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ

مص وَفِي الطَّوَافِ مس وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مو مص

اَللّٰهُمَّ قَنِّعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْهِ وَاخْلُفْ

عَلٰى كُلِّ غَائِبَةٍ لِّيْ بِخَيْرٍ مس مو مص لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ مص فَاِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ تَقَدَّمَ اِلٰى

مَقَامِ اِبْرَاهِيْمَ فَقَرَاَ وَاتَّخِذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرَاهِيْمَ مُصَلًّى

وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ فَفِي

الْاُوْلٰى قُلْ يَا اَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ

ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَى الرُّكْنِ فَيَسْتَلِمُهٗ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ اِلَى

الصَّفَا فَاِذَا دَنَا مِنْهُ قَرَاَ اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ

ابدءُ بما بدأ الله عزّ وجلّ فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحّد الله ويكبّره يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلث مرات ثم ينزل الى المروة حتى اذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعد مشى حتى اذا اتى المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا مدس ف عو وإذا رقي الصفا كبّر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون ومن التهليل سبعٌ

السعي بين الصفا والمروة

الحصن الحصين من شر الجن والانس والحزن الكمين

بعد از زوال تخرج الحي من الميت بیرون می آرد خدا تعالی زنده را از مرده چون درخت را از نواة و سنبله را از حب و انسان را از نطفه و مصلح را از مفسد و مومن را از کافر و عالم را از جاهل ويخرج الميت من الحي بیرون می آرد مرده را از زنده و بعکس آنچه گفته شد ويحيي الارض بعد موتها و زنده میگرداند زمین را بگیاه و پس از افسردگی و پژمردگی وكذلك تخرجون الحنين بیرون آورده خواهید شد از قبور در روز قیامت و نشور و بعضی از مفسرین گفته اند درین آیت اشاره بصلوة خمسه واقع شده در روایتی آمده که از ابن عباس پرسیدند که آیا می یابی ذکر نمازهای پنجگانه فرض را در قرآن گفت آری خواند آیت مذکوره برخواند گفت مراد از تسبیح صلوة است یعنی نماز گذارند در وقت مسا یعنی نماز مغرب و عشا نماز گذارند در وقت صبح یعنی نماز فجر نماز گذارنده وقت عشی یعنی نماز عصر و نماز گذارند در وقت ظهر یعنی نماز ظهر را وله الحمد في السموات والارض جمله معترضه است مراد از آن آنست که ستایش سزاوار اوست بر اهل آسمان و زمین که او را حمد گویند دی روایت کرده این را ابو داود و ابن سنی از ابن عباس رضی الله عنهما که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم کسیکه بگوید وقت صبح این آیات را دریابد چیزی را که فوت شده است او را از اوراد در آن روز و کسیکه بگوید این را وقت شام دریابد چیزی را که فوت شده است در آن شب یا نه بجا خواندن این آیت است الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي ...

وَيَدْعُوْ فِيْمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَيَسْأَلُ اللّٰهَ ثُمَّ يَهْبِطُ فَإِذَا رَقِيَ
عَلَى الْمَرْوَةِ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا حَتّٰى يَفْرُغَ **موطا**
مص يَدْعُوْ عَلَى الصَّفَا اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ
لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَإِنِّيْ أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِيْ
لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّيْ حَتّٰى تَتَوَفَّانِيْ وَأَنَا مُسْلِمٌ
موطا وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ **مو مص** وَإِذَا سَارَ إِلٰى عَرَفَاتٍ
لَبّٰى وَكَبَّرَ **مد** وَخَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ
مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّوْنَ قَبْلِيْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ
لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ **ت** أَكْثَرُ
دُعَائِيْ وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِيْ بِعَرَفَةَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ

الحصن الحصين تا شرح الحرز الثمين

وچنانکه صباح میکنند محفوظ میباشد تا صبح
از انجا این دعا است اصبحنا واصبح الملك
لله صبح کردیم ما وصبح کرد ملك مر خدا است
واخواندن این کلمات در وقت صبح است
در وقت شام امسینا وامسی الملك لله بخواند
چنانچه مؤلف بالامی این کلمات لبرحل کرده
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شریك له
له الملك وله الحمد وهو علی كل شیء قدیر در
بیان عطف الحمد لله واحتمال ادراك جمله
حالیه بوده وجمله لا اله الا الله میباشد بجمله
معطوف بر ماقبل ممکن است که معطوف
بجذف عاطف باشد رب انی اسالك
خیر ما فی هذا الیوم هنگام شام هذه اللیلة
بخواند وخیر ما بعده در شام بضمیر مؤنث
پروردگارا سوال میکنم برای نیکی
چیز که درین روز است یعنی مقدرست
که درین روز واقع شود ونیکی چیز که بعد
ازین اورا است ذکر بعد وا خیر برای
مبالغه وتاکید است در طلب خیر که متواتر
شود الی آخره واعوذ بك من شر ما فی
هذا الیوم وشر ما بعده وقت شام هذه
اللیلة وبعدها بضمیر مؤنث بخواند
پناه میبرم بتو از بدی چیز که درین روز
است وبدی چیز که پس ازین روز است
اینجا نیز مبالغه وتاکید است در استعاذه
رب اعوذ بك من الكسل خداوندا پناه
میگیرم بتو از کاهلی در طاعت کسل
بفتحتین کاهلی وگرانی از امر که باوجود
قدرت بر آن نمی باشد این کسل بسبب دوام
ایتلاف نفس با امور وخیر است استعاذه
از آن نیز از جهت است وسوء الکبر
واز بدی پیری که موجب ذهاب عقل وضعف
حواس است این ترجمه بر تقدیر الکبر
بفتح موحده است واین اصح واظهر است

١٠٥

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوْرًا وَفِي سَمْعِي نُوْرًا وَفِي بَصَرِي نُوْرًا
اَللّٰهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي اَمْرِي وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ
وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الْاَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ اِنِّي
اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ وَشَرِّ مَا
تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ **مص** وَالتَّلْبِيَةُ بِعَرَفَاتٍ سُنَّةٌ **س مس**
وَلَمَّا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ وَقَالَ لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ قَالَ اِنَّمَا الْخَيْرُ
خَيْرُ الْآخِرَةِ **طس** فَاِذَا صَلَّى الْعَصْرَ وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ وَيَقُوْلُ اللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ
اللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ اَللّٰهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدٰى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوٰى
وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْاُوْلٰى يَرُدُّ يَدَيْهِ فَيَسْكُتُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ
اِنْسَانٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ يَعُوْدُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُوْلُ

مِثْلَ ذٰلِكَ مو مص وَاِذَا اَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ

اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ

يَزَلْ وَاقِفًا حَتّٰى اَسْفَرَ جِدًّا م دس ق عو وَلَمْ يَزَلْ

يُلَبِّيْ حَتّٰى يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ اَيْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ع وَاِذَا رَمَى

الْجِمَارَ فَاِذَا اَتَى الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

يُكَبِّرُ عَلٰى اِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ خ س اَوْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ د س

ق مص ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ فَيَقُوْمُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

قِيَامًا طَوِيْلًا فَيَدْعُوْ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطٰى

كَذٰلِكَ فَيَاْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ وَيَقُوْمُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

قِيَامًا طَوِيْلًا فَيَدْعُوْ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ

الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِيْ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا خ س

وَيَسْتَبْطِنُ الْوَادِيَ حَتّٰى اِذَا فَرَغَ قَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا

الحصن الحصین تا شرح الحرز الثمین

است مناسب تر شد گفتن الیه المصیر در شام

در سنن ابی داود و ترمذی و ابن ماجه

باسانید صحیح در ... وقت الیه النشور

آمده و در مشکوة نیز از ترمذی

و ابن ماجه آورده که در وقت صبح الیه المصیر

بگوید و هنگام شام الیه النشور

این روایات صحیح است والله اعلم

حب اعو روایت کرده این را

اصحاب کتب اربعه و ابن حبان و احمد

از ابی هریره اصبحنا و اصبح الملک لله

والحمد لله لا شریک له لا اله الا هو و الیه

النشور و در شام الیه المصیر است

روایت کرده این را بزار و ابن سنی

از ابی هریره و از جمله دعوات صبح

و شام اللهم فاطر السموات

والارض عالم الغیب والشهادة

رب کل شیء و ملیکه

مَبْرُوْرًا وَذَنْبًا مَغْفُوْرًا مص مو مص ق يَدْعُوْ عِنْدَ الْجَمَرَاتِ كُلِّهَا وَلَا يُوَقِّتُ شَيْئًا مو مص وَاِذَا ذَبَحَ سَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهٗ عَلٰى صِفَاحِهٖ اَىْ عَرْضِ خَدِّهٖ ع وَيَقُوْلُ فِى الْاُضْحِيَّةِ بِسْمِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّىْ وَمِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ م د ا نى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِىْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ عَلٰى مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ صَلٰوتِىْ وَنُسُكِىْ وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِىْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ ثُمَّ يَذْبَحُ ق مس وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ قُوْمِىْ اِلٰى اُضْحِيَّتِكِ فَاشْهَدِيْهَا فَاِنَّهٗ يُغْفَرُ لَكِ عِنْدَ اَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِهٖ وَقُوْلِىْ اِنَّ صَلٰوتِىْ وَنُسُكِىْ وَمَحْيَاىَ

الفطر آفریدن و ابتدا کردن

ای بالتوحید و الاخلاص

الحصن الحصين مبشرة الحرز الثمين الحرز الامين

این را ابو داود و ترمذی و نسائی و ابن حبان و حاکم و ابن ابی شیبه از ابی هریره کرده گفت پرسید ابو بکر صدیق رضی الله عنه از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم العزیاء امر خیر که بگویم وقت صبح و شام فرمود این دعا بخوان و در بعضی روایات این زیاده آمده و ان نقترف على انفسنا سوءا او نجره الى مسلم رب ما و میجویم از اینکه گشت کنم بر ذات خویش بدی را یا بکشم و سانم بدی را بسوی مسلمانی دیگر که لوی ضرر میرسانم یا نسبت بدی کنم لوی دوی اذان سبری یا شرف نمودت کرده این زیاده را ترمذی و از نکا این دعا است اللهم انی اصبحت اشهدک بضم همزه و کسر ها از اشهاد است و در انند بتحقیق من صبح کردم در حالیکه گواه میگیرم ترا در شام هشت بخواند و اشهد حملة عرشک و گواه میگیرم بر دارندگان عرش ترا که مقربان درگاه اند و حملهٔ عرش هشت فرشته اند لعظمی که میان گوش شعر و دوش ایشان دو هزار ساله و بروایتی هفت هزار ساله راه است و ملائکتک و گواه میگیرم جمیع فرشتهای ترا التعمیم بعد تخصیص است و جمیع خلقک و تمام مخلوقات ترا از علویات و سفلیات انک انت الله لا اله الا انت بآنکه بوی معبود بحق نیست خدا غیر تو و ان محمد اعبدک و رسولک و بآنکه محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم بنده خاص تو فرستادهٔ تست بسوی خلق برای هدایت ایشان طس روایت کرده این را طبرانی در اوسط و ترمذی از انس بن مالک رضی الله عنه و بروایتی اللهم انی اصبحت در شام

الآيَةَ قَالَ عِمْرَانُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هٰذَا لَكَ وَلِأَهْلِ

بَيْتِكَ خَاصَّةً قَالَ بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً مس فَإِنْ كَانَتْ

بَدَنَةً فَلْيُقِمْهَا ثُمَّ لِيَقُلِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

اللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ثُمَّ لِيُسَمِّ اللهَ ثُمَّ لِيَنْحَرْ وَإِنْ كَانَتْ عَقِيقَةً

فَعَلَ كَالْأُضْحِيَّةِ مو مس وَيُسَمِّي عَلَى الْعَقِيقَةِ

كَمَا يُسَمِّي عَلَى الْأُضْحِيَّةِ بِسْمِ اللهِ عَقِيقَةُ فُلَانٍ مو مص

إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ خ د وَفِي زَوَايَاهُ د وَيَدْعُو

فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا فَإِذَا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ م

س وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَ

أُسَامَةُ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ فَأَغْلَقَهَا

عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ

يسارِهِ وعمودٌ عن يمينِهِ وثلاثةُ أعمدةٍ وراءَهُ وكانَ
البيتُ يومئذٍ على ستّةِ أعمدةٍ ثمّ صلّى أخرجه ولمّا دخل صلّى الله
عليهِ وسلّمَ البيتَ أمرَ بلالًا فأجافَ البابَ والبيتُ
إذ ذاكَ على ستّةِ أعمدةٍ فمضى حتّى إذا كانَ بينَ الأسطوانتينِ
اللتينِ تليانِ بابَ الكعبةِ جلسَ فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ
وسألهُ واستغفرهُ ثمّ قامَ حتّى إذا أتى ما استقبلَ مِن
دُبُرِ الكعبةِ فوضعَ وجهَهُ وخدَّهُ عليهِ وحمِدَ اللهَ وأثنى
عليهِ وسألهُ واستغفرهُ ثمّ انصرفَ إلى كلِّ ركنٍ مِن أركانِ
الكعبةِ فاستقبلهُ بالتكبيرِ والتهليلِ والتسبيحِ والثناءِ
على اللهِ والمسألةِ والاستغفارِ ثمّ خرجَ فصلّى ركعتينِ
مستقبلَ وجهِ الكعبةِ ثمّ انصرفَ س وإذا شربَ
ماءَ زمزمَ فليستقبلِ الكعبةَ وليذكرِ اسمَ اللهِ وليتنفّسْ

تلثا وليتضلع منها فاذا فرغ فليحمد الله ان اية ما بيننا وبين
المنافقين لا يتضلعون من زمزم ق مس وماء زمزم
لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته
مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظماك قطعه
وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك
علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما اتى
الامام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستسقى منه شربة
ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن
المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش يوم القيمة
ثم شرب قلت هذا اسناد صحيح والراوي عن ابن المبارك
ذلك سويد بن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه وابن

الحصين من شرح الحزين ...
امروز در شكران شب ... وبعضي اخبار آمده
است كه داود عليه السلام گفت خداوندا
نعمتهاي تو بر من بسيار شده شكر آنرا چگونه
گزارم فرمان آمد يا داود چون دانستي كه آنچه
نزديك تست از نعمت همه از من است
تحقيق شكر گفتي اللهم عافني في بدني
خداوندا عافيت وسلامت بخش مرا در
بدن من از آفات وبليات اللهم عافني في
سمعي خداوندا عافيت بخش مرا در شنوائي
من از خلل حسي ومعنوي اللهم عافني في
بصري خداوندا عافيت بخش مرا در بينائي
من از كوري يا از عدم مشاهده آيات
ومصنوعات يا از نظر بمحارم تخصيص سمع
وبصر از جمله ساير اعضا واجزاي بدن
بجهت شرافت اينهاست وتقديم سمع
فصيح است باشرفيت او ... چنانچه
اكثر علما برآنند واكثر ذكر اين دعوات
بهمين ترتيب است لا اله الا انت ...
مرا ... ميخواند اين كلمات را سه مرتبه اللهم
اني اعوذ بك من الكفر والفقر خداوندا
تحقيق من پناه ميگيرم بتو از شرك
ما از كفران نعمت وا ز فقر كه ما او
صبر نباشد ... اضطرار گردد والا
فقري كه مقرون برضا باشد موجب
افتخار است ... با مراد او از فقر
احتياج بسوي خلق است ...
واللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت ... مرات اين كلمات را
سه مرتبه بخواند ... روايت كرده
اين را ابو داود ونسائي وابن سني
... اين است سبحان الله
... سجده ... ميكنم خداي تعالى ...
... بجناب قدس ...

ابی للموالی ثقة روی له البخاری فی صحیحه فصح الحدیث و

الحمد لله وان کان سفر غزاة مص ولقی العدو قال اللهم انت

عضدی ونصیری بک احول وبک اصول وبک اقاتل دت

س حب مص عو دت بک اقاتل وبک اصاول واحول

ولا قوة الا بک س ل اللهم انت عضدی وانت ناصری وبک

اقاتل عن واذا ارادوا لقاء العدو فانتظر الامام حتی مالت

الشمس ثم قام فقال یا ایها الناس لا تتمنوا لقاء العدو و

سلوا الله العافیة فاذا لقیتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة

تحت ظلال السیوف ثم قال اللهم منزل الکتاب ومجری السحاب

وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا علیهم خ م د اللهم منزل

الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم

وزلزلهم خ م واذا اشرف علی بلد هم الله اکبر

خربت اي يسمّى لبلدة التي قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم

فساء صباح المنذرين خ م ت س ق ثلاث مرات م

واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك

من شرورهم د س حب مس فان حصرهم عدو فاللهم

استر عوراتنا وامن روعاتنا ا فان اصابته جراحة فر

قال بسم الله س فاذا انهزم العدو وسوى الامام الجيش صفوفا

خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا

باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت

ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت

ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك

وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي

لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك الامن يوم الخوف اللهم

في الصباح والمساء روايت كرده خواندن
اين دعا را احمد طبراني در وقت صباح
وشام برد وا از عبد الرحمن بن ابزي
صبح بلفظ اصبحنا ودر وقت شام بلفظ
امسينا در الصباح ودر روايت كرده
نسائي خواندن انرا انشا در وقت صبح
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اي زنده
دائمي وقائم بتدبير خلق برحمت وفضل
تو استغاثه ميكنم اصلح لي شأني كله نيك
كردان براي من حال مرا تمام
جميع مطالب ديني ودنيوي مرا اصلاح آرد
لا تكلني الى نفسي طرفة عين ومگذار مرا
بسوي نفس من كه مجبول بر ضعف
يك لحظه وهميشه معين ومددگار
من باش
مشتق از وكل در وكول است كسي را
مدد واز گشتن بكار كسي گذاشتن
روايت كرده اين را نسائي وحاكم
از انس بن مالك
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
عبدك

عائذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب
إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين
وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة
الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل
عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين س حب مسر
ويعلم من أسلم اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
عو فإذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث
تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده خ م د ت س

وَاِذَا اَشْرَفَ عَلٰى بَلَدِهٖ اٰئِبُوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ

وَلَا يَزَالُ يَقُوْلُهَا حَتّٰى يَدْخُلَ بَلَدَهٗ خ م س وَاِذَا دَخَلَ عَلٰى

اَهْلِهٖ قَالَ تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا اَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا طى اَوْبًا

اَوْبًا لِرَبِّنَا تَوْبًا لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا د ص وَمَنْ نَزَلَ بِهٖ

غَمٌّ اَوْ كَرْبٌ اَوْ اَمْرٌ مُهِمٌّ فَلْيَقُلْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَظِيْمُ الْحَلِيْمُ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ خ م ت س ق لَا اِلٰهَ

اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَرَبُّ الْاَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ

الْكَرِيْمِ خ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ الْعَظِيْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ثُمَّ يَدْعُوْ وَبَعْدَ ذٰلِكَ عو لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيْمُ

الْكَرِيْمُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَتَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ

مص س حب مس والحمد لله رب العالمين س

حب مس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله

رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله

رب العالمين اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك صحيح

السند لابن ابي عاصم في كتابه الدعاء حسبنا الله و

نعم الوكيل خ ت س حسبي الله ونعم الوكيل خ الله الله ربي

لا اشرك به شيئا د س ق مص طس الله الله ربي

لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب الله الله ربي لا اشرك

به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا حب توكلت على الحي

الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك

في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا مس اللهم

رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين فاصلح لي

شافی کله دحب طمص لا اله الا انت دحب

مص ی یا حی یا قیوم برحمتک استغیث مس ی

وبکر وهو ساجد یا حی یا قیوم س مس لا اله الا انت

سبحانک انی کنت من الظالمین ی لم یدع بها رجل

مسلم فی شیء قط الا استجاب الله له ت س مس ر

ص وما قال عبد اصابه هم او حزن اللهم انی عبدک

وابن عبدک وابن امتک ناصیتی بیدک ماض فی حکمک

عدل فی قضاءک اسألک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک

او انزلته فی کتابک او علمته احدا من خلقک او استأثرت

به فی علم الغیب عندک ان تجعل القرآن العظیم ربیع قلبی

ونور بصری وجلاء حزنی وذهاب همی الا اذهب

الله همه وابدل مکان حزنه فرحا حب مس اص ن مط

الحصن الحصین مع شرح الحرز الثمین والحرز الامین
شرح ... حرام ... کرده لو
ادرا و دلیل ... ظاهر
کردی و این روایت معتبر ...
... و الذین ...
... بربان رسول ... احکام
ما قضیت ... کرده قضا کردی
... شدی ...
... همه مخلوقات ... آسمان و زمین
... استعانت ...
دیگری یا العبد عبدک جمیع بندگان تو اند
انت الله الرؤف الرحیم ...
جمیع صفات ...
کامل الصفات ...
سکینم ...
الله نور السموات والارض ...
ذات که ... روشن شده ...
... آسمان ...
... صد ساله راه
... هفت طبقه ...
... مقربین
... اولیاء و مرسلین
... ملک سوال ...
... طاعت و عبادت ...
... جمیع ...
حق ... سوال ...
برفضل و کرم ...
حق ... سبحانه و تعالی ... الفضل الکریم

مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ كَانَتْ لَهُ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ مس ط مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ دق حب مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ س جَعَلَ اللّٰهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ د س ق حب وَتَقَدَّمَ مَا يَقُولُ مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ ط عِنْدَ سَمَاعِ الْمُؤَذِّنِ مس وَإِنْ تَوَقَّعَ بَلَاءً أَوْ أَمْرًا مَهُولًا أَوْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ قَالَ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ت مص وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللّٰهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا ت س ق إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللّٰهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا م وَإِذَا خَافَ أَحَدًا اللّٰهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ

صحيح رواه ابو نعيم في المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك
من شرورهم ونكرءبك في نحورهم عو اللهم اني اجعلك
در برابر کسیکه در روند باشد
في نحورهم واعوذ بك من شرورهم عو واذا خاف
سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي
لا اله الا هو الممسك السماء ان تقع على الارض الا
امسک ای حبس
باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناءك
الاجارة زنهار دادن
وعز جارك ولا اله غيرك ثلث مرات ط مو مص مر
اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم او ان يطغى
موصى اللهم اله جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله
ابراهيم واسمعيل واسحق عافني ولا تسلطن احدا
التسليط ... والقدرة

سبحان الله العظيم وبحمده باکی یاد میکنم خدایرا که مذکورست در حالیکه میکنم ثنای جمیل او لفظ العظیم مختص است بابی داود
این عوانه است چنانچه رمز آنها بر آن لفظ دلیل است هر که بگوید این تسبیح را یکصد مرتبه

مر د ت س مس حب ا ع

روایت کرده این را مسلم و ابو داود و ترمذی و نسائی و حاکم و ابن حبان و ابی عوانه از ابی هریره که گفت گفت پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم کسیکه گوید هنگامیکه صبح کند و هنگامیکه شام کند این را صد بار نیارد هیچ کس در قیامت عملی فاضلتر از آنچه او آورده است مگر کسیکه گفته است مانند آنچه گفته است یا زیاده کرده است بر آنچه وی گفته است

این است سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة ولا اله الا الله مائة مرة والله اكبر مائة مرة یعنی هر کدام این کلمات را صد بار بخواند معنی الله اکبر این است که خدا بزرگتر است از آنچه انبیا و اولیا و علما او را شناختند و از آنچه او را وصف کردند یعنی اکبر بزرگتر است از مخلوقات ... روایت کرده این را ترمذی از حدیث عمرو بن العاص مضمون حدیث آنست کسیکه تسبیح گوید خدای تعالی را صد مرتبه هنگام صبح و صد مرتبه هنگام شب مانند کسیکه گذارده است صد حج و کسیکه حمد گوید خدای تعالی را صد بار وقت صبح و صد بار وقت شام شود مانند کسیکه سوار کرده است مردم را بر صد اسب ... و کسیکه لا اله الا الله گوید صد مرتبه وقت صبح و صد مرتبه وقت شام باشد مانند کسیکه آزاد

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الرصين

مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مو مص رَضِيتُ
بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا
وَإِمَامًا مو مص وَإِنْ أَخَافَ شَيْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ فَلْيَقُلْ
أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ النَّافِعِ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي
لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَ
مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ
مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ
ا ط ب س ط مص ص وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ نَادَى
بِالْأَذَانِ مر مص وَقِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ف مص وَمَنْ فَزِعَ
فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ
وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ د ت س

وشام این دعا را اللهم انی اعوذ بک
من الهم والحزن الهم بفتح ها وسکون
را ... مه دعا آمده خداوندا
... پناه میگیرم بتو از هم وحزن
واین هر دو بمعنی اندوه است ...
هم در امر متوقع بود وحزن در امر
واقع وبعضی شراح گفته اند که هم
وحزن بمعنی واحد نیست بلکه هم
اندوهیست که میگدازد ایشان را
از کمال شدت محنت وحزن بمعنی
گرانی نفس است که حاصل میشود از
امر مکروه اعوذ بک من العجز والکسل
وپناه میجویم بتو از ناتوانی وقصور
در ادای طاعات وواجبات وپناه
میجویم از کاهلی وگرانی از امر محمود با وجود
قدرت واعوذ بک من الجبن والبخل
وپناه میجویم بتو از ترسیدن ...
در جنگ که باز دارد از ...
صوری باشد یا معنوی مثل کافر
نفس وشیطان ...
در امر معروف ونهی منکر در توکل
رزق وپناه میجویم از امسکی ...
...
صلوة وسلام نزد ذکر آنحضرت
صلی الله علیه وسلم نیز از جمله بخل است
جبن بضم جیم وسکون موحده ...
است وفی القاموس بضمتین وبخل
بضم با وسکون خا است وبفتح ها نیز
لغتیست مصنف گفته که در وی
چهار لغت نقل کرده اول بضم با وخا
ودوم فتح هر دو سیوم وچهارم ضم با
وفتح او یا اسکان خا وگفته که این
هر چهار لغت ...

وَمَنْ غَلَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ د س ى

وَمَنْ وَقَعَ لَهُ مَا لَا يَخْتَارُهُ فَلَا يَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا

وَلٰكِنْ لِيَقُلْ بِقَدَرِ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ م س ق ى وَإِنِ

اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا

وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ حب ى وَمَنْ كَانَتْ

لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ

وُضُوءَهُ ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُثْنِي عَلَى اللهِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ

سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ

مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ مس ت

لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً

هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ت وَمَنْ كَانَتْ
لَهُ ضَرُورَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ت س ق مس
وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ س ثُمَّ يَدْعُو اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى
رَبِّي فِي حَاجَتِي هٰذِهِ لِتُقْضَى لِي اَللّٰهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ ت س ق
مس وَمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَلْيَقُمْ فَإِنَّهَا
سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِي
وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَفِي أَوَّلِهَا فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ يٰسٓ وَفِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ
وَحٰمٓ الدُّخَانِ وَفِي الثَّالِثَةِ الْفَاتِحَةَ وَالٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ
وَفِي الرَّابِعَةِ الْفَاتِحَةَ وَتَبَارَكَ الْمُلْكَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّشَهُّدِ

حفظ القرآن

١٢٢

فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم وليحسن وعلى سائر النبيين
وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانه الذين سبقوه
بالإيمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي
أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض
ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني
اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام
والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني

١٢٣

وَاَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَاَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَاَنْ تَغْسِلَ

بِهِ بَدَنِي فَاِنَّهُ لَا يُعِيْنُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيْهِ اِلَّا اَنْتَ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ

ثَلٰثَ جُمَعٍ اَوْ خَمْسًا اَوْ سَبْعًا يُجَابُ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰى

وَالَّذِيْ بَعَثَنِيْ بِالْحَقِّ مَا اَخْطَاَ مُؤْمِنًا قَطُّ ت مس وَاِذَا

اَخْطَاَ اَوْ اَذْنَبَ فَاَحَبَّ اَنْ يَتُوْبَ اِلَى اللّٰهِ فَلْيَاْتِ فَلْيَمُدَّ يَدَيْهِ

اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْبُ اِلَيْكَ مِنْهَا لَا

اَرْجِعُ اِلَيْهَا اَبَدًا فَاِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا لَمْ يَرْجِعْ فِيْ عَمَلِهِ ذٰلِكَ

مس مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُوْمُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّيْ

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ى لِذٰلِكَ الذَّنْبِ اِلَّا غُفِرَ لَهُ عه

حب ى وَجَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ وَاذُنُوْبَاهُ وَاذُنُوْبَاهُ فَقَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ مَغْفِرَتُكَ اَوْسَعُ

مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَقَالَهَا ثُمَّ
قَالَ عُدْ فَعَادَ ثُمَّ قَالَ عُدْ فَعَادَ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مس
إِنَّ اللهَ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ
بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
م س وَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدُنَا يُذْنِبُ
قَالَ يُكْتَبُ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ
عَلَيْهِ قَالَ فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ قَالَ يُكْتَبُ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ
مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا
طس ط وَإِذَا قُحِطُوا الْمَطَرَ فَلْيَجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ ثُمَّ لِيَقُولُوا
يَا رَبِّ يَا رَبِّ عو وَدُعَاءُ الِاسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ
اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا خ اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا
م وَإِنْ كَانَ إِمَامًا خَرَجَ إِذَا بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ

على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال الحمد لله

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا

الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني

ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا

قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه حتى يبدو بياض إبطيه

ثم حول إلى الناس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم

يقبل على الناس وينزل فيصلي ركعتين د حب مس

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا نافعا غير ضار عاجلا

د مص غير آجل د رائث مص اللهم اسق عبادك

وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت د اللهم أنزل

على أرضنا زينتها وسكنها ع اللهم ضاحت جبالنا واغبرت

أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها

وَمُنزِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا

بِالْغَيْثِ الْمُغِيثِ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ فَنَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَامَّاتِ

مِنْ ذُنُوبِنَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَأَرْسِلِ

السَّمَاءَ مِدْرَارًا وَاوْصِلْ بِالْغَيْثِ وَاكِفًا مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ

حَيْثُ يَنْفَعُنَا وَيَعُودُ عَلَيْنَا غَيْثًا عَامًّا طَبَقًا غَدَقًا مُجَلِّلًا غَدَقًا خِصْبًا

رَائِعًا مُمْرِعَ النَّبَاتِ عو وَاسْتَسْقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا زَادَ

عَلَى الِاسْتِغْفَارِ مص وَإِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا اللَّهُمَّ إِنَّا

نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ

وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ د س ق وَإِذَا رَأَى الْمَطَرَ

اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مص

فَإِذَا كَثُرَ وَخِيفَ الضَّرَرُ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى

الْآكَامِ وَالْآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ خ م

وإذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ن س مس سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته موطا
وإذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه
ويديه طب ط وقال اللهم إني أسألك خيرها وخير
ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما أرسلت به مت س طب اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا
تجعلها عذابا طب ط وإن جاء مع الريح ظلمة تعوذ
بالمعوذتين د اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما أمرت به ن س اللهم إني أسألك من خير

مَا اُمِرْتُ بِهٖ وَاَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا اُمِرْتُ بِهٖ ص اَللّٰهُمَّ لَقِّحًا

لَا عَقِيمًا حب طس ق اِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَلْيَسْأَلِ اللّٰهَ مِنْ

فَضْلِهٖ خ م د ت س وَاِذَا سَمِعَ نَهِيْقَ الْحَمِيْرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ خ م د ت س مس وَكَذٰلِكَ

اِذَا سَمِعَ نُبَاحَ الْكِلَابِ د س مس وَاِذَا رَاَى الْكُسُوْفَ

فَلْيَدْعُ اللّٰهَ وَلْيُكَبِّرْ وَلْيُصَلِّ وَلْيَتَصَدَّقْ خ م د س

وَاِذَا رَاَى الْهِلَالَ اَللّٰهُ اَكْبَرُ مى اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهٗ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ

وَالْاِيْمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ وَالتَّوْفِيْقِ لِمَا تُحِبُّ وَ

تَرْضٰى رَبِّيْ وَرَبُّكَ اللّٰهُ ت حب مى هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ وَاَعُوْذُبِكَ

مِنْ شَرِّهٖ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ ط اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَهٗ وَنَصْرَهٗ وَبَرَكَتَهٗ

وَفَتْحَهٗ وَنُوْرَهٗ وَنَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّهٖ وَشَرِّ مَا بَعْدَهٗ و مص

۱۲۹

ابن السنی عن ... الکرز ... روایت کرده این را مسلم و ترمذی و نسائی

وابن ابی شیبه از ابی هریره من ... فی الیوم عشر مرات من الشیطان وکل الله

به ملکا یردعنه الشیاطین یعنی کسیکه پناه گیرد بخدا تعالی

در روزی ده مرتبه از شیطان میگمارد خدا تعالی بآنکس فرشته که رد میکند و نیز

میگرداند از آنشخص شیاطین را روایت کرده این را

ابو یعلی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم

و بخ اند صحیح نیست گفتن ستعیذ بالله

قاله مصر ظاهر آنست بر لفظی که مودی

معنی استعاذه باشد درست خیانکه بعضی

علما حنفیه در تعوذ لفظ استعیذ اختیار

کرده اند بمتابعت کریمه فاستعذ بالله من

الشیطان الرجیم مراد از شیطان زمرهٔ

شیاطین است که و سیلا ابلیس گویند و اگر

مراد جنس شیاطین دارند عام از شیاطین

جن و انس بعید نباشد بلکه جمیع شیاطین

در فقرهٔ ثانی مؤید این معنی است لا یخفی

ص روایت کرده این را ابو یعلی را

من استغفر للمؤمنین والمؤمنات کل یوم

سبعا وعشرین مرة او خمسا وعشرین

مرة احدی العددین کسیکه استغفار

کند برای مردان مومن و زنان

مومنان هر روزی بیست و هفت بار یا

بیست و پنج بار یکی از دو عدد مذکور را خواهد

بخواند ظاهر آنست که ایراد لفظ احد العددین

بجهت بیان مراد است از کلام

که تخییر باشد و بدون آن احتمال داشت

که برای شک است کان من الذین یستجاب

لهم و یرزق بهم اهل الارض باشد آنکس

از جمله کسانیکه اجابت کرده میشود

برای ایشان دعای ایشان و رزق

داده میشوند برکت ایشان اهل زمین

ط روایت کرده این را طبرانی از ابی الدردا

وَاِذَا نَظَرَ اِلَى الْقَمَرِ فَلْيَقُلْ اَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هٰذَا الْغَاسِقِ
ت س مس وَاِذَا رَاٰی لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ اِنَّكَ
عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ ت س ق مس وَاِذَا نَظَرَ
وَجْهَهُ فِي الْمِرْاٰةِ اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَسَّنْتَ خَلْقِيْ فَحَسِّنْ خُلُقِيْ
حب مى اَللّٰهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِيْ فَاَحْسِنْ خُلُقِيْ وَحَرِّمْ وَجْهِيْ
عَلَى النَّارِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ سَوّٰى خَلْقِيْ فَاَحْسَنَ صُوْرَتِيْ
وَزَانَ مِنِّيْ مَا شَانَ مِنْ غَيْرِيْ ر اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ سَوّٰى
خَلْقِيْ فَعَدَّلَهُ وَصَوَّرَ صُوْرَةَ وَجْهِيْ فَاَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِيْ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ طس ی وَاِذَا اَسْلَمَ عَلٰى اَحَدٍ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ خ مس اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ د ت س مى ی
رَحْمَةُ اللهِ د ت س مى وَبَرَكَاتُهُ د ت س مى وَاِذَا
رَدَّ السَّلَامَ وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ع مو س حب

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
میشود بازمی بزرگ کنه و مکان ...
... روایت
کرده این تمام روایت ... ترمذی
... ابن حبان ...
... روایت
... شرح ... سالک
نزدیک شدن ... شام این
دعا اللهم هذا اقبال ليلك ...
خداوندا اینوقت ... شب
... اصوات
دعا ... این ... خوانندگان
... موذنان و
... زیاده آمده
دعا اللهم ... محمد
... ناخوش
پس ... برکت اینوقت د
... روایت کرده این را
ابوداود و ترمذی و ابن ابی شیبه
... اللیل ...
... شام
من الرسول الآمنين ...
تقدیر ... البقرة ...
یالفت ... مراد ... الرسل ...
سورة البقرة ... روایت کرده این را
... خدا ... الله
علیه وسلم ...
بقره ... آیه
... قیام ...
وکرمات ... التقاعد ...
یعنی ... سوره اخلاص خ مس

١٣٠

وَعَلٰى اَهْلِ الْكِتَابِ عَلَيْكَ مِ ت س اَوْ وَعَلَيْكَ خ م

د ت س وَاِذَا اُبْلِغَ سَلَامًا مِنْ اَحَدٍ فَلْيَقُلْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ ع اَوْ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

س وَاِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ خ د س عَلٰى كُلِّ حَالٍ

د ت مس ق اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا

فِيْهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضٰى ت س اَلْحَمْدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ د ت س حب وَلْيَقُلْ لَهٗ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ

خ د س ن مس ق وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ يَهْدِيْكُمُ اللّٰهُ وَ

يُصْلِحُ بَالَكُمْ خ د س ت مس يَغْفِرُ اللّٰهُ لِيْ وَلَكُمْ د ت

س حب لَنَا وَلَكُمْ س ق مس يَرْحَمُنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ وَ

يَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ موطا وَاِنْ كَانَ كِتَابِيًّا قِيْلَ لَهٗ يَهْدِيْكُمُ

اللّٰهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ ت د س مس وَمَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ

الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع
ضرس ولا اذن ابدا مو مص واذا طنت اذنه فليذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه وليقل ذكر الله
بخير من ذكرني طى واذا بشر بما يسره فليحمد الله خ مد س
ق او حمد وكبر خ م او سجد لله شكرا مس ا
واذا راى من نفسه او ماله او غيره ما يعجبه فليدع
بالبركة س ق مس واذا اراد ثمو ماله قال اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات وعلى
المسلمين والمسلمات ص واذا راى اخاه المسلم يضحك
قال اضحك الله سنك خ م س واذا احب اخاه فليعلمه
ذلك ى س د حب واذا قال له انى احبك في الله قال
احبك الذى احببتنى له س د حب ى واذا قال له

غفر الله لك قال ولك س وإذا قيل له كيف أصبحت قال

أحمد الله إليك ط وإذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى

وإذا صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا

فقد أبلغ في الثناء ت س حب وإذا عرض عليه أخوه

من أهله وماله قال بارك الله في أهلك ومالك خ ت

س ى وإذا استوفى دينه قال أوفيتني أوفى الله بك خ

حرف س ق وفى الله بك خ أوفاك الله م وإذا رأى ما يحب

قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا

رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما أنعم

الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا وقد أدى

شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها

الثالثة غفر الله له ذنوبه مس ما أنعم الله على عبد

أي رواه الحاكم عن جابر رضي الله عنه

مِن نِعمَةٍ فَقَالَ الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ اِلَّا كَانَ قَد اَعطٰى خَيرًا

مِمَّا اَخَذ ى وَاِذَا ابتُلِىَ بِالدَّينِ قَالَ اللّٰهُمَّ اكفِنِى بِحَلَالِكَ عَن

حَرَامِكَ وَاَغنِنِى بِفَضلِكَ عَمَّن سِوَاكَ ت مس اَللّٰهُمَّ

فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ رَحمٰنَ الدُّنيَا

وَرَحِيمَهَا اَنتَ تَرحَمُنِى فَارحَمنِى رَحمَةً تُغنِينِى بِهَا عَن رَحمَةِ

مَن سِوَاكَ مس مر اَللّٰهُمَّ مَالِكَ المُلكِ تُؤتِى المُلكَ مَن

تَشَآءُ وَتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ

بِيَدِكَ الخَيرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ رَحمٰنَ الدُّنيَا وَالاٰخِرَةِ

تُعطِيهِمَا مَن تَشَآءُ وَتَمنَعُ مِنهُمَا مَن تَشَآءُ ارحَمنِى رَحمَةً

تُغنِينِى بِهَا عَن رَحمَةِ مَن سِوَاكَ صط وَتَقَدَّمَ مَا يَقُولُ

اِذَا اَصبَحَ وَاِذَا اَمسٰى د وَاِذَا اَخَذَهُ اِعيَاءٌ مِن شُغلٍ اَو طَلَبَ

زِيَادَةَ قُوَّةٍ فَليُسَبِّح عِندَ نَومِهِ ثَلٰثًا وَثَلٰثِينَ وَليَحمَد ثَلٰثًا وَ

ثلثين والتكبير اربعا وثلثين او من كل ثلثا وثلثين او من
احدى عشر اربعا وثلثين مرة خ م د س ن حب ا
او من كل دبر كل صلوة عشرا او عند النوم ثلثا وثلثين والتكبير
اربعا وثلثين او من ابتلى بالوسوسة فليستعذ بالله ولينته
خ م د س او ليقل امنت بالله ورسله م الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره
ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان د س ى ومن فتنته
س وان كانت الوسوسة في الاعمال فان ذلك شيطان
يقال له خنزب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلثا
م مص ومن غضب فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ذهب عنه ما يجد خ م د س ت ومن كان حد اللسان فتحته
لازم الاستغفار لحديث حذيفة شكوت الى رسول الله

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَبَ لِسَانِي فَقَالَ اَيْنَ اَنْتَ مِنَ الْاِسْتِغْفَارِ

اِنِّي لَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ س ق مس مص

ى وَمَنِ انْتَهٰى اِلٰى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ فَاِنْ بَدَا لَهٗ اَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ

اِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ د ت س وَكَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ اَنْ يَقُوْلَ قَبْلَ اَنْ يَقُوْمَ

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهٖ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ

اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوْبُ اِلَيْكَ د ت س حب مس

ط مص ثَلٰثَ مَرَّاتٍ د حب عَمِلْتُ سُوْءًا وَظَلَمْتُ

نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ اِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ س مس

مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللّٰهَ فِيْهِ وَلَمْ يُصَلُّوْا عَلٰى

نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَاِنْ شَاءَ

عَذَّبَهُمْ وَاِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ د ت س حب مس وَمَنْ دَخَلَ

السُّوْقَ فَقَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على

كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف

الف سيئة ورفع له الف الف درجة ت ق ا مس ى وبنى

له بيتا في الجنة ت ى واذا دخله وخرج اليه قال بسم الله

اللهم اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك

من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها

يمينا فاجرة او صفقة خاسرة مس ى يا معاشر التجار ليعجز احدكم

اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر ايات فيكتب الله له بكل اية

حسنة ط واذا راى باكورة ثمر اللهم بارك لنا في ثمرنا

وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا

مر ت س ق فاذا اتي بشيء منه دعا اصغر وليد حاضر

فيعطيه ذلك مر ت س ق ومن راى مبتلى فقال الحمد

لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ
تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ الْبَلَاءُ ت ق طس يَقُولُ ذٰلِكَ
فِي نَفْسِهِ موت وَإِذَا ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ أَبَقَ اللّٰهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ
وَهَادِيَ الضَّالَّةِ أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي
بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ ط ا و
يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ يَا هَادِيَ
الضَّالِّ وَرَادَّ الضَّالَّةِ ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَإِنَّهَا
مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ موص وَلَا يَتَطَيَّرُ فَإِنْ فَعَلَ فَلْقَارَتُهُ
أَنْ يَقُولَ اللّٰهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلٰهَ
غَيْرُكَ ط وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطِّيَرَةِ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ
لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ مص د وَمَنْ أُصِيبَ بِعَيْنٍ رَقَى

اسمعلن الحصین شرح الحرز الثمین للحرز الحصین
وابستہ باتمادیہ اعمال بجہور رسند
کاو لدو وعنہ مجمود ہست
روا ہی نیز ... دوری میان
...
در المسجد الحرام ...
کو ثابت یعنی در مجلس ملائکہ ...
وارواح مرسلین ...
ست وآنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
اگرچہ در مرتبہ عزت وفضیلت
وکرامت اعلا واکمل از ملائکہ است اما
...
البوداؤد وحاکم ...
اللہم ...
از قبور بندگان خود ...
ام المومنین ...
سه مرتبه دعوت روایت کرده این
زیاده را ابوداود و نسائی از حفصه
وترمذی از براء بن عازب ...
... تو ... پروردگار ...

بقوله بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم
باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث في منخره
الايمن اربعا وفي الايسر ثلثا وقال لا باس اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت مو مص
وان اصيب احد بلمم من جن وضعه بين يديه وعوذ بالفاتحة
والم الى المفلحون والهكم اله واحد الاية واية الكرسي ولله
ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله انه
لا اله الا هو الاية وان ربكم الله في الاعراف الاية وفتعالى الله الى
اخر المؤمنون وعشر من اول الصافات الى لازب وثلث من
اخر الحشر وانه تعالى الاية من الجن وقل هو الله احد و
المعوذتين مس ق او يرقى المعتوه بالفاتحة ثلث ايام
غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله د س

وَيَرْقِي لِلَّدِيغِ بِالْفَاتِحَةِ ع سَبْعَ مَرَّاتٍ ت وَلَدَغَتِ النَّبِيَّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَعَنَ اللّٰهُ

الْعَقْرَبَ لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَجَعَلَ

يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ وَقُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ صط عَرَضْنَا عَلَى رَسُوْلِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةً مِنَ الْحُمَةِ فَأَذِنَ لَنَا فِيْهَا وَقَالَ

إِنَّمَا هِيَ مِنْ مَوَاثِيْقِ الْجِنِّ بِسْمِ اللّٰهِ شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرٌ قَفْطَا

طس وَيَرْقِي لِلْحَرْقِ بِقَوْلِهِ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ

اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ س أَوْ إِذَا رَأَى الْحَرِيْقَ

فَلْيُطْفِئْهُ بِالتَّكْبِيْرِ ص ى مُجَرَّبٌ وَيَرْقِي مِنَ الْحَبْسِ بِقَوْلِهِ أَوْ

أَصَابَتْهُ حَصَاةٌ بِقَوْلِهِ رَبُّنَا اللّٰهُ الَّذِيْ فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ

اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ

رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب

الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على

هذا الوجع فيبرأ س دمس ويداوي من به قرحة

أو جرح بأن يضع إصبعه السبابة بالأرض ثم يرفعها قائلا

بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أو ليشفى سقيمنا

بإذن ربنا م وإذا خدرت رجله فليذكر أحب الناس إليه

موى ومن اشتكى ألما أو شيئا في جسده فليضع يده على

المكان الذي يألم وليقل بسم الله ثلث مرات وليقل سبع مرات

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر م عه

أو أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبعا ط ا مص

أو أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد سبع

مرات يضع يده تحت لمه اط أو بسم الله أعوذ بعزة الله

وَقَدْ رَبِّهِ مِنْ شَرِّ مَا الْجِنِّ حِي هٰذَا وَتَرَاتَمْ بَرْقَعِيدَهُ ثُمَّ

يُسَبِّحَاتِ أَوْ يَقْرَءُ عَلٰى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ خ م

دس ق وَمَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ اللّٰهُمَّ مَتِّعْنِي بِبَصَرِي وَاجْعَلْهُ

الْوَارِثَ مِنِّي وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي وَانْصُرْنِي عَلٰى مَنْ ظَلَمَنِي

مس ى وَمَنْ حَصَلَتْ لَهُ حُمّٰى يَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ

بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مص كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ

مس مص وَإِنْ أَصَابَهُ ضُرٌّ وَسَئِمَ الْحَيٰوةَ فَلَا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ اللّٰهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيٰوةُ خَيْرًا

لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي خ م د ى وَإِذَا عَادَ مَرِيضًا

قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ خ س

بِسْمِ اللّٰهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفٰى سَقِيمُنَا خ م د س

ق بِإِذْنِ رَبِّنَا بِإِذْنِ اللّٰهِ خ م وَيَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنٰى وَيَقُولُ اللّٰهُمَّ

اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِهِ وَاَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ اِلَّا

شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا خ م س بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ اَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اَللّٰهُ يَشْفِيكَ

بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ م ت س ق بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ وَاللّٰهُ يَشْفِيكَ

مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

النفاثات في العقد السواحر ا قاموس

اِذَا حَسَدَ س مص ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مس بِسْمِ اللّٰهِ اَرْقِيكَ

مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ

كُلِّ ذِي عَيْنٍ اَللّٰهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا اَوْ يَمْشِي لَكَ

العين الاصابة بالعين ا قاموس

اِلَى جَنَازَةٍ د حب مس اَللّٰهُمَّ اشْفِهِ اَللّٰهُمَّ عَافِهِ مس ت

حب اَللّٰهُمَّ اشْفِهِ اَللّٰهُمَّ اَعْفِهِ س يَا فُلَانُ شَفَى اللّٰهُ سُقْمَكَ

وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ اِلَى مُدَّةِ اَجَلِكَ

مس وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ اَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ

العيادة پرسيدن بيمار ...

اسمك المحسن يا شيخ الكون المتين ...
مراد از كلمات آيات اسماء و صفات است و
كلمات قرآنى من شر ما انت آخذ بناصيته از
بدى هر چيز كه گيرنده موى پيشانى او را يعنى
هر جنبنده بر زمين بحكم آيه كريمه ما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها و گرفتن موى پيشانى
عبارت از تصرف و استيلا تمام است
يعنى هر چيز در احاطه ملك و تحت سلطان و قدرت
قدرت تست اللهم انت تكشف المغرم والمأثم
خداوندا تو ميكشائى و دور ميكنى دام
گرفتارى را از او بنده را و چيزى كه بسبب وى
گناه لازم آيد مغرم و مأثم مصدر ميمى اند
قائم كرده شده اند مقام غرم و اثم
اللهم لا يهزم جندك بمجهول بنده كرده شود
شكسته و مغلوب نميشود لشكر تو قرآن
حرب ... لا يخلف وعدك بنابر مجهول
از اخلاف يعنى خلاف كرده نميشود
وعده تو و در بعضى نسخ بفتح يا و ضم لام
و كسر لام بر لفظ خطاب است يعنى خلاف
نميكنى وعده خود را و از آل هر دو صورت
ما حدست ولا ينفع ذا الجد منك الجد
موضع بفتح جيم است بمعنى بخت يعنى
سود نميكند خداوند بخت دولت را
از قهر و عذاب تو بخت و دولت وى كه
آيه كريمه بدان ناطق است ما اموالكم
ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى
بتحقيق وارد شده است در حديث
كه جماعت از صحابه در زمان پيغمبر
صلى الله عليه وسلم ذكر ميكردند
بعضى از ايشان گفتند كه جد من در
زراعت است و بعضى گفتند
كه جد من ابل است و بعضى گفتند كه جد من فلان
و فلان چيز است پس رسول خدا صلى الله
عليه وسلم سخنان ايشان را شنيد پس ها
كرد و در هنگام باين دعا انتها و بعضى

اَسْاَلُ اللّٰهَ الْعَظِيْمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ اَنْ يَشْفِيَكَ اِلَّا عَافَاهُ

اللّٰهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَرَضِ د ت س حب مس مص

وَجَاءَ رَجُلٌ اِلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ اِنَّ فُلَانًا شَاكٍ فَقَالَ

اَيَسُرُّكَ اَنْ يَبْرَءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْ يَا حَلِيْمُ يَا كَرِيْمُ اشْفِ فُلَانًا

البرء بالضم بشدن از بیماری من باب منع وصراح

فَاِنَّهُ يَبْرَءُ مو مص وَاَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِقَوْلِهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا

اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ اَرْبَعِيْنَ مَرَّةً فَمَاتَ

فِيْ مَرَضِهِ ذٰلِكَ اُعْطِيَ اَجْرَ شَهِيْدٍ وَاِنْ بَرِاَ بَرِاَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ

جَمِيْعُ ذُنُوْبِهِ مس وَمَنْ قَالَ فِيْ مَرَضِهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

وَاللّٰهُ اَكْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

اِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ ت س ق حب مس

مَنْ سَاَلَ اللّٰهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللّٰهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ

المحصن الحصین مع شرح الحرز الثمین الحرز المبین

آمرزش میکند خدا مرا که نیست حق عبادت

خدا و زنده و دائمی و برپا دارنده عالم

است الحی القیوم بنصب است بنابر اینکه

ضمیر و نعت بنا بر صفت مبتدا بر آنکه

والتوب الیه توبه میکنم الیه و میان

ولتوبه در لغت بمعنی رجوع است از رجوع

از معصیت بپشیمان شدن از ان با

صدق عزم بر آنکه باز نگردد از اللطائف

پرسیدن که توبه چیست فرمود از سر

کردن گناه یعنی پنهان ملاوت گناه از

دل برآید که بمنزله آن شود که گویا هیچ گناه

ثلث مرات بخواند استغفار کند سه مرتبه

رت روایت کرده این را ترمذی از

ابو سعید که گفت فرمود پیغمبر خدا صلی الله

علیه وسلم کسیکه بگوید این کلمات را

که لیسوی جامه فراش آمدی آمرزد

خدا تعالی گناهان او را اگرچه باشد

گفت دریا باشند و کثرت یا باشند

بشمار ریگ عالج که وادی بسیار ریگ است

یا باشند بشمار برگ درختان یا باشند

بشمار روزهای دنیا انتهی ترمذی را

میان است لا اله الا الله وحده لا شریک

له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء

قدیر لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر

بیر گذشت حب مو س روایت

کرده این را ابن حبان از حدیث ابی هریره

مرفوعا ونسائی موقوفا او اول

در مضطجع گوید خالاکه بیلونا دیه باشد

بر فراش اللهم رب السموات ورب الارض

ای خداوند آسمانها و پروردگار زمین

ورب العرش العظیم پروردگار عرش عظیم

بزرگ بنعت صفت رب است و یک صفت

عرش وتوصیف مخلوق بعظمت ارتقا

وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ م ع مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا
أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ م مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ
وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ع ه اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً
فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي بِبَلَدِ رَسُولِكَ خ وَإِذَا احْضَرَهُ الْمَوْتُ
وُجِّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ مس وَيَقُولُ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي
بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى خ م ت لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ خ
س ق اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ
ت يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ
كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ أَوْ مَنْ حَضَرَ
عِنْدَهُ فَلْيُلَقِّنْهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ م ع ه مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ د مس وَإِذَا أَغْمَضَهُ دَعَا لِنَفْسِهِ

خير فان الملئكة يؤمنون على ما يقول فيقول اللهم اغفر
لفلان وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في
الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور
له فيه م د س ق وليقل اهله اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنة م د ه وليقرأ عليه سورة يس س د
ق حب مس ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني من مصيبتي واخلف لي خيرا منها
م واذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد حب ى واذا
عزى احدا يسلم ويقول ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين
محذوف باشد یعنی ... سبب
واشتمال ... هر دو
متنازع باشند ... ظاهر است
... آنست ...
... البداية ...
اوست ... الا
... از عذاب تو
... نیست از
صفات قهریه تو ... لطفیه تو
شیخ ابن حجر رحمه الله گفته در اصل ...
... ولیکن
چون ... جائز است که هر دو
... یا در
هر دو ترک ... کتابک
الذی انزلت گرویدیم بکتاب تو که
نازل کرده ... ونبیک الذی
ارسلت ... پیغمبر تو که فرستاده ...
... المصابیح
گفته ... بدون ... است در
اصول ... در
مصابیح این قول ... که چه
بود برآنحضرت ایمان آوردن بخود
و قرآن ... تعلیم امت است
ولیجعلن آخر ... باید که بگرداند این
کلمات را آخر ... بیان ...
خواب ... یعنی آخر این دعوات
این دعا باشد ... بعضی آیات
و سورها ... نیز بخوانند ...
... ندارد ...
و ظاهر آنست که این فقره از تتمه حدیث
است احتمال دارد که ... باشد از کلام
راوی والله اعلم ... روایت کرده
این را ... از براء بن عازب
ولیقرأ ... الکافرون فرماید

عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ د س ق وكتب

النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه في ابن له

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن

جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما

بعد فأعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك

الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب

الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة نتمتع بها الى اجل

معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر

اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله

الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور

وقبضه منك بأجر كبير الصلوة والرحمة والهدى ان

احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجرك فتندم واعلم

ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وهو نازل فكان قد والسلام
مس مر ولما توفي صلى الله عليه وسلم عزتهم الملئكة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من
كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا
فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته مس دخل رجل اشيب اللحية جسيم صبيح
فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله
عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل
هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظره اليكم في البلاء
فانظروا فانما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال ابو بكر
وعلي هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميت
على السرير او حمله فليقل بسم الله مومص واذا صلى

عليه كبّر ثم قرء الفاتحة ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك
ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه
تخلى من الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطيا
فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده مص
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما
ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار م ت س ق
مص اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا

١٤٩

المصن لحصين ت تسبيح الحرز الثمين الحرز كريمت
نيست كل نفس فاعلم الرتبة روايت
كرده اين را ابو انس بن مالك
رجل ياوى مثل الى فراشه
نيست هيچ مردى كه خايد بسوى جامه
خواب خود فيقرأ سورة من كتاب الله
يس بخواند سورة را از كتاب خداى تعالى
كه قرآن است احتمال دارد كه از سوره
مقدار سوره باشد پس شامل شود آية الكرسي
وامثال او را الا بعث الله ملكا يحفظه
من كل شيء يؤذيه حتى يهب يفتح يا وتحتانيه
وضم يا وتشديد موحده مگر آنكه بفرستد
خداى تعالى فرشته را كه نگاه ميدارد
او را از هر چيزى كه ايذاء و ضرر رساند تا آنكه
بيدار شود هر چيز هست روايت كرده
اين را مسلم از جابر و در بعضى روايات
زياده آمده من انوستى يستيقظ بيدار شود
از خواب كه هرگاه كه بيدار شود آمده
كرده امام احمد ارشاد من س
اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك
وشيطان وقتى كه مى آيد مرد بسوى
جامه خواب خود ميدود و سبقت مى نمايد
بسوى وى فرشته و شيطان يعنى هر دو
حمله ميكنند تا تسلط يابند بر وى شغل او
تقرير يعنى بيابد آورد و در بعضى بيابد
ست و گاهى يعنى يكديگر نيز آمده
اكثر و انصح است پس اينجا لفظ باشد
چه لازم در اكثر انسخ معدودى باشد
چنانكه در راوى تفصيل گفته شد
فيقول الملك اختم بخير پس بگويد فرشته
ختم كن بعمل نيك يعنى آخر عمل خود
وقت خواب نيكى گردان و بذكر خدا
مشغول شو ويقول الشيطان اختم
بشر و بگويد شيطان كه ختم كن بعمل بد يعنى
بالملاهى مدل او را ميدهد ...

وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على
الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تضلنا بعده دت س احب مس اللهم انت
ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت
روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر
لها سله د اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد
اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم د ق
اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك وانت غني
عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم

بِهٖ مِنِّيْ اِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِيْ اِحْسَانِهٖ وَاِنْ كَانَ مُسِيْئًا فَاغْفِرْ لَهٗ

وَلَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهٗ حب وَاِذَا وَضَعَهٗ فِيْ قَبْرِهٖ

قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ وَعَلٰى سُنَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

د ن س حب بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلٰى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ

مس مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى

بِسْمِ اللّٰهِ وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَعَلٰى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ مس وَاِذَا فَرَغَ

مِنْ دَفْنِهٖ وَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوْا اللّٰهَ لِاَخِيْكُمْ

وَسَلُوْا لَهُ بِالتَّثْبِيْتِ فَاِنَّهُ الْاٰنَ يُسْاَلُ د مس سني وَيَقْرَأُ

عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ الدَّفْنِ اَوَّلَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتَهَا سني وَاِذَا

زَارَ الْقُبُوْرَ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلٰى اَهْلِ الدِّيَارِ اَوِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

اَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَلَاحِقُوْنَ

نَسْاَلُ اللّٰهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ م س ق اَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ س

اَلسَّلَامُ عَلٰى اَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَيَرْحَمُ اللّٰهُ
الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنَّا وَالْمُسْتَاْخِرِيْنَ وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَلَاحِقُوْنَ
م س ق اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَاَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُوْنَ
غَدًا مُؤَجَّلُوْنَ وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَاحِقُوْنَ م س
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَاحِقُوْنَ
د اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اَهْلَ الْقُبُوْرِ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَنَا وَلَكُمْ وَاَنْتُمْ سَلَفُنَا
وَنَحْنُ بِالْاَثَرِ ت اَلذِّكْرُ الَّذِيْ وَرَدَ فَضْلُهُ
غَيْرُ مَخْصُوْصٍ بِوَقْتٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا مَكَانٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ هِيَ
اَفْضَلُ الذِّكْرِ وَهِيَ اَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ اَسْعَدُ النَّاسِ
بِشَفَاعَتِيْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَنْ قَالَهَا خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ اَوْ نَفْسِهِ
خ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا وَفِيْ قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيْرَةٍ مِنْ خَيْرٍ
اَوْ مِنْ اِيْمَانٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا وَفِيْ قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ

الحصن الحصین مع شرح الحرز الثمین والحرز المبین
خ م د س ق ایراد کرده این حدیث
غیر از ترمذی از ابی سعید خدری لما
لا تغیر ولیس تحقیق آن رو باید نمیکند
او را درین هنگام ع روایت کرده
این را اصحاب کتب ستة از ابی سعید
رضی الله عنهما شارح جلیل علامه
گفته درین اشکال است زیرا که قبل
اورده جماعت غیر از ترمذی است
پس چگونه صحیح باشد نسبت روایتها
بسوی جماعت مصنف ... اکثر
ما قبل است انتهی میرک گفته
که در ترمذی لا تغیر و علامت ... باشد
بلکه علامت ... چنانکه در صحیح بخاری
بروایت دیگر آمده ...
لا تغیر ولیس ایراد ...
اعلم ولیتحول عن جنبه الذی کان علیه
باید که بگردد از پهلوی خود که بوده
بران پهلو در وقت میل خواب
مکروه زیرا که این ادب است در تحویل
هر ایراد کرده این را مسلم از جابر او
یعنی در بعض روایت لیقم فلیصل باید
که از خواب برخیزد پس نماز گذارد تا
ببرکت نور نماز تو هم ضرر پیدا
شده بر طرف شود که در روی دو گفته
که حاصل شده تا بگم دوخ ایراد کرده
این روایت را بخاری از ابی هریره
کما قال میرک شاه لکن در اصول بخاری
امر بصلوة مرفوع نیست بلکه موقوف است
بر محمد بن سیرین در تعلیقات او پس
می‌بایست پیش از ترمذی ...
لو است اما روایت ترمذی مرفوع است
از ابی هریره وانا فرغ کبر ...
او در حد وحشت چون برسد خواب
و باید وحشتی را دارق کبر ...

مِنْ خَيْرٍ اَوْ مِنْ اِيْمَانٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَهَا وَفِيْ قَلْبِهِ
وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ اَوْ مِنْ اِيْمَانٍ خ مت مَا مِنْ عَبْدٍ
قَالَهَا ثُمَّ مَاتَ عَلٰى ذٰلِكَ اِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ
وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ وَاِنْ زَنٰى وَاِنْ سَرَقَ م جَدِّدُوْا اِيْمَانَكُمْ
قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ اِيْمَانَنَا قَالَ اَكْثِرُوْا مِنْ قَوْلِ
لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ط لَيْسَ لَهَا دُوْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ حَتّٰى تَخْلُصَ اِلَيْهِ
ت قَوْلُهَا لَا يَتْرُكُ ذَنْبًا وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ مس لَوْ اَنَّ اَهْلَ
السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَالْاَرَضِيْنَ السَّبْعِ فِيْ كِفَّةٍ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ
فِيْ كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ حب س مَا قَالَهَا عَبْدٌ قَطُّ مُخْلِصًا
اِلَّا فُتِحَتْ لَهُ اَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتّٰى تُفْضِيَ اِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ
اى لهذا الكلام او القول ١٢ مرقات
الْكَبَائِرُ ت س مس لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ

الحصن الحصین ... تحریر ثمین الحرز الامین
ما ز بہی بندگان اوس ہزات استیلاء
از وسواس شیاطین و خطرات اینها
که در دل اندازند و داعی الضلالت
معصیت گردند آن نکفیر و از آنکه
حاضر شوند شیاطین مراکنایت از تصرف
ایشان ست در ظاهر چنانچه مرکنایت
از تصرف در باطن ست یعنی ازانکه حاضر
شوند نزد من بوقت نماز و زمان تلاوت
و ذکر یا نزد موت یا آنکه گرد من گردند
در همه احوال و در [illegible] یا اشکال
محذوف است بدلالت [illegible] عایه
آ روایت کرده این را احمد از ولید
بن ولید برادر خالد بن ولید و در بعضی
حواشی دیده شده است که در بعضی نسخ
در اینجا د ب س نیز موجود است
والله اعلم و کان عبد الله بن عمرو
یلقنها من عقل من ولده ولو [illegible]
بن عمرو بن العاص که راوی این حدیث است
تلقین میکرد وی آن [illegible] این کلمات را
با کسی که عاقل میشد و [illegible] پیدا کرد
اما او ذکر و در من لم یعقل کتبها فی
صک ثم علقها فی عنقه و کسیکه عقل
نمیداشت و [illegible] میشد طفل می بود
می نوشت کلمات سابقه را در صک
[illegible] یعنی در کاغذ
باره [illegible] آویخت این کلمات را در گردن
او و در این حدیث دلیل است بر جواز
تعلیق تعویذ [illegible]
علما را در اینجا خلاف است [illegible]
که تعلیق [illegible] تمائم [illegible]
از رسوم جاهلیت حرام و مکروه است
بلا خلاف اما اگر قرآن یا اسماء الله تعالی
نویسد باکی نیست حدث س
روایت کرده این را ابو داود و ترمذی

مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ اَعْتَقَ اَرْبَعَةَ اَنْفُسٍ مِنْ وُلْدِ

اِسْمٰعِيْلَ خ م ف س ط وَمَرَّةً كَعِتْقِ نَسَمَةٍ امص

وَمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ

وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ

يَأْتِ اَحَدٌ بِاَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ اِلَّا اَحَدٌ عَمِلَ اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

ع وَهِيَ الَّتِيْ عَلَّمَهَا نُوْحٌ ابْنَهُ فَاِنَّ السَّمٰوَاتِ لَوْ كَانَتْ فِيْ كِفَّةٍ

لَرَجَحَتْ بِهَا وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهَا مص لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ

اَكْبَرُ كَلِمَتَانِ اِحْدٰىهُمَا لَيْسَ لَهَا نِهَايَةٌ دُوْنَ الْعَرْشِ

وَالْاُخْرٰى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ ط وَهُمَا مع وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ مَا عَلَى الْاَرْضِ اَحَدٌ يَقُوْلُهَا

اِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ت س

مَا مِنْ اَحَدٍ يَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ

الا حرمه الله من النار حديث معاذ قال يا رسول الله أفلا

أخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند

موته تأثما من شهد بها كذلك حرمه الله على النار

مرة وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا

كل سجل مد البصر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا

عبده ورسوله وحسب من قال أشهد أن لا إله إلا

الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله

ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن

الجنة حق والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء

خمس من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن

أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق

ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ومن ابواب الجنة الثمانية
ايّها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله
الا الله وحده اعزّ جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده خ م س حديث الاعرابي علّمني كلاما اقوله قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني م من قال سبحان الله
وبحمده كتبت له عشرا ومن قالها عشرا كتبت له مائة و
من قالها مائة كتبت له الفا ومن زاد زاده الله ت س
من قالها في يوم مائة مرة حطّت عنه خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر وهي احب الكلام الى الله م ت س
مص وهي افضل الكلام الذي اصطفى الله لملائكته

دعوة هي التي امر نوح بها ابنه فانها صلوة الخلق وتسبيح

الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة

في الجنة ومن هاله الليل ان يكابده او بخل بالمال ان ينفقه

او جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر منها فانها احب الى الله

من جبل ذهب تنفقه في سبيل الله ط احب الكلام الى الله

سبحان ربي وبحمده حو من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس

في الجنة امر قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة

في الجنة ت س حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها

تقطع ارزاقهم ر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان

في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم خ م ت مص من قال اما امر استغفر الله العظيم و

اتوب اليه كتبت له كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها عمل عامل حتى

عليه صاحبها حتى يلقى الله يوم القيمة مختومة كما قال انس و
قال صلى الله عليه وسلم لجويرية رضي الله عنها وقد خرج من
عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها تسبح ثم رجع
بعد ان اضحى وهي جالسة ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عو عه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان
الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو والحمد لله
كذلك س سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر عدد
خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س
وقال صلى الله عليه وسلم لامراة دخل عليها وبين يديها

عذاب گردن وامر کوری کباب
نداردا تا آمرزیدن س حصب مس
روایت کرد این را نسائی و ابن حبان
و حاکم از عائشه س تعار من اللیل بفتح
گفته سخن یجا بست ثواب یعنی بیکه
بیدار شود و شب از بستر بپهلو
گردد
...
وحده لا شریک له له الملک وله الحمد
وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله

ذي او حصى تسبح به الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او
افضل فقالت نعم فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء
وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك و
الحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك د ت س ق مس ودخل على صفية وبين
يديها اربعة الاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت
على راسك اكثر من هذا افلا اعلمك قالت علمني قال قولي سبحان الله عدد
ما خلق الخ مس وقال لابي الدرداء الا اعلمك شيئا هو افضل
من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد
ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء
سبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان

الله ملأ ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملأ
ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملأ كل شيء والحمد لله
عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملأ ما احصى كتابه رط و
قال لابي امامة الا اخبرك باكثر او افضل من ذكرك الليل
مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ما خلق
سبحان الله ملأ ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء
وسبحان الله ملأ ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما
احصى كتابه وسبحان الله ملأ ما احصى كتابه وسبحان الله عدد
كل شيء وسبحان الله ملأ كل شيء والحمد لله مثل ذلك س
حب مس كذا رواه ط الا انه قال موضع سبحان الله
الحمد لله ثم قال وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك وكذا
رواه اسي التكبير وقالت ط سلمى ام بنى ابي رافع

يارسول الله اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي عشر مرّات
الله اكبر يقول الله هذا لي وقولي سبحان الله عشر مرات يقول
الله هذا لي وقولي اللهم اغفرلي يقول الله قد فعلت فتقولين
عشر مرات ويقول قد فعلت ط افضل الكلام سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله تملأن
ما بين السماء والارض والحمد لله تملأ الميزان م ن احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت م ت هي افضل الكلام
بعد القرآن وهي من القرآن امن قالها كتب له بكل حرف عشر
حسنات ط هي لان اقولها احب الي مما طلعت عليه الشمس
م ت مص ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها هذه ربت يغرس لك بكل واحدة شجرة في

فِي الْجَنَّةِ ق مص طس خذ وَاجْتَنِبُكُمْ مِنَ النَّارِ قُولُوا يَعْنِي

هٰذَا فَإِنَّهُنَّ يَأْتِيْنَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ س مس صط طس وَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ

تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ

مدق وَهُنَّ اللَّوَاتِي يُقَلْنَ فِي صَلٰوةِ التَّسْبِيحِ وَذٰلِكَ أَنَّهُ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ

أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ

ذٰلِكَ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ

وَعَمْدَهُ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ

رَكَعَاتٍ تَقْرَءُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً فَإِذَا فَرَغْتَ

مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا

وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا
ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من
السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك
من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون
مرة في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن
تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم
تفعل ففي عمرك مرة د ق مص حب وهي مع ولا حول ولا قوة
إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهي تحط الخطايا كما
تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ط تجزي من القرآن
من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمني وارزقني
وعافني واهدني تجزئ من القرآن من لا يستطيعه من الحفظة

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين الحرز ثم
من از روحانی و جسمانی ش ی
روایت کرده این را نسائی و ابن سنی
از ابی موسی اشعری که گفت آب وضو
آوردم برای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
پس وضو ساخت و شنیدم وی را که گفت
اللهم اغفر لی الخ گفتم یا رسول الله شنیدم
که چنین و چنین دعا میکردی فرمود هیچ
فروگذاشت کردم درین دعا یعنی
دعای کردم که جامع خیرات دنیا
و آخرت است و اذا فرغ من وضوء
چون فارغ شود از وضو تمام کند او را
برفع نظره الی السماء بردارد نظر خود را
بسوی آسمان و در بعضی نسخ بجای
نظر و طرفه آمده یعنی حاصل یکیست
دس یعنی رفع نظره الی السماء مختص
بروایت ابو داود و نسائی است ظاهر
آن بود که این دو رمز بالای آخر جمله
می نوشت تا بر این دلالت اظهر شد
کما لا یخفی و لیقل و باید که بگوید بعد
فراغ از وضو شهادتین را اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان
محمدا عبده و رسوله م د س ت مص
ی روایت کرده این را مسلم و ابو داود
و نسائی و ابن ماجه و ابن ابی شیبه
و ابن سنی از عمر بن الخطاب مرفوعا
که گفت هر که وضو کند با تمام بعد از وضو
این کلمات گوید گشاده شود برای او
هشت در بهشت گفته میشود ورا از
هر در که خواهی درآ و در فتح القدیر
نزد غسل هر عضو از مستحبات شمرده
و در بعضی روایات قید ثلاث مرات
زیاده آمده یعنی بخواند شهادتین را سه بار
ق مص ی ایراد کرده این قید را
با حدیث مذکور ابن ماجه و ابن ابی شیبه و ابن سنی

فقد ملائكة من الخبر دس وعن ايضا بغير التاء عام و

تبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعدهن

لا يمر بهن على جمع من الملئكة الا استغفروا لقائلهن حتى يجئ

بهن وجه الرحمن مو وعن ان الله اصطفى من الكلام اربعا

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان

الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة و

من قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن

قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين

من قبل نفسه كتب له ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة

س ا مس اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد

عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه

قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله اعظم من احد ولا اله الا الله

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين للحرز الحصين

أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ

مِنْ أُحُدٍ ط سُبْحَانَ اللّٰهِ مِائَةً تَعْدِلُ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِائَةً تَعْدِلُ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا

فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ مِائَةً تَعْدِلُ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ

س ق مس ط مص ت ر مك ط وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِلْأُ

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ س ق مس ط حب مص مَا أَثْقَلَهُنَّ

فِي الْمِيزَانِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ

وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفّٰى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ س حب مس ر

إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللّٰهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ

بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَوْ لَا يَزَالُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ ق مس

اِسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ

[illegible]

والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله سرحب قل لا حول

ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة عارط باب من

ابواب الجنة اطس عراس الجنة حباط وتقدم اتهادوا

من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم سط كنت عند

النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال اتدري ما تفسيرها

قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا

بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله روحي مع

ولا منجا من الله الا اليه كنز من كنوز الجنة س من قال

رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم

رسولا وجبت له الجنة سرد مص من قال اللهم فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في

هذه الحيوة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك

وأن محمداً عبدك ورسولك فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني

من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك

عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل

يوم القيامة لملائكته إن عبدي عهد عندي عهداً فأوفوه إياه

فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فأخبرت القاسم بن

عبد الرحمن أن عوناً أخبرني بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية

إلا وهي تقول هذا في خدرها ولما جلس الرجل وقال الحمد لله

حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله

عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك

كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها

إلى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي سرحي وتقدم سيد

الاستغفار خ س إني لأستغفر الله ص وأتوب إليه

في اليوم سبعين مرة ت ص ط س أكثر من سبعين مرة خ م س

ق ط س مائة مرة ط س مص توبوا إلى ربكم فإني أتوب

إليه في اليوم مائة مرة ع و ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم

سبعين مرة د إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في

اليوم مائة مرة م د س والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى

تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر

لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون

ثم يستغفرون فيغفر لهم ا ص والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا

لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر

لهم م من استغفر الله غفر الله له ت س من أحب أن تسره

صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ط س ما من مسلم يعمل

ذنبا إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلث ساعات

استغفار ١٦٨

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين

خود را بازگناه در شغل

كرم تو آشنا كردم را بسبب عادت

واحوال كسى نيل انكار كردم

فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ذٰلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ
يُوقِفْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مس إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ
الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ
مَا اسْتَغْفَرُونِي ا ص وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاذُنُوبَاهُ مس مَا مِنْ حَافِظَيْنِ
يَرْفَعَانِ إِلَى اللهِ فِي يَوْمٍ صَحِيفَةً فَيَرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا
اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا إِلَّا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا
بَيْنَ طَرَفَيِ الصَّحِيفَةِ ر مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً ط وَتَقَدَّمَ مَنْ لَزِمَ
الِاسْتِغْفَارَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا
الْحَدِيثَ د س ق حب وَتَقَدَّمَ مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ

169

ولا يؤمنان كل بغير الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذي

جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب

قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه قال يغفر له طس ط

يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت

لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك

عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني

بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها

مغفرة ت ان عبدا اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا

فاغفره لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب و

ياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب

ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي

ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث

ما شاء الله ثم اصاب ذنبا وقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي

فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت

لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء خ م س طوبى لمن وجد في صحيفته

استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذي شكى اليه

صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال اين انت من

الاستغفار مص ي وكيفية الاستغفار استغفر الله

استغفر الله موم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف د ت

ثلاث مرات ف حب موطا خ س ممات غفر له وان كان

عليه مثل زبد البحر مص وان كنا لنعد لرسول الله صلى الله

عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي

انك انت التواب الرحيم د ت حب مائة مرة ع حب

وما احسن قول الربيع بن خثيم رضي الله عنه لا يقل احدكم
استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم
اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض ائمتنا ان الاستغفار
على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن
قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان
ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا
يحتاج الى استغفار كثير واما اذا قال اتوب الى الله ولم يتب
فلا شك انه كذب واما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان
كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن اكثر طرق الباب
يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد عنه مائة مرة وقطعه لمن قال استغفر الله
واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة او ثلث

مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو و

في كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك باللهم اغفر لي فان

لله ساعات لا يرد فيهن سائلا فضل القرآن العظيم

وسور منه وآيات اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم

القيمة شفيعا لاصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله

القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى

على خلقه ت مي تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن

لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب مليء مسكا يفوح ريحه

في كل مكان ومثل من يتعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب

اوكي على مسك ت س ق حب من قرء حرفا

من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها

الحصن الحصين شرح الحرز الثمين
گفته اند اینکه تمسک کرده بدان مصنف
برآنکه این رکعت دوازده یا بنجر یا هشت
یا یازده بران بیش از استغراق قرار
در آخر قرار بران یافت که شش هست
برهر دو رکعت و لبه رکعت
بی فصل بسلام چنانکه از اجماع سلف
برآن معلوم میگردد و داد اقام الصلاة
الليل چون برخیزد برای نماز شب تکبیر عشرا
تکبیر گوید ده مرتبه و حمد عشرا والحمد لله
گوید ده مرتبه و تسبیح عشرا تسبیح گوید
ده مرتبه استغفر عشرا استغفار بخواند
ده مرتبه د س ق مص حب یعنی روایت
کرده این را ابوداود و نسائی و ابن ماجه
و ابن ابی شیبه و ابن حبان از عائشه
رضی الله عنها و قال در بعضی روایت
آمده و بگوید اللهم اغفر لی خداوندا
بیامرز گناهان مرا و اهدنی هدایت کن
و راه راست نما و ارزقنی و روزی ده مرا و رسد
و عافنی و سلامت بخش مرا از آفات
و بلیات ظاهر و باطن د س ق مص
روایت کرده این را ابوداود و نسائی
و ابن ماجه و ابن ابی شیبه از عائشه رضی الله
عنها و در بعض روایت بقید عدد نیز
آمده که عشرا یعنی دعا مذکوره ده مرتبه
خواند حب ایراد کرده این زیاده را
ابن حبان و یتعوذ بالله من ضيق المقام
يوم القيامة و پناه بگیرد بخدا ایتعالی
از تنگی مکان در روز قیامت یعنی
اعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة
بخواند گفته اند که آن مقدار بر مردم
عرصات تنگ شود که بسبب شدت
هول آن تنگنای از حول و فزع
کنند تا از این مهلکه خلاص شوند د س

لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف

ت لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به

آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل

وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها د

ت الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام

البررة والذي يقرؤه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له

أجران خ م الفاتحة أعظم سورة من القرآن أي هي السبع

المثاني والقرآن العظيم خ د س ق أعطيت فاتحة الكتاب

من تحت العرش مس بينما جبرئيل قاعد عند النبي

صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه

فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين

در فضل سادی اند و تخصیص صفت

ربانی بر تشنگان تلاوت با وجود آنکه

رب تمام عالم است دلیل بر شرافت

و کرامت و فضیلت ایشان بر دیگران

كذا في اللمعات فاطر السموات والارض

ای پیدا کننده آسمانها و زمین عالم الغیب

والشهادة ای دانای نهان و آشکارا

انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون

تو حکم کنی میان بندگان خود

در آخرت در آنچه هستند که در آن

اختلاف میکنند از امر دین اهدنی لما

اختلف فیه هدایت کن مرا بسوی چیزی که

اختلاف کرده شده است در وی

فَسَلَّمَ وَقَالَ اَبْشِرْ بِنُوْرَيْنِ اُوْتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ
الْكِتَابِ وَخَوَاتِيْمُ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَءَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا اِلَّا
(الجر ويحتمل الرفع والنصب شرح مشكوة للشيخ عبد الحق)
اُعْطِيْتَهُ مس اَلْبَقَرَةُ اِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِيْ
يُقْرَءُ فِيْهِ الْبَقَرَةُ مر ت س اِقْرَءُوْهَا فَاِنَّ اَخْذَهَا بَرَكَةٌ
وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيْعُهَا الْبَطَلَةُ م لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَ
سَنَامُ الْقُرْاٰنِ الْبَقَرَةُ ت مس حب مَنْ قَرَءَهَا لَيْلًا
لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَمَنْ قَرَءَهَا نَهَارًا
لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ حب اُعْطِيْتُ الْبَقَرَةَ مِنَ الذِّكْرِ
الْاَوَّلِ مس اَلْبَقَرَةُ وَاٰلُ عِمْرَانَ اِقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَاٰلَ
عِمْرَانَ فَاِنَّهُمَا تَاْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَاَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ اَوْ كَاَنَّهُمَا
غَيَابَتَانِ اَوْ كَاَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ
عَنْ اَصْحَابِهِمَا اٰيَةُ الْكُرْسِيِّ هِيَ اَعْظَمُ اٰيَةٍ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين والحرز الحصين
ابراهيم از اسود از عائشه رضى الله
عنها روايت كرده كه گفت بود رسول خدا
صلى الله عليه وسلم كه ايتار ميكرد بسه
ركعت ميخواند در اولى سبح اسم ربك و
در ثانيه قل يا ايها الكافرون و در ثالثه
اخلاص و اصحاب سنن اين را اخذ كرده اند
ولفصل بكسر صاد ما بين الشفع والوتر يعنى
والوتر بتسليمة يعنى فصل كنند ميان
شفعه كه پيش از وتر بود و ميان نماز
وتر بسلام گفتن كه بشنوانند آنرا و هم
وفى القاموس الوتر بالفتح الفرد روايت
كرده اين را احمد از ابن عمر ولا يسلم
در بعضى نسخ ولا يسلم لو امابت لا على
گفته كه اين مطابق روايت وتر است
الا فى آخرهن سلام بدهد در نماز
نيز مگر در آن سه ركعت از وتر س
ى روايت كرده اين را النسائى و ابن
از عبد الرحمن بن ابزى او الوتر لواحدة
يعنى در بعضى روايت آمده كه وتر كند بيك ركعت
خ م روايت كرده اين را شيخين از
ابن عمر او بخمس او بسبع يا وتر كنند به پنج
ركعت يا هفت ركعت قط سنى روايت
كرده اين را دار قطنى و بيهقى در سنن الكبير
از ابى هريره او تسع او احدى عشرة
ركعة او اكثر من ذلك يا وتر كنند به نه ركعت
يا يازده ركعت يا زياده ركعت از آن
كه سيزده ركعت باشد چه زياده از سيزده
ثابت نگرديده نيست و آنچه مشهور
بر آن است كه تمام نماز شب را وتر نام
كرده اند بطريق مشاكلة والا وتر همان
ركعت است گويند ... البى داود
از ابو موسى اشعرى روايت كرده كه
گفت پرسيده عائشه صديقه رضى الله
عنها را كه بچند ركعت وتر ميكرد

م دهي سيدة آي القرآن ت حب مس لا تضعها
على مال ولا ولد فيقربك شيطان حب الآيتان آمن
الرسول آخر البقرة لا تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها
شيطان ت س حب مس إن الله ختم البقرة بآيتين
أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن و
علموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلوة وقرآن ودعاء
مس الأنعام نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق مس
الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين
الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما
بينه وبين البيت العتيق مومي من قرأها كما أنزلت
كانت له نورا من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من

أُخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه س مس من قرء

سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة

ومن قرء بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره

طس من حفظ عشر آيات من اولها عصم من فتنة الدجال

م د س ت من حفظ عشر آيات م د من قرء العشر

س الاواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال م د

س من قرء ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة

الدجال ت من ادرك الدجال فليقرء عليه فواتحها

الحديث م عه فانها جوار له من فتنته د اعطيت طه

والطواسين والحواميم من الواح موسى مس قلب

القرآن يس لا يقرءها رجل يريد الله والدار الآخرة الا

غفر له اقرءوها على موتاكم س د ق حب القرآن هي

احب الي مما طلعت عليه الشمس خ س ت تبارك الملك

ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس

تستغفر لصاحبها حتى يغفر له حب وردت انها في قلب

كل مومن مس يوتى الرجل في قبره فيوتي رجلاه فتقول

ليس لكم سبيل انه كان يقرء بي سورة الملك ثم يوتى من

صدره او بطنه ثم يوتى من راسه كل يقول ذلك فهي

تمنع من عذاب القبر وهي في التورية من قرءها في ليلة

فقد اكثر واطيب مو مس اذا زلزلت الارض ربع القران

ت تعدل نصف القران ت مس يا رسول الله اقرئني

سورة جامعة فاقرءه اذا زلزلت الارض حتى فرغ منها.

فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين

معلوم نيست لیکن انرا حنفیه انرا ترجیح اثبات کرده اند وشیخ ابن الهمام گفته ازین باب ست انچه اخراج کرده ابو داود در مراسیل از خالد بن ابی عمران که گفت در اثنا انکه آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم دعا بد میکرد بر قبیله از قبائل عرب ناگاه جبرئیل آمد اشاره کرد بسکوت پس آنحضرت ساکت گشت پس گفت یا محمد خدا تعالی ترا سبب ولعان نیافریده وترا رحمة للعالمین فرستاده وآیت لیس لک من الامر شیء آورد ولعد ازان تعلیم کرد جبرئیل آنحضرت را اللهم انا نستعینک الخ بنوعی از اختلاف وتقدیم وتاخیر الفاظ مشهوره وشیخ جلال الدین سیوطی که از شافعیه ست نیز در عمل الیوم واللیلة این را بعد از رکوع بر نهجی که مصنف ایراد آورده خواهد کرد وابن ابی شیبه از قول ابن مسعود وبیهقی در سنن الکبیر از قول عمر بن الخطاب نیز اخراج کرده اند چنانکه مصنف خواهد گفت والله اعلم مس روایت کرده این را حاکم نقلا از امیر المومنین حسن بن علی رضی الله عنهما ودر اکثر کتب در روایت حسن قنوت نیز آمده که گفت میقول فا برای تفسیر قنوت یعنی پس بگوید در قنوت این دعا را اللهم

اهدنی فیمن هدیت خداوندا هدایت ودلالت کن مرا در میان کسانیکه راه راست نموده ایشان را یعنی مرا از جمله ایشان گردان تو وی ودر اذکار گفته اگر مصلی امام باشد اهدنا بگوید بلفظ جمع وکذا الباقی واگر اهدنی بخواند نیز جائز ست

دس حب مس الكافرون ربع القرآن ت تعدل

ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن في الركعتين

قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب اذا جاء نصر الله

ربع القرآن ت قل هو الله احد ثلث القرآن خ م ت ق

تعدل ثلث القرآن خ د ت ق وقال عن رجل كان يقرؤها

لاصحابه في الصلوة اخبروه ان الله يحبه خ م س وقال

لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها في الصلوة حبك اياها ادخلك

الجنة خ ت وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة اي له

ت ط س مس والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث

القرآن خ د س من اراد ان ينام على فراشه فنام على

يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة

يقول الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ت الفلق

دوست نیمن تولیت دوست دار
مراد بتولی من باش کما هو درمیان کسانیکه متوسل شده بسا زا
تولی دوستی بستن با کسی و بکار کسی
قیام کردن و ولایت دادن کذا فی
الثانی و اراده هر کدام ازین معنی ثلثه
صحیح ست درین مقام فقد بارک
لی فیما اعطیت و برکت فزونی ده
مراد چیزیکه داده از نعمتهای ظاهر
و باطن وقنی شر ما قضیت نگاه دار مرا
از بدی چیزیکه قضا کردی انرا از شر
قضای خود و مراد از شر قضا عدم رضا
بالقضا و عدم صبر بران جزع و فزع
کردن بسبب ان و در اصل قضا بمعنی
قطع ست یقال قضاه یقضیه فهو قاض
اذا حکم و قطع گاهی بمعنی خلق می آید
و از هروی گفت که قضا در لغت بچند
معنی ست مرجع همه بسوی انقطاع است
و انتمام تفصیلی طلبد که بجای خود
مشروح و مذکور ست انما وزن رواة
ترمذی و حاکم ذانک تقضی ولا یقضی
علیک پس بدرستیکه تو حکم میکنی بهرچه
خواهی و حکم کرده نمیشود بر تو بهیچ
چیز وانه لا یذل من والیت از بدرستیکه
شان اینست خوار نمیشود کسیکه تو
دوست داری او را ولا یعز من عادیت
این فقره مخصوص بروایت النسائی است
و عزیز نمی شود کسیکه دشمن داری
تو او را موالات با کسی دوستی
کردن ضد معادات کذا فی التاج
تبارکت ربنا وتعالیت بزرگ
توئی ای پروردگار ما بلند و برتری
که فهم مخلوقات گرد سرا و قات جلال
ذات و صفات تو نرسد و نه براد ج

والناس الا اعلمك خير سورتين قرئتا د س ا قرأ بهما و
لن تقرأ مثلهما س حب كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان اخذ
بهما وترك ما سواهما ت س ق ما سأل سائل ولا استعاذ
مستعيذ بمثلهما س مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت
مص اقرأ باعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة احب
الى الله وابلغ عنده منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل
مس لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق
ي الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس
م س والادعية التي هي غير مخصوصة بوقت
ولا سبب اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني

الحصن الحصين ...
لصلوة گردانیده بلفظ صلى الله عليه
وسلم ولزومی بدر اذکار گفته مستحب است
که عقب این دعا در ... مذکوره
قرائت شود بروایتی دعا اقنوت است
اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات ... بیامرز
ما را و مردان مومن و زنان مومنه
و مردان مسلم و زنان مسلمه را ایمان
نام باطن اعتقاد است و اسلام نام
ظاهر اعمال چنانچه حدیث جبرئیل علیه السلام
بر آن دلالت واضح دارد والف بين
قلوبهم وجمع کن والفت و محبت
ده میان دلهای ایشان تا کدورت
و دشمنی ...
اصلاح کن میان ایشان یعنی صلاح
امور دینی و احوال دنیوی
را که کائن است میان ایشان
...
وانصرهم على عدوك وعدوهم
یاری ده ایشان را بر دشمنان
خود و دشمنان ایشان یعنی ...
بر کفار و نفس و شیطان اللهم العن
الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
خداوندا لعنت کن و کمال دوری
از رحمت خویش ده کافران را که باز
می دارند ...
ایشان مردم را از راه تو که دین
قویم و صراط مستقیم است لعن
کردن واصل و معنی طرد است
یعنی راندن و دور کردن از
در رحمت اگر مسلمان اطلاق یابد
مراد ... دوری از رحمت کامل
و طرد از بهشت است در اول
امر اگر بر کفار باشد العياذ ...

اعوذبك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر و
عذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر
فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج و
البرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس و
باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب
ع اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والهرم
واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا
والممات خ م د ت حب مس صط واعوذبك
من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة واعوذبك
من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء
واعوذبك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الاسقام
وضلع الدين حب مس صط اللهم انى اعوذبك

الحصن الحصين مع شرحه الحرز الثمين

میداری تو آنرا از گروه گناهکاران
یعنی کافران باس ترت و رنفوت عذاب
کذا فی التاج بسم الله الرحمن الرحیم مخصوص
بروایت بیهقی ست که در سنن الکبیر
از پی دی لفظ اللهم که درین دعاست
آورده چنانکه لفظ گفته بران بی ابو سبیل
و در بعضی روایات آمده که این دو سوره اند
از قرآن که در مصحف ابن مسعود
بودند چون ثبوت آنها بخبر واحد ست
و بتواتر نیست از مصاحف ترک
گشته منسوخ التلاوت شدند اللهم انا
نستعینک خداوندا باگروه مسلمانان
یاری و مدد می طلبیم از تو در جمیع
کارها خاصی مهمات دنیا و آخرت علی الخصوص
در طاعت و عبادت و ترک معصیت
و در تسلط یافتن بر نفس شیطان و سایر
اعدا که بی توفیق و اعانت تو میسر
نباشد و آمد نستعینک بلفظ جمع یا آنکه
داعی یکیست اشارت ست یا آنکه مرنیاه
که در طلب خیر مسلمانان را نیز با خود شریک
گرداند تا استقاط دعیت نفس از
مرتبه استحقاق باشد که در ضمن جماعت
و طفیل مقبولان درگاه دعا او نیز
مستجاب شود و نستغفرک و طلب آمرزش
میکنم از تو گناهان خود را چون استعانت
و طلب توفیق طاعت کرد طلب آمرزش
گناهان نیز میکند یا بر دوش خلت
و نفع و دفع ضرر که سپر ظفر نامید
تمسک بذیل مقصد کرده باشد
یا چون از توفیق طاعت طلبید و هیچ
طاعت و عبادتی منسوب نقصانات
نبود چنانچه حق عبادت ست از و
نمی آید استغفار میکند از نقصان
و تقصیر که در طاعت رو دهنی حلیک

مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ

وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ خ م د ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ

الْبُخْلِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُرَدَّ اِلٰى

اَرْذَلِ الْعُمُرِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ خ ت س اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ

وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ

اي التثاقل عن الخير ٢ مرات — اي الخرف ٢ مرات

اٰتِ نَفْسِيْ تَقْوٰهَا وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّٰهَا اَنْتَ وَلِيُّهَا

وَمَوْلَاهَا اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ

لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

اي لا يسكن ولا يطمئن بذكر الله ... ٣ مرات

م ت س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ

وَسُوْءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ د س ق حب

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِعِزَّتِكَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْ تُضِلَّنِيْ اَنْتَ الْحَيُّ

چنانکه گذشته اللهم ایاک نعبد خداوند ترا عبادت میکنیم نه غیر ترا و مقصود و مطلوب از عبادت توئی نه اغراض دنیوی را عراض اخروی و لک نصلی و نسجد و برای تو و ملک تست نماز و ان بر جای تو نماز میگذاریم و سجده میکنیم و چون عبادات بسیارست و نماز افضل عبادات و ارفع قربات بود بالفعل مباشر اوست تخصیص کرد نماز را بذکر بعد از عبادت بطریق تخصیص بعد تعمیم باز چون سجده اشرف و افضل ارکان نماز بود بعد از نماز ذکر سجده کرد چه در سجده کمال قرب حق تعالی است تضرع و شکست باشد که خلاصه جمیع عبادت ست و الیک نسعی و نحفد و در بعضی نسخ معتبر و الیک و و اذکار نودی نیز همچنین ست برای تو نه برای غیر تو سعی میکنیم و بشتاب خدمت مینمائیم مصنف گفته نحفد لفتح نون و کسر فا یعنی سرعت میکنیم در عمل و خدمت و در تاج بیهقی ست حفد جفود و خدمت شتافتن ... و در غدمت ... الالباب والیه قطع و نحفد و گفته ای الصحاح والمغرب ... نحفد و نیز بیان آن اخلاص میکند نخشی عذابک الجد بشر جو ار جستکی می ترسیم ما از عذاب تو که حق ثابت ست و امید داریم ما از رحمت تو چه کسی را استحقاق بر تو نیست عقاب بعدل تست و ثواب بمحض فضل تو نا بر وعده و وعیدی که کرده نیز در صدد منفعت بر ... کا ... رحمت عذاب تو ... و مباشرت طاعت ... رحمت تو ... نو مید مشو که رحمت حق عام ست

الذي لا يموت والجن والانس يموتون م خ س اللهم انا

نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء و

شماتة الاعداء خ اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر

ما لم اعمل م د س ق اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت

ومن شر ما لم اعلم س مص اللهم اني اعوذ بك من

زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك

م د س ا اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري

ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي ف د س مص

اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة واعوذ بك من

ان اظلم او اظلم د س ق مس اللهم اني اعوذ بك من الهدم

واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم

واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك

رضي الله عنه واذا سلم قال

ربعون سلام وبعد از دو بار گوید سبحان

الملك القدوس ثلاث مرات يمد بها

بدر صوته في الثالثة وكشيد او از خود را

در كره سوم بالكلية سوم كه القدس

است اولى الهيت وسوم يد است او را

روايت ابن ابي شيبه كه در روايت

او في الاخرة واقع شده چنانچه بعضي

نسخ مي نويسند يرفع عطف

تفسيري است يعني در كرت سوم

باواز بلند كشش حروف مي ندي

س د مص ط ر روايت كرده

اين را نسائي وابو داود ودوا بت

و دار قطني از ابي بن كعب و در

بعضي روايت آمده كه بعد از كرت سوم

گفت رب الملائكة والروح يعني پروردگار

فرشتگان و روح مصنف گفته روح يعني

را و سها بر قول البعض فرشته بزرگ

قدر و بزرگ جسم است و بعضي گفته

حقيقت است كه ايشان نيز ملائكه نمي بينند

چنانچه ملائكه را نمي بينيم واحتمال دارد

كه مراد جبرئيل باشد عليه السلام پس اين

قبيل عطف خاص بر عام بود و گاه

اراده كرده ميشود بروح انچه بوي

قيام بدن و قيام حيوة است انتهى

مرو بغيادي است كه روح ملكي كل

بسيار ارواح است ودر مقام التنزيل

آورده كه مخلوقي از وي بزرگ

تر نيست روز قيامت وي تنها

صف باشد تمامي ملائكه با كثرت

عظمت بسيد صفي ديگر وصف او

در بزرگي برابر همه بود و در حصن المعاني

از ابن مسعود رضي الله عنه روايت

كرده كه مقام روح آسمان چهارم

مِنْ اَنْ اَمُوْتَ فِيْ سَبِيْلِكَ مُدْبِرًا وَاَعُوْذُبِكَ اَنْ اَمُوْتَ لَدِيْغًا

دس مس اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْاَخْلَاقِ

وَالْاَعْمَالِ وَالْاَهْوَاءِ ن حب مس وَالْاَدْوَاءِ ن اَللّٰهُمَّ

اِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَنَعُوْذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ ن اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ جَارِ السُّوْءِ فِيْ

دَارِ الْمُقَامَةِ فَاِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ سحب مس اَعُوْذُ بِاللّٰهِ

مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ س حب مس اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ

غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ مس حب

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ

لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ مس مص وَمِنَ الْجُوْعِ فَاِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيْعُ

مس مص ومن الجبانة فبئست البطانة ومن الكسل والبخل
والجبن ومن الهرم ومن ان اردّ الى ارذل العمر ومن فتنة
الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم انا نسئلك
عزائم مغفرتك ومنجيات امرك والسلامة من كل اثم و
الغنيمة من كل برّ والفوز بالجنة والنجاة من النار مس
اللهم اني اسئلك علما نافعا واعوذبك من علم لا ينفع حب
اللهم اني اعوذبك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع
وقول لا يسمع حب مس مص اللهم انا نعوذبك ان
نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا مو خ م نعوذ بالله
من عذاب النار ونعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم اني اعوذبك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع

بر سبیل استاکه بر ذات واجب تعالی
اذن شرعی وارد نیست لا یلیق بجود
والله اعلم ع طس ص مص روایت
کرده این دعا را اصحاب کتب ثلثه و
طبرانی در اوسط و ابن ابی شیبه از علی
کرم الله وجهه بلفظ ان النبی کان یقول
فی آخر وتره و این عبارت محتمل آنست
که در تشهد گفته باشد که آخر اجزاء صلوة است
و محتمل آنکه بعد از فراغ نماز بود و این
احتمال اقرب است نعم آنچه اکثر در
احادیث این لفظ واقع شده محمول
بر این است که ... در بعضی
روایت نسائی مرویست کان یقول
اذا فرغ من صلوته وتبوأ مضجعه بگوید
این کلمات هنگامی که فارغ میشد از نماز
خود و جای میگرفت در خوابگاه خود
و در این روایت لفظ زیاده کرده گفته
لا احصی ثناء علیک ولو حرصت ولکن
انت کما اثنیت علی نفسک اذا صلی
رکعتی الفجر و چون گذارد دو رکعت سنت فجر
یقرأ فی الاولی بخواند در رکعت اولی
بعد از قرائت سوره فاتحه قل یا ایها الکافرون
وفی الثانیة و در رکعت دوم بعد از
فاتحه قل هو الله احد عادت بر آنست
که چون رکعتین فجر گویند رکعتین سنت
مراد سنت فجر است و فرض را صبح
تعبیر کنند و تخصیص این دو سوره بقرائت
این دو سوره از آن جهت تواند بود
که این دو سوره مشتمل است بر توحید
عمل و علم و توحید معرفت و ارادت
و توحید اعتقاد و قصد [illegible]
[illegible]
[illegible]
قرائت این دو سوره [illegible]

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ هٰؤُلَاءِ الْاَرْبَعِ مس طس اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِیْ

ذُنُوْبِیْ وَخَطَايَ وَعَمْدِیْ طس اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ

دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ

مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ

اَعُوْذُبِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوْءِ وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوْءِ وَمِنْ سَاعَةِ

السُّوْءِ وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِیْ دَارِ الْمُقَامَةِ ط

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُوْنِ وَالْجُذَامِ وَسَیِّءِ الْاَسْقَامِ

د س مص اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوْءِ

الْاَخْلَاقِ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ مِنَ الْجُوْعِ فَاِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيْعُ

وَاَعُوْذُبِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَاِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ د اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُبِكَ

مِنَ الْاَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ

وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ د وف اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اٰتِنَا فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِی الْاٰخِرَةِ

حسنة وقنا عذاب النار خ م د س اللهم اغفر لي خطيئتي

وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني خ م ص

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي

خ م انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير خ م

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك

عندي مص اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد

ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد

بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك م س

اللهم اهدني وسددني اللهم اني اسالك الهدى والسداد اللهم

اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح لي

ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي

فِيهَا مَعَاشِي وَاَصْلِحْ لِي اٰخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيٰوةَ

زِيَادَةً لِّي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِّي مِنْ كُلِّ شَرٍّ م

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي م وَاهْدِنِي رَبِّ

اَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا

تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدٰى لِي وَانْصُرْنِي عَلٰى مَنْ بَغٰى عَلَيَّ

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَكَّارًا لَّكَ شَكَّارًا لَّكَ رَهَّابًا لَّكَ مِطْوَاعًا لَّكَ

مص مُطِيعًا اِلَيْكَ مُخْبِتًا اِلَيْكَ اَوَّاهًا مُنِيبًا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ

حَوْبَتِي وَاَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ

سَخِيمَةَ صَدْرِي عه حب مس مص اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا

وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ

النَّارِ وَاَصْلِحْ لَنَا شَاْنَنَا كُلَّهُ قد اَللّٰهُمَّ اَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَاَصْلِحْ ذَاتَ

بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ

١٨٨

الحصن الحصين مترجم ...

ت الله انما تعبیر و کفایت و اعتماد
در جمیع امور بخدای رب سبحانه
و تعالی است که این لفظ را اسم است
از توکل در وی اظهار عجز و اعتماد
بر غیر کردن و در شرح عبارت است
از باز گذاشتن بنده در کار خود را
بخداوند و برآمدن از تدبیر نفس و بری
از حول و قوت خود توکل در همه کارها
رو... بیشتر استعمال او در کار رزق
بود و حقیقت معنی توکل لغت عبارت
برضا حق ... از اینکه
را ترک اسباب ...
بلکه باید نظر از آن ساقط بود ...
که ترک اسباب کنند از برای تحقیق مقام
توکل یا ... نفس مس ق
می روایت کرده این را حاکم و ابن ...
و ابن سنی از انس ... در بعضی روایت آمده باین
الفاظ آمده بسم الله توکلت علی الله
ولا حول ولا قوة الا بالله دت
س حب ای روایت کرده
این را ابو داود و ترمذی و نسائی
و ابن حبان و احمد و ابن سنی از انس
رضی الله عنه گفت فرمود پیغمبر صلی الله
علیه وسلم چون بیرون آید مرد از خانه
خود پس بگوید این کلمات را گفته میشود
مر آن مرد را در این هنگام راه راست
نموده شدی و کفایت کرده شدی
در جمیع مهمات و نگاه داشته شدی از جمیع
شرور پس یکسو میشود از وی شیطان
و باز میایستد از ضلال و اغوا او
میگوید شیطان دیگر با آن شیطان چگونه
برای تو بر وی مکر مییسر شود ...
تسلط بر مردی که هدایت و کفایت و ...

وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا
وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا
وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا د حب مس ط اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ
فِي الْأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ
حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَخُلُقًا
مُسْتَقِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ن
حب مس مص اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
مس لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا
تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ

حَشْيَتِكَ وَمِنَ الْيَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَ

مَتِّعْنَا بِاَسْمَاعِنَا وَاَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا اَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ

التمتيع برخوردار ساختن ... ای مدة حيوتنا

مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلٰى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلٰى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ

مُصِيْبَتَنَا فِيْ دِيْنِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا اَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا

وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَّا يَرْحَمُنَا ت س

مس اَللّٰهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَاَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَاَعْطِنَا وَلَا

اى لا تردنا من الخير ولا تنقصنا منه

تَحْرِمْنَا وَاٰثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَاَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا ت س مس

اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنِيْ رُشْدِيْ وَاَعِذْنِيْ مِنْ شَرِّ نَفْسِيْ ت اَللّٰهُمَّ قِنِيْ شَرَّ

نَفْسِيْ وَاعْزِمْ لِيْ عَلٰى اَرْشَدِ اَمْرِيْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ مَا اَسْرَرْتُ

وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَخْطَاْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا جَهِلْتُ مس

س حب اَسْاَلُ اللّٰهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ت اَللّٰهُمَّ

اِنِّيْ اَسْاَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ

ايحصن تحصين من شرح الحزب الثمين والحزن الحصين

کہ سیئات در آن حدیث مذکور اند
و اجعل لی نورا بگردان برای من نور
کہ محیط جمیع اعضاء من باشد
تا بیرون از دائرہ نور نباشد
بعد تفصیل فذلکہ و تاکید است
مرتب بمعنی اوست و اعظم لی نورا
یا اعطنی نورا و اجعلنی نورا این چہار
جملہ متحد اند در مآل معنی کذا قال
الحنفی خ م د س ق در روایت
کردہ این را بخاری و مسلم و ابو داود
و نسائی و ابن ماجہ از ابن عباس رضی الله
عنہما و هم الشمائل در روایت دیگر هم
از ابن عباس رضی الله عنہما این کلمات
افزودہ اند و فی عصبی نورا و فی لحمی
نورا و فی دمی نورا و فی شعری نورا
و فی بشری نورا بگردان در
پی من نور و در گوشت من نور و
در خون من نور و در موی من نور
و در ظاہر جلد من نور ح م س
ق و در روایتی مسلم این نیز
آمدہ و فی لسانی نورا بگردان در زبان
من نور و اجعل فی نفسی نورا بگردان
در نفس من کہ عبارت از روح
حیوانیست نورا تا بوی احکام جملہ
مصنف گرددہ ... نورانیت
...

السائلين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة
فتوفني غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب
عمل يقرب الى حبك ن مس اللهم اني اسألك حبك
وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك
احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد ن مس
اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك
اللهم فكما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما
زويت عني مما احب فاجعله فراغا فيما تحب اللهم
متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على من يظلمني وخذ منه بثاري ن مس يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك ت س مس اص اللهم اني
اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة

لفظ عبارت اشتمال آن ست دالامر
فی ذلک من اللهم اجعل فی قلبی نورا و
فی لسانی نورا واجعل فی سمعی نورا واجعل
فی بصری نورا واجعل فی خلفی نورا
ومن امامی نورا واجعل من فوقی نورا
ومن تحتی نورا اللهم اعطنی نورا م
دس روایت کرده وابن الفاظ مسلم
ابوداود ونسائی روایت دیگر جمیع
روایات طلب نور از حدیث ابن عباس
رضی الله عنه وارد ست عند دخول
المسجد وتردد در آمدن مسجد واراده
او بگوید اعوذ بالله العظیم پناه می جویم
بخدای بزرگ وبوجهه الکریم وبذات
پاک وی که جامع جمیع بزرگیهاست
وگفته اند هر کرا بکرم وصف کرده
گویا که بهمه صفات کمال وصف کرده
وسلطانه القدیم وبسلطنت مهربان
وی که قدیم مقرر نیست بسبب آن
من الشیطان الرجیم از شیطان سنگسار
کرده شده

نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ

الْخُلْدِ س ص مس اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ

وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاحًا تُتْبِعُهُ فَلَاحًا وَرَحْمَةً مِنْكَ

وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا س مس اَللّٰهُمَّ انْفَعْنِي

بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ س

مس اَللّٰهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي

عِلْمًا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ حَالِ

أَهْلِ النَّارِ ت ق مص اَللّٰهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ

عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيٰوةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا

عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضٰى وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا

لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ

إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اَللّٰهُمَّ

زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ س مسراط

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ

مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ

مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ

عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَ

نَبِيُّكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ

عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ لِي خَيْرًا ق حب مس

وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا

مس اَللّٰهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ

خزي الدنيا وعذاب الآخرة حب مس اللهم احفظني

بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني

بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني

اسألك من كل خير خزائنه بيدك مس حب اللهم اني

اعوذ بك من شر ما انت آخذ بناصيته واسألك من

الخير الذي هو بيدك كله حب اللهم انا نسألك موجبات

رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة

من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم

لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا

قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها

يا ارحم الراحمين ط طب اللهم اعنا على ذكرك وشكرك

وحسن عبادتك مس اللهم اعني على ذكرك وشكرك

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ اَللّٰهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي

فِيْهِ وَاخْلُفْ عَلٰى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ

عِيْشَةً نَقِيَّةً وَمِيْتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِيٍّ وَلَا فَاضِحٍ

اَللّٰهُمَّ اِنِّي ضَعِيْفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ اِلَى

الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْاِسْلَامَ مُنْتَهٰى رِضَائِي اَللّٰهُمَّ اِنِّي ضَعِيْفٌ

فَقَوِّنِي وَاِنِّي ذَلِيْلٌ فَاَعِزَّنِي وَاِنِّي فَقِيْرٌ فَارْزُقْنِي

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَا شَيْءَ

بَعْدَكَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ وَاَعُوْذُ بِكَ

مِنَ الْاِثْمِ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْغِنٰى وَاَعُوْذُ بِكَ

مِنَ الْمَاْثَمِ وَالْمَغْرَمِ اَللّٰهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ

الثَّوْبَ الْاَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اَللّٰهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ

كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ هٰذَا مَا سَاَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ

195

طس اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ خَيْرَ الْمَسْئَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَ
خَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيٰوةِ وَالْمَمَاتِ
وَثَبِّتْنِیْ وَثَقِّلْ مَوَازِيْنِیْ وَحَقِّقْ اِيْمَانِیْ وَارْفَعْ دَرَجَتِیْ
وَتَقَبَّلْ صَلَاتِیْ وَاغْفِرْ خَطِيْئَتِیْ وَاَسْاَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلٰى
مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِيْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهٗ
وَجَوَامِعَهٗ وَاَوَّلَهٗ وَاٰخِرَهٗ وَظَاهِرَهٗ وَبَاطِنَهٗ وَالدَّرَجَاتِ
الْعُلٰى مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِيْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ خَيْرَ مَا اٰتِیْ وَخَيْرَ
مَا اَفْعَلُ وَخَيْرَ مَا اَعْمَلُ وَخَيْرَ مَا بَطَنَ وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ وَ
الدَّرَجَاتِ الْعُلٰى مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِيْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ اَنْ
تَرْفَعَ ذِكْرِیْ وَتَضَعَ وِزْرِیْ وَتُصْلِحَ اَمْرِیْ وَتُطَهِّرَ قَلْبِیْ وَ
تُحَصِّنَ فَرْجِیْ وَتُنَوِّرَ قَلْبِیْ وَتَغْفِرَ لِیْ ذَنْبِیْ وَاَسْاَلُكَ الدَّرَجَاتِ
الْعُلٰى مِنَ الْجَنَّةِ اٰمِيْنَ اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْاَلُكَ اَنْ تُبَارِكَ لِیْ فِیْ

سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي وَفِي أَهْلِي

وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي وَفِي عَمَلِي وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ

الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ مس ط س اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ

عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي مس ط س اللّٰهُمَّ

اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَائِي وَعَمْدِي حب يَا مَنْ لَا تَرَاهُ

الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا

تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ وَيَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ

وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ

الْأَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ

وَلَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ

وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ

وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ ط س ب ا وسي الإسلام

وَاَنْقِلْهُ ثَبِّتْنِیْ بِهٖ حَتّٰی اَلْقَاكَ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ الرِّضَا
بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ اِلٰى وَجْهِكَ
وَالشَّوْقَ اِلٰى لِقَائِكَ فِیْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَّلَا فِتْنَةٍ مُّضِلَّةٍ
ط اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِی الْاُمُوْرِ كُلِّهَا وَاَجِرْنَا مِنْ
خِزْیِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ ط مَنْ كَانَ ذٰلِكَ دُعَاءَهٗ
مَاتَ قَبْلَ اَنْ يُّصِيْبَهُ الْبَلَاءُ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ
غِنَایَ وَغِنٰى مَوْلَایَ ط اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ عِيْشَةً نَّقِيَّةً
وَّمِيْتَةً سَوِيَّةً وَّمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزِیٍّ وَّلَا فَاضِحٍ ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِیْ
وَارْحَمْنِیْ وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ ط اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِیْ فِیْ دِيْنِیَ
الَّذِیْ هُوَ عِصْمَةُ اَمْرِیْ وَفِیْ اٰخِرَتِیَ الَّتِیْ اِلَيْهَا مَصِيْرِیْ وَفِیْ
دُنْيَایَ الَّتِیْ فِيْهَا بَلَاغِیْ وَاجْعَلِ الْحَيٰوةَ زِيَادَةً لِّیْ فِیْ كُلِّ خَيْرٍ
وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِّیْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ط اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِیْ صَبُوْرًا

الحصن الحصين من شرح الحرز الثمين حاشيه الحرز الثمين

دیگر آمده که حق سبحانه تعالی حمد بی آنحضرت تعلیم کند چون بآن حمدها تعالی را بستاید در رحمت مفتوح گردد و اتی این نیز ملاقات اوست در شفاعت و ثانی تو الی و در قول آنست که مقام محمود انجا بود که لواء حمد بدست آنحضرت دهیم پیغمبری از آدم جز او ضیا شما الا که تحت لوای وی باشند از روز معلوم شود که مقام محمود چیست و صدر سلطان ان معرکه و مجلس کیست شعر فان التبین فی خلق و فی خلق ٭ ولم تدانوه فی علم ولا کرم ٭ وکلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الدیم ٭ اللهم صل وسلم علی هذا النبی الکریم العظیم سید المرسلین و بعث قدره و شرفه و حشرنا تحت لواء لفضله وکرمه آمین یا رب العالمین

الذی وعدته بمقام محمود که وعده کرده او را بقول خود عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا الذی بدل ست یا عطف بیان یا خبر مبتدا محذوف یا صفت باحتمال آنکه مرکب علم مقام باشد بروایت التعریف ظاهرست بودن وی صفت معرف خ ع مستقبلی روایت کرده این را بخاری و صحاح کتب اربعه و ابن حبان از جابر بادر روایت بیهقی در متن این کلمه زیاده آمده انک لا تخلف المیعاد یعنی بدرستیکه تو خلاف نمیکنی وعده های خود را اگر کسی گوید که چون حضرت رب العزت پیغمبر خود را مقام محمود وعده کرده او را در دید وعده او اصلا خلاف نیست پس چیست امر کردن آنحضرت امت را بطلب کردن مقام برای وی چه حکمت خواهد بود گوییم احتمال دارد که امر آن حضرت با

وَاجْعَلْنِي شَكُورًا وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِيْنِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُوْنٍ ر اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَأَعُوذُبِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ طس اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا طس اللّٰهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِيْنَتَهَا وَسَكَنَهَا طس اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَالْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَنْ تُغْنِيَنَا مِنَ الْفَقْرِ ٥ ص اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيْكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي وَأَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي حب اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْتَهْدِيْكَ لِمَرَاشِدِ

اَمْرِیْ وَاَتُوْبُ اِلَیْکَ فَتُبْ عَلَیَّ اِنَّکَ اَنْتَ رَبِّیْ اَللّٰهُمَّ

فَاجْعَلْ رَغْبَتِیْ اِلَیْکَ وَاجْعَلْ غِنَایَ فِیْ صَدْرِیْ وَ

بَارِکْ لِیْ فِیْمَا رَزَقْتَنِیْ وَتَقَبَّلْ مِنِّیْ اِنَّکَ اَنْتَ رَبِّیْ

مص یَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمِیْلَ وَسَتَرَ الْقَبِیْحَ یَا مَنْ لَا یُؤَاخِذُ

بِالْجَرِیْرَةِ وَلَا یَهْتِکُ السِّتْرَ یَا عَظِیْمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ

یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَیَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَةِ یَا صَاحِبَ

کُلِّ نَجْوٰی یَا مُنْتَهٰی کُلِّ شَکْوٰی یَا کَرِیْمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیْمَ

الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّنَا وَیَا سَیِّدَنَا

وَیَا مَوْلَانَا وَغَایَةَ رَغْبَتِنَا اَسْاَلُکَ یَا اَللّٰهُ اَنْ لَا تَشْوِیَ

خَلْقِیْ بِالنَّارِ مس تَمَّ نُوْرُکَ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ

عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ بَسَطْتَ یَدَکَ

فَاَعْطَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُکَ اَکْرَمُ الْوُجُوْهِ

وَجَاهُكَ اَعْظَمُ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ اَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَ
اَهْنَاُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصٰى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتُجِيْبُ
الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيْمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ وَتَقْبَلُ
التَّوْبَةَ وَلَا يَجْزِيْ بِاٰلَائِكَ اَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْ
لُ قَائِلٍ ص مو مص اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْاَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ
رَحْمَتِكَ فَاِنَّهٗ لَا يَمْلِكُهَا اِلَّا اَنْتَ ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ
مَا اَخْطَاْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ
وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا
وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَخَطَاءَنَا وَعَمْدَنَا وَكُلُّ ذٰلِكَ
عِنْدَنَا ط اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ خَطَائِيْ وَعَمْدِيْ وَهَزْلِيْ وَ
جِدِّيْ وَلَا تَحْرِمْنِيْ بَرَكَةَ مَا اَعْطَيْتَنِيْ وَلَا تَفْتِنِّيْ فِيْمَا
اَحْرَمْتَنِيْ طس اَللّٰهُمَّ اَحْسَنْتَ خَلْقِيْ فَاَحْسِنْ خُلُقِيْ

۲۰۱

رب ہذہ الدعوۃ الصادقۃ المستجاب لہا ای خداوند صاحب اینداء صادق کہ کذب و بہتان دران راہ ندارد و اجابت کردہ شدہ است مراد از آن مستجابست و ہی جار مجرور قائم مقام فاعل مستجاب است دعوۃ الحق مجرور است بنابر عطف بیان ہذہ ولنصب و رفع نیز جائز است بتقدیر اعنی و جزیہ مبتدا محذوف و کلمۃ التقوی عطف بر دعوۃ الحق است یعنی کلمہ اہل تقوی از شرک و مراد بکلمہ کلمہ شہادت است چنانکہ مفسرین در تفسیر کریمہ لہ دعوۃ الحق والزمہم کلمۃ التقوی گفتہ اند و قاضی بیضاوی گفتہ بعضے گویند حق خدا تعالی است و ہر دعائی کہ بسوی او باشد دعوت حق است پس اضافت بسوی اولی ملابست است پوشیدہ نماند کہ دعوۃ الحق بر معنی در اینجا حمل نتوان کرد اما در کریمہ کہ لیس لعبد دعوت الحق است چندان مفید [illegible] کما لا یخفی واللہم احینا علیہا زندہ دار ما را بران دعوت یعنی در وقت حیات مستقیم دار بر اعتقاد وی و عمل بمقتضای وی وامتنا علیہا و بمیران ما را بر وی [illegible] و اعتقاد او وابعثنا علیہا و برانگیز و محشور کن ما را بران این برای استسلام و تاکید است والا بر ہر چہ مردہ اند ہر آینہ مبعوث شوند کما یموتون یبعثون واجعلنا من خیار اہلہا احیاء و امواتا و بگردان ما را از جملہ بہترین اہل دعوت یعنی از مومنان کامل در حالت حیات و زندگی احیاء و اموات جمع حی و میت و حال اند از ضمیر منصوب اجعلنا یا از خیار اہلہا کذا قال الحنفی و قہستانی گوید حال از ضمیر منصوب نیست کما لا تقرر بہ علم

اص رب اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم اص

سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين

خيرا من العافية ت س ق حب مس

يا رسول الله علمني شيئا ادعو الله به فقال سل ربك

العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني

شيئا اسأله ربي عز وجل فقال يا عم سل الله العافية

في الدنيا والآخرة ط يا عم اكثر الدعاء بالعافية ط

ما سأل الله العباد شيئا افضل من ان يغفر لهم ويعافيهم

يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى

قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب

غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتنا الا

يقولن احدكم اللهم لقني حجتي فان الكافر يلقن

جُنَّتِهِ وَلٰكِنْ يَقُولُ اللّٰهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّةَ الْإِيْمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ

ط فَضْلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ

أَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا

اللّٰهَ فِيْهِ وَلَمْ يُصَلُّوْا عَلٰى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ حب ا د ن س

مس أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلٰوةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ

مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ دس ق حب لَيْسَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ مس مَا مِنْ أَحَدٍ

يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللّٰهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتّٰى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ

د أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً ت

حب الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ت حب

مس أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكٰوةٌ لَكُمْ ص

زعم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ت حب

ط من ذكرت عنده فليصل علي س طس ص

فانه من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ى

من ذكرني فليصل علي ص ان لله ملائكة سياحين

يبلغوني عن امتي السلام س حب مس اني لقيت

جبرئيل فبشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك

صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت

لله شكرا مس يا رسول الله اني اجعل لك صلاتي

كلها قال اذا يكفى همك ويغفر ذنبك الحديث ت

مس من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا م د

ت س ط جاء صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشر

في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان

ربك يقول اما يرضيك يا محمد انه لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد
من امتك الا سلمت عليه عشرا س حب مس
ص مى من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر
درجات س حب مس رط وكتب له بها عشر
حسنات س ط من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة | و
كيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم
قال علي رضي الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد طس وعن عمر
رضي الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض

اگرچه شفاعت خاص بنا است ...
گناه اگرچه بنور انبیا رها حافظ + تو در
طریق ادب باش گو گناه من است +
چنانچه الکشف نیست نسبت بحکمت الخ
نسبت بحلوقات است ...
در پیدا کردن مکتبات ...
لیکن چنانچه سلوی معنوی ...
میفرماید که ...
چو کرمهاست ...
والیک دمی ...
ورزنده ام ...
تا یافتم ...
بناه ...
تا کت تعالیت ...
تو ازانکه بکنه ذات وصفات ...
استغفرک واتوب الیک امرزش میخواهم
از تو و رجوع از گناهان ...
حب ط روایت کرده ...
کتاب ... جبان طبرانی ...
... کرم الله وجهه ...
نیز روایت کرده ...
کما باعدت بین المشرق والمغرب ...
... مشرق ومغرب ...
است در طلب دوری گناهان و در بعضی نسخ
در پنجا این فقره هم ست اللهم نقنی ...
کما ینقی الثوب الابیض من الدنس خداوندا
پاک گردان مرا از گناهان چنانکه پاک
کرده میشود جامه سپید ...
بجامه سپید ... مبالغه ... است
... است اگرچه
اندک باشد ...
... فطرت پاک ...

٢٠٥

لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتّٰى تُصَلِّيَ عَلٰى نَبِيِّكَ ت وَقَالَ الشَّيْخُ

اَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ اِذَا سَاَلْتَ اللهَ حَاجَةً

فَابْدَءْهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اخْتِمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلَاتَيْنِ

وَهُوَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ

وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ

اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ

مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ

حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُوْنَ

وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا اَللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ عِنْدَكَ ارْفَعْ

عَنِ الْخَلْقِ مَا نَزَلَ بِهِمْ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا يَرْحَمُهُمْ
فَقَدْ حَلَّ بِهِمْ مَا لَا يَرْفَعُهُ غَيْرُكَ وَلَا يَدْفَعُهُ سِوَاكَ
اَللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنَّا يَا كَرِيْمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَفِيْ نُسْخَةٍ
لِبَعْضِ تَلَامِذَتِهِ قَالَ مُؤَلِّفُهُ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَجَلُّ
أَجِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَارِثُ عُلُوْمِ الْأَنْبِيَاءِ خَتْمُ الْمُحَدِّثِيْنَ
وَحِيْدُ الدَّهْرِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَفَرِيْدُ الدَّهْرِ بَرًّا وَبَحْرًا الَّذِيْ
نَالَ فِي الْآفَاقِ حَظًّا مِنَ الْاِشْتِهَارِ اشْتِهَارَ الشَّمْسِ فِيْ
نِصْفِ النَّهَارِ صَاحِبُ الْأَنْفَاسِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَمَالَاتِ
الْإِنْسِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ السَّنِيَّةِ وَالْمَلَكَاتِ الْمَلَكِيَّةِ
مَوْلَانَا شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ
أَفَاضَ اللّٰهُ بَرَكَاتِهِ عَلَى الْعَالَمِيْنَ عُمُوْمًا وَعَلَى أَصْحَابِهِ خُصُوْصًا
وَفِيْ نُسْخَةٍ بِخَطِّهِ قَالَ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ

الحصن الحصين مع شرح الحرز الثمين

کو صلی در تاخیر و تقدیم از ینها مختار است و این نیز روایت است از ابو یوسف و مذهب مشهور تقدیم ثناء است بر توجیه بسبب ورود قران در وی و قول وی عمل است و سبحانک ... تقوم تمسک ابی یوسف در انشاء رسم توجیه با نباء بحدیث امیر المومنین علی است رضی اللہ تعالی عنہ کہ گفت انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول ذلک کذا فی الاصل و مر امام ابو حنیفہ و محمد را حدیث انس است رضی اللہ تعالی عنہ کہ دار قطنی در مسند خود باسناد ها کہ رجال وثقات اند روایت کردہ کہ آنحضرت چون شروع میکرد نماز را تکبیر میگفت پس میفرمود سبحانک اللہم و بحمدک و برترمذی این حدیث را از ابی سعید خدری باربار روایت ... ثم یقول اللہ اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من ہمزہ و نفخہ و نفثہ روایت کردہ و گفتہ درین باب از امیر المومنین علی و عائشہ صدیقہ و عبد اللہ بن مسعود و جابر و جبیر بن مطعم و ابن عمر نیز احادیث است و حدیث ابو سعید کہ گفتہ شد اشہر حدیثی است درین باب و اخذ کردہ اند قومی از اہل علم باین حدیث اما اکثر اہل علم قائل اند بآنچہ روایت کردہ شدہ است کہ آن حضرت میگفت سبحانک اللہم الخ و ہمچنین مرویست از امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و عمل اکثر بین است نزد اہل علم از تابعین و غیر ایشان انتہی کلام اکثر ... درین احادیث ذکر توجیہ نیست پس در فرائض باز

لطف الله تعالى في غربته واخذ بيده في شدته فرغت

من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد

المرسلين يوم الاحد بعد الظهر الثاني والعشرين

من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة

بمدرستي التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل

دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات

وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع ابواب دمشق

مغلقة مشددة بالاحجار والخلائق يستغيثون على

الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه

مقطوعة والايادي الى الله بالتضرع مرفوعة وقد احرق

ظواهر البلد ونهب اكثره وكل احد خائف على نفسه

وماله واهله وجل من ذنوبه وسوء اعماله وقد

٢٠٩

تحصّن بما يقدر عليه فجعلت هذا احصني وتوكلت
على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد اجزت اولادي
ابا الفتح محمدا وابا بكر احمد وابا القاسم عليا وابا الخير
محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة رواية
عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك اجزت اهل
عصري والحمد لله وحده اولا وآخرا وباطنا وظاهرا و
صلاته على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلامه
عليه وعليهم اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه ولمن قرء فيه
ولمن دعا لهم بالخير ولسائر المسلمين والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آل محمد وسلم حسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير

من خسأت الكلب طردته فهو يتعدى ولا يتعدى ذكره لعسف في منتاه وقال في شرحه للمصابيح يروى بوصل الهمزة وفتح الجيم وسكون الخاء وبقطع الهمزة وكسر السين من غير همز اي اطرده ليقال منخسا الكلب قاصرا ومتعديا انتهى وفيه اشعار بان وجود الهمزة على كل تقدير لكم قد تبدل الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها فتخفيف بالحذف وهو غير مخصوص من اللغة الثابتة وامر سماعي وقال التوربشتي معناه اجعله مطرودا مردودا اعني كالكلب المهين واضافة الى النفس لانه اراد قرينه من الجن او الذي تولى غوايته وذلك باني اجتهم تلفا وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها والرهان جمع رهن مصدر رهنه الغ اراد النفس لانها مرهونة بعملها ذكره الطيبي وقال المؤلف الرهان بكسر الراء جمع رهن كحبل وحبال يريد قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها وقال الزمخشري ليست رهينة بتانيث رهين في قوله كل امرئ بما كسب رهين لتانيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقيل رهين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيها المذكر والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الانثى مرهون ورهن والانثى رهينة وقال ابن حبان رهينة بناءها مرهونة كالنطيحة بمعنى المنطوحة انث مراعاة لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة لامرئ انتهى وهو الظاهر ويحتمل فقوله فك امر مخاطب من الفك وهو التخليص والرهان جمع رهن بمعنى المرهون وهو المال المحبوس عند المرتهن في حقه فالمعنى خلص رقبتي من حقوق الآدميين وعن حقوقك يا رب ومن الذنوب وفي شرح المصابيح للمصنف اي خلصني بمغفرة الذنوب قبل ليه تعالى كل امرئ بما كسب رهين او خلصني من عهدة التكاليف بالتوفيق للاتيان بها والثقل بين يدي اسم من التثقيل وفيه ايماء الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ كتب فوق هذه الجملة رمز مشعرا بالانفراد واختصاص رواية به واجعلني في الندي الاعلى بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء كذا في الاذكار وهو المجلس ويقال للقوم ايضا فالمراد الملا الاعلى وهم الملائكة او اهل الندي او فالاريد به المجلس وقال المؤلف بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء وهو مجلس القوم ومتحدثهم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى الملا الاعلى من الملائكة انتهى ويؤيده انه روي الحاكم في مستدركه في الملا الاعلى بدل الندي الاعلى قال التوربشتي ويروى في النداء الاعلى وهو اكثر واشبه مصدر ناديته ومعناه ان ينادى به للتنويه والرفع ويحتمل ان يراد به النداء اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل النار كما جاء في القرآن ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومحل المرام في المقام ان يكون بمنزلة الحكم الذي رتب على الوصف فانه لا اجعل النوم ولا استراحة لهم ليستعينوا بها على طاعته ويجتنب عن معاصيه طلب

ان يعينه تعالى على طاعته من ترك الرياء ونحوه ان من مكره من النفس الامارة والشيطان ثم طلب امره المنى الاسنى والمقام الازلفى والندى الاعلى والزيادة الحسنى د مس اى رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن ابي الازهر الانماري اللهم وفي نسخة رب موضوعا فوقه رمز مس وكذا في الشمائل للترمذي قنى اى احفظني عذابك يوم تبعث عبادك اى تحييهم بعد ما امتهم مص اى رواه البزار وابن ابي شيبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة رمز ابي داود بعد رمز البزار ثلث مرار بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صحيحة مرات والاول هو اصل الاصيل د ضعيف الدين د س ت اى رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن حفصة والترمذي عن البراء وكان حق المصنف ان يذكر هذه الرموز متعلقة الى الرمزين السابقين ليفيد البدل على ان زيادة ثلث مرار مختصة بالثلثة باسمك ربي اى وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي ا اى رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت جنبي فاغفر لي مص اى رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا اللهم باسمك اموت واحيا اى انام واستيقظ او اعدم واوجد ثم قيل يحتمل ان يكون لفظ الاسم مزيدا كما في قول الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وقيل معناه باسمك المميت اموت وباسمك المحيي احيي او بذكر اسمك احيي ما احييت وعليه اموت قال القسطلاني قوله باسمك اموت يدل على ان الاسم هو المسمى اى انت تميتني وتحييني وهو كقوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك وهكذا قال جل الشارحين تقلا ميرك عن الشيخ خ م د ت س اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي لكن كلهم عن حذيفة الاسلمي فعن البراء ورواه البخاري من حديث ابي ذر ايضا كما في تصحيح الاذكار سبحان الله ثلثا وثلثين الحمد لله وفي اصل الاصيل والحمد لله ثلثا وثلثين الله اكبر وفي اصل الاصيل والله اكبر اربعا وثلثين قال المصنف في شرحه للمصابيح وجاء التكبير في بعض الروايات الصحيحة اولا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير يرجحه ولقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلوة وتقديم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان رجحان مؤيد ببرهان والا فالروايات المقدمة للتكبير ولو كانت صحيحة لا تقاوم هذا الحديث المرسوم لقوله خ م د ت س حب اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن علي فالاوجه ان يقال يؤتى بالتسبيح اولا عند النوم تارة وبالتكبير مقدما عنده اخرى عملا بالروايتين واما بعد الصلوة فيقدم التسبيح لا غير مع انه ورد باتيان هذه بات جار ويجمع كفيه اى يوصل كفه اليمنى بكفه اليسرى ثم ينفث فيهما بضم الفاء وفي نسخة بكسرها ففي القاموس نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ اقل من التفل وفي شرح المصابيح للمصنف النفث النفخ اللطيف بغير ريق هو الصواب وقال المؤلف هو بضم الفاء والكسر اى من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق وهذا النفث يكون لعد

جمع كفيه وقبل القراءة وفائدته التبرك بالهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر

والاسماء الحسنى انتهى وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لان تقديم النفث على القراءة مما لم يقل به احد وذلك لا يلزم

من الواو ولعل الفاء سهو من الكاتب او الراوي كذا قاله شارح للمصابيح من علمائنا وقال الطيبي لعل السر في تقديم

النفث على القراءة مخالفة السحرة الباطلة او المعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ فنفث فيهما فالفاء فيه مثل ما في قوله

تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل انتهى

والاظهر ان المعنى ثم شرع في النفث فيقرؤها على حال النفث على ان الفاء لا تفيد الترتيب عند الفراء

ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة الاخلاص وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اي تمامهما

وقد يقال للثلاثة المعوذات بكسر الواو وبفتح تغليبا ثم يمسح بهما اي بكفيه ما استطاع من جسده اي من جميع بدنه وبيانه على

وجه الافضل قوله يبدأ بهما اي يبدأ المسح بكفيه على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده اي ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده فهو كما

الغسل المسنون على الوجه لا صح يفعل ذلك اي ما ذكر من الجمع والنفث والقراءة والمسح ثلث مرات خ م عه اي رواه البخاري

والاربعة كلهم عن عائشة وليقول وفي نسخة صحيحة وليقرأ آية الكرسي خ س حص اي رواه البخاري والنسائي عن

ابي هريرة وابن ابي شيبة عن على الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا اي كفى جميع مهماتنا ودفع عنا موذياتنا فهو تعميم

بعد تخصيص وآوانا بالمد ويجوز قصره اي جعل لنا مأوى نأوي اليه ونسكن فيه قال المصنف ردنا الى مأوى لنا وهو المنزل ولم

يجعلنا من المنتشرين كالبهائم انتهى وفي النهاية يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما متعد ولازم وقال غيره المد

في المتعدي اظهر والقصر في اللازم اشهر قال النووي اذا أويت وأوى الى فراشه مقصور واما آوانا فممدود هذا هو الصحيح الفصيح

المشهور وحكي القصر فيهما وحكي المد فيهما فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي بضم ميم وسكون همز ويبدل وكسر واو

وهم فاعل من الايواء اي لا راحم له ولا عاطف عليه ولا مسكن له يأوي اليه قاله النووي وقال المظهر الكافي والمؤوي

هو الله تعالى يكفي شر بعض الخلق عن بعضهم ويهيئ لهم المسكن والمأوى فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكفيهم

الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم اعداؤهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم مأوى ولا مسكنا بل تركهم يتأذون

بالبرد والحر م د ت س اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن انس الحمد لله الذي

كفاني وآواني بالمد والقصر ولعل الاولى هنا المشاكلة المبنى مع اتحاد المعنى واطعمني وسقاني والذي اوى والحمد لله

ستر سلی ای بالنعم علی بما احتاج الیه وافضل ای وزادنی علی قدر الحاجة وفی نسخة فانفضل الظاهر وهو المناسب للقرینة
الکائنة فی قوله والذی اعطانی فاجزل ای فاکثر والجزیل العظیم قال المصنف وفی مشکوة المصابیح بروایة ابی داؤد
فافضل بالفاء قال الطیبی ای النعم فتراود وقدم المسلم انه غیر مسبوق لعمل العبد بخلاف الاعطاء فانه قد یکون مسبوقا به
الحمد لله علی کل حال ومزید فی بعض الروایات ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم رب کل شیٔ ای خالق کل شیٔ ومربیه
ومعبود ملیکه ای ملکه ومالکه واله کل شیٔ ای معبوده سواء علم او لم یعلم اعوذ بک من النار د ت س حب مس عو
ای رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن حبان والحاکم وابو عوانة کلهم من حدیث ابن عمر الا الحاکم فعن انس اللهم
رب السموات والارض ای خالق العلویات والسفلیات عالم الغیب والشهادة ای عالم الامور الجلیات والخفیات
انت رب کل شیٔ ای من الموجودات والممکنات اشهد ان لا اله الا انت ای سنے المشهودات وحدک لا شریک لک ای
فی الذات ولا فی الصفات واشهد ان محمدا عبدک ورسولک سید المخلوقات وسند الموجودات والملائکة یشهدون
ای هذه الشهادة او یشهدون بانی اشهد ان لا اله الا انت الخ اعوذ بک من الشیطان ای من وساوسه وتزیین خطراته
وشرکه ای ومن القاء شرکه لناس المغضوبات وفی نسخة بفتح الشین والراء ای من مصائده ومکائده من حبائل الشیطان
قال المؤلف تقدم فی دعاء الصباح واعوذ بک من ان اقترف ای من ان اکتسب علی نفسی سوءا ای معصیة مما یکون فی
ویجرہ الی فی الدنیا والعقبی او اجره بفتح همزة وضم جیم وتشدید راء ای او من ان انسب سوءا عملته او لم اعمل الی مسلم ای بریٔ
من ذلک العمل ا ط ای رواه احمد والطبرانی کلاهما عن ابن عمرو بالواو وکان الحاکم جلال الدین فی نسخة صحیحة بالواو وفی نسخة بسقط الالف ای الاول
والثانی ای الاخر اللهم فاطر السموات والارض ای مبدعهما ومخترعهما وموجدهما وسببهما عالم الغیب والشهادة ای السر والعلانیة
رب کل شیٔ وملیکه ای مربی کل شیٔ ومتصرفه واعوذ بک من شر نفسی ای فانی عاجز عن مقاومتها اشارة الی قوله تعالی
حکایة عن یوسف علیه السلام ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی ومن شر الشیطان وشرکه بالوجهین ایماء الی قوله تعالی
ان عبادی لیس لک علیهم سلطان واشارة الی قوله عز وجل حکایة عن ابلیس لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین
د ت س حب مس ای رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن حبان والحاکم وابن شیبة عن ابی بکر الصدیق رضی الله
عنه اللهم خلقت نفسی وفی نسخة اللهم انت خلقت نفسی ای اوجدتها من العدم وانت توفاها ای تمیتها قال المصنف اصله
تتوفاها بتائین وحسن الحذف هنا لئلا یجتمع ثلث تاآت انتهی والمعنی انه یجوز حذف هنا لا ذکر والا فیجوز احدی التائین

سترته كثرة معاني فصح الكلام لك مماتنا ومحيانا اي موتنا وحياتنا ايماء الى قوله تعالى ومحياي ومماتي لله رب العالمين
او المعنى لك لا لغيرك اماتتنا واحياؤنا او بالكمال يشير اليه قوله ان احييتها اي النفس فاحفظها اي من البليات والتكاليف
السيئات وان امتها بتشديد التاء اي قبضتها فاغفر لها اللهم في نسخة اسألك العافية اي في النوم واليقظة وفي الدنيا
والآخرة م س اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم اي النافع والكامل
الجامع وكلماتك اي وكتبك او اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت آخذ بناصيته اي هو في ملكك وتحت
سلطانك وفي قبضتك وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الرأس على ما في الصحاح والاخذ بالناصية كناية
عن الاستيلاء والقهر والتمكن من التصرف اللهم وانما لم يقل من شر كل شيء اشارة بالتلبس لكل ما يعتبر بانقطع والتسلط
القدر على منعه ولا شيء ينفع في دفعه قال ميرك كنى بالاخذ بالناصية عن نكاية شان المعوذ من شره وقال القاضي ان الاشياء
نسبة الله تعالى بالكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد فيها نقص وخلل ولا قوة حركة او سكون من خير وشر الا بامره واتباعه المشيئة والانعام
الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انتهى وفي الحديث تلميح الى قوله تعالى في سورة هود ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
اللهم انت تكشف المغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب وقيل المغرم كالغرم هو الدين والمراد به من
استدان فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز ثم يعجز عن ادائه واما دين احتاج وهو قاصد على ادائه فلا يستعاذ منه ذكره
صاحب النهاية والمأثم اي الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه فوضع المصدر موضع الاسم اللهم لا يهزم جندك
بصيغة المجهول اي لا يغلب عسكرك فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلف وعدك على بناء المفعول من الاخلاف وفي نسخة
وهي رواية بصيغة الفاعل الغائب وللغيب وعدك ثم المراد بالوعد هو الاعم من الوعيد او يطلق على كل منهما قال تعالى
ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده او هو من قبيل الاكتفاء باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد وقد حققنا عدم تجويز خلف الوعيد في رسالتنا المسماة بالقول السديد ولا ينفع ذا الجد بفتح الجيم
اي لا ينفع ذا الغنى والحظ والعظمة منك اي بدل طاعتك ورحمتك وفضلك الجد اي جده وفي الفائق قوله منك يعني
بدلك اي لا ينفعه حظه بدل طاعتك او من لابتداء الغاية متعلق بينفع او بالجد اي الجد من جد لا ينفعه منك الجد الذي
هو منه وانما ينفعه منك اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جده منك جده انما ينفعه التوفيق منك وقال في
الصحاح اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه انما ينفعه العمل الصالح وقال النووي معناه لا ينجيه حظه منك انما ينجيه فضلك

ورحمتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع اولا الغني صاحب الجد والاجتهاد منك جده واجتهاده فانما ينفعه الخلاص
الموجب بكلامه وقال المؤلف الجد بالفتح الغنى اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى ورواه
بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال التوربشتي واريد به الجد في امور الدنيا وحظوظها اي النافع هو الجد
في امور الآخرة انتهى وقيل المراد من الجد بالفتح الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت وقد ورد في حديث ان جماعة من المسلمين
قالوا من النبي صلى الله عليه وسلم تذاكروا اي بينهم الجد فقال بعضهم جدي في النخل وقال آخر جدي في الابل وقال آخر جدي
في كذا فسمع به النبي صلى الله عليه وسلم فقد عاينوه به فانكر به انتهى فان صح فهو الوجه لا معدل عنه الا ان فيه مقالا قلت فلو صح
فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجد يطلق ايضا على اب الاب واب الام فلا يبعد ان يراد بالجد هنا هذا المعنى
اي لا ينفع ذا النسب منك نسبه بل انما ينفعه الحسب ويؤيده حديث من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه سماك ونحوه د س
مص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن ... استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بنصبهما على المدح
او على انهما صفتان لله بعد صفة او بدل من الموصول وفي نسخة برفعهما على البدل من هو او على المدح او على انهما خبر مبتدأ محذوف
والمعنى اطلب مغفرته باللسان واتوب اليه وارجع الى رحمته بالجنان ثلث مرات ظرف لفعل مقدر اي اقوله ت اي رواه الترمذي
عن ابي سعيد ولفظه من قالها غفرت ذنوبه وان كانت كزبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد رمل عالج او عدد ايام الدنيا
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر حب ... اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة مرفوعا والنسائي من قوله موقوفا ولفظه ما ... يقولها احد
يأوي الى فراشه غفرت له ذنوبه او خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وليقل اي اذا اوى الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات
وفي نسخة السبع قال ميرك كذا وقع في بعض الروايات لمسلم ورب الارض ورب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش
وفي نسخة بالنصب على انه نعت الرب ربنا ورب كل شيء بالنصب فيهما كما قبلهما وما بعدهما على النداء او على الوصف فالق
الحب والنوى قال المصنف اي الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للنبات ومنزل التوراة من الانزال ويحتمل التنزيل
والانجيل والفرقان اي القرآن الذي يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس فيه الاحكام وانما فيه مواعظ
اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها اللهم انت الاول
اي بالابتداء فليس قبلك شيء تقرير للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر باللام فكانه قيل

المنعم بالاولية فليس قبلك شيء وعلى هذا ما بعده وانت الآخر اي الباقي بلا انتهاء وقال المؤلف اي الباقي بعد فنا خلقه كله

وما بعدك فليس بعدك شيء وانت الظاهر اي بالصفات وقال المصنف اي ظاهر فوق كل شيء وعلا عليه فليس فوقك شيء اي فوق

الموجودات اي من الاشياء الظاهرة وانت الباطن اي بالذات وقال المؤلف اي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه

نظر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك شيء من الامور الباطنة وقال المصنف اي مع انه محتجب عن ابصار الخلق

واوهامهم فليس دونك شيء يحجبه عن غيره لا شيء من خلقه اقض عنا الدين رواه ابي داود وابن ابي شيبة اقض عنا الدين يحتمل ان

يكون حق الله وحقوق العباد ومن ربقة الفقر اي من الاحتياج الى الخلق او من فتنة الفقر

عم مت ص اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة عن ابي هريرة و ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها في رواية العقيلي عن ابي هريرة

قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع بحديث بسم الله ص اي رواه النسائي

من البزار وحده عن كتب فوق البسملة فانا سقيته الله عارفا في هذه الاية المختصة دون سائر ادعية الآتية فان اول قوله

قول اللهم اسلمت وجهي لسكون فيها ويفتح ويكره في قطار واليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه

وجهت وجهي منها اشارة الى ان ذاته وحقيقته منقادة لله تعالى في امور تكليفية والحوادث الكونية والمعنى استسلمت وجعلت

نفسي منقادة لك طائعة لحكمك راضية لقضائك قائمة بقدرك وفوضت امري اي جميع امور الدينية والاخروية اليك

والجأت ظهري اليك اتيان هذا به قوله فوضت امري اليك للاشعار بانه بعد تفويض اموره التي هو مفتقر اليها وبها معاشه

وعليها اسناده ويلتجي اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلة والخارجة قال الجاء الى الشي اي اضطره اليه والجأ ظهره

هي للاسناد فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري عليك وفيه تمثيل على انه لا اضطرار في ذلك حيث لم يعلم

يتقوى به غير الله فلا ظهير الا هو انه رغبة اي ميلا وهيبتا اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوفا

من عقابك واليك متعلق برغبة واعطي الرهبة علقته وبان التي كوني لا يغلطه الاحتمالي وان يكونا مصدرين

اي رغبة اليك ورهبة منك واليك بمعنى في حالة تجوز الرجوع الا اليك فيكون مالب وهو قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا

اليك كالتعليل له بطريق الاستئناف البياني ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى راغبا وراهبا وقيل قوله

رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر اي فوضت امري اليك رغبة والجأت ظهري لما عيني ورهبة

منك لانه لا ملجأ ولا منجا الا اليك ومال المصنف الى قول الكرماني حيث قال عطف الرهبة على الرغبة ثم اعمل لفظ الرغبة

وعندها ولو عمل كل منها القتال رغبة لبيك ورهبة منك ولم يأت في ذلك كثير لكثير الشاعر وبايت لبيك في الوغى مستلما

سيفا ورمحا ثم قال قوله لا ملجأ بالهمزة مقصورا اي لا مستند ولا من يلجأ اليه الا اليه وقوله ولا منجا غير مهموز مقصور قال

العسقلاني الاصل بالملجا بالهمز وبالمنجا بغير همز لكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز الاول

ويترك الآخر ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة اوجه وقال الكرماني الملجا والمنجا مقصوران واعرابهما كاعراب عصا فان قلت فهذا

يقرأ بالتنوين او عدمه قلت في هذا التركيب خمسة اوجه لانه مثل لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين نصبه وفتحه بالتنوين

وعدمه وعند التنوين يسقط الالف قال والملجا والمنجا ان كانا مصدرين فيتنازعان في منك وان كانا ظرفين

فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لا ملجا منك الى احد الا اليك ولا منجا الا اليك انتهى والملجا بمعنى الملاذ والمنجا

بمعنى المخلص والمفر وفيه ايماء الى قوله تعالى ففروا الى الله وقوله سبحانه كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر آمنت بكتابك

الذي انزلت قال ميرك اي القرآن فان قلت المفرد المضاف يفيد العموم فلم خصصته بالقرآن قلت القرينة المقامية

ان عمومه مختلف فيه ثم الايمان بالقرآن يستلزم الايمان بجميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم يجوز ايضا

فالحاصل ان المعرف بالاضافة كالمعرف باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتاب يحتمل جميع الكتب وجنس

الكتب وبعضها كالقرآن بل جميع المعارف كذلك يعلم من الكشاف في قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها وفي قوله تعالى

ان الذين كفروا في اول البقرة ونبيك بدون الباء الجارة في الاصول وبزيادتها في نسخ المصابيح كذا ذكره المصنف

في التصحيح وفي اصل الاصيل ونبيك الذي ارسلت اي ارسلته الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وداعيا وسراجا

منيرا او ليجعلهن آخر ما يتكلم اي الدعوات فلا يأتي فيه بالعبد وظاهره انه من هذا الحديث ويحتمل ان يكون

مدرجا من كلام المصنف ومن كلام احد الرواة المتقدمة ع اي رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم

قل اللهم اسلمت امري اليك وقال في آخره فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا اي عند ارادة

النوم قل يا ايها الكافرون ط اي رواه الطبراني من حديث جبلة بن حارثة اي زيد بن حارثة وله صحبة ثم اي ثم اقرأها

الى ولي دين ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك حص اي رواه ابو داود والترمذي

والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي قال اقرأ

٢١٧

يا ايها الكافرون ختم تمم على خاتمتها واستبراءه من الشرك وكان اي النبي كما في نسخة صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات بكسر الباء
وهي التي فتحت بالتسبيح من سبحان او سبح او يسبح او سبّح قبل ان يرقد اي ينام ويقول ان فيهن اي في سور المسبحات آية
اي عظيمة خير من الف آية وهي مخفية سوية كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يوتي بجميعها ولا تقتصر
عليها والظاهر انها في كل منها والا لا تقتصر على ما هي فيها د ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن العرباض
بن سارية ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ وهن اي المسبحات الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى
مص س اي رواه النسائي موقوفا من قول معوية بن الصالح احد رواة هذا الحديث ففيه مسامحة لا تخفى وفي نسخة هو موقوف
وحتى يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز رفعها على تقدير هي السجدة
وجرها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع على الحكاية او على انه خبر مبتدأ محذوف
س ت مص مس اي رواه النسائي والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر
ت مس مص اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن عائشة رضي الله عنها ما كنت ارى بضم الهمزة وفتح الراء
على صيغة المجهول من الاراءة اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمزة اي اعلم احدا يعقل اي ذا بصيرة وعقل
وادراك وتمييز وهو صفة احدا والمفعول الثاني ينام قبل ان يقرأ الآيات الثلث بالنصب وكذا قوله الاواخر
من سورة البقرة وفي نسخة من البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة فالابتداء من قوله لله ما في السموات وما
في الارض مو صحيح اي حديث موقوف صحيح اسناده لكن سبق للمصنف في اول الكتاب الوعد بانه ان كان الحديث
موقوفا فاجعل قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب ولم يف هنا بما وعده حيث لم يذكر رمز العدد مو لكن
قال النووي في الاذكار روى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى
احدا الخ واسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عذر المؤلف ان مخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا في
الكتب المرموزة ولذا اطلقه وقال مو موقوف صحيح اذا وضعت جنبك على فراشك وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد امنت على وزن علمت من الامن والامان والمعنى حفظت من كل شيء اي من البلايا الا الموت اي فانه لا بد منه
بل هو تحفة المؤمن سا اي رواه البزار عن انس ما من رجل يأوي اي يأتي زوجه ومعنى الى فراشه فيقرأ سورة كذا الملك
العمل في الترمذي وجامع الاصول والاذكار لكن في كثير من نسخ المشكوة وقع لفظ يقرأ سورة فقال الطيبي قوله

بقراءة جالل اي مفتتحا القراءة سورة وقال بعضهم اي ملتبسا بقراءة سورة من كتاب الله الا بعث الله اي ارسل اليه ملكا
يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب بعضم لها، وتشديد الموحدة اي تنبيه وليقوم على في الاذكار رد قال المصنف افتح الياء
وضم الهاء اي ليستيقظ من نومه متى هب ! اي رواه احمد عن شداد بن اوس اذا اوى بالقصر ومد اي اتى الرجل الى فراشه
ابتدره اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اختم اي عملك بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات
الملك يكلؤه بفتح اللام وضم الهمزة وقال المؤلف بهمزة مضمومة اي يحفظه ويحرسه قلت ومنه قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله لم يبت الملك يكلؤه بل بات الشيطان ينتظر اغواءه ويوسوس له
عند انتباهه بحديث بالنصب وجوز غيره والاظهر ان يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله باقي تتمته اي بقيته وهو قوله و
اذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد الى نفسي ولم يتمها في منامها الخ س حب مس ص اي رواه النسائي وابن
حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر واذا او في نسخة فاذا رأى شيئا منامه اي في نومه او زمان نومه ما يحب اي ما يعجبه فليحمد الله
عليها اي على رؤياه او على رؤيته لما يحب وليحدث بها اي لمن يحب خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن
ابي سعيد ولا يحدث بها بالرفع والجزم وهو الاظهر الا من يحب اي يحبه النائم قال المؤلف يعني ان الرؤيا لا تستقر ما لم تعبر
فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر غير محب قد يعبرها بالمكروه فيحصل بذلك هم وغم وليس المراد ان يلبسها عما جعله الله
عليه وقد تقع الرؤيا بالقول اول عابر اذا كان خبيرا بالرؤيا وربما احتملت الرؤيا تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها
اي تعبيرها على وجه يحتملها فتقع على ما انزلها فقد روي ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رأيت كأن جائزتي
اي عتبته قد انكسر فقال يرد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده
ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد
قالت نعم قال هو كما قال خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة ففيه تنبيه على ان للشيخين روايتين احديهما
عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقهما والاخرى عن ابي قتادة كما هنا ولم يشار كهما احد واذا رأى اي ما يكره وفي نسخة كما في اصل
الاصيل فليتفل بكسر الفاء وبضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر الفاء وضمها والتفل شبيه بالبزاق وهو اقل منه اوله البزاق
ثم التفل ثم النفث ثم النفخ خ م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او ليبصق بضم الصاد اي يبزق ويبسق والكل
من باب نصر على ما في التاج وقال المصنف هو بالصاد للهاء كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي كذا

فيه تبيين وانما ابدلت ميادة للي اورة اتفاق دم اى رواه مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر ولينفث بكسر الفاء وضم
على ما تقدم خ م اى رواه الجماعة عن ابي قتادة وكلمة او للتنويع في الموضعين مثل حكاه المحرر بين وقول استه
او للتخيير غير ظاهر وقوله او للشك بعيد ثم يؤيد قولنا قوله ثلثا بالتكرير عن يساره ع اى رواه الجماعة عنه ايضا
والظاهر ان للجماعة رواية تعين رواية لينفث مطلقا ورواية ثلثا عن يساره وان في التفريق بين المصنف نوع تعبير
محل في المعتبر لان الجماعة كلهم ثم يرد الا قول لينفث فلا معنى لتكرارها ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان ثلثا خ م
ومن شرها اى شر الرؤيا التي يكرهها الرائي ع رواه الجماعة عنه ايضا ثلثا اى يتعوذ ثلثا وفي اصل الاصيل
ثلثا ثلثا ولا وجه له اصلا ثم كان حق المصنف ان يقدم قوله ثلثا على رمز الجماعة ثم القول ولا يبلغ [illegible]
النبي او بالنفي على ارادة النهي وهو الملح والمعنى لا يذكر الرائي الرؤيا المكروهة لاحد فانها لا تضره خ م د
س ق اى رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد فانها لا تضره خ م اى رواه
الجماعة عن ابي سعيد وابي قتادة ولكن فيه اشكال وهو ان ما قيده رواه الجماعة الا الترمذي فكيف يصح نسبته الى
وهو ليس لما سبق الى الجماعة جميعا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م اى رواه مسلم عن جابر وقال صاحب سلاح
المؤمن رواه مسلم وابو داؤد والنسائي وابن ماجه او ليقم فليصل خ م اى رواه البخاري عن ابي هريرة [illegible]
لكن الامر بالصلوة ليس بمرفوع في البخاري بل هو موقوف على محمد بن سيرين نعم هو مرفوع في الترمذي عن ابي هريرة
كما قال النووي في الاذكار واذا فزع بكسر الزاء اى خاف اوجد وحشة وهو ضد الانس احد في نومه بكسر الراء اى
سهر واو للتنويع في الموضعين فليقل اعوذ بكلمات الله التامة بصيغة الافراد والمراد به الجماعة من غضبه اى ارادة
انتقامه فهو صفة ذاتية وعقابه اى المترتب على غضبه المعني به ساقته فهو صفة فعلية وشر عباده ومنه نفث من شر نفسه
ومن همزات الشياطين اى وساوسهم واصل الهمز النخس والطعن قال المؤلف اى خطراتها التي تخطر بالقلب [illegible]
وان يحضرون بحذف ياء المتكلم اكتفاء بكسرة نون الوقاية وضمير الجمع للذكر فيه للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل
رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اهـ اى رواه احمد عن الوليد بن الوليد اخي خالد بن
الوليد وكان عبد الله بن عمرو اى ابن العاص يلقنها من التلقين اى يعلم الكلمات السابقة من عقل اى ميز من اولاده
بعقلين (?) بضم الواو وسكون اللام اى من اولاده ومن لم يعقل كتبها في صك اى ورق ثم علقها في عنقه اى عنق ولده

قال المولف المصنف الکتاب وفیہ دلیل علی جواز تعلیق العوذ علی الصبیان د ت س مس ای رواہ ابو داود والترمذی والنسائی والحاکم عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزع احدکم فی النوم فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ وشر عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان یحضرون فانہا لن تضرہ قال وکان عبد اللہ بن عمرو یعلمہا رواہ ابو داود والترمذی واللفظ لہ والنسائی والحاکم ورواہ احمد عن محمد بن یحیی بن حبان عن الولید انہ قال قال یا رسول اللہ انی اجد وحشۃ قال اذا اخذت مضجعک فقل فذکر مثلہ وفی کتاب ابن السنی ان خالد بن الولید اصابہ ارق فشکی ذلک الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یتعوذ عند منامہ بکلمات اللہ التامات الخ ذکرہ میرک لکن لا یخفی ان المفہوم من کلام المصنف ان حدیث ابن عمرو مرفوع فی الکتب المرموزۃ والحال ان لفظ التعوذ مرفوع والباقی موقوف کما ہو ظاہر من نسبتہ الی ابن عمرو وبہذا ظہر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ مستقل کلام من حال الظاہر اثبات ہذہ الارقام ہنا بعد الالف اعوذ بکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزہن ای لا یتعداہن ولا یتخطاہن قال المولف ای لا یجتنبہن ولا یمیل بہا ای بار ولا فاجر ای فاسق ولا کافر من شر ما ینزل من السماء وما یعرج ای یصعد فیہا ای الی السماء ومن شر ما ذرأ قال المولف ای خلق فی الارض وما یخرج منہا ومن شر فتن اللیل وفتن النہار ای الفتن الکائنۃ فیہما ومن شر طوارق اللیل والنہار ای حوادثہما وآفاتہما الاتیۃ بغتۃ وقال المولف ای ما یحدث من الطوارق جمع طارقۃ وہو من الطرق قیل اصلہ الدق ویسمی الاتی باللیل طارقا لاحتیاجہ الی الدق ومنہ الطیرۃ والعیافۃ والکہانۃ والطارقۃ للکہانۃ وقیل للمتکہنات طوارق انتہی وفی النہایۃ عاف الطیر عیافۃ زجرہا فتشاءم بہا او تسعد اخذا من اسمائہا واصواتہا ومرہا وہو من عادۃ العرب کثیرا والطیرۃ بکسر الطاء وفتح الیاء وقد تسکن وہی التشاؤم بالشیء والکاہن ہو الذی یتعاطی الخبر عن الکائنات فی مستقبل الزمان ویدعی معرفۃ الاسرار الا طارقا قال المصنف ای حادثا یطرق بعض اللیل ای یحدث ویجیء بخیر یا رحمن طا ای رواہ الطبرانی عن خالد بن الولید انہ شکی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فزعا فعلمہ جبرئیل علیہ السلام وقال میرک عن ابی التیاح قلت لعبد الرحمن بن خنبش وکان کبیرا ادرکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم قلت کیف صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ کادتہ الجن قال ان الشیاطین تحدرت تلک اللیلۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الاودیۃ والشعاب وفیہم شیطان وبیدہ شعلۃ من نار یرید ان یحرق بہا وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنزل الیہ جبرئیل فقال قل یا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بکلمات

٢٢٢

الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما نزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى ولكل منهما اسناد جيد يحتج به وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه وفي الارق كلتبحتين السهر اللهم رب السموات السبع وما اظلت بتشديد اللام اي وما اوقعت ظلها عليه والمعنى ما دنت السموات منه من قبيل ذلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله والاظهر ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة ورب الارضين بفتح الراء وتسكن ويعني به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم طباقا كالسموات على سبع طبقات كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وما اقلت بتشديد اللام اي اقلته ورفعته من المخلوقات قال المؤلف اي ارتفعت عليه واستقلت وعلته انتهى وهو غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون كناية عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم ولا النظير المقابل مع انه مخالف للغة ففي القاموس استقله حمله ورفعه كاقله ورب الشياطين وما اضلت من الاضلال بمعنى الاغواء قال المؤلف هو من الضلال اي اضلته انتهى وما هنا بمعنى من وختير في الثلث كلها ليطابق ما قبله من تغليب غير ذوي العقول لكثرته على العقلاء لكن لي جارا اي مجيرا قال الطيبي وهو مجير ولا جار عليه اي محافظا من شر خلقك اي مخلوقاتك اجمعين تاكيد يدعي فيه تغليب ذوي العقول عن ان يفرط الشيم الراء وهو يحتمل اشتمال ابدا من ان يغلب على او يتعمد في حق احد منهم اي من خلقك قال الكشاف وهو بفتح الياء وضم الراء من الفرط وهو العدوان وتجاوز الحد ظلما او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفرط معنى ذكره المحقق بناء على تفسير المؤلف ولا فهو مغاير لما قدمناه والمعنى ان يتعدى علي بضرب او قتل ونحوهما او للتنويع خلافا لما توهم من يخفى من تجويزه كونها للشك وهو في سؤال قوله تعالى حكاية عن موسى وهارون انا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزداد طغيانا فيقول ما لا ينبغي ويفعل ما لا يليق عز اي قوي وغلب وصار عزيزا ابدا لا يضيع جارك اي مجيرك وتبارك اسمك اي تعالى وتعظم او تكاثر خيره وبره ولا اله غيرك اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن خالد بن الوليد انه شكى ارقا فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك قال ميرك عن ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات تقولهن لا تقولهن ثلث

مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بابي انت وامي فانما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك فقال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه الخ قالت عائشة فلم البث الا ليالي حتى جاء خالد فقال بابي انت وامي والذي بعثك بالحق ما اتممت الكلمات التي علمتني ثلث مرات حتى اذهب الله عني ما كنت اجد ما ابالي لو دخلت على اسد في خيسه بليل وهي موضع الاسد الذي ياوي اليه رواه الطبراني في الاوسط فالجمع بانه على الدعائين معا والظاهر ان الدعاء الاول هو الاخر والله اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهبت ومنه قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا وقال المؤلف اي نابت وهدات العيون اي نامت وقال المؤلف بالهمز اي سكنت من الهدوء وهو السكون ومنه الهدي ليلي بفتح الهمزة الاولى والمكان الاخير اي سكنه لانام فيه وانت حي قيوم لاتاخذك سنة ولا نوم الوسن اول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان وانها اي سنة عوض الواو المحذوفة كعدة وزنة قال البيضاوي السنة فتور يتقدم النوم والنوم حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وافادة للتنزيه وتاكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذه نعاس او نوم كان موؤف الحيوة قاصرا عن الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهدي ليلي اي اسكني بالنوم في الليل احترازا من السهر والارق وهو السهر من علة ومن الفزع والاضطراب والقلق وانما حيني من الاناعة تخصيص بعد تعميم لانه المقصود الاهم هي اي رواه ابن السني عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم الى آخره وقال في آخره فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجده واذا انتبه من النوم الانتباه هو الاستيقاظ من النوم ففيه تجريد او تاكيد فقال الحمد لله الذي رد الي نفسي اي روحي وردها اي ليلي على سيا في تحقيق هذا المرام عند قوله الحمد لله الذي احيانا ولم يمتها اي لم يقبضها وفي نسخة فلم يمتها في منامها اي في زمان نومها او حال منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا اي يمنعهما من زوالهما وفنائهما او يحفظهما كراهة ان تزولا او لئلا تزولا فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ عن فنائه فلا يخلو مخلوق عن الاحتياج الى ايجاده وامداده ولذا قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولئن زالتا اي على تقدير عدم امساكه سبحانه ان امسكهما اي ما منعهما ولم يحفظهما ولم يدفعهما من احد من زيدت من للمبالغة في النفي من بعده اي من بعد الله او من بعد الزوال ومن ابتدائية له كما يسد مسد الجزائين من القسم المقدر والشرط المقدر كما هو في محله انه كان حليما غفورا اي حيث امسكهما

٢٢٣

و كاننا جديرتين بان نشهد بها كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض الحمد لله الذي يمسك السماء
اي يحفظها او يمنعها ان تقع اي من ان تسقط على الارض الا باذنه اي بامره وقضائه وقدره ان الله بالناس
لرؤف رحيم حيث رحم عليهم ولم يهلكهم في نومهم س حب مس ص اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم كلها
عن جابر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واسناد ابي يعلى صحيح ايضا ولفظه اذا اوى الى فراشه فان قال وقع من سريره
فمات دخل الجنة الحمد لله الذي يحيي الموتى اي الاموات حقيقة او مجازا فان النوم اخو الموت وهو على كل شيء قدير
ومنه الاحياء والاماتة مس اي رواه الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة صحيحة عن البراء الحمد لله الذي احيانا اي ايقظنا
بعدما اماتنا اي انامنا واليه النشور اي تفرقنا وجمعنا في اليقظة والمنام فهو من باب الاكتفاء والمراد بالنشور هو البعث
عن القبر والمشبه اليقظة بعد النوم يقال فنشر الله الموتى اي احياهم وفي النهاية نشر نشورا اي عاش بعد الموت
وقال النووي المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث فنبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم
الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت وقال ابو اسحاق الزجاج النفس التي تفارق الانسان هي التي للتمييز
والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي يزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة
تمثيلا وتشبيها وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية والجهل وقال الطيبي
النوم والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخو الموت
وباطنا وهو الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا لاشتراكهما في انقطاع تعلق الروح بالبدن وقال الطيبي
الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو لتحري رضا الله عنه وقصد طاعته و
اجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك
المنع وعلى هذا التاويل ينتظم قوله واليه النشور اي واليه المرجع والماب ونيل الثواب بما يكتسب في الحيوة خ
د ت س مص اي رواه البخاري وابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من حديث حذيفة
بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث البراء كما في سلاح المؤمن لا اله الا انت لا شريك لك الحق به هنا من
زيادة التاكيد لقوله وحدك سبحانك اللهم استغفرك وفي نسخة استغفرك اي اطلب عفوك لذنبي واسالك
رحمتك اي زيادتها بالتفضل على اللهم زدني اي من جميع او فائق علما اي نافعا وفيه عمل لقوله تعالى وقل رب زدني

علما وايمانا اى ما ورد فى الحديث على ما رواه ابو نعيم فى الحلية وغيره عن عائشة مرفوعا كل يوم لا ازداد فيه علما
يقربنى الى الله فلا بورك لى فى شمس ذلك اليوم ولا تزغ قلبى بالظهار العين عند التقاف بالتقاق القراءة اى لا تمله عن
الحق بعد اذ هديتنى اى الى الصواب وهب لى من لدنك اى من عندك رحمة اى نعمة عظيمة ومنحة كثيرة بلا حساب
انك انت الوهاب وهو مقتبس من قوله تعالى مدحا للراسخين فى العلم حيث يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب د ت س حب مس اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن
حبان والحاكم كلهم عن عائشة لا اله الا الله الواحد اى الذى لا يقبل الشركة والكثرة فى ذاته القهار اى لكل شئ
مقتبس من قوله تعالى قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما اى منه خلقها
واليه امرها العزيز اى الذى لا يغلب اذا عاقب الغفار اى الذى يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء من الذنوب
لمن يشاء من عباده وفى هذه الاوصاف تقرير للتوحيد ووعد ووعيد للمريد والمريد س حب مس اى رواه
النسائى وابن حبان والحاكم عن عائشة انها من تعار استيقظ واصل التعار السهر والتقلب على الفراش
كذا فى شرح السنة وقال المؤلف هو بفتح التاء وتشديد الراء اى استيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له تاكيد بعد تاكيد للتوحيد وقوله له الملك وله الحمد للان على التقرير وهو على كل شئ قدير اى بالغ فى القدرة و
كامل فى القوة الحمد لله اى المنعوت بصفة الجمال وسبحان الله اى الموصوف بنعت الكمال ولا اله الا الله اى لا الاه
بلا ولد وهو من مختصات اهل الجلال والله اكبر اى اعظم من ان يخطر بالبال ولا حول ولا قوة الا بالله اى فى جميع
الاحوال اللهم اغفر لى اى ما وقع لى من ذنوبى فى الماضى والحال والاستقبال او دعا اى اتى دعا آخر وفى
الاذكار وهو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخارى وابى داود والترمذى وغيرهم فى هذا الحديث
انتهى فيكون او دعا بل اللهم اغفر لى بناء على ان الراوى شك فى ان لفظه صلى الله عليه وسلم هو اللهم اغفر لى او دعا
استجيب له بصيغة الماضى المجهول من الاستجابة وفى نسخة بصيغة المضارع المجهول منها فان توضأ وصلى اى ح
قبلت صلوته اى فانه وقت الاجابة خ عه اى رواه البخارى والاربعة كلهم عن عبادة بن الصامت من قال
حين تحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا امنت وفى نسخة وامنت بالله وكفرت بالطاغوت اى الشيطان
او ما يزين لهم ما سوى الله عشرا وفى بصيغة المجهول اى حفظ كل شئ بالنصب على انه مفعول ثان للوقاية

٢٢٦

او تسبح اي نفس بيديه وما في نسخة من كل شيء خير فهو اي بيانه تعالى وكرهت اي نام الشيطان لكن ان يسك اي يطيه
ويلقه الى شانيا اي شغل تلك الساعة التي تحرك فيها وقال ثم اتكات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث هو
مع لم يتبع ماضي ولم يدرك انه في جزاء الشرط ينقلب الى معنى الاستقبال ولم يتبع فيها ان يجز ولكون جزءا فالى بصيغة
المضارع فتوقع ما ينبغي يعني يستحق حسن اي رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر وفي نسخة بالواو وهو المفهوم
من الترغيب ولا يبعد ان يكون مرويا عنهما وهو اقام من قبيل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلث
مرات فان لا يدري ما خلفه اي ما قام لا يدري ما خلفه عليه اي شيء جاء عقبه فخلفه على فراشه
بعد الشادة ويحل بالتوقف قصاصة فيه بعده وحدث الشي ما يأتي بعده فاذا اضطجع اي ثانيا كما سبق اوله فيقل باسمك
اللهم وضعت جنبي وبه ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وفي رواية ابن السني فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين وفي رواية ابن السني بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ى اي رواه الترمذي وابن السني
كلاهما عن ابي هريرة واذا اتي مرتين ليتمتع الدال خلاء اي محلا للحاجة وفي نسخة بالجزم خلاء الخلاء للامرين دخل
اي اراد ان يدخل خلاء اي مكان قضاء الحاجة قال الجوهري الخلاء ممدود المتوضي والمكان الذي لا شيء فيه فليقل اللهم
دس ى اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن علي اللهم اني اعوذ بك وفي رواية للنسائي وابن ابي شيبة
اعوذ بالله من الخبث بضم الخاء المعجمة والموحدة وتسكن جمع خبيث كرسل بالضم جمع رسول والخبائث جمع خبيثة ضد الخبيث
جمع الطيبة ع دس اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة ايضا وعند زيد بن ارقم قال المولف الخبث بضم الخاء والباء
جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين واناثها وقيل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف الطيب
من الفجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن
ارقم مرفوعا ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه
ابو داود وغيره وقوله محتضرة اي يحضره الشياطين ويحتمل ان يكون بالسكون مخففا خبث بضم فيرجع الى المعنى
الاول وروي من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السني واذا خرج اي من الخلاء غفرانك اي القوله
والمعنى اسألك غفرانك واغفر غفرانك قال المولف منصوب باضمار فعل اي اسأل وفي الحكمة في هذا القول ان ...

الاستغفار من ترك ذكر الله مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضاء الحاجة فكانه رأى
تقصيرا فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه
فلجأ الى الله بالاستغفار من التقصير حب عه مص اي رواه ابن حبان والاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة رضي
الحمد لله الذي اذهب اي ازال عني الاذى اي ما يؤذيني كما في رواية وعافاني اي منه ومن غيره من انواع البلاء س
ي مو مص اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابي ذر مرفوعا وابن ابي شيبة من قوله موقوفا واذا توضأنا
اي اراد ان يتوضأ فليسم الله في ابتداء وضوئه فانه من السنن المؤكدة عند الجمهور ومن الفرائض عند الحنابلة لحديث
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند الاكثرين د ت ق اي رواه ابو داود عن ابي هريرة
والترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد وسهل بن سعد وابي سعيد الخدري رضي
ثم يقول اي في اثناء وضوئه ويدل عليه قوله بعده واذا فرغ الخ اللهم اغفر لي ذنبي اي ظاهرا وباطنا
ووسع لي في داري في الدنيا والبرزخ والعقبى وبارك لي في رزقي اي الحسي والمعنوي والدنيوي والاخروي س
ي اي رواه النسائي وابن السني عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني
لهذا بالقول بين ظهراني وضوئه وابن النسائي فادخله في باب ما يقول بعد فراغه وكلاهما محتمل قال النووي في الاذكار
وقال ميرك ورجح الشيخ عمل ابن السني قلت ويؤيد النسائي ظاهر قوله فتوضأ فسمعته يقول واذا فرغ من الوضوء رفع
نظره وفي نسخة طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان
الكتب بهذان الرمزان فوق قوله رفع نظره الى السماء اشعارا باختصاصه بهما لو الشرطية التي قبله لابد من وجودها للرموز
الآتية جميعها بعده وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده يكتب فوق قوله وحده رمز مسلم والنسائي لا شريك له رمز
نو فوقه حرف مص ورمز ابن السني واشهد رمز مسلم والنسائي فوق اشهد ان محمدا عبده ورسوله قيل ويرفع صوته
عند شهادة التوحيد ويخفضه مائلا الى الارض عند شهادة النبوة م د س ق مص ي اي رواه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن السني كلهم عن عمر رضي الله عنه ولفظه من قال ذلك فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء وفي اصل الجلال زاد رمز الترمذي لعبد مسلم ثلث مرات ق مص ي اي رواه ابن ماجه وابن

ابی شیبۃ وابن السنی من حدیث ایضا ورواہ احمد ایضا وفی نسخۃ رواہ الثلثۃ عن انس من حدیث عمر اللہم اجعلنی من

التوابین واجعلنی من المتطہرین ت ای رواہ الترمذی عن عمر ایضا سبحانک اللہم وبحمدک اشہد ان لا الٰہ الا انت استغفرک

ای من الذلۃ واتوب الیک ای من الغفلۃ مس س ای رواہ الحاکم والنسائی کلاہما عن ابی سعید لکن قال النسائی

رفعہ خطاء والصواب انہ موقوف علی ابی سعید انتہی فکان حق المصنف ان یکتب بعد رموز قبل السین من قوضا فقال سبحانک

اللہم وبحمدک استغفرک واتوب الیک ای لیکون طاہرا باطنا وظاہرا کتب لہ ای لغیر الجنبیۃ وقبول ثنائہ واستجابۃ دعایۃ فی

رق بفتح راء وتشدید قاف ای فی صحیفۃ کما فی المہذب وفی الصحاح ہو ما یکتب فیہ وہو جلد رقیق ثم جعل فی طابع

بفتح البار وکسر میم العزالین علی ما فی القاموس قال المصنف ہو بفتح البار وہو الخاتم یرید بہ الختم علی الصحیفۃ

انتہی والظاہر ان یراد بالطابع نفس الخاتم وجوزہ لقولہ جعل فی طابع او المقدر جعل الرق فی شیٔ ذی طابع مادۃ

علیہ الطبع وختم فلم یکسر بصیغۃ المجہول ای لم یقطع ولم ینقض بمعنی لم یبطل شیٔ الی یوم القیامۃ طس ای رواہ

الطبرانی فی الاوسط عن ابی سعید ایضا ورواہ النسائی ایضا وقال فی آخرہ ختم علیہا بخاتم فوضعت تحت العرش

فلم یکسر الی یوم القیمۃ التہجد قال الکرمانی التہجد التیقظ من النوم باللیل والہجود النوم فمعناہ التجنب عن النوم کما قال

حرج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم ومنہ قولہ السالح لتجنب بالتکلف وقیل الہجود من الاضداد فالتہجد الطلب وہذا

بالیقظۃ عند النوم افضل الصلوۃ مبتدا واللام للجنس ای افضل انواع الصلوۃ بعد المکتوبۃ ای المفروضۃ الصلوۃ

فی جوف اللیل قال المولف ای وسط وجوف اللیل الاخری ای ثلثۃ الاخر وہو الجزء الخامس من اسداس اللیل انتہی

ولیس المراد بقولہ وسط وسط الحقیقی کما یتوہم بل المراد جمیع اجزاء اللیل لکن یقید نوم قبلہ بعد اداء العشاء ثم قولہ

وجوف اللیل الاخری ثلثۃ الآخر خلاف الظاہر فان المتبادر من آخر اللیل النصف الاخیر ثم تفسیر القولہ وہو جزء الخامس

من اسداس اللیل غیر مستقیم بل الجزءان الاخیران من الاسداس ہما الثلث الآخر ہذا وقیل فیہ حجۃ لابی اسحٰق المروزی

من الشافعیۃ علی ان صلوۃ اللیل افضل من السنن الرواتب وقال اکثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقوی

لنص ہذا الحدیث واجیب بان معناہ من افضل الصلوۃ لکنہ خلاف سیاق الحدیث والاولی ان یقال

ان الرواتب آکد بالنسبۃ الی آحاد الامۃ وان صلوۃ اللیل افضل من حیث زیادۃ المشقۃ

ولہذا ما ورد موقوفا عن ابن عباس علی ما ذکرہ صاحب النہایۃ افضل العبادات احمزہا ای اقویہا واشدہا

مه اي رواه مسلم عن ابي هريرة افضل الصلوة صلوة المرء في بيته اي في مكان مخفي لبعده عن الريا والسمعة وقربه الى
الاخلاص ودفع الشهرة الا المكتوبة لان اظهار الفرائض من شعائر الدين والملة والحق بها السنن الرواتب في هذا الزمان
لدفع التهمة من ان يكون اهل البدعة المخالفين اهل السنة والجماعة خ مه اي رواه البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت صلوة
الليل اي من النوافل خ مه اي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر والنهار ٤ اي رواه احمد عنه لكن بزيادة قوله والنهار
بتخيير للمجتهد تبعه مثنى مثنى خ مه ٤ اي رواه البخاري ومسلم واحمد عنه ايضا ثم قوله مثنى يدل على انها اثنين اثنين فعائدة التكرار
التاكيد على الظاهر وسياتي تحقيقه وفي الكشاف انما لم ينصرف لتكرار العدل فيه وقال غيره للعدل والوصف وهو الذي
وعليه الاكثر وبيانه انه عدل من اثنين اثنين الى مثنى وهو صفة لانك تقول مررت بالقوم مثنى وقيل انما لم ينصرف لتكرار
العدل فيه فانه عدل عن لفظ الاثنين اثنين فاذا قلت جاءت الخيل مثنى فالمعنى جاءوا مزدوجين قال المؤلف يعني
ركعتين نهارا رواته نافع وطاوس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة وزيادة الثقة
مقبولة والحديث ورد في النوافل وبه قال مالك والشافعي واحمد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقت الضحى ثماني ركعات
يسلم من كل ركعتين وصلوة العيد ركعتان وكذا الاستسقاء وهما من صلوة النهار قلت ما ذكره هو معارض بما اخرجه
ابوداود في سننه والترمذي في الشمائل عن ابي ايوب الانصاري عنه عليه السلام قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم
يفتح لهن ابواب السماء وفي لفظ الترمذي في الشمائل قلت يا رسول الله افيهن تسليم فاصل قال لا وله طريق آخر قال محمد
بن الحسن في موطاه ثنا بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم اي النخعي والشعبي عن ابي ايوب الانصاري انه عليه السلام كان يصلي
اربعا اذا زالت الشمس فسأله ابو ايوب عن ذلك فقال ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فاحب ان يصعد لي في
تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت افيهن فصل بسلام قال لا وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده
عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهن وما اخرجه احمد وابوداود وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربعا والمتبادر
منه ان يكون بسلام واحد وفي الصحيحين عن عائشة في صلوة الليل كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يفيد المراد والا لقالت ثمانيا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اعلم ان
ابا حنيفة على ان الاربع في النفل افضل ليلا كان او نهارا وقال ابو يوسف ومحمد الاربع في النهار افضل وصلوة

الليل مثنى احتياطا بالتراويح فان الاجماع على الفصل فيها والحديث المذكور في الصحيح صلوة الليل مثنى مثنى قال

المحقق ابن الهمام متمسك صاحب الهداية للشافعي قوله عليه السلام صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب السنن

الاربعة من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال الترمذي اختلف اصحاب شعبة فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه الثقات

عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام ولم يذكروا فيه صلوة النهار وكذا هو في الصحيحين وقال النسائي هذا الحديث عندي

خطاء ورواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث بسنده ثم قال رجاله ثقات الا ان فيه علة لطول بذكرها الكلام انتهى

قال ابن الهمام فالاولى في التقرير ان شاء الله تعالى وجهان احدهما ان مقتضى لفظ الحديث حصر المبتدا في الخبر اذ

الحكم على العام اعني صلوة الليل والنهار وليس بمراد والا كانت كل صلوة التطوع لا تكون الا اثنين شرعا والاتفاق على

جواز الاربع ايضا وعلى كراهة الوحدة والثلاث في غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين او لا تصح

الا اثنين لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح

احدهما بمرجح وفعله عليه السلام ورد على كلا النحوين لكنا علمنا زيادة فضيلة الاربع بانها اكثر مشقة على النفس بسبب

تقييدها في مقام خدمته وايناء عليه السلام قال انما اجرك على قدر نصبك فحكمنا بان المراد الثاني اي مثنى لا واحدة وثلث

ثانيهما ان المراد به ان كل مثنى من التطوع صلوة على حدتها ومثنى معدول عن العدد المكرر وهو اثنان

اثنان فمؤداه اثنان اثنان صلوة على حدة ثم اثنان اثنان صلوة على حدة ولم جرا وهذا معنى اربع صلوة على

حدة ولم جرا وهذا معنى اربع صلوة على حدة واربع صلوة اخرى على حدة ولم جرا بخلاف ما لم يكرر لفظ مثنى وقال الصلوة

مثنى مقتصرا عليه فان المعنى ح الصلوة اثنتين اثنتين ولم جرا فيفيد ان كل اثنتين صلوة على حدة وسبب العدول

عن اربع اربع وهو اكثر استعمالا واشهر معنى الى افادة ذلك قصد افادة كون الاربع مفصولة بتحية سلام وذلك ليس

الا التشهد لا محالة وقد وقع في بعض الالفاظ مفسرا بما يعين في الاستعمال موقعه تفسيرا على ما علمنا وهو ما اخرجه الترمذي

والنسائي عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وكان

اذا قام من الليل متهجدا اي يريد ان يتهجد يعني لينشئ صلوة التهجد قال اي قبل الشروع وجملة متهجدا حال من الضمير في

قال اي قبل الشروع وجملة متهجدا حال من الضمير في قام وقال في موضع النصب على انه خبر كان ويحتمل ان يكون

في جواب اذا او الجملة الشرطية خبر كان وقال المولف تهجدا اي ساهرا يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام فهو من الاضداد

۲۳۰

انتہی والتحقیق ما قدمناه وفی حدیث یحیی بن زکریا علیہما السلام فتنظر الی متہجدی عباد بیت المقدس ای المصلین بالیل والاظہر ان یقال متہجد بیتیا ف تعلیل ای وکان اذا قام من اللیل متہجد قال اللہم لک الحمد ای علی النوم والیقظۃ و علی سائر الاحوال المختلفۃ انت قیم السموات والارض ومن فیہن قال المولف ای مدبر امور خلقہ انتہی وفی روایۃ قیام وفی اخری قیوم وہی من ابنیۃ المبالغۃ واصلہا من الواو قیوام وقیووم وقیووم بوزن فیعال وفیعل وفیعول و معناہا القائم بامور الخلق ومدبر العالم فی جمیع احوالہ ومنہ قیم الطفل والقیوم ہو القائم بنفسہ مطلقا لا بغیرہ ویقوم بہ کل موجود حتی لا یتصور وجود شئی ولا دوام وجودہ الا بہ کذا فی النہایۃ ورد عی فی قولہ ومن فیہن تغلیب العقلاء والضمیر الی مجموع السموات والارض کقولہ تعالیٰ ہذان خصمان اختصموا ولک الحمد انت ملک السموات والارض ومن فیہن ولک الحمد انت نور السموات والارض ومن فیہن ای بک یہتدی من فیہا وقیل معناہ انت منزہ عن کل عیب وقیل ہو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ وقال المولف ای منورہا ای خالق نورہا انتہی وقال الغزالی النور ہو ظاہر بنفسہ و منور لغیرہ فلا منافاۃ بینہما فی باعتبار ظہورہ نورہ فیہن ولک الحمد انت الحق ووعدک الحق الحق ضد الباطل ویطلق علی وجہ التحقق قال المولف ای المتحقق وجودہ وکل شئی صح وجودہ وتحقق فہو حق وعرف الحق فی الموضعین یعنی کمثل ونکرہ الباقی لان کلامنہا حق فی نفسہ ولقاؤک حق ای البعث ورؤیۃ اللہ تعالیٰ قال المولف یعنی البعث وخلاصۃ مفسرہ بالموت انتہی ولا یخفی ان خطاہ غیر ظاہر اذ اللقاء بمعنی الملاقاۃ وہو لا یکون الا بالموت ویؤیدہ من احب لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ الحدیث وقد فسر بالموت ویقویہ ظاہر قولہ تعالیٰ فمن کان یرجو لقاء ربہ الآیۃ مع ان ارادۃ البعث یکرر مع قولہ والساعۃ حق والتاسیس اولی من التاکید عند ارباب التائید فان قلت ذلک داخل تحت الوعد مصدر والمذکور بعدہ وہو الموعود اوہو تخصیص بعد تعمیم کما ان قولہ وقولک حق بعد الوعد تعمیم بعد تخصیص فان قلت القول یوصف بالصدق فیقال ہو صدق وکذب ولذا قیل الصدق ہو بالنظر الی القول المطابق للواقع والحق بالنظر الی الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انہما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ تقرب بینہما المسافۃ بل صرحوا ان مؤداہما واحد لا فرق بینہما الا ان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماہیۃ التی دخل علیہا معلومۃ للسامع وفی النکرۃ لا اشارۃ الیہ وان لم تکن الا معلومۃ والحاصل انہ تفنن فی العبارۃ ولکن المعلومۃ قدمت علی المجہولۃ فی الجملۃ لانہا اوقع فی المتخیلۃ ہذا وفی صحیح مسلم وقولک

الحق بالقرائن ايضا وقال الخطابي عرفها الحصر لان الله هو الحق الثابت الباقي وما عداه معرض للزوال والفناء وكذا وعده مختص بالانجاز دون غيره والتنكير في البواقي للتعظيم والجنة حق والنار حق فيهما ايماء الى انهما مخلوقتان موجودتان والنبيون حق ومحمد حق خص محمد من بين النبيين وعطف عليهم ايذانا بالتغاير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به فان تغاير الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جرد من ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه على ان تحقيق انه يجب عليه التصديق الايماني بانه حق كما ذكره بعض المحققين والساعة حق في النهاية ان الساعة تطلق على جزء قليل من النهار او الليل ثم استعيرت للوقت الذي يقوم فيه القيامة يريد انها ساعة حقيقة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي يقوم فيه تسمى ساعة انتهى وحاصله انها ساعة لغة كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فاللام للعهد وقيل لطول زمن الغيبة سميت ساعة تسمية بالضد كاطلاق الكافور على الزنجي اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقدت ذكره المصنف وبك آمنت اي صدقتك بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت قال المؤلف وعليك توكلت اي اعتمدت عليك وفوضت امري اليك تاركا للنظر من الاسباب العادية والاحوال الكسبية واليك انبت من الانابة بمعنى الرجوع ومنه مقتبس من قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المؤلف اي اطعت فرجعت الى عبادتك و اقبلت عليها وقيل رجعت في تدبيري اي فوضت اليك وبك خاصمت اي جادلت وقاومت خصمي وقال المصنف اي بما اعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعت بالحجة والسيف واليك حاكمت اي رافعت قضية الخصومة الى حكمك ورضيت بامرك ونهيك وقال المؤلف اي كل من جحد الحق حاكمته اليك لا الى غيرك مما كانت تتحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلات هذه الافعال عليها اشعارا بالتخصيص مع افادة الحصر وكذا في قوله ربنا واليك المصير فاغفر لي ما قدمت و ما اخرت وما اسررت اي اخفيت وما اعلنت قال المصنف قاله تواضعا وليقتدى به انتهى او نظرا الى ما قيل من ان حسنات الابرار سيئات المقربين او المراد به ما وقع سهوا خلاف الاولى او عد المباحات من الغفلات او اعتبر التقصير في الطاعات من جملة السيئات قال تعالى كلا لما يقض ما امره وقدروه ما عبدناك حق عبادتك وزاد البخاري في رواية وما انت اعلم به مني فيشار اليه بكتابة رمزه عليه انت المقدم اي من تشاء بان تشاء ان تشاء وانت المؤخر اي كذلك قال ابن بطال معناه انه صلى الله عليه وسلم اخر عن غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيمة بالشفاعة

وغيرها كقوله نحن الآخرون السابقون وفي رواية انت الهي فيه تنبيه بالرمز اليه لا اله الا انت ع عق اي رواه الجماعة و
ابو عوانة كلهم عن ابن عباس ولا حول ولا قوة الا بالله خ اي رواه البخاري عنه فهو من زياداته على رواية الجماعة
ووقع في نسخة بنار مز العين بدل الخاء فتكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة والله اعلم سمع الله اي
استجاب لمن حمده وقيل اثابه واجاب دعاءه وقيل اللام زائدة اي سمع الله حمد من حمده او اجابه وقبله ولتشيريه قول
المصنف اي اجاب حمده وتقبله انتهى والسمع والسماع يتعدى الى مفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللام اليها وحتى
لا تسمعوا لهذا القرآن وبالى ومنه لا يسمعون الى الملاء الاعلى ثم الضمير راجع الى الله وفي نسخة بالسكون للوقف وقيل على انها
هاء السكت فالمفعول محذوف وهو تكلف مستغنى عنه على انه معروف الحمد لله رب العالمين حب اي رواه الترمذي عن ربيعة
ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله
لمن حمده واسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي وفي رواية النسائي و
ابن ماجة يقول سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده كذا اورده صاحب السلاح واورد صاحب المشكوة رواية
النسائي ثم قال وروى الترمذي نحوه ويفهم من كلامهما ان ابا داود لم يخرج هذا الحديث وهو خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ لقوله
سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده د س اي رواه ابو داود والنسائي عنه ايضا كذا ذكره ميرك والمنطوق
المنطوق معتبر دون المفهوم مع ان المثبت مقدم على النافي وزيادة الثقة مقبولة وقعد اي النبي صلى الله عليه وسلم الثلث الآخر
من الليل كذا في اصل الاصيل فمن بيان للثلث وهو ظاهر وفي اصل الجلال من النوم فمن متعلقة بقعد اي جلس قائما
من النوم فنظر الى السماء فقال اي قرأ ان في خلق السموات والارض في ايجادهما وابداعهما او في المخلوقات الكائنة فيهما واختلاف
الليل والنهار اي في تعاقبهما وتخالفهما ظلمة ونورا او بردا وحرا او في تفاوتهما طولا وقصرا لآيات اي دلالات واضحات
وبينات لائحات لاولي الالباب اي لاصحاب العقول السليمة وارباب البصائر القوية د وفي رواية للبخاري زيادة العشر الآي
من آل عمران حتى ختمها وهذا هو المفهوم من كلام صاحب السلاح ثم قام متوضئا وسنن بتشديد النون اي استاك بعد
قيامه من النوم او في ثنائه ومنه عند ارادة الوضوء عند قيامه للصلوة ولا منع من الجمع كما هو مفاد الواو فصلى احدى
عشرة ركعة بسكون الشين وبكسر عند بني تميم فيكون التهجد ثماني ركعات والوتر ثلث وحمل على هذا لكونه المتفق على جوازه
الافضل عند الكل اولى من الحمل على جعل الوتر ركعة واحدة مع الخلاف في صحته ولما ورد النهي من البتيراء وفي شرح الهداية

الا ابن الهمام قال الشعبي سألت عبد الله بن عباس وابن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا ثلث عشرة ركعة
منها ثمان ويوتر بثلث وركعتين بعد الفجر ثم لا ملي من يصلي اربعا بتسليمة ثم ركعتين بتسليمة ثم اربعا وكذا جمعا بين
الاحاديث الواردة والروايات المختلفة من الائمة ثم تنحت بلال اي اذن للصبح فقط ودني اصل الاصيل ثم صلي ركعتين
اي سنة الصبح ثم خرج اي الى المسجد فصلى الصبح اي فرضها خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن عباس وكان يصلي من الليل اي احيانا ثلث عشرة ركعة يوتر اي يصلي الوتر منها اي الفرب من ذلك
اي من مجموع ما ذكر بخمس اي بخمس ركعات لا يجلس في شيء اي للقعد للسلام وقطع الترام الا في آخرهن وحاصله انه يوقع
الوتر وهو الثلث بعد الشفع الذي قبله فكأنه اوتر بخمس خ م د اي رواه البخاري ومسلم عن عائشة قال ابن الهمام
لا خلاف بينهم في اباحة الثمان بتسليمة ليلا وكراهة الزيادة عليها في رواية وقال السرخسي الاصح انها لا تكره والزيادة على ثمان
عينا وهو ما في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه فيتسوك
ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر
الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ويترجح ما صححه السرخسي لكن يقتضي عدم القعود فيها الا على الاوتر ثم
وكلامهم على وجوب القعدة على راس الركعتين من النفل مطلقا حتى لو قام الى الثالثة ساهيا عن القعدة يعود ولو لم يعد تمام
الكلام في المسجد بدليل آخر باقي في محله وكان اي احيانا يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة اي يجعلها شفعا
الذي قبلها خ م د اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا قال ابن الهمام ظاهر كلام المبسوط من نقل تهجده عليه السلام
ثمان ركعات واقله ركعتان فانه قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات سبع ركعات احدى عشرة
ركعة ثلث عشرة ركعة فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلوة الليل وثلث وتر وكذا البقية لكن في رواية ابي داود
قالت عائشة لم يكن يوتر باقل من سبع وروى الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف اوتر بسبع ثم ان صفة صلوة الليل في حقنا السنية او الاستحباب
تتوقف على صفتها في حقه عليه السلام فان كانت فرضا في حقه فهي مندوبة في حقنا لان الادلة القولية فيها انما تفيد
والمواظبة الفعلية ليست على التطوع لتكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب
طائفة الى انها فرض عليه السلام وعليه كلام الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى قم الليل الا قليلا او قالت

نافلة تطوع لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك والاولون قالوا الاسنا فاة لان المراد بالنافلة الزائدة اي فائدة على ما فرض على غيرك اي تهجد فرضا زائدا لك على ما فرض على غيرك ورد بما يعطي التقييد بالمجرور لك فانه اذا كان النفل المتعارف لكونه كذلك له ولغيره ونحوه عن مجاهد والحسن وابي امامة ان تسميتها نافلة باعتبار كونه في حقه عليه السلام نافلة في رفع الدرجات بخلاف غيره فانها نافلة في تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داؤد والنسائي عن سعيد بن هشام قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين اخبرني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في آخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فريضته لحديث فهذا الحديث يقتضي انه نسخ وجوبه عنه عليه السلام واذا قام للصلوة الليل كبر اي قال الله اكبر عشرا وحمد بالفتح فالكسر وفي نسخة بتشديد ميم مفتوحة اي قال الحمد لله عشرا وسبح اي قال سبحان الله عشرا واستغفر اي الله عشرا د س ق حب مص اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن ابي شيبة عن عائشة رض وقال اللهم اغفر لي اي ذنبي واهدني اي الى شرائع ديني وارزقني اي حلالا طيبا وعافني اي من البلايا الدنيوية المانعة من العطايا الاخروية د س ق مص اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا عشرا حب اي رواه ابن حبان زيادة عشرا عنها ايضا وكان الاظهر ان يذكر المصنف رمزه اولا مع ما قبله ايضا وفي نسخة الجلال وقع حب قبل مص ايضا ويتعوذ بالله من ضيق المقام بكسر الفاء وقد يفتح يوم القيمة قال المؤلف اي مقام يوم القيمة الذي يضيق بالمرء حتى تمنوا الذهاب الى النار من حوله وشدته د س ق مص اي رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة عنها ايضا عشرا حب اي رواه ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا وفي الاذكار روينا في سنن ابي داؤد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضافة بمعنى في كبر عشرا وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة وقال المصنف في تصحيح المصابيح رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والناظم ترتيبه واذا افتتح صلوة الليل اي اراد افتتاحها قال اللهم رب جبرئيل بكسر الجيم وبفتح الجيم وبهمزة

فهو مكسور ياء وبعده وبناء ابن حمزة متواترات وميكائيل بهمزة فياء وبكسرة منه وباسقاطها ثلاث قراءات واسرافيل [illegible]
وجه اضافة الرب الى هؤلاء الملائكة مع انه تعالى رب كل شيء لبيان تشريف هؤلاء وتفضيلهم على غيرهم انتهى وقال ابن حجر
وفضلهم على ترتيب ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلائل العظمة لعظمة
شانه تعالى فانه رب كل شيء انتهى وقد يقال ان حيوة القلب بالهداية وهؤلاء الثلاثة موكلون بالحيوة فجبرئيل موكل بالوحي الذي
هو سبب حيوة القلوب وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حيوة الابدان واسرافيل في النفخ في الصور الذي هو سبب
حيوة العالم وعود الارواح الى اجسادها فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحيوة له
تاثير عظيم في حصول الحاجات ووصول المهمات فاطر السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما عالم الغيب اي ما غاب
عن العباد والشهادة اي ما ظهر في البلادات تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي من الحق بحسب موافقة و[illegible]
مخالفة اهدني لما اختلف فيه من الحق بيان لما قال المصنف اي ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم باذنك اي
بتوفيقك وتيسيرك والهداية تتعدى بنفسه كاهدنا الصراط المستقيم وباللام كقوله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
وبالى كما في قوله تعالى انك لتهدي من تشاء الى صراط مستقيم وانك بالكسر على انه استيناف مبين وفي نسخة بالفتح على
التعليل وقال الطيبي اللام بمعنى الى يقال هداه لكذا وهداه الى كذا وما موصولة اي الذي اختلف فيه عند مجي الانبياء
وهو الطريق المستقيم الذي دعوا اليه فاختلفوا فيه م د ت س حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها
واذا صلى الوتر ثلاثا قيد واقعي اذ لم يثبت صريحا انه عليه السلام صلى الوتر ركعة او اكثر من ثلاث مع ثبوت انه صلى الوتر
ثلاثا وجمعوا على جوازه بل على كونه افضل قيد لا ما يصلي الوتر استحبابا في الاولى اي بعد الفاتحة سبح اسم ربك اي
الاعلى كما في نسخة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد د ت س ق حب مي اي رواه
ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن ماجه وابن حبان وابن السني لكن ابو داود عن ابي بن كعب والترمذي
عن ابن عباس وابن ماجه منهما والنسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابزى ايضا وابن حبان عنه فقط كذا ذكره ميرك
وفي نسخة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابي والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابن عباس
والنسائي واحمد عن ابن ابزى والمعوذتين بكسر الواو وفي نسخة المعوذات د ت ق حب اي رواه ابو داود واحمد
وابن ماجه والترمذي وابن حبان كلهم عن عائشة وفي عطفه بالواو اشعار بانهما متفقتان في هذه الرواية الا ان فيه

فی النسخة ویمکن ان یکون الواو بمعنی او فنفید انہا للقرآن بدل الاخلاص ولیفصل بین الشفع ای الواقع قبل الوتر والوتر

ای وبین الوتر ایماء الی انہ صلوة مستقلة اکد مما قبلہا سواء قلنا بوجوبہا علی مذہب ابی حنیفة او بسنتہا علی مذہب

صاحبیہ وسائر العلماء بتسلیمة یسمعہا ای من خلفہ وہو من الاسماع وفی نسخة من الاسماع وفیہ

تنبیہ علی ان ما قبل الشفع الذی یلیہ الوتر الذی ہو ثلث عندنا یجوز لہ ان یفصل بین کل شفع وشفع ویجوز ان

یصل بینہما او بین الکل مما قبل الوتر علی ما سبق تحقیقہ اای رواہ احمد عن ابن عمر او لا یسلم فا و للتنویع وفی نسخة و

لا یسلم وہو المطابق للروایة والدرایة الا فی اخرہن ای فی آخر رکعات الثلث من الوتر س ی

ای رواہ النسائی وابن السنی کلاہما عن عبد الرحمن بن ابزی والنسائی من حدیث ابی ایضا او یوتر بواحدة ای

متضمنة الی شفع قبلہا خ م ای رواہ البخاری ومسلم کلاہما عن عائشة وابن عمر جمیعا او بخمس ای منہا ثلث

وتر او بسبع کذلک ولعل لبعض الرواة اطلق الوتر علی جمیع صلوة التہجد الواقعة قبل الوتر للمشارکة قط سنی

ای رواہ الدارقطنی والبیہقی فی السنن الکبیر عن ابی ہریرة او بتسع او احدی عشرة رکعة او اکثر من ذلک ای ثلث عشرة

رکعة ولا یثبت ما عدا ذلک مع ان فی ذلک خلافا اذ قال بعضہم من جملتہا ثلث الوتر وستة الفجر سنی ای رواہ البیہقی

فی السنن الکبیر عنہ ایضا ویقنت بضم النون ای یدعو قال میرک لفظ القنوت یرد لمعان متعددة والمراد ہنا الدعاء

مطلقا او مقیدا بالاذکار المشہورة وہی اللہم اہدنا الخ فی الاخیرة وفی نسخة وہی اصل الاصیل الآخرة ای فی الرکعة

الاخیرة من الفجر وہو مختار الشافعیة او من الوتر وہو مختار الحنفیة وقال النووی فی الاذکار ولنا وجہ انہ یقنت فی الوتر

فی جمیع السنة وہو مذہب ابی حنیفة انتہی والمشہور من مذہب الشافعی تخصیص القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان

اذا تبع راسہ من الرکوع ہذا موافق لمذہب الشافعی وعندنا قبل الرکوع لحدیث اخرجہ ابن ماجة والنسائی وغیرہما

انہ صلی اللہ علیہ وسلم قنت قبل الرکوع فی الوتر واما قنوت الفجر فمنسوخ عندنا کما حققناہ فی المرقاة شرح المشکوة حسو

ای رواہ الحاکم عن الحسن بن علی فیقول اللہم اہدنی فی من ہدیت ای اجعلنی من جملة الذین ہدیتہم او ثبتنی الی صراط المستقیم

وعافنی فی من عافیت ای اعطنی العافیة فی من عافیتہم من الآفات الدینیة والمحن الدنیویة وتولنی امر خطاب من تولی

اذا احب عبدا او قام بحفظہ وحفظ امورہ وقال المظہر فی من تولیت ای فی من احببتہم بالواو وبارک لی ای اوقع البرکة

والزیادة فی ما اعطیت ای فیما اعطیتنی من خیر الدارین فی النہایة ای اثبت لی وادم ما اعطیتنی من التشریف والکرامة وغیرہا

وهو من برك البعير اذا اناخ في موضعه فلزمه ويطلق من البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وقني شر ما قضيت اي احفظني من شر ما قدرت علي في حكمك كما قيل اعوذ بك من قضاء السوء لتعالى الى قدره ايضا وفي رواية للترمذي والحاكم فانك تقضي اي تحكم بما تشاء ولا يقضى عليك بصيغة المجهول اي لا يقع حكم احد عليك فلا يجب شيء عليك الا ما يجب بمالك بمقتضى وعدك وانه لا يذل من واليت الذل ضد العز والموالاة ضد المعاداة وفي رواية للنسائي زيادة ولا يعز من عاديت وهو تصريح بما علم ضمنا تباركت ربنا وتعاليت اي تعظمت وترفعت عن فهم المتكلمين وفي رواية ابن حبان زيادة نستغفرك ونتوب اليك وهو موجود في اصل الاصيل عه حب مس مص اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلهم من حديث الحسن بن علي الا ان قوله اذا رفع راسه من الركوع من مختصات الحاكم ورواه احمد والبيهقي ايضا لكن البيهقي ذكر عن محمد بن الحنفية قال ان هذا الدعاء الذي كان ابي يدعو به في صلوة الفجر في قنوته وفي الاذكار عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر وفي رواية في قنوت الوتر اللهم اهدني الخ وقال الترمذي ابو داود الا قوله ولا يعز من عاديت فانه في رواية النسائي وفي رواية له وصلى الله على النبي انتهى وهذا معنى قول المصنف وصلى الله على النبي س اي رواه النسائي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال النووي في الاذكار انه يستحب الجمع في قنوت الوتر بين هذا الدعاء الاتي وهو قوله اللهم انا نستعينك الخ في الصبح بعض علمائنا وينبغي تقديم هذا لانه الصحيح وقال ابن الهمام الاولى ان يؤخره لان الصحابة اتفقوا على اللهم انا نستعينك لكن لو قرأ غيره جاز انتهى ولو قرأ هذا مرة وذلك مرة جاز وجاز تقديم الكل لا يخفى اللهم اغفر لنا اي معشر الجماعة واهل البيت وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وفي اصل الاصيل والمسلمين والمسلمات اي الجامعين بين معنى التصديق الباطني والانقياد الظاهري فالتغاير باعتبار الوصفين وان كان كل منهما يطلق على الاخر شرعا لانهما متلازمان اعتبارا ولم يلزم من الاسلام الايمان لغة كما في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم والحاصل ان عطفه كالعطف في قوله تعالى ثم كان والف بين قلوبهم الف امر من التاليف اي اوقع الالفة الناشئة عن المحبة بين قلوبهم واصلح ذات بينهم اي الحالات الواقعة بينهم ليسلموا من الخطأ والفساد في ما بين العباد والبلاد وقيل لفظ ذات مقحمة فالمفعول محذوف اي واصلح الامور البينية والاحوال الدنيوية الكائنة في ما بينهم واغرب الحنفي حيث قال اي الف الصالح والصالح منهم انتهى في المغرب قيل للمحبة للاحوال التي كانت بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما

قيل للاسرار ذات الصدور لذلك والنصر هم على عدوك وعدوهم اى الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه

عدوا او على اعدائك واعدائهم من الكفار فان النصر والظفر على العدو يجمع قطع النظر عن افادة الاضافة معنى

الجنسية اللهم العن الكفرة الذين يصدون اى يعرضون ويميلون عن سبيلك او يمنعون الناس عن طريقك فان قصد

جابلا نه يستعمل لازما ومتعديا قال تعالى يصدون عنك صدودا ومن الثانى قوله سبحانه وصدهم عن سبيل الله والفرق بينهما

بالمصدر فتامل ويكذبون بالتشديد ويجوز تخفيفه اى ينسبون الى الكذب رسلك ويقاتلون اوليائك اى المؤمنين اللهم

خالف اى اوقع الخلاف بين كلمتهم ليتفق احد الفريقين على ما هم عليه فلا يتم امرهم ويتفرق جمعهم وزلزل اقدامهم اى حركها ولا تثبتها

وانزل بهم من الانزال اى ارسل عليهم باسك اى عذابك ونقمتك وشدة آثار غضبك الذى لا ترده عن القوم المجرمين

اى الكاملين فى الجرم وهم الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى رواية ابن الحسنى هنا وفى ما بعد قبل قوله اللهم الثانى

ايضا وقد ورد فى بعض الروايات انهما سورتان من القرآن نسختا تلاوة اللهم اى يا الله انا اى معشر المؤمنين نستعينك اى

نطلب منك المعونة على الطاعة وترك المعصية والثبات على النفس والشيطان وسائر الامور ونستغفرك اى نطلب

منك المغفرة للذنوب والستر للعيوب ونثنى عليك من باب الافعال من الثناء وهو المدح اى نوقع عليك الثناء ونصب

رواية زيادة الخير وانتصابه على المصدر كما فى المغرب اى ثناء الخير نعيذ بجوهر من التاكيد ولا نكفرك من الكفر او هو التغير

المشكر والعرفان من قولهم كفرت فلانا على حذف المضاف والاصل كفرت نعمته ونخلع من خلع الفرس رسنه اى القاه اى

نطرح ونترك من يفجرك اى يعصيك ويخالفك وفى الاذكار اى يلحد من صفاتك انتهى والفجار من يميل الى عن الحق

منها الشرك اللهم اياك نعبد اى نخصك بالعبادة ولك نصلى اى لا لغيرك ونسجد تخصيص بعد تعميم واليك نسعى والكتاب

نحفد اى نسرع ونخدم اى نقصد قال المؤلف بفتح النون وكسر الفاء اى نسرع فى العمل والخدمة انتهى وفى المغرب

اى نعمل لك بطاعتك من الحفد وهو الاسراع فى الخدمة ونخشى عذابك الجد بكسر الجيم اى الحق كما فى الاذكار وهو

الثابت خلاف الهزل والمزح نرجو رحمتك ان عذابك الجد بالكفار ملحق بصيغة الفاعل وفى نسخة بالمفعول قال الشيخ

كسر الحاء وهو المشهور ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة وقال المؤلف بضم الميم وكسر الحاء كذا رويناه اى من نزل

به عذابك الحقه بالكفار وقيل بمعنى لاحق لغة يقال لحقته والحقته بمعنى مثل تبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول

اى ان عذابك يلحق بالكفار يصاحبون به قيل حصن حصين اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا من قول ابن مسعود

٣٣٩

والبيهقي في السنن الكبير من قول عمر بن الخطاب موقوفا واوا سلم منه اي من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات

والدال المشددة فعول من ابنية المبالغة اي الطاهر المنزه من العيوب والنقائص وقد يفتح قافه ذكره المصنف ثلث

مرات يرفع صوته في الثالثة وفي رواية ابن ابي شيبة في الآخرة ويرفع بها صوته والظاهر انه عطف تفسير س رت ص

قط اي رواه النسائي وابو داود وابن ابي شيبة والدارقطني كلهم عن ابي بن كعب رب الملائكة بالرفع على انه

خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة بالجر على انه بدل من الملك والروح بضم الراء قيل هو ملك عظيم وقيل

خلق لا يراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة ويحتمل ان يكون جبرئيل فيكون من باب عطف الخاص على العام وقد

يراد بالروح الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة وقد ورد كذلك في القرآن والحديث كذا ذكره المصنف وقيل الروح

ملك موكل على الارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائم لقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قط اي

رواه الدارقطني من ابي بن كعب الى ما سبق اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي غضبك وهذا راجع الى صفة الذات و

بمعافاتك من عقوبتك وهذا راجع الى صفة الفعل فيكون الاول للصفة والثاني لآثارها المرتب عليها ثم رقى عن ذلك الى

الذات سبحانه وان ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد اسقاط الاضافات وجاء

في رواية تقديم الجملة الثانية على الاولى وجعلها العراقي هي الاولى لمراعاة الترتيب في الترقي الملائم لقوله واعوذ بك

منك الدال على ملاحظة الذات من غير شعور بالافعال والصفات وهذا غاية التوحيد ونهاية التفريد الحاصل للمريد المتمكن

عليه في المقام المزيد وهو اجمال ما سبق من قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك ونقل المصنف نكتة لطيفة

وحكمة شريفة حيث قال قال الخطابي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه استعاذ بالله وسأل ان يجيره برضاه من سخطه

وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان وكذلك المعافاة والعاقبة فلما صار الى ما لا ضد له وهو الله تعالى

استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه عليه ذلك انتهى اي

اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر من المعنى وقيل اعلمنا الخطابي ولا يخفى انه امر مستدرك سه تقي عنه لا احصي ثناء

عليك اي لا اطيق حصرها وقيل لا احيط به وقال الامام مالك لا احصي نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت

في الثناء عليك ذكره المصنف كما اثنيت على نفسك قال الطيبي ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى المثل اي

انت الذات الذي له العلم الشامل والقدرة الكاملة لك صفات كمالك والقدرة ان يحصي ثناء على نفسك بالازال

بالفضل والجبار وغيره من حيث الآية انتهى قيل فيكون التركيب نظير قول علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره ويمكن ان يقال انت مبتدا خبره محذوف او الكاف بمعنى على وما موصولة اي انت على الوجه الذي اثنيت به على نفسك وقيل الكاف زائدة والمعنى انت الذي اثنيت على نفسك وقال المؤلف هذا اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على حقيقة ثنائه هو تعالى كما اثنى على نفسه او كل ثناء اثنى به عليه وان بولغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكبر وفضله واحسانه اوسع وبلغني ان بعضهم يقول انت تاكيد للكاف في عليك والمعنى لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك ولا يكفي اذ قد روى النسائي في اليوم والليلة من حديث علي رضي الله عنه بلفظ لا استطيع ان ابلغ ثناء عليك ولكن انت كما اثنيت على نفسك فبطل ذلك الاحتمال انتهى ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما قاله بعض ارباب علم البديع من ان اطلاق لفظ النفس عليه في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على سبيل المشاكلة لعدم الاذن الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله تعالى توقيفية عه حلس مص اي رواه الاربعة والطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة من علي مرفوعا ولفظ الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم الى آخره وفي احدى روايات النسائي كان يقول اذا فرغ من صلوته وتبوا مضجعه وفيها لا احصي ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت على نفسك واذا صلى ركعتي الفجر اي سنة الصبح يقرا اي بعد الفاتحة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد قيل الحكمة في اختيار هاتين السورتين لما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيده وتنزيهه والرد على الكافرين في ما يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح بهما اول الصبح لتشهد الملائكة كما ورد به انه كان يقرا في سنة المغرب وكذا في الركعتين الاخرتين من الوتر وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرها م حب اي رواه مسلم وابن حبان عن ابي هريرة او في الاولى قولوا آمنا بالله الآية يعني وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الآية يعني الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون واختيارهما فيها لاشتمالهما على التوحيد م اي رواه مسلم عن ابن عباس ويقول اي بعد سنة الصبح وهو جالس هذا حاليه هي موجودة في رواية ابن السني دون الحاكم كما يفهم من كلام

صاحب السلاح اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد زاد ابن السني نعت النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك
من النار ثلث مرات حص سى اى رواه الحاكم وابن السني عن اسامة بن عمير ثم ليضطجع اى شقه من غير نوم
على شقه الايمن اى لاستراحة من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح دت اى رواه ابوداؤد
والترمذي عن ابي هريرة واذا وفي اصل الجلال فاذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم التاء سنن
رواية ابي داود والنسائي وابن ماجة والحاكم على ما في اصل الجلال وكثير من النسخ اللهم انا نعوذ بك من ان نزل
بكسر الزاي من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيها بزلة الرجل كذا في الراغب او نزل من الازلال بصيغة المعلوم
في اصل الجلال وهو الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة المجهول واما ما في نسخة بالذال المعجمة فسهو وجها لا فالظاهر
انه تصحيف وتحريف او نضل بفتح او نضل او في نسخة بصيغة المجهول او نظلم اى انفسنا او على احد جزاوفي
اصل الجلال او نظلم علينا بصيغة المفعول وليس في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او نجهل اى في المعاشرة
والمخالطة والمعاملة مع الاهل والاصحاب وقال المظهر يعني نجهل امور الدين او حقوق الله او حقوق الناس او معرفة
الله او الفعل بالناس ما الفعل بجهال من الايذاء لهم والعيال الضر باليهم او يجهل علينا بصيغة المجهول اى الفعل
بنا فعل الجهال عه حص ى اى رواه الاربعة والحاكم وابن السني عن ام سلمة بسم الله لا حول ولا قوة الا با
التكلان على الله التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم لقلب الواو تاء كالتراث والتجاه
حص ق ى اى رواه الحاكم وابن ماجة وابن السني عن ابي هريرة بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله
دت حص حب ى اى رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن حبان وابن السني عن انس مرفوعا اذا خرج
الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى الشيطان
فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي يعني كيف يتيسر لك اغواؤه لقوله سبحانه ليس لك عليهم سلطان الذي
تنحى لاجل القائل من طريق اضلاله متحسرا آيسا فقوله لك متعلق بيتيسر وبرجل حال كذا حققه الطيبي وروى الترمذي
من حديث ابي هريرة معناه واذا استعان العبد بالله وباسمه المبارك هداه وارشده واعانه في الامور الدينية
والدنيوية واذا توكل على الله وفوض امره اليه كفاه الله تعالى فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن
قال لا حول ولا قوة الا بالله وقاه الله تعالى من شر الشيطان ولا السلطة عليه باخرج صلى الله عليه وسلم من بيته

وفي نسخة صحيحة من بيته ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية لهذا الحديث هو بيته صلى الله عليه وسلم لكونها من امهات المؤمنين قط ما يدل على المواظبة والمداومة والمعنى ابدا الا رفع طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل اي من الحق وهو بفتح فكسر من الضلالة وهو ضد الرشاد وكذا في للفاتيح لا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم صدوره لا الضلال عنه كما لا يخفى على ارباب الهداية واصحاب الكمال او اضل على بناء المجهول اي يضلني احد كذا في المفاتيح وفي النسخة على صيغة المعلوم فالمعنى او اضل احدا او تحاصل ان الثاني روى معلوما ومجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه ومن ان يضله غيره وعلى الثاني استعاذ من ان يضل هو ومن ان يضل غيره وكذا الحال في قوله او ازل او ازل ويؤيده رواية المجهول قوله او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وفق اي رواه ابو داود وابن ماجة عن ام سلمة قال النووي في الاذكار لكن في رواية ابي داود ان اضل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع فاذا او في نسخة واذا خرج للصلوة اي لصلوة الصبح اللهم وفي نسخة قال اللهم اجعل في قلبي نورا قال الكرماني التنوين فيها للتعظيم اي نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وخص الثلاثة بالذكر ولم يذكر بواقي الحواس لان القلب مقر الفكر في الآء الله ونعمائه ومكانها والحواس سائر الاعضاء تابعة له لقوله عليه السلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا قدمه والبصر مسرح آيات الله المبثوثة في الآفاق وله مدخل تام في قراءة الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك انواع الوحي والآيات المنزلة والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان تتحلى بنور المعرفة والطاعة وتخلى عن ظلمة الجهالة والمعصية والغفلة وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وعن خلفي نورا اختصار لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا والمقصود من ذلك كله الاحاطة كما يدل عليه قوله تعالى واجعل لي نورا اي نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل وفذلكة وتذييل قال القرطبي هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به من الظلمات يوم القيمة هو ومن تبعه ممن شاء الله منهم قال والاولى ان يقال هي مستعارة من العلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما نسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى النور للاعضاء عضوا عضوا

ان يتجلى كل عضو بانوار المعرفة والطاعة ويتعرى عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست بالوساوس الشبيهة بالظلمات
فدفع كل يحيح ظلمة بنور فكأنه طلب التخلص منها بالانوار العائدة وتلك الجهات نزل وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وضياء
الحق واليه يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقال وخص السمع والبصر
بالقلب لفظة في لان القلب مقر الفكر في الاء الله والسمع والبصر مشارع آيات الله المتلوة والمنصوبة وخص اليمين والشمال
بمن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن البقية الجهات بمن ليشتمل هدايته
وانارته من بعده من الخلق وقوله في آخره واجعل لي نورا اي فذلكة وتأكيد له كذا افاده ميرك عن الشيخ خ م د
س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي
دمي نورا وفي شعري بفتح العين وتسكن نورا وفي بشري اي جلدي نورا خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم و
ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا ولعل وجه الفصل ابهام وبيان عنه او الثاني زيادة على الاول قال
وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهمزة وكسر الظاء اي اجعل نوري عظيما
م اي رواه مسلم عنه ايضا واجعلني نورا وهو ابلغ من الجميع س حب مس اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضا لكن فيه
ان الحاكم لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده فكان اللائق ان يذكره مرة في ما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا وفي نفسي
خلفي وهو مخالف لما حققه الطيبي على ما تقدم وغير مناسب لقوله ومن امامي بفتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل من
فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس ايضا لكن هذا
على ما هو الظاهر رواية اخرى مستقلة بدليل تصديره بقوله اللهم وباختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد اي ارادة
دخوله اعوذ اي ليقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه اي بذاته الكريم اي النافع او المكرم وسلطانه القديم اي الازلي
بالنعت الابدي من الشيطان الرجيم د اي رواه ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال
ميرك رواه ابو داود باسناد جيد انتهى وفي بعض النسخ زيد هنا رمز النسائي وابن ماجه والظاهر انه سهو ثم اعلم
ان من ادب الدخول ان يقدم اليمنى ويؤخر اليسرى بخلاف الخروج فعكس قضية بخلاف غاية لتشريف اليمنى في الجميع

فان فانه سوف ينال وقد حكى ان حاتم الاصم قدم جلد اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج مذعورا وقدم جلد اليمنى فقيل له في ذلك فقال لو تركت ادبا من الآداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقائق واذا دخل اي اراد ان يدخل المسجد او اذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس سي اي رواه ابو داؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في نسخة صحيحة كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود فعن ابي حميد او ابي اسيد على الشك وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك م د س ق حب مس سي اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي عن ابي حميد او ابي اسيد وابن ماجة عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة اللهم افتح لنا ابواب رحمتك اي من الاحوال الوهبية وسهل لنا ابواب رزقك اي من الاعمال الكسبية ف عو اي رواه ابن ماجة وابو عوانة عن ابي حميد وحده او ليقول بسم الله والسلام على رسول الله ولفظ ابن ابي شيبة وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ق مص مص اي رواه ابن ماجة والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد مص اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا بلا عن للاول وسنفعا اليه اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي طاعتك الموجبة لرحمتك ق ت مص مص اي رواه ابن ماجة والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة عنها ايضا بزيادة على ما تقدم والله اعلم وليقل

دخوله السلام علينا اي الحاضرين من الملائكة والمؤمنين وعلى عباد الله الصالحين اي سائرهم اجمعين مو مس اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس فاذا خرج اي اذا اراد ان يخرج او اذا تحقق خروجه منه اي من المسجد

فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني بهمز وصل وكسر صاد اي احفظني من الشيطان س ق حب مس سي اي رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم عن ابي هريرة الرجيم اي المطرود الملعون المنزود الذميم ق اي رواه ابن ماجة عنه ايضا منضما الى ما تقدم ولعل وقع له روايتان والله اعلم اللهم اني اسالك من فضلك اي حملا بقوله تعالى واسالوا الله من فضله اي من زيادة كرمه ورحمته بتوفيق طاعته وحسن عبادته وقبول خدمته ومزيد مثوبته م

د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي حميد او ابي اسيد او بسم الله والسلام على رسول الله مص

ق ت مص اي رواه ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد مص اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا اللهم اغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قيل لعل السر في تخصيص ذكر الرحمة

بالدخول • الفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه وجنته فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل كما قال تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ولما لم يزل الانسان في التقصير لزم في الحالتين طلب الغفران مص ت ق مر اي رواه ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة عنها ايضا ولا يجلس اي الداخل في المسجد وسبق بيئته ان المقصود منه النهي على وجه المنع وفي بعض النسخ بالجزم على صريح النهي عن الجلوس في المسجد في غير وقت الكراهة حتى يصلي ركعتين اما فرضا اداء او قضاء او سنة او نفلا وليس للمسجد صلوة على حدة تسمى تحية المسجد على ما يتوهمه العامة بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا في المسجد ولهذا لو توضأ في بيته ودخل المسجد فصلى ركعتين سنة الفجر مثلا فقد اتى بشكر الوضوء وتحية المسجد لو ادا سنة الصبح فلو كان وقت المكروه التنزيهي فليصل فقضاء ان كان عليه والا فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا وينبغي ان ينوي الاعتكاف عند دخول المسجد على قول الامام محمد وغيره من الائمة كالشافعي ومن تبعه وليقول نويت الاعتكاف ما دمت في المسجد ثم الطواف في المسجد الحرام يقوم مقام التحية فلا يصلي الداخل فيه قبله الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهمه بعض الجهال ان ليس تحية المسجد الحرام الا الطواف خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما من حديث ابي قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره ميرك وقال اي فليصل من اطلاق الجزء وارادة الكل وفي الجامع اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين رواه احمد والشيخان والاربعة عن ابي قتادة وابن ماجة عن ابي هريرة ولفظ العقيلي في الضعفاء عن ابي هريرة بلفظ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال ميرك ومنها العدد لا مفهوم لاكثره بالاتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا يتأدى هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفي مذهبنا لا يقع الصلوة باقل من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب هنا وقيل المناسب تقديمه على قوله فاذا خرج منه لكنه يندفع بانه لما ذكر آداب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة على ما جمع في الروايات الحديثية بينهما في الضابطة اللائق به شرع في المسائل المتعلقة بمن يريد القعود والاستمرار فيه ولذا قال ومن سمع اي احد من ينشد بفتح الشين اي صوت من يطلب ضالة اي لقطة ضائعة في المسجد فال للمنشد

٢٤٦

اي طلبها وضمّ الشين من نشد يرفع الصوت اي يرفع صوته لطلبها انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها وعرّفها فليقل
لا ردها الله عليك او ما في معناه من الدعاء عليه المناسب له لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا
الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له والظاهر اي يجوز ان يضم
الى الدعاء عليه التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المساجد لم تبن لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة
انما صدرت من صاحب الشريعة ليعلم الامة جهة المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا كل امر لم يبن المسجد له من البيع
والشراء ونحو ذلك ككلام الدنيا واشتغالها من خياطة والكتابة بالاجرة وتعليم الاولاد وامثالها وكذا ما يشغل المصلي
ويشوش عليه حتى قال بعض علمائنا رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق
على السائل المتعرض في المسجد بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المتعرض برفع صوت او الحاح ومبالغة او بجاه
من وخطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك م د ق اي رواه مسلم وابو داود وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة
ولفظ الحديث عند بعضهم من سمع رجلا ينشد الخ وان رأى من يبيع او يبتاع اي يشتري في المسجد اي وهو غير معتكف
او مع علمه بالبيع فليقل اي له لا اربح الله تجارتك اي لا جعل الله تجارتك رابحة او لا جعلك الله رابحا في تجارتك ت
ن هب حب اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك ورواه ابن حبان بمعناه كذا في سلاح المؤمن
وفي الجامع اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله
عليك رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة ثم الاذان تسع عشرة كلمة اي جملة معروفة اي مشهورة خبر بعد خبر او هو الخبر وما قبله
حال اي حال كونه مرويا بهذا العدد وهو مبني على قاعدة الترجيع وتحقيقه وهو انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه ومن بقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله كما في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فتكون مبنيا على عدم الترجيع
موافقا لمذهبنا كما سيأتي تحقيقه ثم اعلم ان الاذان الايذان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو من التأذين
كالسلام من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان لغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله

٢٤٧

واشتقاقه من الاذن بفتحتين وهو الاستماع وشرعا الاعلام لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينها الشارع مثناة قال
العلماء ويحصل من الاذان الاعلام بدخول وقت الصلوة ومكانها والدعاء الى الجماعة واظهار شعاير الاسلام
وحكمته في اختيار القول دون الفعل بايقاد نار وضرب طبل ونحوها سهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان
ومكان مع ما تضمنه من النطق بالذكر وسماعه والبعد عن التشبه باهل الكتاب قال ابن الهمام الاذان سنة في قول عامة
الفقهاء وكذا الاقامة وقال بعض مشائخنا واجب لقول محمد لو اجتمع اهل بلد على تركه لقاتلناهم عليه رواه احمد
رواه الاربعة واحمد وابن خزيمة كلهم عن ابي محذورة مرفوعا على ان الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة علم
ان الظاهر ان مراد الشيخ قدس سره انه يقتضي ان قوله والاذان الى قوله تسعة عشر موضوع في الكتب المذكورة التي تقدم بيانها
ليس كذلك لما عرفته من لفظ الحديث الا ان يحمل على النقل بالمعنى وهو بعيد ذكره ميرك واقول بل هو متعين لكن كلمة
ايراده حيث ياتي بخلاصة معنى الحديث وبالمقصود منه كما علم في آداب الدعاء واحوال الاجابة واوقاتها بناءه قال ابن الهمام
عن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين
اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلوة الحديث رواه مسلم هكذا والتكبير في اوله مرتان وبه يستدل مالك وروى
ابو داود والنسائي والتكبير في اوله اربع واسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا ترجيع في الشاهدين قال ابن الهمام ومنها
حديث عبد الله بن زيد بجميع طرقه وقد اخرجه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام
رجل من الانصار عبد الله بن زيد يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في النوم كان
رجلا نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حائط من المدينة فاذن مثنى مثنى ثم جلس قال ابو بكر بن عياش
على نحو من اذاننا اليوم قال علمها بلالا فقال عمر رايت مثل الذي راى ولكنه سبقني ولابي داود وابن خزيمة
عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالناقوس ليعمل ليضرب به الناس لجمع الصلوة طاف بي وانا
نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال ما تريد به فقلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك
على ما هو خير من ذلك فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله مثناة بلا ترجيع قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا قمت الصلوة

الله اكبر الله اكبر فهذا في الاقامة قال ابن الهمام فترجح عدم الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في الاذان وليس فيه ترجيع وينادي في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين وفقط مرة اي رواه ابو داود عن ابي محذورة والدارقطني وابن خزيمة عن انس قال من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصحابي من السنة كذا حكمه حكم المرفوع في الاصح ذكره ميرك وقال ابن الهمام في الصحيح لكنه لا يخرج عن كونه موقوفا فكان الاظهر ان ياتي بمرفوع لا يعرف انه موقوف وقال ابن الهمام روى ابن ماجة عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلوة الفجر فقيل هو نائم فقال الصلوة خير من النوم مرتين فاقرت في تاذين الفجر وابن المسيب لم يدرك بلالا فهو منقطع وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة وثقتهم على انه روى في حديث ابي محذورة انه صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان اي الاذان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي وفي معجم الطبراني الكبير عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واذا سمع اي احد المؤذن اي اذانه فليقل اي السامع مثل ما يقول اي المؤذن قال القاضي وفي مبسوط ابن الهمام بل القول عند سماع كل مؤذن ام الاول فقط ويجب اجابة المؤذن لكل من سمعه من متطهر ومحدث وجنب وحائض وغيرها ممن لا مانع له عن الاجابة رواه الجماعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري وبعد الحيعلة اي بعد كل من قوله حي على الصلوة وحي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله اي يقولها قال التوربشتي العرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احديهما الى بعض مثل الحوقلة والهيللة والحيعلة وهي مركبة من حي على كذا والمراد هنا قول حي على الصلوة حي على الفلاح وفي المغرب هي من اسماء الافعال ومعنى حي على الفلاح اي هلم وعجل الى الفوز قال الطيبي لما قيل حي اي اقبل قيل له على اي شيء اجيب على الصلوة ذكره في الكشاف في قوله تعالى هيت لك قيل بعد هي لبيان المقول له قال تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون فالرجل اذا دعا بالحيعلتين كانه قيل اقبل بوجهك وجملتك على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح آجلا فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب جسيم فكيف اطيق هذا مع ضعفي وتشتت احوالي ولكني اذا وفقني الله تعالى بحوله وقوته اعان القوم بها وقال المظهر لا حول اي لا حيلة في الخلاص عن الملك ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى وفي الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الاحاديث

كما سيأتي فاقتضى ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حتى على الصلوة حي على الفلاح فيقول ان يكون ذلك من الاختلاف المباح

فيقول تارة كذا وتارة كذا وكذا يجمع بين الحيعلة والحوقلة وجه للشافعية فقط وهو وجه وجيه وجمع فيه خ مد بس اي رواه البخاري

عن معاوية ومسلم وابو داود والنسائي عن عمر اذا قال ذلك اي مثل مقال المؤذن من قلبه دخل الجنة م د بس

اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن عمر ايضا لكن ليس لفظ ذلك في الحديث بل فيه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله

من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله بالمجموع لكن روى النسائي وابن حبان من حديث

ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره بقوله من قال حين يسمع المؤذن اي صوته

او قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا

غفر له ذنبه وفي نسخة لبعضه الفاضل وهو معلوم م عه ى اي رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد بن ابي

وقاص من قال مثل ما قال اي مثل قول هذا المؤذن هذا من كلام الراوي اي بلال يريد النبي صلى الله عليه وسلم

في مقال المؤذن وتشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فله الجنة ص اي رواه ابو يعلى عن انس وكان اي النبي

صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اي النبي

صلى الله عليه وسلم وانا وانا اي وانا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل الا استجابة

اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في انا راجع الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته

كسائر الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار للتاكيد في كل من الشهادتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان

والحاكم عن عائشة ثم ليصل بسكون لام الامر وكسرها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله بالرفع اي ثم هو يسال

وفي نسخة بالكسر للتناسب حالة جزم عطفا على مدخول لام الامر كما هو الظاهر اي ثم ليطلب من الله اي للنبي صلى الله

عليه وسلم الوسيلة اي الدرجة العلية والمنزلة الغنية ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله

ليس فوقها درجة فسلوا الله ان يؤتيني الوسيلة وهي في الاصل ما يتوصل به ويتقرب اليه قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعني الحنفي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل هي الشفاعة

يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث واصل الوسيلة القرب والوصلة م د ت س ى

رواه مسلم وابو داؤد والترمذي والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة ذكره ميرك لاني
وجدت بهامش نسخة من اسناد الحديث الى عبد الله بن عمرو بالخطاب الصحيح وهو تحريف لقول الى صاحب الاذان بعد فراغه
اللهم رب هذه الدعوة التامة اي المستحق ان يوصف بها كما قال الله تعالى له دعوة الحق وضبط بفتح الدال وضمنا الدعاء
والتامة التي لا يدخلها نقص ولا عيب بل هي تامة شرعية وقال الدولتي وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادة الله
تعالى وهو الذي يستحق صفة الكمال والتمام والصلوة القائمة اي الثابتة الدائمة قال التيمي فيه حض على الدعاء في
اوقات الصلوة حين تفتح ابواب السماء للرحمة وفي رواية البيهقي اللهم اني اسألك بحق هذه والدعوة الخ فقيل يحتمل ان يراد بها
الفاظ الاذان التي يدعى بها الشخص الى عبادة الله ووصفت بالتمام لانها كلمات جامعة للعقائد الايمانية من العقليات
والنقليات علمية وعملية ولان هذه الاشياء وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام وما سواها من الامور الدنيوية
في معرض الزوال والنقص والفساد او لانها محفوظة من التغيير والتبديل باقية الى النشور وقيل المراد بها دعوة التوحيد
لقوله تعالى له دعوة الحق وقيل لدعوة التوحيد تامة لان الشرك نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام لان فيها اتم القول
وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة ويحتمل ان يكون الصلوة القائمة في قوله
يقيمون الصلوة انتهى والاظهر ان المراد بالصلوة المعهودة المدعو اليها كما ذكره ميرك آت محمدا الوسيلة اي حظ الوسيلة والفضيلة اي المرتبة
الزائدة على سائر الخلائق او منزلة اخرى او تفسير للوسيلة والبعثه مقاما محمودا اي في مقام يحمد القائم فيه وهو مطلق
في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وفي رواية النسائي وابن حبان المقام المحمود فان قلت ما وجه نصبه امتناع ان
يكون مفعولا فيه لانه مكان غير مبهم فلا يجوز ان يقدر في فيه قلت هو مشابه للمبهم فله حكمه ويجوز ان يكون في البعث
معنى الاعطاء فيكون مفعولا ثانيا ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا للصفة اي ابعثه يوم القيامة فاقمه مقاما محمودا او
ضمن البعث معنى الاحياء او على انه مفعول له ومعنى البعث اعطاء ويجوز ان يكون حالا اي ابعثه ذا مقام محمود كذا قرره صاحب
الكشاف في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الذي وهذه صفة للمقام ان قلنا المقام المحمود صار علما
لذلك المقام ويدل او نصب على المدح بتقدير اعني او في تقدير معود على رواية التي وقع فيها المقام المحمود

باللام الاستكمال ويكون صفة ثانية ويحتمل ان يكون الموصول متعرفة ويحتمل ان النكرة للتعظيم والتفخيم ثم قيل معناه مقاما يحمده فيه الاولون والآخرون محمودا اكمل من وصفه لشدة بها بين والمعنى الذي وعدته في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قيل انه اجلاسه على العرش وقيل على الكرسي وعلى تقدير القولين لانا في القول الاشهر الذي عليه الاكثر هو مقام الشفاعة
ويحتمل ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة ويحتمل ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة وبحسبان
يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وعن
ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاما يحمدك فيه الاولون والآخرون فسل تعطى واشفع تشفع ليس احد الا تحت
لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اي خاصة وللخلق عامة من
تعجيل الحساب والاراحة من العذاب لطول الوقوف وضيق المقام والجام العرق ونحو ذلك والتشويه واللام للعهد بالمتيقن
الكبير خ ت حب سنى اي رواه البخاري والاربعة وابن حبان والبيهقي في السنن الكبير كلهم من جابر بن
عبد الله الانصاري الكلام مختلف المبادئ في الوعد كما او عيد فهو من باب الاكتفاء وقصر على الاول لاقتضاء المقام
ثم قال فانه من جزائل ومقام خلل سنى اي رواه البيهقي في سنن الكبير لعثمان بن سلمة ليسمع النداء اي الاذان
من نداء المؤذن فيكبر اي فيقول الله اكبر ويكبر اي حين كبر المؤذن ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد وفي نسخة صحيحة
ويشهد ان محمدا رسول الله اي حين ياتي المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي بعد تكميل اجابة المؤذن اللهم اعط محمدا الوسيلة
والفضيلة واجعل في الاعليين بفتح اللام والعين جمع الاعلى على ان اصله الاعليين بعد قلب واوه ياء ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقوله درجته بالنصب على ان يكون بدلا من الضمير المتصل في اجعل
اي اجعل درجته في الاعليين اي في ما بينهم وفي بعض النسخ بالرفع فجملة في الاعليين درجته مفعول ثان لاجعل في جعل
الصفة اي درجته من درجة الاعليين وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال في قوله وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره
الا وجبت اي ثبتت له الشفاعة اي الخاصة يوم القيمة ط اي رواه الطبراني من قيس بن سعد ومن قال حين يسمع المؤذن
اي يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي الثابتة الدائمة والصلوة النافعة اي في الدنيا المرادة في العقبى
صل على محمد وارض عنه وفي نسخة عنه وفي اخرى وارض عنى رضا وهو مقصد يكتب بالالف لانه واوي فلا في نسخة
بالدعاء يقال رضيت عنه رضا بالقصر مصدر محض والاسم الرضاء بالمد والظاهر ان المعنى المقصد ان الشيء بالحجاب وفي نسخة

بالنية وهي لما كمته لفسيمة ارمنه عني اے لا لغضب بعده اي بعد ذلك الرضا استجاب الله دعوته جواب للشرط اطس ى
اي رواه احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كلهم عن جابر من نزل به كرب اي حزن ياخذ بالنفس على ما في القاموس
او شدة اي بلية شديدة ومحنة عظيمة فهي اعم من الكرب فاو للتنويع فيقول ويحتمل ان يكون شك من الراوي او تخيير منه صلى الله عليه
وسلم الليس في محله فليتحين المنادي قال المولف اي ليطلب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان والحين الوقت فاذا
كبر اي المؤذن كبر اي السامع واذا تشهد اي المؤذن تشهد اي السامع واذا قال اي المؤذن حي على الصلوة قال اي السامع
حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم ليقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها اي
الدعوة والجار مسد فاعل المستجاب دعوة الحق بالجر على انها بدل من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالنصب على تقدير اعني
وبالرفع على انها خبر مبتدا محذوف وهو هي وكلمة التقوى حلف عليها وهي كلمة الشهادة كما فسرها صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى على ما رواه الترمذي وغيره واضافة الكلمة الى التقوى لانها سببها يعني سبب الوقاية
من النار او كلمة اهلها احينا عليها اي على قولها واعتقادها والعمل بمقتضاها من التقوى وامتنا عليها اي قولا وحقا
والجنة اي حشرنا عليها وهذا تاكيد والا فكما تموت تبعث واجعلنا من خيار اهلها اي الكاملين في مراعاتها احياء واموتا
حالان وفي رواية ابن السني محيا ومماتا اي حيوة وموتا او في زمنهما ثم يسال الله حاجته هس سى اي رواه الحاكم
وابن السني عن ابي امامة والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد اي مستجاب كما في رواية ابن حبان حب حت س حب
ص اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابو يعلي كلهم عن انس فادعوا اي الله كما في نسخة ص عا
رواه ابو يعلي عنه ايضا بزيادة على ما سبق فسلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ت اي رواه الترمذي عنه بهذه
الزيادة قال المنذري زاد الترمذي في رواية قالوا فما ذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة
والاقامة اي الاعلام بالشروع في الصلوة وهي بالفاظ مخصوصة عينها الشارع وامتازت عن الاذان بالشروع
الله اكبر الله اكبر اي مرتين وفي الوصل بضم الراء على انه مرفوع وهو ظاهر او بفتح بناء على معاملة سكونه الوقفي معاملة المجزوم
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح اي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة اي مرتين قال الخطابي مذهب عامة العلماء انه يكرر قد قامت الصلوة الا مالكا فان المشهور عنه انه لا يكرر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وهذا الافراد في الاقامة عند الشافعي ومن تبعه واما عند علمائنا الحنفية

فافراد الاقامة منسوخ بحديث ابي محذورة تلك الذي رواه اصحاب السنن الاربعة كما سياتي وفيه تثنية الفاظ الاقامة وتربيع

التكبير في اولها وهو متاخر عن حديث انس المقتضي لافرادها المخرج في الصحيحين ادق مرق اي رواه احمد ابو داود

وابن ماجة وابن خزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله بن زيد المدني الانصاري الخزرجي الذي اري الاذان ولا يكم

به بغير سفر الترمذي فقال او سبه اي الاقامة كالاذان اي كالفاظه في جميع الاوقات والاحوال الا شعر صحيح بيان الا

في بعض طرق حديث ابي محذورة قال المولف وهو ترديد قول المؤذن في الشهادتين اولا بخفض صوته ثم يرفع

جا متوكيا وقد قامت الصلوة قد قامت الصلوة احمد هد اي رواه احمد والاربعة وابن خزيمة عن ابي محذورة قال علمني رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميرك واذا قام الى الصلوة كبر

قال المولف اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اي فرضها على عباده حب ت اي رواه ابن حبان والترمذي من

ابي رافع قال هد عه حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان على تقدير بعد التكبير م ت اي رواه مسلم والترمذي من طانقل

وجه التطبيق بين الروايات والرواة وجهت وجهي اي بسكون الياء وفتحها جعلت ذاتي متوجها للذي اي الى الذي فطر السموات

والارض اي خلقهما على غير مثال سبق وقال ميرك اي توجهت بالعبادة بمعني خلصت عبادتي له وقصدت لعبادتي

نحو حنيفا حال من فاعل وجهت قال المولف الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان

على دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المذهب الحنيف المسلم فقوله مسلما على ما في رواية ابن حبان تاكيد له ويمكن ان

يكون معناه منقادا او مخلصا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ومنه قوله تعالى لابراهيم عليه السلام اسلم

قال اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين حال مقررة لمضمون الجملة السابقة ان صلوتي وهي العبادة المؤقتة

ونسكي اي جميع طاعاتي وقيل ديني وقيل قرباني وذبيحتي وقيل حجي وعمرتي ومحياي اي بفتح الياء ويسكن ومماتي بالسكون ويفتح

اي حياتي وموتي ومستعلق به لكل اي صلوتي ونسكي خالص لوجه الله ومحياي ومماتي له بمعني انه خالقهما ومدبرهما لا تصرف لغيره

فيهما رب العالمين اي مربيهم ومصلحهم ومعبودهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبذلك اي بالاخلاص امرت وانا

من المسلمين وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام ليقول وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين قيل

تفسد صلوته للكذب وقيل لا وهو الاولى لانه تالي لا مخبر اقول او مراده من المخبر وهو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الملك

لا اله الا انت اثبات الالهية المطلقة لله تعالى على سبيل الحصر بعد اثبات الملك له كذلك في انت الملك لا دلالة على تعريف الخبر با

ترتبا من الادنی الی الاعلی علی طبق قوله ملک الناس اله الناس وانما اخر الربوبیة تقوله انت ربی لتخصیص لصفة وتقییدها بالاضافة الی نفسه واخراجها من الاطلاق وانا عبدک تاکیدا ظلمت نفسی ای بالمخالفة واعترفت بذنبی ای طلبا للمغفرة فاغفرلی ذنوبی جمیعا ای صغیرها وکبیرها انه لا یغفر الذنوب ای جمیعها الا انت ایماء الی قوله سبحانه یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا واهدنی ای ارشدنی لاحسن الاخلاق ای للاخلاق الحسنة الظاهرة والباطنة لا یهدی لاحسنها الا انت اشارة بان لا استقلال للعقل فی معرفة حقایق الاشیاء وتحسین الاحوال والافعال واصرف ای ادفع عنی سیئها ای الاخلاق السیئة لا یصرف عنی سیئها الا انت لبیک وسعدیک سبق الکلام علیهما والخیر ای انواع الخیر کله ای جمیعه فی یدیک ای فی قدرتک وذکر الید والتثنیة عبارة عن غایة التصرف ونهایة کمال القدرة وفی نسخة بیدیک والاول ابلغ ای الکل عندک کالشیء الموثوق به المقبوض علیه یجری بمجرد قضائک وقدرک لا یدرک من غیرک ما لم یسبق به کلمتک والشر لیس الیک ای لیس الیک قضاؤه فانک لا تقضی الشر من حیث هو شر لا الصحیح من الفائدة الراجحة فالمقتضی بالذات هو الخیر والشر داخل فی القضاء بالعرض وقیل معناه ان الشر لیس شرا بالنسبة الیه وانما هو شر بالنسبة الی الخلق وقال المصنف معناه عند اهل الحق من السلف والخلف ان جمیع ما یکون من خیر وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتعالی بارادته وتقدیره فالتقدیر والشر لا یتقرب به الیک او لا یصعد الیک بل الصعد الکلم الطیب او لا یضاف الیک ادبا فلا یقال یا خالق الشر وان کان خالقه کما لا یقال یا خالق الکلاب والخنازیر وان کان خالقها انا بک ای باق او معتمدا وعائذ بک والیک ای راجع او التوجه والتوب الیک او بک وجدت والیک انتهی فانت المبدأ والمنتهی وقیل استعین بک والتجی الیک وقیل انا موفق بک وبتوفیقک علمت والتجائی وانتمائی الیک تبارکت ای تعظمت وتمجدت او جئت بالبرکة واصل الکلمة للدوام والثبات وتعالیت ای عما یتوهمه الاوهام ویتصوره العقول والافهام ولا یستعمل هذه الکلمة الا علی الله تعالی استغفرک واتوب الیک م عه حب ط ای رواه مسلم والاربعة وابن حبان والطبرانی کلهم عن علی وابن حبان والطبرانی عن ابی رافع ایضا قال صاحب الهدایة عن ابی یوسف قال یضم الی قوله سبحانک اللهم وجهت وجهی وهو مخیر فی البداءة بایهما شاء لروایة علی انه علیه السلام کان یقول ذلک قال ابن الهمام ان کان المراد کان یجمع بینهما فلم لا ثبت الا ان کان المراد انه کان یقول التوجیه تم لانه اعم من افراده وهذا بخلاف کونه کان یفتتح حیا تا بهذا وحیانا بذاک فلا یفید سنة الجمع والثابت فی حدیث مسلم ما ظاهره الافراد فکان الاولی ان یقول لروایة جابر عنه صلی الله علیه وسلم انه کان اذا افتتح الصلوة قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک

اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك حديث جبير الى رب العالمين اخرجه البيهقي كذلك انتهى ويستفاد منه تقديم التسبيح على
التوجيه وما اختاره بعض المشايخ من قراءة حديث جبير قبل الشروع في النية فهو مخالف للرواية والدراية ولا يلزم
منه تأخير التكبير عن الاقامة عند قيام الامام قاله ابن حجر اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب حتى لا يبقى منها اثر
قال الطيبي كلمة الثالثة وهكذا يا بالاثنين ثم ادخل الماثور الذي منه اللام كذا في التاسعة فعبر عن لا حاصل منها او اللاحقة صحة واذا
قدر لي ذنب فبعد بيني وبينه وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هو في الزمان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب
مستحيل فكانه اراد ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكلية وكرر لفظ بين هنا ولم يكرره بين المشرق والمغرب لان العطف على الضمير
المجرور يعاد فيه الجار اللهم نقني من خطاياي اي امحها وفي رواية مسلم غسلني من خطاياي اي اطهرني من ذنوبي بالماء والثلج والبرد
بفتحتين هو ما نزل من السماء وما يتجمد قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه
ثلاثة اشياء منقية يكون في غاية النقاء ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة يقع بها المحو
لقوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتهى وقيل الغسل البالغ انما يكون بالماء فلم ذكر كذلك فاجاب كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وطهرني من الذنوب وذكرها مبالغة في التطهير لانه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه
المسميات وانما اراد بها التأكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها وقال التوربشتي ذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء
التي لا يمكن حصول الطهارة الا باحدها تبيانا لانواع المغفرة التي لا تخلص من الذنوب الا بها اي طهرني من الخطايا بانواع
مغفرتك التي هي في تمحيص الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الارجاس ورفع الاحداث والانجاس وقال الطيبي
يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول الرحمة وانواع المغفرة بعد العفو لاطفاء حرارة عذاب
النار التي هي في غاية الحرارة من قولهم برد الله مضجعه اي رحمه ووقاه عذاب النار وقال ميرك الاقرب ان يقال جعل الخطايا
بمنزلة نار جهنم فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا ويحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمباعدة
للمستقبل والغسل للماضي والتنقية للحال وكان تقديم المستقبل للاهتمام برفع ما سيأتي قبل رفع ما حصل انتهى والتنقية
سيأتي في الرواية الآتية مرحس ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي
هريرة سبحانك اللهم نصب سبحان على المصدر كما ذكره المظهر والتقدير وبحمدك اي انزهك تنزيها وانا
مشتغل بحمدك او اشتغل بحمدك قال الزجاج اي وبحمدك سبحتك وقال الطيبي كلام يحتمل معنيين الاول ان يكون

الواو للحال والثاني ان يكون عطف جملة فعلية على مثلها اذ التقدير اسجد تسبيحا مقيدا بشكرك وعلى التقديرين اللهم معترضة والباء في بحمدك اما سببية والجار متصل بفعل مقدرا والصاقية والجار والمجرور حال من فاعله تبارك اسمك اي عظمت وكثرت بركة اسمك في السموات والارض اذ وجد كل خير من ذكر اسمك وجعلت البركة في كل موضع ذكر او كتب اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك وتعالى اي تعظم عن ادراك الوهم وارتفع عن مقام الفهم جدك اي عظمتك وقيل تعالى تفاعل من العلو اي علا ورفع عظمتك على عظمة غيرك غاية العلو والرفعة ولا اله غيرك د ت ق ص س ط مو م اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والطبراني كلهم عن عائشة والطبراني عن انس مرفوعا ورواه مسلم موقوفا عن عمر قال ميرك والمحققون على انه روي من اوجه كلها ضعيفة قلت لكن يقوي بعضها بعض فيصل الى حد الحسن فيحتج به قال ابن الهمام روى البيهقي عن انس وعن عائشة وابي سعيد الخدري وجابر وعمر وبن مسعود الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره مرفوعا الا عمر وبن مسعود فانه اي البيهقي وقفه على عمر ورفعه الدارقطني عن عمر ثم قال اي الدارقطني المحفوظ عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم عن عبدة وهو ابن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات ورواه ابو داود والترمذي عن عائشة وضعفاه ورواه الدارقطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن منصور عن ابي بكر الصديق من قوله وفي ابي داود عن ابي سعيد كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي وحديث ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال احمد لا يصح هذا الحديث انتهى وعلي بن علي بن نجاد بن رفاعة وثقه وكيع وابن معين وابو زرعة وكفى بهم ولما ثبت من فعل الصحابة عمر وغيره الافتتاح بعده عليه السلام بسبحانك اللهم مع الجهر به لقصد تعليم الناس ليقتدوا او يانسوا كان دليلا على انه الذي كان عليه عليه السلام آخر الامر وانه كان الاكثر من فعله وان كان رفعه اقوى على طريق المحدثين الا يرى انه روي في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت هنية قبل القراءة بعد التكبير فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي

بالتاج والمادة البرد وهو اخص من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لم تقل لبسنة بينا احد من الاربعة والى اصل ان غير الرواة

او المرفوع المرجوح في الثبوت على مرفوع آخر قد يقدم عليه عديلا اذا اقترن بقرائن تفيد انه صحيح عنه صلى الله عليه وسلم

مستمر عليه الله اكبر كبيرا قيل حال موكدة نحو زيد ابوك عطوفا وقيل هو منصوب باضمار فعل كانه قيل الله اكبر اكبر كبيرا وقيل

هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ذكره في النهاية والحمد لله كثيرا صفة مصدر محذوف كما جاء في رواية حمدا كثيرا

وسبحان الله بكرة واصيلا منصوبان على الظرفية اي اول النهار وآخره او اول الملوين او المراد بهما الدوام كما قيل

في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيهما وكان المقصود تنزيه

تعالى في جميع الاوقات لكن خصا بالذكر من بينها لزيادة الاهتمام بشانهما ولانهما محل الحدوث والاقوال المناسب لما

تنزيه الرب عنها م ت س اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي طاهرا من الرياء فيه

والسمعة ولا غيرها من الامور المخلة بالخشية مباركا فيه م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن انس فيه

د س اي رواه ابو داود والنسائي بهذه الزيادة وعنه ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب

ونقني اي طهرني ونظفني من خطيئتي اي من اثرها بالمحو كما نقيت الثوب من الدنس مختتين اي الوسخ طا اي رواه الطبراني

عن سمرة بن جندب وفي صلوة التطوع د اي رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم الله اكبر كبيرا ثلثا الحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله

بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان وزاد ابن ماجة والبيهقي في سنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نفخه ونفثه وهمزه

بدل من الشيطان فقيل نفخه كبره لان المتكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظم في عينه ويحقر الناس عنده

عبارة عن الشعر لانه ينفثه الانسان من فيه كالرقية وهمزة الموتة وهي نوع من الجنون والصرع يعتري الانسان فاذا

افاق رجع اليه كمال عقله كالنائم والسكران كذا جاء في الحديث تفسيرها كما ذكره بعضهم وقال الطيبي ان كان هذا

التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالانسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى

ومن شر النفاثات في العقد وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وهي

خطراتهم فانهم يغرون الناس عن المعاصي د ق حب ص مص سني اي رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان

والحاكم وابن ابي شيبة والبيهقي في السنن الكبير كلهم من حديث جبير بن مطعم سبحان ذي الملكوت والملك زيدت التاء

للمبالغة والكثرة كما يقال رحموت ورهبوت واذا جمع بين الملك والملكوت يفسر الاول بظاهر الملك والثاني بباطنه الالهي

العالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت ههنا اعم منهما كما في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والجبروت فعلوت بنيا للمبالغة من الجبر وهو القهر من الصفات الافعالية والكبرياء اي الذاتية والعظمة اي الصفاتية طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن حذيفة واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين قال ابن الهمام وهو عمم من كونه في السرية اذا سمعه او في الجهرية وفي السرية منهم من قال يقوله ومنهم من قال لا لان ذلك الجهر لا عبرة وعن الهندواني ومن تمام الحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ثم هو بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء لكن جوز ورش طوله وتوسطه ايضا وحكى الواحدي عن حمزة والكسائي الامالة ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي امين وامنا لا امين بسرها قال صاحب الهداية والتشديد خطأ وفي التجنيس تفسد به لانه ليس شيء وقيل عندهما لا تفسد وعليه الفتوى قال الحلواني له وجه لان معناه تدعوك قاصدين اجابتك لان معنى امين قاصدين يعني في قوله تعالى ولا امين البيت الحرام ثم اعلم ان امين اسم فعل ويفتح في الوصل لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مدا وقصرا ومعناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل اللهم آمنا وقيل افعله وقيل كذلك يكون يحبه لتعديه من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر والضمير راجع الى الدعاء والداعي م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابي موسى الاشعري واذا امن الامام فليؤمن المأموم اي فليقل امين وهو جواب لاذا امن واتى تعليل للامر بالتامين ومتضمن للخبر عن تامين الملائكة كما دل عليه رواية البخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة وما تاخر وهي زيادة شاذة ولها طرق آخرى ضعيفة ولما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها اي بكلمة آمين اي اولها او في آخرها صوته ا د ت مص اي رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن وائل بن حجر رفع بها صوته د اي رواه ابو داود عنه ايضا وكان له روايتين ولعل رفعه صلى الله عليه وسلم كان تعليما ولما علموا الطريقة اخفاه وبهذا يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية فان العلماء الحنفية على ان السنة الاخفاء في التامين وقال ابن الهمام روى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرك من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان عن وائل بن حجر وذكر الحديث وفيه ورفع بها صوته فقد خالف سفيان شعبة في الرفع وفيه علة اخرى ذكرها الترمذي

في صلاته كبر وتعقب الدارقطني وغيره رواية سفيان بانه اخطأ وقد روى البيهقي عن شعبة في هذا الحديث اخفى صوته ولما اختلفت في هذا الحديث

حمل صاحب الهداية الى ما عن ابن مسعود انه كان يخفى فانه يوهم ان المعلوم منه صلى الله عليه وسلم الاخفاء قال ابن الهمام ولو كان

الى في هذا الشي توقف بان رواية الخفض يراد بها عدم القرع العنيف ورواية الجهر بمعنى قولها في زبر الصوت وذيله ويدل على هذا قوله

مكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال آمين يسمع من يليه من الصف الاول دق اي رواه ابو داود

وابن ماجه عن ابي هريرة وفي رواية بتشديد الجيم افتعال من الرج وهو الحركة الشديدة على ما في النهاية اي يضطرب ويتحرك بها المسجد

من رفع صوته ق اي رواه ابن ماجه عنه ايضا قال ابن الهمام وارتجاجه اذا قيل في اليوم فانه الذي يحصل عنده روي كما يشاهد

في المساجد بخلاف ما اذا كان بقرع وعلى هذا ينبغي ان يقال على هذا الوجه لا بقرع كما يفعله بعضهم انتهى وفيه ان القائل به وانا اقول

في الشرع فطريق صاحب الهداية اجمل لانه عدل عن حمل فعل النبي الى فعل الصحابي المعتبر الملازم على الدوام ثم توجيه الاخفاء بان

الاصل في الدعاء الخفاء حتى تسقط على انه مؤيد ايضا بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولا شك ان آمين دعاء حقيقة او حكما والقياس

ايضا يساعده فان سائر الاذكار والادعية يسن اخفاؤها بالاتفاق فكذا هذا والله اعلم وقال اي مرة او احيانا آمين ثلث مرات

طب اي رواه الطبراني عن وائل بن حجر حين قال ولا الضالين قال اي احيانا رب اغفر لي آمين طب اي رواه الطبراني عنه ايضا

واذا ركع سبحان ربي العظيم ثلاثا ويمكن ان صاحب حصن ثم اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة وابن حبان

والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني والبزار وكذا ابو داود عن ابن مسعود واخرجه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود ايضا ثم قال

اي رواه البزار عن ابن مسعود ايضا وذلك ادناه اي ادنى الكمال والكمال ان يزيد الى سبع مرات ذكره المظهر د اي رواه

ابو داود وعن ابن مسعود ايضا سبحانك اللهم ربنا اي يا ربنا وبحمدك قيل فيه اضافة المصدر الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه

مجازا وهو ما يوجب الحمد او الى المفعول ويكون معناه وبحمدك متلبسا بحمدي لك اللهم اغفر لي خ م د س ق اي رواه

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة سبحان الله وفي نسخة وسبحان الله وبحمده ثلث مرات ط اي

رواه الطبراني عن ابي مالك الاشعري اللهم لك ركعت وبك آمنت اي في الباطن ولك اسلمت اي في الظاهر خشع لك

سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي بفتحتين واسند الخشوع الى الامور التي ليس

من شانها الادراك والخشوع كناية عن كمال الخضوع حتى كان تمام اعضائه تابعة خاضعة لربها م د س

اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن علي سبوح قدوس قال المؤلف هو بضم السين والقاف وتشديد

وتشديد ليعين وحكى فيهما الفتح وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح القدوس فالضم فيهما اكثر وقال غيره سبوح قدوس هو الله تعالى والمراد بالسبوح والمقدس انتهى وفي المغرب سبح الله نزهه والسبوح المنزه عن كل سوء ثم هما خبران لمبتدأ محذوف تقديره ركوعي وسجودي لمن هو سبوح قدوس اي منزه عن اوصاف المخلوقات وعن مشابهة الموجودات رب الملائكة والروح سبق ذكره م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي كلهم عن عائشة ركع لك سوادي اي شخصي لانه يرى من بعيد وخيالي بالفتح اوله وهو الشخص والطيف ايضا على ما في الصحاح وفي القاموس الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة وشخص الرجل وطلعته انتهى فالمراد بالسواد الظاهر وبالخيال الباطن اي ركع لك ظاهري وباطني وآمن بك فؤادي بالهمز اي قلبي وأما فواد بالواو فترجيح القلب ابوء بنعمتك علي اي اعترف بها واقر بتجزيء من احصائها والقيام بشكرها هذه يداي وما جنيت اي كسبت على نفسي وهذه موصولة او موصوفة ومصدرية وهذه اشارة الى مجموع اليدين وما جنا هو الى كل منهما والمقصود منهما العجز والاعتراف بالتقصير س اي رواه البزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت تقدم لكن مقدما ومؤخرا والكبرياء والعظمة د س اي رواه ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك للاشجعي واذا قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده ع م ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود قال النووي معنى سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا لثوابه يستجاب الله له ويعطه ما تعرض له فنقول اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك تكرير النداء على سبيل التوابع للزيادة في التضرع خ م د ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وكلهم عن ابي هريرة ربنا ولك الحمد اي ادعوك والحال ان الحمد لك لا لغيرك وقيل الواو للعطف على مقدر وقال النووي ولفظ ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا ولك الحمد فاستجب حمدنا خ م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا ربنا لك الحمد خ اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات بدون الواو وفي بعضها باثباتها والامران جائزان ولا ترجيح لاحدهما على الآخر عند الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هديه لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كله الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى وقال ابو المكارم في شرح النقاية مختصر الوقاية في التحميد اربع روايات ربنا لك الحمد في القنية وهو الصحيح وقال الطحاوي هو الاصح وربنا ولك الحمد في القنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد في الحديث وهو الافضل واللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

كذا في الكافي ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه خ د س اي رواه البخاري وابو داؤد والنسائي عن رفاعة بن رافع الزرقي وزيد في بعض الروايات مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قال العسقلاني في المتقولة مباركا عليه فيحتمل ان يكون تاكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان الحمد يناسب المعنى جميعها كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه والاقول كما يحب ربنا ويرضى ففيه من حسن التفويض الى الله تعالى ما هو الغاية في المقصد ذكره ميرك اللهم لك الحمد ملء السموات برفع الهمزة ونصبها وهو اشهر كذا في شرح مسلم للنووي وكذا قوله وملء الارض وهذا تمثيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر بالمكاييل ولا يسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجساما لملأت الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد ملؤها شغلها او مقابلها فان السموات والارض انفسها وما فيها من المخلوقات كلها نعم يجب حمد الباري عليها وزيد في بعض الروايات وملء ما بينهما اي من الهواء والسحاب ونحوهما وملء ما شئت من شيء اي كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى او اشارة الى النشاة الاخرى من عالم الاخرة لعبد بالنعم على البناء اي بعد ذلك من المذكورات فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن اداء حق الحمد بعد استفراغ الجهد فانه حمده ملء السموات وملء الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية ظهار الضعف الطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الحمد منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله سبحانه استحق ان يسمى احمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اي بانواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم طهرني من الذنوب اي التي وقعت عمدا والخطايا اي التي صدرت خطأ او سهوا وجمع بينهما للتاكيد المفيد للاحاطة كما ينقى بصيغة المجهول اي تطهر الثوب الابيض وفي نسخة ينقى بصيغة المعلوم المخاطب نظرا الى الحقيقة من الوسخ بفتحتين اي الدنس والدرن كذا روايتين لمسلم م ت ق اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى اللهم في اصل الاصيل ربنا وربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وهذه رواية لمسلم وملء ما بينهما ولعل رواية تركها ارادة العلويات والسفليات منهما وهي شاملة لما بينهما لانه لا يخلو عنهما وملء ما شئت من شيء بعد لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اهل الثناء بالنصب على النداء او المدح او على انه وصف المنادى وجوز رفعه على انه خبر محذوف او عكسه اي انت اهل الثناء والمجد اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم وروي لمحمد حكاه عياض وليست بمعروفة كذا في التصحيح احق ما قال العبد ما مصدرية والمعنى او في اقوال العبد وهو مبتدا خبره لا مانع الخ او موصوفة او موصولة اي من الشيء

التي يتكلمها العبد ثناء الله من العبد للطريح كما صنع بحاشية والتعريف في العبد للجنس او للعهد والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز الحنفي فيه احق النصب والرفع كما في اهل الثناء وقال اي احق ما قال العبد هذا او هذا احق ما قال العبد انتهى وهو وجه بعيد مستغنى عنه بما هو ظاهر قريب غير محتاج الى تقدير والا تجويزه النصب فمخالف للرواية والدراية ويحتمل ان يكون خبرا محذوف اي انت احق بما قال لك العبد من المدح من غيرك فيكون جملة اللهم لا مانع الخ دعاء آخر ووجد في نسخة من النسائي بلفظ خير ما قال العبد ووقع في بعض الكتب حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو وهو غير معروف في الروايات وان كان كلاما صحيحا ذكره ميرك لكن في شرح المنهاج للدميري ان النسائي روى حذف الالف في حق والواو في وكلنا والله اعلم وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ وخبره على ما هو الظاهر الاشهر لا مانع وفي حاشية لا مانع رمز مسلم وليس في نسخة اصيل وفي النسائي اللهم لا مانع لما اعطيت وهو المناسب لقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ولكن قوله لا مانع احسن لحسن المقابلة اللفظية المسماة بالطباق عند علماء البديع لا سيما مع قرينة المتفق عليها وهي قوله ولا معطي لما منعت وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبق بعض تحقيقه وفي التصحيح الجد بفتح الجيم كذا ضبطه المتقدمون والمتأخرون قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبري ومن بعده قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وانما ينفعه رحمته والصحيح المشهور الفتح وهو الحظ والغنى والعظمة في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطنة اي لا ينجيه حظه منك وانما ينفعه وينجيه العمل الصالح فيكون معنى منك عندك قيل ولا ينفع معطوف على ما قبله اي لا ينفع عطاؤه ومنعه ذا الجد منه ذكره اي الغنى والعظمة ويحفظ منك الجد اي من غيرك ويحتمل ان يكون المعنى ولا يسلم من عذابك غناه م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وفي نسخة وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت بعد اي من غير ذكر من شئ اهل الثناء واهل الكبرياء والمجد لا مانع لما اعطيت وترك هنا ولا معطي لما منعت للاكتفاء وظهور المقابلة ولا ينفع ذا الجد منك الجد قيل المراد بالجد اب الاب واب الام اي لا ينفع المخلوط حظه بذلك اي بدل طاعتك ويمكن ان يكون من على اصل معناها اعني الابتداء وتعليق لا ينفع او بالجد والمعنى ان المجد ولا ينفعه منك الجد الذي منحته وانما ينفعه ان يمنحه اللطف والتوفيق للطاعة وقال الراغب المعنى لا يتوصل الى ثواب الله تعالى في الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة طب اي رواه الطبراني عن ابن مسعود

وإذا سجد سبحان ربي الاعلى لفتح الياء ويسكن م عه صاحب مس اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة والبزار

وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني ثلاثا اي رواه البزار عن ابن مسعود وثلاث اذا سجد اي رواه ابو داود

عنه ايضا اللهم اعوذ اسجد انى اي التجئ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك المراد بالمعافاة ما يقابل

والحاصل واما ما ذكره ميرك عن النهاية المعافاة هي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك ويغنيك

عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم فهو في غير محله واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك من

العد بالحصى فانهم كانوا يعتمدون على الحصى كاعتمادنا على الاصابع اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه بل اعجز

عن ان يبلغ ثنائي قدر استحقاقك انت كما اثنيت على نفسك اي اعترافك لك الحمد رب السموات ورب الارض ورب

العالمين الآية مرعصر اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عائشة اللهم لك سجدت وبك امنت اي بالملك وانك سلمت

اي ظاهرا سجد وجهي بسكون الياء وفتحها اي ذاتي او عضوي الاشرف الوجيه الالطف للذي خلقه اي اوجده دمو

اي جعله واصوره اي احسن تقويم د ابو داود والنسائي وحسن صوره وشق اي فتح سمعه وبصره اي جنته سمعه والسمير اوفيه ليس لي

يقول الذكلي من الوجه وقيل على ما سن الراس منا سفل ماس الوجه وذهب طوبه اصحابنا النحاس الرازي والشافعي ما تقدما الى احمد فضلا

مستقلان واجابوا عن هذه الحديث بان الوجه يطلق ويراد به الذات قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وانا يعني

لقال فانه فاذا في الملانة وهي المشاركة والمقابلة تبارك الله اي تكاثر خيره وتزايد بره احسن الخالقين اي المبتدين

والمقدرين والا فالخالق بمعنى الموجد لا يوجد في غير الله تعالى قال تعالى الله خالق كل شئ مدس اي

مسلم ابو داود والنسائي حين سجد خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وفي نسخة لحمي ودمي ومخي وعظمي وعصبي

ابن حبان وما استقلت به قدمي اي حملته قدمي وهو تعميم بعد تخصيص واجمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة

الافراد وهو مؤنث واما قول الحنفي يجوز ان يكون بتشديد الياء على لفظ التثنية وان يكون بتخفيفها على لفظ

الواحد مخالف رواية ودراية فناشي من عدم القراءة على المشايخ المعتبرة وعدم التتبع للاصول المعتمدة و

المصححة ومن قلة التامل في القواعد العربية فانه لو اريد بها التثنية لقيل قدماي لكونه مرفوعا على الفاعلية

لما استقلت ففي القاموس استقله حمله ورفعه كقلة واقله لله رب العالمين متعلق بخشع مو حب اي رواه والنسائي

وابن حبان كلاهما عن جابر سبوح قدوس رب الملائكة والروح مدس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي

كلهم عن عائشة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن
ماجة عن عائشة ايضا اللهم اغفرلي ذنبي كله وقه بكسر الدال المهملة وتشديد القاف وجله بكسر الجيم وتشديد اللام
اي قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال الدقيق والجل بكسر الجيم ومنها الجليل وقال في النهاية المراد بالدق الصغير
وبالجل الكبير قال الطيبي وانما قدم الدق على الجل لان السائل يتصاعد في مسألته ولان الكبائر تنشأ غالبا
من الاجتراء على الصغائر وعدم المبالاة بها فكانها وسائل الى الكبائر ومن حق الوسيلة ان تقدم اثباتا ونفيا واوله
واخره وعلانيته وسره فان قلت قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما فائدته قلت فائدته بيان الافتقار الى الله
تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب الدوام والاستغفار عن ترك الاولى والتقصير في الوفاء
حق عبادة المولى مع ان نفس الدعاء هو العبادة وتعليما من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به في قوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره في حسن الوجوه وكان يأتي به في الركوع والسجود وكثير الان في حالة الصلوة افضل من غيرها
ثم في تعليه بالتين زيادة خضوع وخشوع ليست في سائرها فكان يختار ما الادارته الا بهذ الذي امر به ليكون
اكمل وعلى الوجه الافضل م د اي رواه مسلم وابوداود وكلاهما عن ابي هريرة اللهم سجد لك سوادي اي شخصي
الظاهر وخيالي اي الباطن وبك آمن فؤادي اي قلبي ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي اي هامز
انا يعظم يا عظيم اي عظيم المغفرة يا عظيم اي عظيم الرحمة اغفرلي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة اي كمية وكيفية الا
الرب العظيم اي فانه بصفته مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذي الملك اي مالك الملك المشاهد والملكوت اي مالك عالم الغيب
سبحان ذي العزة اي الغلبة والنعمة والجبروت اي القهر والقوة والقدرة سبحان الحي الذي لا يموت اي لا يزول
ولا يفوت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك اي عظمت ذاتك
وجلت صفاتك مس اي رواه الحاكم عن عمر رب اعط نفسي تقويها اي اجتنابها وتخلقها على النوع تقويها
من الشرك الجلي والخفي وزكها اي اصلحها بالعلم النافع والعمل الصالح انت خير من زكيها اي طهرها انت وليها اي متصرفها
امرها ومولها اي مالكها وناصرها وفيه تلميح الى قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
اي خسر من نقصها بالجهالة والمعصية اخفاها احم اي رواه احمد عن عائشة اللهم اغفر لي ما اسررت اي اخفيت
وما اعلنت اي اظهرت مص اي رواه ابن ابي شيبة عن عائشة ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي

نورا واجعل في بصري نورا واجعل امامي اي فتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا وعظم لي نورا

بقطع الهمزة اي اجعل لي نورا عظيما مص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي سجود القرآن اي يزيد على

ان شاء سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله اي بتصرفه وقدرته وقوته س د ت مس

اي رواه النسائي وابو داود والترمذي والحاكم عن عائشة مرارا د اي رواه ابو داود وعنها ايضا فتبارك الله

احسن الخالقين مس اي رواه الحاكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي بسبب هذه السجدة

او في مقابلتها وبدلها اجرا اي ثوابا كاملا وضع امر من الوضع اي حط عني بها وزرا بالكسر اوزارا اي اثما واجعلها

عندك ذخرا بضم الذال المعجمة اي ذخيرة وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس اي رواه

الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ان رجلا اي من الصحابة قال اي للنبي صلى الله عليه وسلم

حال فقال يا رب اغفر لي ثلاثا الا يرفع رأسه وقد غفر له مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول

ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع واذا جلس بين السجدتين قال المصنف في التصحيح وانما خص بين السجدتين بالدعاء

لانه حال بين حالتين مأمور بالدعاء فيهما فاعطي حكمهما فكانه لم يعد فاصلا بين السجدتين قلت ولعله وقع هذا

ما رآه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما عده علماؤنا من السنن ولا من المستحبات لكن ينبغي ان يوتى بها في بعض

النوافل من الصلوات اللهم وفي رواية البيهقي رب اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس

سني اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في السنن الكبير كلهم عن ابن عباس واجبرني

اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما فات منه وعوضه او عوضه واصله من جبر الكسر اي اصلحه كذا في النهاية

ت سني اي رواه الترمذي والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مس ق سني اي رواه

الحاكم وابن ماجه والبيهقي عنه ايضا والقنوت بضم النون اي بعد موضع العجز المتقدم حكمه بانه منسوخ او مقيد بنازلة

س مس مو مص اي رواه البزار والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقوفا من قول عمر وفي سائر الصلوات

اي باقيها او جميعها ان نزل نازلة اي شديدة من شدائد الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عند الشافعي ومن تبعه

واما عند غيره فقبل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويوتى بتشديد الميم عطف على القنوت اي يقول

آمين من ليس خلفه اي من كان خلفه د اي رواه احمد وابو داود عن ابن عباس واذا جلس اي في القعدة

للتشهد اي القراءة في القعدة الاولى واجبة والاخيرة فرض فيها والتشهد فيهما واجب عندنا وسمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمتي الشهادة التحيات جمع تحية وهي السلام وقيل البقاء وقيل العظمة جمعها ليشمل المعاني كلها وقيل السلامة من الآفات والنقص وقيل الملك وقال ابو سعيد الضرير ليس التحية الملك نفسه لكنها الكلام الذي يحيي الملك وقال ابن قتيبة لم يكن يحيي الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فلذا جمعت فكان المعنى التحيات التي يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله وقال الخطابي ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله تعالى فلذا ابهمت الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال قولوا التحيات اي انواع التعظيم وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون لفظ التحية مشتركا بين المعاني المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا انسب والصلوات اي الصلوات الخمس او ما هو اعم من ذلك من الفرائض في كل شريعة او العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلاني و قال المؤلف اصل الصلوة التعظيم اي الادعية التي يراد بها التعظيم لله تعالى هو مستحق بها لا يليق لاحد سواه انتهى وفي النهاية اصل الصلوة الدعاء فسميت العبادة المخصوصة ببعض اجزائها وقيل اصلها التعظيم وسميت العبادة المخصوصة بها لما فيها من التعظيم للرب والطيبات اي ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحيون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلاني قال ابن دقيق العيد اذا حملت الصلوة على العهد او الجنس كان التقدير انها واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله لله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله يؤتيها من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التحية على السلام فيكون التقدير التحيات التي يعظم بها الملوك مستحقة لله تعالى واذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به وكذلك العظمة التامة واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال ولعل تفسيرها بما هو اعم فيشمل الاقوال والافعال والاوصاف وطيبها كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبي قوله لله فيه تنبيه على الاخلاص في العبادات اي ذلك لا يفعل الا لله ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملك الملوك وغير ذلك مما ذكر كله في الحقيقة لله واظهر الاقوال واصحها ما قيل من ان التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البيضاوي ويحتمل ان يكون والصلوات والطيبات عطفا على التحيات ويحتمل ان يكون والصلوات مبتدأ خبره محذوف والطيبات معطوفة عليها قالوا والاولى المعتمد كونها جملة انشائية لعطف المفرد على المفرد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اي رافة وعطف ومغفرة

وبركاته قيل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة او بمعنى الخصب ناشئة من الله تعالى وكائنة باعطائه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسيأتي تحقيق السلام مبنى ومعنى ووجد بخط السيد جمال الدين في الحاشية هنا سلام بالتنكير في الموضعين وكتب عليهما رمز النسائي وهو سهو منه او من الكاتب حيث قال النووي يجوز في السلام عليك وفي ما بعده حذف الالف واللام والاثبات افضل وهو الموجود في روايات الصحيحين قال الحافظ ابن حجر لم يقع عندي شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله متفق عليه اي رواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود والبيهقي في السنن الكبير عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان السلام على فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله الحديث ثم اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الحافظ العسقلاني التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله قال الخطابي حذفت الواو من حديث ابن عباس اختصارا التقدير والمباركات والصلوات والطيبات وهو جائز معروف في اللغة وقيل في بيان هذا النظم انه يحتمل ان يرد على سبيل الاستيناف بان التحيات مبتدأ والمباركات صفة والخبر مقدر اي التحيات المباركات لله فان قيل لم وجه التحيات المباركات الى الله يتجه للسائل ان يقول فما الصحيح فاجيب بان الصلوات الطيبات لله فان الله تعالى يوجبها لكثرة الافضل فضلا منه ورحمة فان الصلوة هي الرحمة والبركة وانواع الخير وهي المسؤول في قوله اللهم اني اسالك الطيبات انتهى وفيه بحث لانه خلاف الظاهر ولما في سائر الروايات والظاهر ان كلا من هذه الاربع مبتدأ اما بحذف العاطف كما جوزه او على سبيل التعداد وخبره لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قيل اورد هنا البركات بصيغة الجمع دون السلام والرحمة كما في التحيات والصلوات والطيبات ولعل للتفنن او للاستغراب او هو كما قال صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية الترمذي والنسائي هنا في الموضعين سلام بالتنكير قال الطيبي اصل سلام عليك سلمت سلاما ثم حذف الفعل واقيم المصدر مقامه وعدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره ثم التعريف اما للعهد التقديري اي ذلك السلام الذي وجه الى الامم السالفة عليك وعلينا وعلى اخواننا واما للجنس

والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما يوجه عن الصيد روعلى من يتنزل عليك وعلينا ويجوز ان يكون للعهد

الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ولا شك ان هذه التقاديرا ولى من تقدير النكرة

انتهى وحكى صاحب الاقليد ان التنكير فيه للتعظيم وهو وجه من وجوه الترجيح لا يقصر عن الوجوه المقدمة قال الطيبي و

علمهم ان يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم اولا لان الاهتمام بها اهم

ثم امرهم بتعميم السلام على الصالحين اعلاما منه بان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا لهم قال التوربشتي السلام

بمعنى السلامة كالمقام بمعنى المقامة والسلام اسم من اسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم مبالغة والمعنى انه سالم

من كل عيب ونقص وآفة وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكاره وقيل معناه اسم السلام

عليك كانه تبرك عليه باسم الله تعالى وقال الكرماني قيل معناه التعوذ بالله فان السلام اسم من اسمائه تقديره والله عليك

حفيظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل السلام بمعنى السلامة كاللذاذ واللذاذة اي السلامة والنجاة لك انتهى والمراد

بالصالحين القائمون بحقوق الله وحقوق عباده المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله م عه

حب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان كلهم عن ابن عباس ويختاره الشافعي لزيادة المباركة فيه وهي موافقة لقوله تعالى

تحية من عند الله مباركة طيبة ويختار ابو حنيفة وجمهور العلماء تشهد ابن مسعود لكونه اصح التحيات الطيبات الصلوة لله

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيل الصلاح هو استقامة الشئ

على حالة كماله والفساد ضده ولا يحصل الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال العاجلة وان وصف بالصلاح في بعض

الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد اذ لا يصفو ذلك الا في الآخرة خصوصا لزمرة الانبياء لان الاستقامة

التامة لا تكون الا لمن فاز بالقرب الاعلى ونال المقام الاسنى ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة الانبياء والمرسلين

قال تعالى في حق خليله عليه السلام وانه في الآخرة لمن الصالحين وحكى عن يوسف عليه السلام انه دعا بقوله توفني

مسلما والحقني بالصالحين اشهد ان لا اله الا الله نا والنسائي وحده لا شريك له وان محمدا زاد مسلم واشهد ان محمدا عبده

ورسوله م د س ق اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري التحيات الطيبات

والصلوات والملك لله د اي رواه ابو داود عن سمرة بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

٢٦٩

تحرير شرح الحصن الحصين المسمى بالحرز الثمين

عبده ورسوله تتبها بجملة فعلية لافادة التجديد والمضارع لافادة الاستمرار واختار صيغة التكلم اظهار التوحيد ووابتاً بالتثليث صلى الله عليه وسلم وبذكر النبي والرسول اشارة الى انه جامع بين منقبتي النبوة والرسالة (س ق مس) اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم عن جابر التحيات لله الزاكيات لله الطيبات اي لله حذف اكتفاء بما قبله وما بعده ومنه قوله الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قد يقال في وجه اختيار الخطاب في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه غيبة لفظ رسول صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم من غيبة الى الغيبة قوة في منى البعيد فيه انه لفظ يحب بمقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون بالياء وقرائة التحتانية هو اللفظ المتروك الفوقانية معنى فلذلك يحب بمقام الخطاب ويشير الى التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود انه علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القران التحيات لله الخ فلما قبض قلنا السلام على النبي قيل ويمكن من ناخذ في شرح اهل العرفان ولقول الصلوات محمول على ما يعرف من الاركان المعهودة والطيبات على كونها خالصة لوجه الله تعالى مخلصة للزلفى كما قال تعالى ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله وجه الخطاب في السلام انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا بالتحيات على الوجه كانهم اذن لهم بالدخول في حريم الملك الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجاة كما ورد قرة عيني في الصلوة وارحنا يا بلال فاخذوا في الحمد والثناء والتمجيد وطلب المزيد وشعروا بحاجاتهم فعند ذلك تنبهوا على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب في حرم الحبيب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين لقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال المولى بالاتفاق ابو بكر الوراق ذات يوم لاهل مجلس الله فاق يا ايها الناس ابشروا بالبشارة العظمى والكرامة الكبرى وهي انه صلى الله عليه وسلم لا ينساكم قط في حال من الاحوال اذا في مقام من مقامات الاكرام والاجلال فلو كان ينساكم ساعة او لحظة لنسيكم في مقام الهيبة حين قام بين يدي رب العزة وحصل له قرب بحضرة فقال التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعالى ذاته وتبارك صفاته السلام عليك النبي ورحمة الله وبركاته فثلث بالثلث طباقاً حياءً ووفاقاً فقال النبي عليه السلام احسانا لكم اجمعين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملئكة المقربون اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله (مس ط) اي رواه الحاكم في المستدرك ومالك في الموطا كلاهما من قول ابن عمر موقوفاً

واختاره مالك هذا التشهد لان عمر قرأه على الناس فوق المنبر فكان بمنزلة الاجماع حيث لم ينكر عليه احد فيه لانه لا خلاف

فى جواز الفاظ التشهد جميعها وانما الخلاف فى الافضل ولا شك ان كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من طريق اصح فهو اولى

بالعمل التسمية لله وبالله خير الاسماء باجر وتجوز رفعه ونصبه التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الباء للملابسة اى بتحقيق الشريعة او للسببية فهو القرآن وساير المعجزات

بشيرا اى مبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا اى منذرا بالنار للكافرين وان الساعة اى القيمة آتية اى لمنتظرة لا ريب

فيها اى عند ارباب اليقين او نفى معناه نهى اى لا ترتابوا فى وجودها ولا تشكوا اى قرب وقوعها السلام عليك ايها النبى

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفرلى واهدنى ط طس اى رواه الطبرانى

فى الكبير والاوسط عن ابن الزبير وكيفية الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قيل

الآل من حرمت عليه الزكوة كبنى هاشم وبنى عبد المطلب وقيل كل تقى آله وقيل جميع امة الاجابة والى هذا مال مالك

على ما ذكره ابن العربى واختاره الازهرى والنووى فى شرح مسلم كما صليت باعتبارية اى صلوة مثل صلوتك

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بالعرف

والمقصود منه تشبيه الصلوة بالصلوة اما فى الكمية او فى الكيفية او غيرهما كالدوام والثبات فهو من قبيل التشبيه لبيان الحالة

اولبيان الامكان وقيل التشبيه متعلق بآل محمد وقيل لا يشترط ان يكون المشبه به اقوى بل مجرد المشاركة كافى والشرط

اغلبى وقال المؤلف ان قيل لا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق فكيف طلب له من الله الصلوة كالابراهيم

عليه السلام والاصل ان يكون المشبه به فوق المشبه فهذا سؤال مشهور اجيب عنه باجوبة كثيرة ضعيفة حسنها انه صلى الله

عليه وسلم من آل ابراهيم فاذا دخل غيره من الانبياء الذين من ذرية ابراهيم فدخول محمد صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قوله

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متناولا للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد امرنا الله

ان نصلى عليه وعلى آله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل ابراهيم عموما وهو فيهم ويحصل لآله من ذلك ما يليق بهم

ويبقى الباقى كله له صلى الله عليه وسلم فيكون قد صلى عليه خصوصا وطلب له من الصلوة لآل ابراهيم عليه السلام عموما وهو

اكمل منهم ولا شك ان الصلوة الحاصلة لآل ابراهيم عليه السلام اكمل من الصلوة الحاصلة له وحده فيظهر من هذا شرفه وفضله على

ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم انتهى ولا يخفى انه مع بعده وغير مستقيم بالروايات التى لم يذكر فيها آل ابراهيم واقتصر على

آل ابراهيم واسمه بابراهيم فلان لقال المراد بآل ابراهيم هنا كما قيل في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون اي من آل
فرعون وفيه بحث ثم التشبيه بصلوة ابراهيم وآل ابراهيم جميعا او صلوة آل ابراهيم من الانبياء الذين من ذريته فانهم لكثرتهم
اليقين جانبهم التشبيه في المجاز وان كان هو افضل من كل واحد منهم في صفة وهو سيما اهلها انك حميد مجيد اي الكلام
في سبيل الحمد وهو بمعنى انك حميد فاعل ما يستوجب به من النعم الشريفة المتكاثرة والالاء المتناقبة للنواة مجيد كريم [illegible]
الى جميع عباده الاحسان بين محامدك واحسانك ان توجه صلواتك على حبيبك نبي الرحمة وشفيع الامة وسائر [illegible]
ذات اللهم بارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة فالسن العناية وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اي رواه احمد عن كعب بن عجرة وهو جميع الفاظ الصلوة وافضلها واكملها فينبغي لها انه يعتد عليها في الصلوة وغيرها اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وفي اصل الجلال على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وفي نسخة الجلال على آل ابراهيم اعلم ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة دخولا اوليا كما اشرنا اليه
لانه اصل المتبع وسائر آله فان الآل اذا ذكر مستقلا ال من هو له ولم يذكر من هو له معه يعم تبعا دخل الآل كما اشير اليه
في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وكما يدل عليه ما في الصحيح من حديث عبد الله بن
اوفى بن ابي اوفى اتى النبي عليه السلام بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ابا اوفى هو المقصود
بالذات بهذا الدعاء انك حميد فعيل من الحمد بمعنى المحمود وهو من حصل له من صفات الكمال وقيل هو بمعنى الحامد
يحمد افعال عباده مجيد فعيل من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة
الاكرام والجمال ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه
به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل للمطلوب او هو كالتذييل له [illegible]
س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وفي [illegible]
[illegible] وقيل المراد به [illegible] كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
خ س اي رواه البخاري والنسائي كلاهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد [illegible] وفي رواية مسلم على [illegible]
المؤمنين [illegible] ويقال للمرأة زوج الرجل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والجمع الزوج [illegible]
[illegible] بالعز والتشديد [illegible] خلقهم [illegible]

وفى رواية وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم خ م د س ق حب اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابى حميد الساعدى انك حميد مجيد م اى رواه مسلم عنه ايضا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم خ س ق اى رواه البخارى والنسائى وابن ماجه كلهم عن ابى سعيد الخدرى اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم خ اى رواه البخارى عنه ايضا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم فى العالمين الاصح ان المراد به اصناف الخلق فان العالم ما سوى الله وانما جمع ليعم الانواع ويشمل الاصناف وغلب فيه العقلاء لشرفهم وقيل ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل مختص بالعقلاء وقيل المراد به الجن والانس انك حميد مجيد م د ت س اى رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى كلهم عن ابى مسعود الانصارى على محمد وفى نسخة اللهم صل على محمد النبى الامى منسوب الى امة العرب وهى لم تكن تكتب ولا تقرا فاستعير لمن لا يعرف الكتابة والقراءة كذا فى المغرب والمراد نفى الكتابة والقراءة غالبا وقيل منسوب الى مكة لانها ام القرى اى اصلها وعمدتها وبركتها وقيل منسوب الى الام اى مثل ما خرج من بطن الام ولم يتعلم القراءة والكتابة وعلى ال محمد س اى رواه ابو داود والنسائى عنه ايضا لكن بزيادة النبى الامى كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد د اى رواه النسائى ايضا عنه فللنسائى روايتان فهو مختص بعض الزيادة فى هذه الرواية اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد مر اى رواه البزار عن ابى هريرة اقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اى معشر الصحابة عنده اى النبى صلى الله عليه وسلم والجملة حالية معترضة فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه اى بواسطة تعليمك ايانا كيف السلام عليك فى التشهد او طريقه قال البيهقى اشارة الى السلام الذى فى التشهد انتهى وحكى ابن عبد البر احتمال ان يكون المراد به السلام الذى يتحلل به من الصلوة وقال الاول اظهر اقول ويحتمل ان المعنى عرفناه بالسلام المتعارف وهو قوله السلام عليك لانه اقل السلام المعتبر واما زيادة ايها النبى ورحمة الله وبركاته فمن خصوصيات التشهد وكانه مستفاد عن معنى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان معرفة صيغة السلام ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة فانها مبهمة غير معينة ولذا قال فكيف نصلى عليك فانه يحتمل احتمالات من الصلوة عليك على طبق السلام عليك او صلى الله عليك

على سادة والاشارة او قصد بعد ما او فيه ذلك لنا نحن صلينا اى اذا و نادان نصلى عليك فى صلوتنا اى حضوصا فانه

وسيلة الى قبول القربة وتمام الطاعة و كمال العبادة ثم رايت ميرك نقل عن العسقلانى انه قال واختلف فى المراد بها هل

لفظ قودى و قيل من جهتنا وقال القاضى عياض لما كان لفظ الصلوة المامور بها فى قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء

والتعظيم سالوا باى لفظ تودى هكذا قال بعض المشائخ ووجه الباجى ان السوال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها وهو اظهر

لان كيف ظاهر فى الصفة واما الجنس فيسال عنه بما وبه جزم القرطبى قال اى الراوى وهو ابو مسعود الانصارى فصمت

اى سكت النبى عليه السلام حتى تمنينا اى تمنيا ان الرجل لم يساله وانما هو لذلك خشية من يكون لم يعجبه ذلك السوال

لما تقرر عندهم من النهى عن ذلك قال الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ذكره ميرك عن العسقلانى والظاهر

ان تمنيهم لحوف تغيظه صلى الله عليه وسلم فى الاحتياج الى التامل ان كان يعمل بالاجتهاد او بالتوجه والانتظار للوحى

اولفوت ما كانوا يستفيدون منه صلى الله عليه وسلم فوائد عزيزة وعوائد كثيرة فاتهم بسبب هذا السوال وعدم علمهم

بالحال قال وفى رواية الحاكم ثم قال اذا صليتم علىّ فقولوا وبها استحب فى الصلوة عند الجمهور خلافا للشافعى وفى رواية

عند الطبرى فسكت حتى جاء الوحى فقال تقولون اللهم صل على محمد وفيه ايماء الى تحير الخلق عن حقيقة التصلية لديه وانه طلب

من الله الصلوة عليه واحاله الامر العظيم اليه النبى الامى وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد

النبى الامى وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد حب حس اى رواه ابن حبان والحاكم

كلاهما عن ابى مسعود الانصارى البدرى من سره اى احبه وعجبه ان يكتال على صيغة المجهول من الاكتيال والمراد به

المعلوم بالمكيال الاوفى هو عبارة عن نيل الثواب الوافر وحصول الاجر المتكاثر اذا صلى علينا اهل البيت منصوب بالنصب

بتقدير اعنى اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير المجرور فى علينا او عطف بيان ثم قوله اذا شرط جزاؤه وقليل الشرط

والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبى الامى وازواجه امهات المؤمنين صفة كاشفة او احترازية ليخرج من

مختارات الدنيا فكانت لمنقطع الصحبة فى طرق الدينية وذريته اى اولاده واولاد بناته واهل بيته تعميم بعد تخصيص وفى نسخة

سوالية وسيد المحكى للعرب ما حكى الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوى ببلخ اوى زائرا له وسلم عليه فقال العلوى

ليحيى ما تقول فينا اهل البيت قال ما اقول فى طين عجن بماء الوحى وعرست فيه شجرة النبوة وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه

لا مسك الهدى وعنبر المقصدى فقال العلوى ليحيى ابن زنتا فيتك لك ومن مثل نجاتك ذلك الفضل زائرا و مزورا

ومن اللطائف لبعض الظرفاء انه قال لبعض الشرفاء وكان متلطخا بالمعاصي وانواع الجفا اجب عليك ان تصلي علينا اهل البيت فقال انا اقول في الصلوة على اهل بيته الطيبين الطاهرين كما صليت على ال ابراهيم ومن جملتهم اي من ذريته ابراهيم ويريد ازر وامثاله فانه ذكره لذلك الجفا ولم يلتفت الى اصلاح ابيه على ان ذلك صلاح المؤمن فالمعنى صل على كل منهم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه ابو داود عن ابي هريرة من صلى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي اي ثبتت وحلت ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عند ربه فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه ويجوز ان يكون اسم مكان اي محل هو مكان التقريب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش او الكرسي وقيل الوسيلة صلى الله عليه وسلم مقاما احدهما مقام حلول الشفاعة والوقوف على يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده في الجنة ومنزلته التي لا منزل اعلى منه وهذا المعنى هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره ومن سؤال الوسيلة كما تقدم والله اعلم ط طس اي رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط عن رويفع بن ثابت ثم ليتخير اي ليختر من الدعاء اي جنسه وليتمنى منه ما يسأل من الناس فانه لو قال في صلوته اعطني مالا ونحوه وطلبت صلوته عند علمائنا الحنفية اي من الدعاء المأثورة اعجبه اي احبه اليه او اليسر عليه فيدعو اي رواه البخاري عن ابن مسعود قال ميرك وفي رواية لمسلم ثم ليتخير من المسألة ما شاء وفيه جواز الدعاء بما شاء دينا ودنيا في الصلوة سواء شابه الفاظ القرآن والادعية ام لا قال الشافعي يجوز الدعاء في الصلوة بما شاء من امر الدنيا والاخرة ما لم يكن اثما قال ابن عمر اني لادعو في صلوتي حتى لشعير حماري وملح بيتي وقال الحنفية يدعو بما شابه الفاظ القرآن والادعية المأثورة انتهى ولا دلالة لاثر ابن عمر على المدعى فان الظاهر منه انه كان يطلب تيسير الملح والشعير منه تعالى لا نفسهما على طريق خرق العادة فهذا الاستدلال ما قاله علماؤنا من انه لو قال اللهم اعطني شعيرا وملحا بطلت صلوته لانه من جنس كلام الناس ومثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل له جاء فلان فقال الحمد لله او مات فلان فقال انا لله وامثال ذلك حيث ينقلب الذكر من موضعه المعنوي الى الجواب الانساني والخطاب النوعي الحدثاني لقصده الجواب ونظيره جواز تكلم الجنب والحائض بالاية القرانية لا على قصد القراءة وليستعذ اي اذا فرغ احدكم من التشهد والصلوة على الصلوة عليه السلام اللهم اني من عذاب جهنم اي وما يؤدي اليه ومن عذاب القبر اي من انواعه واسبابه ومن فتنة المحيا اي الحياة او زمانها من الابتلاء مع زوال

الصبر والرضاء والوقوع في الآفات والاصرار على الفساد والممات اي الموت او وقته من حال النزع ووقت سكرات الموت وسكراته او زمان تحققه من سوال منكر ونكير مع الحيرة والخوف والدهشة والغربة وضيق القبر ووحشته ومن شر فتنة المسيح الدجال انما عطف كناية عن الكفر في حالة الحيوة والممات لانها منتهية فتنة وزبدة بلية ولا شك انها اعظم الفتن ما قوى المحن وتحقيقه بان يختم العداية فيحصل حسن الخاتمة بسبب ختم المسيح فعلى الخلق على الدجال وعلى عيسى ابن مريم عليه السلام لكن اذا اريد به الدجال قيد به وقال ابو داود في المسيح مشدد الدجال ومخففا عيسى والاول هو المشهور وقيل بالتشديد والتخفيف واحد يقال للكلمتين اختلف واحد يقال لكليهما واختلف في تلقب الدجال به فقيل لانه ممسوح العين لان عينه الواحدة ممسوحة وقيل لان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين ولا حاجب فيه او لانه ممسوح من كل خير اي مبعود ومطرود فعلى هذا هو فعيل بمعنى المفعول وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشئ قاله في النهاية وقيل هو فعيل بمعنى الفاعل لانه يمسح الارض اذا خرج اي يقطعها في ايام معدودة وقيل هو المسيح بالخاء المعجمة الممسوخ واما عيسى عليه السلام فسمى بذلك لانه خرج من بطن امه وهو ممسوح بالدهن وقيل لان زكريا عليه السلام مسحه او لانه كان لا يمسح صاحب عاهة الا برئ او كان يمسح الارض اي يقطعها او للبس المسوح جمع المسح وهو البلاس او لانه بالعبرانية مشيحا على ما في النهاية فعرب بالمسيح او لان المسيح الصديق قال العسقلاني قد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية فعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس وهو تخليط والتلبيس هو عن حب اي واصل والاربعة وابن حبان عن ابي هريرة ثم اعلم ان هذا الحديث الآتية يدل على استحباب التعوذ بين التشهد الاخير والسلام وقال بعض رواة هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديث بلفظ قل او فليقل والاصل في الامر الوجوب وكان امر ولده ان يعيد صلوته التي صلاها بغير هذا التعوذ اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال او المطلق المسيح فلا يراد انه قبل الموت او يراد من عذاب القبر ما يوجبه ويحصل بسببه واعوذ بك من فتنة المحيا والممات تعميم بعد تخصيص على سبيل اللف والنشر الغير المرتب لان عذاب القبر دخل تحت فتنة الممات وفتنة الدجال دخل تحت فتنة الحياة قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حيوته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات والمحن والبليات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت اضيفت اليه لقربها منه ويجوز ان يراد بفتنة الممات فتنة القبر وقد صح في حديث اسماء انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا

من فتنة الدجال فلا يكون مع ذلك مكررا مع قوله عذاب القبر لان عذاب القبر مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل في القبر من ربك تراءى له الشيطان فيشير الى نفسه اي انا ربك ولهذا ورد السؤال بالتثبيت له حين يسأل ثم اخرج بسنده الى عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في القبر ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان قال ميرك واسناده جيد انتهى لكن فيه بحث من حيث انه بعد الموت على الاسلام بل يتصور اغواء الشيطان ويعترض اصل الرد وقال القاضي عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من الامور المذكورة التي قد عصم منها انما هو ليلتزم خوف الله والافتقار اليه ولتقتدي به الامة وليبين لهم صفة الدعاء في الجملة اللهم اني اعوذ بك من المأثم مصدر اثم الرجل يأثم والمراد الامر الذي يأثم به الانسان والاثم نفسه او ما فيه الاثم والمغرم وهو الغرم والغرامة وهو والمراد الدين الذي استدين فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة وقيل المراد بالغرم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة ونحوهما والجملة الاولى اشارة الى حق الله تعالى والثاني الى حق العباد خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت اي قدمته من الاعمال السيئة وما اخرت اي من الاعمال الحسنة التي حق ان ادعو بها او ما تركته من الاعمال الواجبة وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت اي على نفسي بارتكاب المعاصي القاصرة او المظالم المتعدية وهو تعميم بعد تخصيص وما انت اعلم به مني تذييل وتعميم او ايماء الى انه قد يظن العامل انه عمل حسنا ويكون في الحقيقة سوءا انت المقدم اي لمن تشاء بالتوفيق والمعونة وانت المؤخر اي لمن تشاء بالخذلان وترك النصرة لا اله الا انت م د ت

حب اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي رواية مسلم بالموحدة قال النووي ينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا اقول الاظهر ان يقول مرة كبيرا بالموحدة ومرة كثيرا بالمثلثة لانه الملائم للروايتين على قياس القراءتين ولان الظلم الكبير هو الشرك وهو صلى الله عليه وسلم منه احباعا وكذا راوي الحديث المتعلم منه وهو الصديق الاكبر رضي الله عنه اللهم الا ان يراد بالكبير واحد الكبائر وهو مع هذا يناسب الكثير الداخل فيه الكبير قوله ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اي مغفرة كاملة ناشئة من عندك بلا مجاهدة شيء فيها او فيما ناشئة من نهاية العناية فان من له العفو والمغفرة توفيق للطاعة والعصمة من المعصية انك انت الغفور الرحيم

قال ميرك ولى تنكير المغفرة على ا. عزان لا يكتنه كنهها ثم وصف بكونه من عندك على ضرو ذلك التعظيم لان ما يكون من عند الله لا يحيط
به وصف الواصفين كقوله تعالى وآتيناه من لدنا علما وهذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام فالمغفرة
ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات ففي الاول طلب الزحزحة عن النار وفي الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم
خ م ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
اللهم اني اسألك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبق مبنى ومعنى ان تغفر لي ذنوبي انك
انت الغفور الرحيم د س مس اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم عن محجن بن الادرع الاسلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسألك يا الله الاحد الخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلاثا اللهم حاسبني حسابا يسيرا اي سهلا هينا الى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا مس اي رواه الحاكم عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات م اي رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم هذا الدعاء كما
يعلمهم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء وليقل اللهم اني ط اي في نسخ المصححة اسألك من الخير كله
بالجر تأكيدا اي جميعه وفي نسخة بنصبه على تقدير اعني مجمل من الخير فانه مفعول او مبين لقوله ما علمت منه وما لم اعلم واما
ما قال الحنفي من انه منصوب على انه مفعول اسألك ففي غاية ما علمت منه وما لم اعلم بدل مشتمل بحث اذ يبقى اصل الكلام بلا
من الخير كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون اي من الانبياء والاولياء واعوذ بك
من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي طاعة او قناعة او عافية وقدرها بالنكرة العموم في
الكلام المثبت نحو قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وفي الآخرة حسنة اي مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا او نجاة ودرجة ومنزلة
عالية وقنا عذاب النار اي احفظنا منها ومما يقرب اليها وسمعت سيدنا وسندنا ازمة العلماء وحدة الفضلاء مولانا زكريا
انه نقل عن شيخه القطب الرباني الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري ان في هذه الآية ثلث مائة من الاقوال
للمفسرين والعلماء المعتبرين واحسنها ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي اتباع الاولى وفي الآخرة حسنة اي الرفيق الاعلى
وقنا عذاب النار اي حجاب المولى ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا اي الماضية والآتية وقنا عذاب النار ربنا آتنا
وفي نسخة وآتنا ما وعدتنا اي الحق لا في المنزل ما وعدتنا على رسلك اي السنتهم او ما وعدتنا على تصديق رسلك النبي

ولا تخزنا اي بان تفضحنا بما يقتضي الاخزاء او بان تدخلنا في النار للخلود يوم القيمة اي يوم لا يخزي الله النبي والذين

امنوا معه قدموه اي الحافظ ابو يعلى الموصلي ان العار والخزية تبلغ من ابن آدم في القيمة بين يدي الله تعالى ما يتمنى العبد ان يؤمر

به الى النار وقال بعض العارفين لا تخزنا باعمالنا وعد لنفسك ورحمتك علينا انك لا تخلف الميعاد اي الوعد لك سبقت

رحمتي غضبي وقال البيضاوي هي اي بانابة المؤمن واجابة الداعي وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا

للمبالغة في الابتهال والدلالة على استقلال المطالب وعلو شانها وفي الآثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله

مما يخاف اقول ولعله مقتبس من تكرار ربنا في آخر آل عمران خمس مرات متواليات ثم تعقيبه بقوله سبحانه فاستجاب لهم ربهم مو ص

اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفا سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس في صلوته اي للتشهد

في القعدة الاخيرة اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من

شر ما صنعت سبق مستوفي ابوء اي اقر بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وفي اخرى فانه

لا يغفر الذنوب الا انت ز اي رواه البزار عن بريدة ورواه صاحب المشكوة عن البخاري واذا سلم اي للانصراف من الصلوة

قال كما في نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد البزار والطبراني يحيي ويميت ووافقهما ابن السني

بزيادة قوله بيده الخير وهو على كل شيء اي من الممكنات المتعلقة بها المشية قدير اي بالغ القدرة كامل القوة اللهم لا مانع

لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الطيبي اي بدلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا

منكم ملائكة اي لا ينفعه حظه بدل طاعتك وفي الصحاح ومنك بمعنى عندك اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه

العمل الصالح وقيل فيه حذف تقديره من قضائك او سطوتك او عذابك وقال ابن دقيق العيد قوله منك يجب ان تتعلق

بينفع وينبغي ان يكون ينفع يتضمن معنى يمنع وما قاربه اي كيدفع ويجوز ان يتعلق منك بالجد كما يقال حظي منك

كثير لان ذلك نافع ذكره العسقلاني ثم قال والجد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخاري

عن الحسن وحكى الراغب ان المراد به هنا ابو الاب اي لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

وقال القرطبي حكي عن ابي عمرو الشيباني انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبري وقال

الغزالي توجيه انكاره والاجتهاد في العمل نافع لان الله تعالى قد دعا الخلق اليه فكيف لا ينفع عنده ثم قال و

يحتمل ان يكون المراد الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع بمجرده ما لم

يقابله القبول فذلك لا يكون الا التفضل باسمه جحت قلت ويؤيده الحديث المشهور لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته خ م د س ط مس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي والبزار والطبراني والحاكم كلهم عن المغيرة بن شعبة الا البزار فعن جابر وابن عباس ورواه الطبراني عن
ابن عباس ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلث مرات خ م
اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن المغيرة ايضا او مرة وبعده لا حول ولا قوة الا بالله سياق سنده وتفسيره وصلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه والنصب ظاهر انه معطوف على قوله لا اله الا الله وقيل حال من فاعل فعل محذوف في
القول اي لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين الا اياه له النعمة اي الانعام والاحسان وله الفضل اي زيادة الاحسان له
الثناء الحسن اي الحسن المستحسن لا اله الا الله مخلصين اي نقولها حال كوننا مخلصين له الدين اي الطاعة فالدين مفعول
به لمخلصين والظرف متعلق به وتقديمه للحصر الاهتمام كذا قال بعضهم والظاهر انه ظرف لمخلصين كما هو المتبادر
ولو كره الكافرون مفعوله محذوف اي ولو كره الكافرون توحيدنا قال المظهر اي كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين
به ثنيا م د س ص اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن عبد الله بن الزبير استغفر وعمر
ثلث مرات اللهم انت السلام اي انت السالم من التغيرات والآفات او معطي السلامة لمن تشاء ومنك السلام اي
يرجى ويستوهب ويتوقع قال المؤلف في التصحيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا
بالسلام وادخلنا دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص تباركت اي تكاثر خيرك وتزايد برك وقال
وتزايد برك وقال الطيبي معناه تعاليت اي تعالى صفتك عن صفات المخلوقين يا ذا الجلال وفي رواية مسلم والطبراني
وابن السني يا ذا الجلال اي مستحق الجلال وهو العظمة وقيل الجلال التنزه عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا لله والاكرام
الاحسان وقيل المكرم لاوليائه بالانعام عليهم والاحسان اليهم م ص ط سی اي رواه مسلم عن ثوبان وعائشة
والاربعة عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمرو وابن السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة
فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان الله والحمد لله والله اكبر كذا في اصل الجلال واكثر النسخ
المصححة والاصول المعتمدة وفي نسخة صحيحة وهي الظاهرة لكن منهن اي من الكلمات المذكورة والجمل المسطورة
ثلثين بالرفع لاكثر الرواة كما صرح به العسقلاني على اسم يكن خبر وقوله ثلثا وثلثين مرة وهو ظاهر في نسخة صحيحة بالكسر

تاکید للضمیر المجرور فیکون اسم یکون محذوفا ای لیکون عدد المذکورات منهن جمیعهن ثلثا وثلثین مرة وقال میرک نقلا عن العسقلانی انه وقع لبعض الرواة بالنصب ووجه بان اسم یکون محذوف والتقدیر حتی یکون العدد منهن کلهن ثلثا وثلثین انتہی وہو غیر مستقیم کما لا یخفی الا ان یعدل عنه ثلثا وثلثین والوجه الوجیه ہو ان یکون منصوبا بمقدر ای اعنی او یعنی وہو الاظهر فیکون ح مدرجا من کلام الراوی والله اعلم ثم اعلم انه یحتمل ان یکون مجموع العدد للجمیع فاذا وزع کان لکل واحد احد عشرة وہو الذی فهم سهیل بن ابی صالح احد رواة الحدیث کما رواه مسلم من طریق روح بن القاسم عنه لکن لم یتابع سهیل علی ذلک بل لم ار فی شیء من طرق الحدیث التصریح باحدی عشرة الا فی حدیث ابن عمر عند البزار واسناده ضعیف والاظهر ان المراد ان المجموع لکل فرد والروایات الثابتة من غیر سهیل صریحة فیه قال عیاض ہو اولی ثم ان القائل بان العدد للجمیع اختار ان یقول ذلک مجموعا حتی یصیر المجموع ثلثا وثلثین ورجح بعضهم الاتیان فیه بواو العطف والذی یظهر ان کلا من الامرین حسن الا ان الافراد یتمیز بامر آخر وہو ان الذاکر یحتاج الی العدد علی کل حرکة لذلک سواء کان باصابعه او بغیرها فیثاب علی ذلک لصاحب الجمع منه الا الثالث والله اعلم کذا حققه العسقلانی علی ما ذکره میرک خ مد س ای رواه البخاری ومسلم والنسائی عن ابی ہریرة احدی عشرة لسکون الشین وکسرها یقولها واحدی عشرة ای مرة واحدی عشرة ای لکل من الاذکار المذکورة فذلک ای مقدار ما ذکر کله ای جمیعه ثلث وثلثون م ای رواه مسلم عنه ایضا او عشر بالسکون للشین لا غیر عشرا عشرا بالنصب عطفا علی ثلثا وثلثین او علی محل احدی عشرة وہو اقرب والنسب خ ای رواه البخاری عنه ایضا من سبح الله دبر کل صلوة ای مکتوبة کما فی روایة وہو بضم الاول والموحدة فی الاصول المعتمدة منصوبا علی الظرفیة بمعنی العقب والخلف ففی القاموس الدبر بالضم وبضمتین نقیض القبل ومن کل شیء عقبه ومؤخره وقال میرک بضم الدال المهملة علی المشهور فی اللغة وہو المعروف فی الروایات ایضا وقال ابو عمر والمطرزی دبر کل شیء بفتح الدال آخره وقاله من الصلوة وغیرها قال وہذا ہو المعروف فی اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الراوی نقلا عن ابن الاعرابی دبر الشیء بالضم والفتح آخره وقاله والصحیح الضم ولم یذکر الجوہری وآخرون غیره ثلثا وثلثین وحمد الله ثلثا وثلثین وکبر الله ثلثا وثلثین ثم قال تمام المائة بالنصب علی الظرف لقال وروی بالرفع علی انه مبتدا خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وہو علی کل شیء قدیر غفرت خطایاه جزاء اخبر لمن سبح ثم الصغائر مکفرة بتلک الاذکار والکبائر التی بینه وبین الله تعالی تغفر بالتبة

والتي بينه وبين العباد فلا بد من اداءها او ارضاء صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ذكره ميرك لكن لا يخفى ان اجتناب الكبائر التي بينه وبين الله تعالى ايضا لا بد من اداءها كترك الصلوة والصوم والزكوة فهي سوى حقوق العباد لا بد من التوبة ايضا فلا فائدة لا تيان من العبارة وان كانت اي ولو كانت خطاياه مثل زبد البحر اي في الكثرة قال العسقلاني هو كناية عن المبالغة في الكثرة م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ايضا معقبات بكسر القاف المشددة اي كلمات ياتي بعضها عقب بعض ماخوذ من العقب ويقال للملائكة الليل والنهار معقبات لانه يعقب بعضهم بعضا كما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى او لانها يقال عقب الصلوة او معقبات للثواب ثم حاصل الكرماني ان قوله معقبات الا صفة مبتداء قيمت مقام الموصوف اي كلمات معقبات وخبره قوله لا يخيب اي لا يصير خائبا ما يفعلها قائلهن او فاعلهن شك من الراوي لا يخيب الا تمته تخفى وقوله دبر كل صلوة مكتوبة ظرف ويجوز ان يكون خبر المبتداء وان يكونا متعلقا بقائلهن وقوله ثلث وثلثون تسبيحة بدل او بيان لمعقبات ويحتمل ان يكون خبرا آخر او خبر المبتدا المحذوف هي واما مبتدا ولا يخيب صفته ودبر صفة اخرى وخبره قوله ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة قال المصنف في تصحيح المصابيح معقبات بكسر القاف ومعناه تسبيحات تفعل اعقاب الصلوة وهو معقبات مبتدا خبره ثلث وثلثون واو للشك من الراوي اذ ربما يقال للقائل فاعل اذ القول فعل من الافعال م ت س اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهمام في شرح الهداية هل وصل السنة التالية للفرض له اولا ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلا بالفرض مسنون وفي الشافي كان عليه السلام اذا سلم يكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن البقالي وقال الحلواني لا باس بان يقرا بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داود عن ابي رمثة قال صليت هذه الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابو رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك

٢٨٣

يا ابن الخطاب وما يؤيد الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فليتقله وقولهم الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم سنوية الفصل بالكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض لما لا يكون الاولى قلت الاولى ان يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ وشمل هذا الانفصال الاتيان في الاتيان بالسنن في شرح التشهيد واما زيادة الاوراد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل كما سياتي في كلام ابن الهمام ثم الذي ثبت في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليله وتصويبه صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يشرع في السنة من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز جاعلا ولم يقل احد يكره انتهى وانما الخلاف في الاولى والله اعلم ثم قال وما ورد انه عليه السلام كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس من توابع الصلوة يصح كونه دبرها الحاصل انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة آية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلثا وثلثين وغيرها الخ بل ندب اليها والقدر المتحقق ان كلا من السنن والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذي ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السنة عن الاذكار وهو ما رواه مسلم والترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام فهذا النص صريح في المراد وما يخالفه لم يقو قوته او لم تلزم دلالته على ما يخالفه فوجب اتباع هذا النص واعلم ان المذكور في حديث عائشة هذا قولها الا مقدار ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان يقول ذلك بعينه في دبر كل صلوة اذ لم تقل الا حتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقوله ومرة يقول غيره وثانيه عليه السلام كان يقول دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ واللهم لا مانع لما اعطيت الخ فمقتضى العبارة ح ان السنة ان يفصل بذكر قدر ذلك وذلك يكون تقريبا فقد يزيد قليلا وينقص قليلا وقد يدرج فاما ما يكون زيادة غير متقاربة مثل العدد السابق من التسبيحات والتحميدات والتكبيرات فينبغي تاخيرها عن السنة البتة وكذا آية الكرسي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى شئ مواظبته عليه والا لم يتحقق بين السنة والمندوب وكان يستدل بدليل الندب على السنية وليس هذا على اصولنا وقول الحلواني عندي انه حكم آخر لا يعارض القولين لانه انما قال ولا باس الخ والمشهور في هذه العبارة كونه لما خلافه اولى

فقال صفتها انا ولی من ثالیۃ او قرءۃ ای فقیل السنۃ بل فضل الباس بہ فانا وعدم سقوط السنۃ بذلک متی ان
صلی بعد الاوراد وقع سنۃ سودۃ لا علی وجہ السنۃ ولہذا قالوا لو تکلم بعد الفرض لا تسقط السنۃ لکن ثوابہا اقل بل
اقل من کون قراءۃ الاوراد ولا تسقطہا انتہی ملخصا وانما ذکرتہ لما فیہ من فوائد لا توجد فی کتب القوم لا من
علماء الحدیث ولا من علماء الفروع من سبح دبر کل صلوۃ مکتوبۃ مائۃ وکبر مائۃ وہلل مائۃ وحمد مائۃ غفر لہ ذنوبہ وان کانت
اکثر من زبد البحر ص ای رواہ النسائی عن ابی ہریرۃ او من کل ای یقول من کل واحد من الاذکار
الاربعۃ خمسا وعشرین ای فیکون المجموع مائۃ والتنوع من کلام المصنف کما مر سابقا ولاحقا
س حب ص ای رواہ النسائی وابن حبان والحاکم عن زید بن ثابت الانصاری قال امروا ان یسبحوا
دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین ویحمدوا ثلثا وثلثین ویکبروا اربعا وثلثین فاتی رجل من الانصار فی منامہ
فقیل امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا قال نعم قال اجعلوہا خمسا وعشرین واجعلوا فیہا التہلیل
فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال اجعلوہ کذلک رواہ النسائی واللفظ لہ وابن خزیمۃ
فی صحیحہ وابن حبان فی صحیحہ کذا فی سلاح المومن لکن لا یخفی انہ صلی اللہ علیہ وسلم انما عمل بالمنام
الذی ذکرہ لما ثبت عندہ بالوحی او اجتہاد علی القول بہ والا فلا الاحکام الثابتۃ والاحوال الکشفیۃ لا یثبت
بہا شئ من الامور الشرعیۃ او من کل من التسبیح والتحمید ثلثا وثلثین والتکبیر ای من التکبیر اربعا وثلثین والا الہ
الا اللہ ای ومن التہلیل عشر مرات بالنصب کقولہ ثلثا ت س ای رواہ الترمذی والنسائی کلاہما عن ابن
عباس او کذلک من النقل بالمعنی لا ذکر بعد قولہ من کل من التسبیح والتحمید ثلثا وثلثین والتکبیر ثلثا وثلثین وہو اکبر
علی ما ہو الظاہر فی اصل الا سیل بالرفع ولعل التقدیر والتکبیر بقولہ ثلثا وثلثین س ای رواہ النسائی عن ابن
عباس ایضا او من کل من التسبیح والتحمید والتکبیر مائۃ الظاہر ان قولہ مائۃ کنایۃ فی ہذا المقام لقولہ من کل فتکرر
للتاکید مع لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ وہو یحتمل ان یعتبر فیہ المعیۃ المجردۃ او المعیۃ
المقیدۃ بالمائۃ وہو الاصح کما یستفاد من الحدیث والذی سنذکرہ لو کانت خطایاہ مثل زبد البحر لمحتہا ای
محت ہذہ الکلمات تلک الخطایا والاسناد مجازی فان اللہ سبحانہ یمحوہا بہا وبیننا ای رواہ اسمد بن
ابی ذر والغفاری وظاہر ایراد الشیخ المصنف ان الحدیث فی سند الامام احمد مرفوع لکن قال الحافظ ابن حجر...

والترهيب من ابى كثير مولى بنى هاشم انه سمع اباذر الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من قالهن مائة مرة دبر كل صلوة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كان خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن رواه احمد وهو موقوف انتهى كلام المنذرى لكنه فى حكم المرفوع فهذا غاية عذر المصنف والله اعلم وآية الكرسى اى قرائتها دبر كل صلوة مكتوبة اى مفروضة لم يمنعه اى قاريها من دخول الجنة الا ان يموت اى الا الموت قال الفاضل الطيبى اى الموت حاجز بينه وبين دخوله فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الموت قبل لقاء الله وقال المحقق الصدانى المولى سعد الملة والدين التفتازانى معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكان الموت يمنع ويقول لا بد من حضورى اولا ليدخل الجنة وقال ميركشاه رحمه الله ويمكن ان يقال المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شىء من الاشياء البتة فان الموت ليس بمانع من دخول الجنة بل قد يكون موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وهذا ليس بعيب فالمعنى لا عيب فيهم اصلا ويمكن ان يكون المعنى لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت كافرا والعياذ بالله اشارة الى ان سائر المعاصى لم يمنعه بان لا يفعلها او يغفرها الله له س حب ى اى رواه النسائى وابن حبان وابن السنى عن ابى امامة الباهلى وقال الحافظ المنذرى رواه النسائى والطبرانى باسانيد كلها صحيح وزاد الطبرانى فى بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد ايضا كان اى تلاوة آية الكرسى فى دبر كل صلوة فى ذمة الله اى امانته وحفظه الى الصلوة الاخرى ط اى رواه الطبرانى عن الحسن بن على واسناده حسن وليقرأ المعوذتين بكسر الواو والشدة وفى نسخة بفتحها وفى الحاشية المعوذات مرموزه فوقها رمز ابى داود والنسائى وابن السنى دبر كل صلوة ت د س حب مس ى اى رواه الترمذى وابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم وابن السنى عن عقبة بن عامر قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلوة رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان والحاكم وصححه ورواه الترمذى ولفظه ان اقرأ بالمعوذتين ذكره ميرك وقال بعض الشراح فى شرح ابى داود والنسائى والبيهقى المعوذات وفى سنن الترمذى المعوذتين فعلى الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين واما ان يدخل سورة الاخلاص او الكافرون فى المعوذتين لان فى كليتهما براءة من الشرك والتجاء الى الله تعالى اللهم انى اعوذ بك من الجبن بضم جيم وسكون موحدة وبضمتين على ما فى القاموس ايضا يقال جبان كسحاب وشداد وامير هيوب للاشياء لا يقدم عليها قال ميرك وقد وقع فى هذا الحديث عند البخارى زيادة وهى واعوذ بك من البخل فقيد الجود

اما بالنفس وهو الشجاعة ويقابله الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابله البخل ولا يجتمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة
ولا تجد ان الا في متناه في النقص واعوذ بك ان ارد بصيغة المجهول اي من ان ارجع الى ارذل العمر لتغييره لكمال
الجسم في الاخر وهو حال الكبر والعجز والفتور والخرف والارذل من كل شيء الرديء منه على ما في النهاية وانما استعاذ منه
لان المقصود من العمر هو التفكر في الاء الله ونعمائه والقيام بموجب امره ويفوت ذلك في ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا المتضمنة المانعة من النعم الدينية والنعم الاخروية واعوذ بك من عذاب القبر لما يؤدي اليه خ ت س ص
رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد رب قني عذابك يوم تبعث اي تحيي عبادك وفي الحاشية او تجمع بضم الميم وعليه
بالميم وهو قوله تعالى م عه اي رواه ابو عوانة ومسلم والاربعة كلهم عن البراء بن عازب واقتصاره في رواية ابي عوانة ومسلم
وترك لفظ الجمع مما لا يظهر وجهه ووجه اصلا مع ان البعث والجمع متغايران معنى ولو كانا متحدين اعتبارا
و اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني عه اي رواه ابو عوانة عن سعد اللهم رب جبرئيل وميكائيل تقديمه على
واسرافيل اعذني من حر النار اي وبردها فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد والمراد بحرها تمام
عذابها الشامل لنارها وزمهريرها كما قيل في حديث من جبريل على حركة ساعة تباعد من نار جهنم اي التي تشتمل على الدركات
ولعل تخصيص الحر لكونه اكثر وعذاب القبر طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت سبق معناه دم ت حب
اي رواه ابو داود ومسلم والترمذي وابن حبان عن علي اللهم اعني على ذكرك اي الشامل للقرآن وغيره من الاذكار
وشكرك اي شكر نعمك الظاهرة والباطنة الدنيوية والاخروية التي لا يمكن احصارها وحسن عبادتك من القيام بشرائطها
واركانها وسننها وادابها وخشوعها وخضوعها وحصول الاخلاص فيها والاستغراق والتوجه التام الى حصولها
د س حب مس ى اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن معاذ بن جبل اللهم ربنا
ورب كل شيء بالنصب فيهما على انه وصف او منادى ثان انا شهيد انك اي اشهد انك الرب اي رب كل شيء والرب
المطلق وحدك لا شريك لك اي ليس في الربوبية احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك
ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة بالنصب على انه تاكيد ويجوز رفعه على انه مبتدأ خبره اخوة والكل
خبر ان كقوله تعالى قل ان الامر كله لله قرأ الجمهور بالنصب وابو عمرو بالرفع ثم قوله اخوة ايماء الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة

٢٨٦

واشعار بان الاعتبار للاحساب دون الانساب خلاف ما فی الجاہلیۃ من التفاخر بالانساب والتنابز بالالقاب اللہم ربنا
ورب کل شیٔ اجعلنی مخلصا بکسر اللام فی اکثر النسخ وفی نسخۃ بفتحہا وہو الاکمل لک واہلی عطف علی الضمیر المنسوب فی جعلنی
واجعل اہلی مخلصا ایضا مصروفا الی طاعۃ لک فی کل ساعۃ ای نفس فی الدنیا والاخرۃ ای فی امورہما بحیث لا یوجد ساعۃ
بلا صرف طاعۃ سواء کانت تلک الساعۃ مشغولۃ بامر الدنیا او العقبی یکون مقرونۃ بالاخلاص الموجب للخلاص فاندفع
ما توہم الحنفی حیث قال یستفاد منہ تحقق عدم الاخلاص فی الاخرۃ ذا الجلال والاکرام ای یا صاحب صفتی الجلال والجمال
علی وجہ الکمال اسمع ای ثنائی واستجب ای دعائی اللہ اکبر الاکبر بالرفع وکرر للتاکید وایماء الی انہ الاکبر سواء عرف ونکر
وفی نسخۃ صحیحۃ بالجر علی ان المراد بہ انہ اکبر من کل اکبر فاللام فیہ للجنس حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر مس د ی ی
رواہ النسائی وابو داؤد وابن السنی عن زید بن ارقم لکن فی سلاح المومن نقلا عن ابی داؤد والنسائی وقال اللفظ
للنسائی اللہ اکبر الاکبر اللہ نور السموات والارض اللہ اکبر الاکبر حسبی اللہ ونعم الوکیل اللہ اکبر الاکبر اللہم انی اعوذ بک من
الکفر ای الشرک او الکفران والفقر ای القلبی والافتقار الی افراد الانسان وعذاب القبر مس مص ی ای رواہ
النسائی والحاکم وابن ابی شیبۃ وابن السنی کلہم عن ابی بکرۃ الثقفی اللہم اصلح لی دینی الذی جعلتہ عصمۃ امری ای عاصم
فہو من قبیل وضع المصدر موضع الاسم مبالغۃ کرجل عدل وفیہ ایماء الی الحدیث المشہور امرت ان اقاتل الناس
حتی یشہدوا ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ ویقیموا الصلوۃ ویوتوا الزکوۃ فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءہم
واموالہم الا بحق الاسلام وحسابہم علی اللہ وہو المسمی بحکم الاسلام والعصمۃ ہی المنع والحفظ علی ما فی الصحاح واصلح لی دنیای
بفتح الیاء من غیر تنوین ای امورہا الضروریۃ التی جعلت فیہا معاشی ای سبب عیشی وحیاتی الی وقت مماتی وسیجیٔ فی بعض
الروایات زیادۃ واصلح لی اخرتی التی فیہا معادی ای مرجعی ومآلی اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک واعوذ بعفوک
من نقمتک بفتح النون وکسر القاف وبکسر اولہ وسکون ثانیہ وہو الاشہر الاکثر ای عقوبتک ففی الصحاح انتقم اللہ منہ ای عاقبہ والاسم
النقمۃ والجمع نقمات ونقم مثل کلمۃ وکلمات وکلم وان شئت سکنت القاف ونقلت حرکتہا الی النون فقلت نقمۃ والجمع نقم مثل
نعمۃ ونعم وفی القاموس النقمۃ بالفتح وبالکسر وکفرحۃ المکافاۃ بالعقوبۃ انتہی والروایۃ بالوجہین السابقین واعوذ بک منک لا مانع
لما اعطیت ولا معطی لما منعت وفی الحاشیۃ ولا راد لما قضیت مرموزا علیہا برمز ابن حبان وفی بعض النسخ رمز طب
للطبرانی فی الدعاء وہو خطأ ظاہر اذ لم یذکر بعد فی الرموز الآتیۃ ولا ینفع ذا الجد منک الجد ی مس حب ای رواہ النسائی

وابن حبان عن صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه قال كان يحرك شفتيه ... بعد صلوة الفجر ... اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل

انا نجد في التورية ان داود نبي الله كان اذا انصرف من صلوته قال اللهم اصلح لي ديني الخ قال وحدثني كعب ان صهيبا

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من الصلوة رواه النسائي والنظر وابن حبان في صحيحه

كذا في سلاح المؤمن وقوله ان تورية التورية ... داود ... في الزبور ... فوجدنا ان قوله في التورية

ميل ... كان يهود يكتبون التورية ... ان يوجد فيهما ان داود كان يقول كذا ...

صدق الزبور الذي نزل على داود ... كان ... قبل التورية نزلت قبل الزبور ... فيكون اخبارا عن الغيب

الذي يستقبل الزمان ... الحديث ... اي ... في نسخة ... بكسر همزة وفي نسخة الف

... نسخة ... ان ... في نسخة ... من ... ابنا

والحمد لله الرب ... الحديث ... اللهم ... اي الافعال ...

في الاحوال ... والاستقامة ... في الاعمال الصالحة ... والاحوال ... ان ورد ... ما

لا حول والا خلق ... اي ... اهلها ... وفي رواية

... من عذاب النار ... القبر ومن فتنة

المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ... ابي هريرة اللهم اغفر لي ذنبي

... اي ... اللهم ... اي ...

... والسلامة ... وابن ابي ... داود ...

... الاحوال ... اي ... والامور ...

انت ... الحاكم عن ابي ... والطبراني ... البيت ...

... اي ... في ...

... رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ...

سبحان ربك رب العزة ... صلى الله عليه وسلم ... رب العزة ...

ربك ... العزة ... لا ... العزة ... لا حول

الا هو والكبا بعلى القهار والمعنى انه سبحانه لعزته وغلبته منزله عما يصفون اى يذكرون له من الولد والصاحبة والشريك ونحوه

بالاليق بذاته وصفاته من الملاحدة والزنادقة وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة والرابطة في الصلة او الصفة

محذوفة وسلام اى عظيم على المرسلين اى بالاصالة وعلى اتباعهم بالتبعية والحمد لله رب العالمين اى على جميع النعماء

ص ى اى رواه ابو يعلى وابن السنى عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ولفظ ابى يعلى من قال دبر كل صلوة سبحان ربك

الخ فقد اكتال بالجريب الاوفى من الاجر واسناده ضعيف ولفظ ابن السنى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من

صلوته لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك الخ وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته

مسح جبينه على راسه اى مقابل راسه وقال بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم بنصبهما على المدحية من هو وفى

نسخة بجرهما على الوصفية لله او للموصول اللهم اذهب عنى الهم اى ازل عنى الهم اى الغم الذى يذيب البدن

والحزن بضم فسكون وفى نسخة بفتحتين وقرئ بهما فى القرآن وهو تعميم بعد تخصيص او اللهم الحقه من الخوف والحزن

لا العين من خوف الفوت فكانه قال اللهم اجعلنى من الذين لا خوف عليهم اى من لحوق العقاب ولا هم يحزنون اى من

فوت الثواب وقد اخبر سبحانه عن لسان اهل الجنة فيها الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن والاحاديث فى هذه الدار

لا تتعذب وقوع الاكدار اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ر طس ى اى رواه البزار والطبرانى فى الاوسط

وابن السنى عن انس قال سيركه واسناده ضعيف ولفظ ابن السنى اذا قضى صلوته مسح جبهته بيده وقال اشهد ان لا اله

الا الله الرحمن الرحيم اذهب عنى الخ ومن قال فى دبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه اى عاطف رجليه فى التشهد قبل ان ينهض

وسيأتى فى حديث آخر قبل ان يثنى رجليه قال وهو ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لا نهما قبل ان يصرف رجله

عن حالته التى هى عليها فى التشهد كذا فى النهاية فقال الطيبى الواو للحال اى لم يعطفهما ولم يغيرهما عن هيأة التشهد

ت س طس ى اى رواه الترمذى والنسائى عن ابى ذر والطبرانى فى الاوسط وابن السنى عن ابى امامة

قبل ان يتكلم ت س اى رواه الترمذى والنسائى عن ابى ذر ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد يحيى ويميت زاد النسائى والطبرانى فى الاوسط بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر مرات ت س اى رواه الترمذى والنسائى عن ابى ذر ايضا

مائة مرة طس ى اى رواه الطبرانى فى الاوسط وابن السنى عن ابى امامة وقال النووى فى الاذكار روينا فى كتاب الترمذى وغيره عن ابى ذر الغفارى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال فى دبر صلوة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه و وسواس من الشيطان ولم ينبغ للذنب ان يدركه اي يلحقه
ويهلكه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال ميرك ورواه ايضا
وزاد فيه بيده الخير بعد قوله يحيي ويميت وزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة ورواه ايضا من حديث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين ينصرف
من صلوة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ورواه احمد من حديث عبد الرحمن بن غنم وفي رواية تقديم قوله بيده الخير
على قوله يحيي ويميت وفيه ولا يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يقول افضل
مما قال اللهم اني اسألك رزقا طيبا اي حلالا ملائما للقوة معينا على الطاعة مقيما للعبادة وقدم على ما بعده لانه ما
بها لا يعتد بها دونه كما قال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وعلما نافعا اي شرعيا اعمل به وعملا متقبلا
بفتح الموحدة اي مقبولا بان يكون مقرونا بالاخلاص ص ط مص اي رواه الطبراني في الصغير وابن السني كلاهما
عن ام سلمة وفي الاذكار رواه احمد وابن ماجه وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وبعد المغرب والصبح جميعا والصبح الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد زاد الترمذي يحيي ويميت وزاد احمد والطبراني بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات
س حب ط اي رواه النسائي وابن حبان واحمد والطبراني كلهم عن ابي ايوب الانصاري واحمد عن عبد الرحمن
بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا قبل ان ينصرف وثني رجليه بفتح فسكون فكسر رجليه وهو عطف تفسير وسبق حديثا
وقيل حال بتقدير المبتدأ وقوله منها على ما في بعض النسخ المصححة متعلق بينصرف اي قبل ان ينصرف من المغرب
والصبح وفي نسخة منهما اي من الصلوة ا اي رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلوتي الصبح والمغرب وفي نسخة
بعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما ايضا اي زيادة على ما سبق قبل ان يتكلم اللهم اجرني من النار اي اجارة
اي احفظني من النار سبع مرات د س حب اي رواه ابو داؤد والنسائي وابن حبان عن مسلم بن الحارث
وقال الحارث بن مسلم التميمي وهو اصح وبعد صلوة الضحى اللهم بك اي بحولك وقوتك وحولك وقوتك
احاول اي احاول ما اريد وقال البيهقي اي اطلب وبك اصاول اي اقاتل وقال المؤلف اي اسطو واقهر
وبك اقاتل اي اخاصم واجاهد اي رواه ابن السني عن صهيب واذا دعي الى طعام فليجب امر من الاجابة

عرباً او وجوباً مدت س اى رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن ابى هريرة ولا سيما وليمة العرس وهى الطعام الذى يصنع عند العرس وهى ضيافة الزوجة عند عقدها او زفافها ماخوذة من الولم وهو الجمع وزناً ومعنى وسمى وليمة لاجتماع الزوجين ثم سمى سيّ مثل ليقال بها سيان اى مثلان وما زائدة او موصولة او موصوفة وهذا اصله ثم يستعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظة لا لكنه مراده ما بعده مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة او صفته وفى نسخة بالجر على انه مضاف اليه لسى بناء على زيادة ما وفى اصل الاصيل بالنصب ولعل وجهه ان يقال لا مثل وليمة العرس يعنى من انواع الدعوات د ق عو اى رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة عن ابن عمر فانكان اى المدعو لمجيب صائماً صلى اى فى بيتهم ليحصل لهم البركة والخير من تدرسه وعبادته اذا كان من اهل العلم والصلاح او دعا لهم بالخير وقال المولف اى فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة مد ق س اى رواه مسلم وابو داود وابن ماجه والنسائى عن ابن عمر وفى بعض النسخ المصححة رمز الترمذى بدل ابن ماجه ودعا وبرك بتشديد الراء اى دعا بالبركة فهو تخصيص بعد التعميم وظاهر عطف دعا على صلى يفيد المعنى الذى ذكرناه سابقاً د ق عو اى رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة وقال ميرك انما ذهب المصنف قدس سره الى المعنى الذى ذكره ما فى رواية مسلم وابى داود والترمذى وقال هشام بن حسان يعنى احد رواة الحديث الصلوة بمعنى الدعاء وعند النسائى من حديث ابن مسعود وان كان صائماً دعا بالبركة فقوله ودعا وبرك الظاهر ترك الواو فى الجملة الاولى لان الحديث فى الكتب الستة بلفظ اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب فان كان صائماً دعا وبرك وان كان مفطراً اكل فكان قوله دعا فى هذه الرواية بدل قوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية السابقة صلى لا ان يكون معطوفاً عليه خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ المصنف قدس سره وعن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال ردوا سمنكم الى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل البيت واذا افطر قال ذهب الظمأ بفتحتين فهمز اى العطش او شدته وقيل بمد ويقصر وقرئ بهما فى قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ وابتلت اى صارت رطبة العروق اى عروق الجوف وثبت الاجر اى على قدر التعب والنصب فى الصبر عن الاكل والشرب وتحمل الجوع والعطش عند سبحانه ان شاء الله اى ان تعلق بقبوله مشيته الله وارادته د س مس اى رواه مسلم على ما فى بعض النسخ وابو داود والنسائى والحاكم عن ابن عمر اللهم انى اسألك برحمتك

التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي مس حصن ق ى اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابن عمر موقوفا فان فطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية معنى ودعائية معنى وكذا قوله واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة اي دعت لكم بالخير والبركة ق حب د اي رواه ابن ماجه وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن الزبير وابو داؤد عن انس واخرجه ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزبيب فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وكذا رواه ابو داؤد باسناد صحيح ورواه ابن السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الخ وروى ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الخ ورواه ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن عبادة بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية واذا احضر الطعام فليسم الله فانه سنة ان التسمية في ابتداء حال الاكل سنة مؤكدة وليأكل مما يليه اي لقربه يمينه الجمهور على ان الاكل باليمين سنة مؤكدة والامر الوارد فيه للندب وقيل للوجوب ويؤيده مواظبته صلى الله عليه وسلم وانما الاكل مما يليه اذا كان الطعام نوعا واحدا اما اذا كان انواعا مختلفة كالفواكه وغيرها فيجوز من اي موضع شاء والاكل يدل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة ولفظه في الشمائل سم الله وكل بيمينك مما يليك ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال المصنف اي يجعله حلالا فيشارك صاحبه فيه وقال ميرك معناه انه يتمكن من اكل الطعام وحمله على ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره بل اثبت فوجب قبوله وقال النووي ليعرف قوته في مال لم يرضاه الله تعالى اي لا يكون ممنوعا منه فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كان التسمية منع له عنه نقله الطيبي م د س اي رواه مسلم وابو داؤد والنسائي عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله انا نأكل اي كثيرا ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين هذا قالوا نعم بفتح العين ويجوز كسرها وبه قرأ الكسائي حيث جاء في القرآن قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه فانه سبب للامر الاهم يبارك لكم فيه

۲۹۳

فاحد الجارين فالمراد الفاعل وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او هو مجازا وهو الملح (د ق س)

اي رواه ابو داود وابن ماجه والنسائي عن وحشي بن حرب وامر اصحابه في الشاة المسمومة التي اهدتها اليه اليهودية

ان اذكروا اسم الله عليه بكسر الراء بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها مصدرية او مفسرة او معنيها بصلاة وكلوا فاكلوا اي بعد ما سموا فلم يصب احدا منهم

شيء اي من ضرر السم الذي كان في الشاة (ض س) اي رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابي سعيد الخدري

وقال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب السلاح قال ميرك ولي فيه تامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث وارباب السير

والتواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر بن البراء بن معرور اكل منها اللقمة ومات منها و

امر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة او دفنها تحت التراب اختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية

او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشر بن البراء وعفا عنها لاجله صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص

فانها استحلت بها انه نبي فاسلمت قال والظن ان في هذه الرواية مباشرة وانكارته ظاهرة قلت من وجوه كثيرة

منها انه امرهم بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم التقرير فقد اخبر به صلى الله عليه وسلم

حتى مات شهيدا بالمباهلة المعاودة لكل سنة حتى توفي الله تعالى ومنها مخالفته لما رواه سائر الحفاظ فقد روى ابو داود والدارمي عن جابر ان يهودية من اهل

خيبر سمت شاة مصلية اي مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرتني هذه في يدي للذراع

قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا فاسترحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يعاقبها وتوفي صحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي

اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار وفي رواية فعفا عنها اي اولا ثم لما مات

من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم اي ذهابه وابي بكر وعمر الى بيت ابي

الهيثم التيهان فشكوا من الجوع وهو مالك بن التيهان الانصاري والقصة مذكورة في الشمائل مبسوطة واكلهم الرطب

واللحم فقرا بالوجوه الثلاثة المشهورة وكذا في قوله وشربهم الماء ويع التثليث في الشين والضم اشهر ثم الفتح قوله صلى الله

عليه وسلم متعلق بمسيره خبر وفي مسيره والمقول ان هذا اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي

تسألون عنه يوم القيامة ايماء اي قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فالتنكير لتعظيم الموحدة اي شق وصعب وعظم

لى اصحابه اى مع ابى بكر و عمر و ابى هريرة الراوى قال فذا اصبتم اى صادفتم و وجدتم مثل هذا اى مما ذكر من النعيم والشعير يعنى النعمة على ما فى المهذب ويمكن ان يقال التقديرا فاذا دخلتم اصابة مثل هذا و ضربتم بايديكم اى شرعتم فى تناوله كما خذه فقولوا بسم الله و على بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو اى لا غيره اشبعنا اى من الطعام وارواناا اى من الشراب والمعنى ازال عنا الجوع والعطش و فى قوله هو اشارة الى ان كلا من الاكل والشرب انما هو سبب للشبع و دفع العطش والا فالمشبع المروى هو الله تعالى و تقيير الحنفى ارواناا سقانا فى غير محله بل كان حقه ان يقول المعنى اشبعنا و سقانا حتى ارواناا وانعم علينا اى بسائر النعم الظاهرة والباطنة وافضل اى اكمل النعم واسبغها فان هذا اى القول كفاف هذا اى النعيم قال المولف بفتح الكاف اى يوازيه سواء بسواء ومنه قول عمر رضى الله عنه و ددت انى سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لى انتهى و فى النهاية الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشئ و يكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال اى من الفاعل او المفعول و قيل اراد به مكفوفا عن شرها و قيل معناه لا انال منها ولا تنال منى اى تكف عنى واكف عنها هق اى رواه الحاكم عن ابى هريرة وان نسى اى الشخص التسمية اول الطعام اى فى اول اكله فليقل اى بعد التذكر فى اثنائه و قيل ولو بعده ليعود بركة الطعام لفقده اليه بسم الله اوله و آخره منصوبان على الظرفية اى فى اوله و آخره والمراد استيعاب جميع اجزائه و قال الطيبى اى على اوله و آخره مستعينا بالله فيكون المجرور حالا من فاعل الفعل المقدر و فيه ان اكل اوله ليس فى زمان الاستعانة بسم الله لانه فى وقت اكل اوله لم يكن مستعينا به اللهم الا ان يقال انه فى وقت اكله اوله لا مستعين به ايضا حكما لان حال المومن و شانه هو الاستعانة به سبحانه فى جميع احواله ان لم يجر اسمه على لسانه لنسيان اذ هو معفو عنه والله اعلم ثم الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان المتوضئ اذا نسى التسمية فى اوله لا يتدارك به وان الوضوء فعل واحد لغسل اعضائه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة فعل على حدة ولذا كان بعض العلماء يسمون فى كل لقمة ولعل الشارع اكتفى باوله دفعا للحرج عن كل و هذا افضل الصوفية ليسمون ايضا فى غسل كل عضو من اعضاء الوضوء ق حب مس اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن عائشة و ان اكل مع مجذوم اى الذى به جذام وهو تشقق الجلد و تقطع اللحم و تساقط الشعر والفعل منه جذم كذا فى المغرب او ذى فاقة اى علة من سائر العلل المعدية قال بسم الله ثقة اى الق ثقة اى احذ او بالله فتنصب على المفعول المطلق و كذا اتوكل

توكلا عليه حت و ق حسب مسلم نى اى رواه الترمذى وابوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السنى عن
جابر لكن لفظ الحديث ما فى الاذكار هكذا رويناه فى سنن ابى داود والترمذى وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وهكذا فى المشكوة فمن بعضهم هو منصوب
على الحال وصاحبها محذوف اى كل معى واثقا بالله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام الراوى حال من فاعل قال
وان يكون مفعولا مطلقا اى كل معى ثم استانف اى ثق ثقة بالله ذكره الطيبى وقال ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا
قول الاحتمال الاول هو الاقوى نعم لو قدر كل معك ثقة بالله لكان اقوى ظهورا والحاصل ان الاكل مع المجذوم يحتاج
الى حال الاعتماد والتوكل على الله دون المجذوم على ما يتوهم من التقدير الاول ثم التقدير انما يحتاج فى جملة
دون ما هو فى المشكوة والاذكار فان لفظ كل موجود اللهم الا ان يقال معنى مقدر ثقة حال من المفعول واما الاحتمال
الثانى فبعيد جدا لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكلا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك واما
الاحتمال الثالث فتكلف مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا ولان الظاهر انه حال اى الحكم باسم الله حال كونى واثقا بالله و
توكلا عليه حال ان كلا من المصدرين بمعنى اسم الفاعل كما قيل فى قوله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اى راغبين وراهبين
فى الجمع بينه وبين ما هو وعنه صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد وهو ان يقال الاكل معه من باب
التوكل كالشير البالك والفرار منه جواز ورخصة فاذا فرغ من الاكل والشرب وكذا اذا فرغ من احدهما قال
الحمد لله حمدا او يا بعد المذكور واما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنى الفعل او الفعل مقدر يدل عليه الحمد المذكور
فى رواية النسائى بدل قوله الحمد لله حمدا اللهم لك الحمد حمدا وهو كذا فى نسخة الشيخ وفى اصل الاصيل ثم قوله
كثيرا صفة حمدا اى حمدا كثيرا من حامد واحد او من حامدين كثيرين وكذا قوله طيبا اى خالصا من الرياء والسمعة
ودعاويا عن الاعراض الفاسدة او خاليا فى بيان اسمائه ونعوته من اوصاف الملاحدة مباركا فيه اى فى الحمد
هو مفعول اقيم مقام فاعل مباركا اى ما وقع فيه البركة والزيادة والثبات والنمو والدوام والمعنى حمدا ذا بركة
لا ينقطع لان نعمة الله لا تنقطع عنا فينبغى ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية واعتقادا غير مكفى النصب
وفى نسخة صحيحة بالرفع وسيأتى وجههما وقال المولف بفتح الميم واسكان الكاف وتخفيف الياء وقال الجزرى
معناه انه سبحانه وتعالى هو المطعم الكافى وهو غير مطعم ولا مكفى اقول فهو من الكفاية على ما اختاره صاحب الاذكار

ويكون الضمير مرفوعا للاذكار مكفي بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة ورواه وكثر الرواة بالهمزة وهو مناسب
من حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفات الآنا ركما لا يقال في القرآن مقري ولا في مرمي مرمئ بالهمزة
انتهى فما نقله الحنفي عن الطيبي ان معناه غير مردود ومقلوب من كفات الآنا ولضمير للطعام الذي يدل عليه سياق
الكلام مردود وعليه لا يسبق الاشارة اليه ولا مودع بفتح الدال المشددة وقال المؤلف بضم الميم وفتح الواو
وتشديد الدال اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك انتهى
وقال العسقلاني في غير مودع بفتح الدال اي غير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اي غير تارك
وفيه ايهام منه تفكيك الضمير مع عدم ملائمته لما قبله وما بعده حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول ولا مستغنى
عنه قال المصنف اي غير مطروح ولا معرض عنه بل يحتاج اليه ولا مستغنى عنه ربنا روي بالرفع والنصب
والجر فالرفع على تقدير هو ربنا وانت ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا او على انه مبتدأ وخبره غير بالرفع مقدم عليه والنصب
على انه منادى حذف منه حرف النداء والجر على البدل من ضمير عنه [illegible] الكلام في مقام [illegible]
ما ذكره صاحب الكشاف رحمه الله بقوله وعلم ان ضمير اسم المفعول في الجمل الثلاثة لا يخلو اما ان يكون راجعا الى الله
او الى الطعام الذي يدل عليه السياق فعلى الاول يجوز ان يقرأ غير منصوبا باضمار اعني او على انه حال اي حمدا
غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيه احد غيره وقيل اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم والمودع
اي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لانه في جميع الامور هو المرجع والمستعان والمراد
ويجوز ان يقرأ مرفوعا اي هو غير مكفي الخ وعلى الثاني معناه ان هذا الحمد غير [illegible] كما هو حقه لقصور القدرة عن
فغير مودع اي غير متروك بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما ان نعمه سبحانه لا تنقطع عنا طرفة عين ولا
مستغنى عنه لان الاتيان به ضروري لانه واجب [illegible] فلنا انه مع معناه انه غير مكفي من عندنا
بل هو الكافي والرازق او غير مردود اليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اي غير متروك لان
الحاجة اليه دائمة ولا مستغنى عنه جملة مؤكدة للجملة السابقة والنصب والرفع في غير كما في [illegible]
عنه اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابي امامة الحمد لله الذي كفانا اي جميع مهماتنا ومنها الجوع
وارواناخص تنبيها على عظمة تلك النعمة او لكونه مستلزما للاكل غالبا وفي نسخة وآوانا اي جعل لنا مأوى لنا

والظاهر انه تصحيف غير ملكي بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد جعله مجرورا بدلا من الجلالة او الموصول ولا مكفور قال
المؤلف يدبه كثرة النعم التي انعم الله تعالى بها يعني الاعتراف بها خ اي رواه البخاري عن ابي امامة الباهلي الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وهذا من اتم الشكر لان سائره يشمل الانعام وكفارا لاسم عنه مي اي ابو داود
الاربعة وابن السني عن ابي سعيد الخدري الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سهل كلا من دخول
اللقمة ونزول الشربة في الحلق وجعل له اي لما ذكر مخرجا اي خروجا او مكان خروج او زمانه د س حب اي
رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي ايوب الانصاري الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة د ت ق مس مي اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن السني عن معاذ بن
انس ولفظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه واذا اكل الطعام اي جنسه فليقل اللهم بارك اي اوقع
البركة لنا فيه واطعمنا خيرا منه د ت ق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس فان كان اي
الطعام لبنا فيه دليل على انه يطلق على المايعات ايضا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المؤلف يدل
على ان اللبن خير الاطعمة وافضلها قلت وسببه ما رواه الترمذي في الشمائل عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يجزئ من الاجزاء بمعنى الكفاية ومعنى الحديث
ليس شيء يقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم الظاهر ان المراد لبن البقر والغنم والابل لقوله تعالى
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فلا يدخل فيه لبن الرمكة
وهي الانثى من الخيل فان كثيره مما يكره على ما صرح به بعض فقهائنا فيكون قليله ايضا حراما عند الشافعية لظاهر حديث
ما اسكر كثيره فقليله حرام والله اعلم د ت ق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا قال ميرك هو
وما قبله حديث واحد فالاولى الاكتفاء باحد الارقام قلت المتعين هو اخذ الرموز ليشمل السابق واللاحق ان الله ليرضى
عن العبد ان يأكل الاكلة بفتح الهمزة اي المرة من الاكل حتى يشبع ويروى بضم الهمزة وهي اللقمة فهي ابلغ في بيان تمام
ادا الحمد لكن الاول اوفق مع قوله الشربة ثم نصبها على انه مفعول مطلق فيحمده بالنصب عطفا على يأكل وفي نسخة بالرفع اي
فهو يحمده عليها اي على تلك الاكلة او يشرب الشربة بالفتح لا غير اي مرة من الشرب فيحمده عليها م ت س ي اي رواه مسلم والترمذي
والنسائي وابن السني كلهم عن انس ومن اذا غسل يده وفي نسخة يديه ذكره ميرك الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم مَنّ علينا الى آخره من الطعام

لمی یدق ولا یدق وفی نسخة والطعم بفتح الیاء والعین ای لا یاکل وتخصیص الطعام بالنفی لشدة الاحتیاج الیه
بعد الاحتیاج الیه سوغیر محتاج الیه ولیس المعنی منه خصوص الطعم بل مطلق النفع فهو من کل شیء منفعة من تشبیه
المنن ای انعم علینا فهدانا ای الی امور دیننا ودنیانا وعلمنا ومنه تاویل بلاء ای انعام حسن ابلانا ای اعطانا فوری
بلاء منصوب علی انه مفعول مطلق مقدم علی عامله واقیم بلاء مقام ابلاء کما فی قوله تعالی ولیبلی المؤمنین منه بلاء حسنا قال
المصنف البلاء والاحسان والانعام قال القتیبی یقال من الخیر ابلیته بلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء انتهی وفی النهایة یبنکم
عام ابتلی والمعروف من ابلانا یکون فی الخیر والشر معا من غیر فرق بین فعلیهما ومنه قوله تعالی ونبلوکم بالشر والخیر فتنة
انتهی والتحقیق ما قیل ان کان فی الفرق بینهما الا انه یستعمل کل منهما بغیر تقلیل او تقیید او نظیر الفرق للشیء ضده
وعده لو حد حیث یستعمل الاول منه بالخیر والثانی منه بالشر عند الاطلاق وقد یستعمل کل منهما فی الآخر بقرینة مثل قوله
تعالی الشیطان یعدکم الفقر وقوله سبحانه وبشرهم بالعذاب ولن یخلف الله وعده وفی الحدیث والامانة الملک
اللهم باغیر احد معه غیر مودع بتشدید الدال ونصب غیر ویجوز الرفع والجر والاسکان فتح الفاء مسنونا وفی نسخة صحیحة
بهمزة بعد الفاء وقال میرک نقلا من الشیخ انه بالهمز لکنا اثبتت الروایة فی هذا الحدیث وسماه ان نعم الله لا تکافا
انتهی وقال الجزری منه المجهول کل شیء ساوی شیئا حتی یکون مثله فهو مکافی له والمعنی التاقص کافیة
من المکافاة فهو اسم مفعول مبنا ما مجهوله او ناقص ومنه التاج من المجهول واصل المکافاة
المقاومة والموازنة ولا المکفور ولا مستغنی عنه بحمد لله الذی اطعم ای اعطی کثیرا من الطعام ای من جنس
والواحد وسقی ای کثیرا من الشراب ای من الواحد من الماء واللبن وغیرهما وقیل کلمة من زیادة فی الحقیقة
التعمیم وکسی من العری العین فسکون ای من جلده کقوله تعالی اطعمهم من جوع کذا قوله وهدی من الضلالة ای عن
النساء وای اعطی البعیر والبصیرة من العمی ای عن الحق وطعمه وای احمل من من منه المواضع لتأکید للابتداء ولم
ان کان من الکسوة والهدی والتعبیر تبیان من ضده وهو العری والضلال والعمی وخلاصته ان کل احد من الخلق
لو لم تکن عنایة الله تعالی متعلقة به وفضل علیه علی حاله لم یکن الا فی عری وضلالة وعمی کما یدل علیه قوله صلی الله علیه وسلم
نقلا من ربه یا عبادی کلکم ضال الا من هدیته وکلکم جائع الا من اطعمته وکلکم عار الا من کسوته وفضل ای تفضل
من خلق تفضیلا فیه اشارة بان التقدیر منه اسبق لنا علینا دنیانا وکنا وهلنا ونحن انه بعید الیه من حب بعض

اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة اللهم اشبعت اي من الطعام وارويت اي من الشراب فهنيئا
بتشديد النون المكسورة اي فاجعلنا مهنئا او فاجعل كلا منهما هنيئا لنا على الحذف والايصال ورزقنا اي من سائر النعم
فاكثرت اي عطائنا واطبت اي ارشفتنا واحر النا فزدنا اي من فضلك لطفك وكرمك مص حص اي رواه ابن
ابي شيبة موقوفا من قول سعيد بن جبير احد كبار التابعين ويدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر وسع
لسنته واغفرلهم وارحمهم م ت س مص اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة وهو صحابي معروف اللهم اطعم اي ارزق من اطعمني اي من تسبب لاطعامي وهو بقطع
الهمزة ووصل ويجوز قطعه لكن الاول انسب لقوله من سقاني م اي رواه مسلم عن المقداد بن الاسود الكندي
واذا لبس ثوبا اي من الثياب وهو بكسر الموحدة في الماضي وبفتحها في المضارع ومصدره اللبس بضم فسكون و
اما لبس يلبس بالعكس مما ذكر فهو من اللبس بفتح فسكون بمعنى الخلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وانما نبهته
لان كثيرا من الطلبة تشتبه عليهم القضية قال اللهم اني اسألك من خيره اي خير هذا الشيء الملبوس نفسه بان يكون
مباحا ولا يكون في تحصيله شبهة وخير ما هو له اي مصنوع ومخلوق له من مقصد ستر العورة ودفع الحر والبرد ومنع الخيلاء
والفخر واعوذ بك من شره وشر ما هو له سن اي رواه ابن السني عن عمر رضي الله عنه وفي بعض النسخ عن ابي سعيد الخدري ح
ان كان اي الملبوس جديدا ولفظ الترمذي في الشمائل اذا استجد ثوبا اي لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اي العين الموضوع له
سواء كان عمامة او قميصا او غيره اي غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار والرداء ونحوهما والعقيب للتعميم او للتنويع فيقول رزقني
الله هذه العمامة او هذا القميص او يقول كساني الله هذه العمامة او هذا القميص مما يشبه ذلك كما قاله المظهر وهو الاظهر من قول الحنفي
حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اي هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اي المسمى او الملبوس المعين من العمامة
او القميص والجملة تعليل للجملة السابقة ويحتمل ان يسميه عند قوله اللهم لك الحمد انت كسوتنيه لكن الاول اتم بدلالة العطف بثم
والله اعلم والمعنى انت كسوتنيه من غير حول مني ولا قوة اسألك خيره اي بان توصلني خيره وخير ما صنع له اي وان توفقني بخير ما صنع
له من الشكر بالجوارح والجنان والحمد لمولية باللسان واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اي من الطغيان والكفران د ت حب
مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري الحمد لله الذي كساني ما اواري اي
استر به عورتي والمفاعلة للمبالغة واتجمل به اي اتزين بما كساني في حياتي ت ق مص مس اي رواه الترمذي وابن

ماجه وابن ابي شيبة والحاكم عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي الخ ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله
حيا وميتا وفي رياض النضرة عن مطر البصري قال رايت عليا رضي الله عنه اشترى ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه
قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه احمد في المناقب ومن لبس ثوبا اي جديدا او مطلقا فقال الحمد لله الذي كساني هذا اي اللباس من غير
اي حاجة مني وسنه قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون وهو اظهر مما قال الحنفي اي حيلة ما اتقنع به فان الجوهري قال الرزق ما
ينتفع به ورزقنيه من غير حول اي تصرف تام مني ولا قوة اي كاملة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق مس اي رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه والحاكم عن معاذ بن انس وما تاخر د اي رواه ابو داود وحده هذه الزيادة وقال المولف كذا وقع في سنن ابي داود
وسكت عليه وهو من افراده انتهى ومعنى قوله وسكت عليه انه لم يتعرض بانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت
فهو حسن واذا راى على صاحبه ثوبا جديدا قال تبلى على صيغة المضارع الخطاب من الابلاء الماخوذ من البلى وسنه قوله تعالى
ولكسا بالي وهذا خبر بمعنى الدعاء وكذا قوله ويخلف الله وهو من الاخلاف بالفاء والمعنى انك تجعل الثوب باليا ويخلفك
الله تعالى خلفا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق د مص اي رواه ابو داود وابن ابي شيبة عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ابل واخلق قال المولف هو بفتح الهمزة فيهما من بلي الثوب يبلى بكسر اللام ومن خلق الثوب يخلق
بضم اللام خلوقة اذا بلي والغرض منه الامر بمعنى الدعاء كناية عن طول العمر قال في النهاية يروى بالقاف والفا
فالقاف من اخلاق الثوب لتقطيعه واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه انتهى والمحفوظ هو القاف
واما الفاء ففي حديث تبلى ويخلف الله ثم قال ثم ابل ثم اخلق ثم ابل ثم اخلق مرتين لافادة التاكيد وكذا التكرير لقوله ثم ابلي واخلق ثم ابلي
واخلق وهو في عبارة المشكوة وقع مرتين خ د اي رواه البخاري وابو داود عن ام خالد بنت خالد بن سعيد
بن العاص واعلم انه في المتن ابل واخلق على صيغة الواحد المخاطب المذكر وفي بعض نسخ الحاشية ابلي واخلقي بصيغة
الواحدة المخاطبة ولفظ الحديث هذه الواحدة المخاطبة لان الخطاب لام خالد الراوية فالمذكور في المتن نقل بالمعنى بناء
العمل بالحديث بالنسبة الى المذكر نظرا الى الاغلب المفهوم منه ان يونث ضمير المونث هذا وعن ابن عمر قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال اجديد قميصك ام غسيل فقال بل جديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس

جديدا وعش حميدا ومت شهيدا قال عبد الرزاق وزاد فيه الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والاخرة اخرجه ابو حاتم كذا في رياض النضرة فاذا خلع ثيابه اي اذا اراد خلعها لغسل او نوم او نحوها فستر ما بين اعين الجن وعورته بالجر ان يقول بسم الله والستر بالكسر الحجاب وفي نسخة بالفتح وهو مصدر سترت الشئ اذا غطيته مص سي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي قصد السالك امرا مهما ويكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقاته ام لا قال ابن ابي جمرة ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة فالثلثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلث الآخر فقوله اذا هم يشير الى ان اول ما يرد على القلب يستخير فيظلب الخير فيظهر له ببركة الصلوة والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده وقويت عزيمته فيه فانه يصير اليه ميل وحب فيخشى ان يخفى عليه وجه الارشدية لغلبة ميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم العزيمة لان الخواطر لا يثبت فلا يستخير الا على ما يقصد التصميم على فعله والا لو استخار في كل خاطر لاستخار في ما لا يعبأ به فيضيع عليه اوقاته انتهى وفيه انه كيف يضيع اوقاته وهو في كل وقت يطلب خيره من الله تعالى على كل خطرة اللهم الا ان يقال انه يكون سببا لضياع المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخطرة والعزيمة وهو الارادة كما اخترناه ويؤيده ما رواه الطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ اذا اراد احدكم امرا فليركع اي فليصل ركعتين يقرا فيهما الكافرون والاخلاص او اية وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون واية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا من غير الفريضة وفي نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا يجزي الفريضة مقامها ولا يكتفي عنها بخلاف تحية المسجد وشكر الوضوء فانها يؤديان بكل صلوة ففيه اشعار باهتمام هذه الصلوة والاظهر ان المراد الوجه الاكمل وهو ان يكون صلوته على حدة من غير فريضة او سنة مؤكدة ثم انه صلى الله عليه وسلم ما بين وقتها فذهب جمع الى جوازها في جميع الاوقات والاكثرون على انها في غير الاوقات المكروهة ثم ليقل اللهم اني استخيرك

من الاستخارة وهي استفعال من الخير ضد الشر ومعناه طلب الخير في الشئ ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه كذا في النهاية والخيرة بسكون الياء الاسم من خار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرك او اطلب منك الخير والعلم به في هذا الامر المبهم بعلمك اي بسبب علمك

٣٠١

لمحيط بالخير والشر كما قال الله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم

واستقدرك قال المؤلف اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة انتهى وفي القاموس استقدر الله خيرا سأله ان

يقدر له خير اقدر تك اي بحولك وقوتك وفيه كمال التفويض علما وعملا وقال الطيبي على ما نقله ميرك هذه الباء في الموضعين

اما للاستعانة كما في قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها اي اطلب خيرك مستعينا بعلمك فاني لا اعلم فيم خيري واطلب منك

القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك واما للاستعطاف اي بحق علمك الشامل وقدرتك الكاملة انتهى وفي رواية ابن حبان

واستعينك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم اي من غير تعلق بمقابلة عمل مترتب على امل ناشئ من توهم علم او عمل

فانك تقدر بكسر الدال رواية ولا اقدر وفي القاموس القدرة القوة والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح وتعلم

ولا اعلم وانت علام الغيوب بضم العين وبكسر وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب او لا كذا في النهاية

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر اللام للعهد الذهني فان المراد به الامر المتردد فيه من جهة كونه خيرا او شرا كالسفر والثوب

وغيرهما خير لي في ديني قيل معناه اللهم انك تعلم فاوقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض اليه والرضا بعلمه فيه

وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارف ومزج الشك باليقين اقول ولا اخفاء في انه غير مناسب للترديد

الذي بني امره على معرفة الله تعالى وجهل العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المتمنى لانه ليس متيقن عنده بل هو

متردد في ان في علمه سبحانه هل يكون هذا الامر خيرا او شرا لا في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم

الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات ومعاشي قيل لاخراج العيش الحيوة وقد عاش الرجل معاشا

ومعيشا وكل وجه منها يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاب ومعيب وقال ميرك يحتمل ان يكون المراد

بالمعاش الحيوة وان يكون المراد ما يعاش فيه ووقع في حديث ابن مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني ودنياي

وفي حديث ابي ايوب عنده ايضا في الكبير في دنياي وآخرتي وعاقبة امري او عاجل امري وفي نسخة او في عاجل امري

اي الامر العاجل وهو امر الدنيا وآجله اي آجل امري وهو الامر الآجل المتأخر من امر الآخرة قال المؤلف او في

للتنويع للتخيير اي انت مخير ان شئت قلت عاجل امري وآجله او قلت معاشي وعاقبة امري انتهى وقال العسقلاني

الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل امري وآجله واليه ذهب القوم حيث

قد لو اهي على اربعة اقسام خير له في دينه دون دنياه وهو مقصد الابدال وخير له في دنياه فقط وهو حظ حقير وخير

في العاجل دون الآجل او بالعكس وهو اولى او يجمع هو الافضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلثة في عاجل امري وآجله وتقطه في المعادة في قوله في عاجل امري ربما يوكد هذا وعاجل الامر يشمل الديني والدنيوي والآجل يشملها العاقبة انتهى ولا شك ان او في الحديث ليس من كلام النبوة المفيد للتخيير وانما استفيد التخيير من وقوع شك الراوي في التعبير فاندفع كلام الحنفي لعد نقل كلام المصنف ويجوز ان يكون للشك ويويده ما في بعض الكتب كالمشكوة والاذكار وغيرهما ناقلين عن البخاري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي قال المصنف بوصل الهمزة وضم الدال اي اقض لي به وهيئه انتهى وكذا قال في النهاية وقيل بكسر الدال وضمها وهو المفهوم من القاموس حيث قال القدر محركة القضاء والحكم وقدر الله ذلك عليه يقدره ويقدره قدرا وقدرا وقدره عليه وله انتهى وقيل معناه اجعله مقدورا لي او قدره لي او تخيره لي ويسره لي اي سهله ووفقني له وقال ميرك روي بضم الدال وكسرها ومعناه ادخله تحت قدرتي فياوز قوله يسره في طلب التيسير بعد طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التيسير فيكون ويسره عطفا تفسيريا ثم بارك اي اوقع البركة لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري واجله فاصرفه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه وفيه مبالغة لا تخفى نحو قولهم اياك والاسد واقدر لي الخير بضم الدال ويجوز كسرها حيث كان اي وجد الخير ثم ارضني به من الارضاء وفي نسخة صحيحة ثم رضني من الترضية وهما بمعنى اجعلني راضيا به وفي نسخة كتب فوقه رمز البخاري ورواه النسائي حيث كنت ثم ارضني بقضائك قال ابن المعلى في منسكه قال شهاب الدين القرافي في كتابه القواعد من الدعاء المحرم المرتب على استيناف المشية كمن يقول اقدر لي الخير لان الدعاء بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه طلب والطلب في الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقتضي مذهب من يرى انه لا قضاء وان الامر انف كما اخرجه مسلم عن الخوارج وهو فسق باجماع فان قلت قد ورد الدعاء بلفظ اقدر في حديث الاستخارة فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان قلت يتعين ان يعتقد ان التقدير اريد به التيسير على سبيل المجاز فالداعي اذا اراد هذا المجاز جاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والاظهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تعيين التقدير واستيناف التقدير لا عند عدم النية لا سيما وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الدقيقة بمجرد عدم النية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال

معنى واقدر لي الخير فاظهر تقديرك الخير لي في هذا الامر وجه ليتكشف لي الخير والشر ولا يبعد ان يكون شمل هذا الامر معلقا بدعاء العبد فيقع على مقتضاه وفان القدر جزئيات كليات لتبدلاوا وبالعكس على خلاف فيه كما حقق في محله لعروره لقتضاء بالدعاء وفي قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم بالصواب خ سنا اي رواه البخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله الانصاري ان كان اي في رواية بعد بعد محيث ان كان اي هذا الامر خيرا اي لي كما في نسخة صحيحة في ديني اي في امر ديني في الدنيا ومعادي اي في امر رجعي في العقبى ومعاشي اي في امر معيشتي حال حيوتي جميعها وعاقبة امري اي عند مماتي وحسن خاتمتي فقدره بتشديد الدال المكسورة اي اجعله مقدورا لي ويسره لي اي سهله لي ووفقني عليه ثم بارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة شرا لي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر وفي نسخة واقدر لي الخير ورضني بتشديد الضاد المكسورة حب حص اي رواه ابن حبان وابن ابي شيبة عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل رمز الحاكم بدله والاول صح وعليه اكثر النسخ خيرا اي في رواية اخرى لابن حبان كما سياتي ان كان خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا في عاقبة امري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك اي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدر لي الخير حيث ما كان ورضني بقدرك للتحتين اي بتقديرك ومشيتك حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة خيرا اي وفي رواية اخرى له ان كان خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا للامر الذي يريد بيان لكذا وكذا وفي نسخة الامر الذي يريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير اينما كان اي الخير لا حول ولا قوة الا بالله اي في تعيين الخير وتبيين الشر وغيرهما من الامور حب اي رواه ابن حبان عن ابي سعيد الخدري اسا اي في رواية اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك اي بتصرفك لا يملكها احد سواك اي غيرك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اي وانت على كل شيء قدير فيه من باب الاكتفاء والظهور اللهم ان كان هذا الامر الذي يريده المجهول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني وفي دنياي وفي نسخة ودنياي وعاقبة امري اي فوفقني اي اجعله على وفق مقصودي وسهله اي يسره وان كان غير ذلك اي الامر خيرا لي فوفقني للخير حيث كان اي الامر الخير مر اي رواه البزار عن ابن مسعود فان كان اي الامر المسمى ريبة ولما لكسر الزاي اي تزوجا وتكاحا فليكتم الخطبة بكسر الخاء المعجمة وهو ان يخطب الرجل المراة اول من خطب يخطب خطبة بالكسر

واما الخطبة بالضم فهو من القول بالثناء والكلام بالوعظ على المنبر وغيره ثم ليتوضأ فيحسن بالرفع والجزم وهو من الاحسان

وكونه من التحسين اي فيسبغ وضوءه بان يكمله فياتي بفرائضه وسننه وآدابه ثم ليصل ما كتب الله اي ما قدر وله وقضاه

والاولى كونها يقرا فيهما الكافرون والاخلاص وقيل في الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله

ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية ثم ليحمد الله اي يثني عليه

ويشكره على نعمه ويمجده اي يعظمه بذكر اوصاف الجلال ونعوت الجمال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا

اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رأيت اي علمت بمعنى ان تعلق علمك ان في فلانة بفتح التاء

غير منونة وفي نسخة بالجر منونة ويسميها اي يذكرها باسمها خيرا بالنصب على اسم ان في ديني ودنياي واخرتي فاقدرها

وان كان غيرها خيرا منها لي وفي نسخة خيرا لي منها في ديني وآخرتي ترك منها ودنياي اشارة الى ترجيح ذات الدين

على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المراة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين

تربت يداك فاقدرها لي حب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن ابي ايوب من سعادة ابن آدم

استخارة الله ومن شقوته بالكسر وتفتح لغة على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوته وهي بالفتح ضد السعادة وقرا

قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح تركه اي ترك ابن آدم استخارة الله بالاضافة الى المفعول مس

ت اي رواه الحاكم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص وفي الجامع الصغير بلفظ برواتيهما عنه من سعادة ابن آدم

استخارة الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة

ابن آدم سخطه بما قضى الله له وفي الجامع ايضا ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد رواه

الطبراني في الاوسط عن انس وقال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي

التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب ثم الاستخارة المختصرة ورد في حديث اللهم خر لي واختر لي

ولا تكلني الى اختياري ونقل عن شيخ الاسلام خواجه عبد الله الانصاري وكان لنديم الباري قدس الله

روحه وفتح لنا فتوحه هذه الاستخارة المنظومة ... يا خاير العبيد ... احداً ... الطريقة

بيديك اسباب الهدى ... وان تولى عقدا اي عقد نكاح واراد مباشرة فخطبته اي السابقة على اصل العقد

ان الحمد بكسر النون للانتقار ورفع الحمد فيه ان المخففة من المثقلة كقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي آدم وخلق منها زوجها اي حواء من ضلعها وبث منهما اي نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجالا كثيرا ونساء اي كثيرا واتقوا الله تأكيد لما سبق او لتقدير في احدهما في الخلقة وفي الآخر حقا الذي تسائلون بتخفيف السين على حذف احدى التائين للكوفيين وبتشديدها على ادغام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضكم بعضا به اي بالله والارحام جمع رحم بالنصب وتقديره واتقوا الارحام ان تقطعوها وفي قراءة حمزة بالجر على انه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققناه في حاشية تفسير البيضاوي ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الواو للقسم ثم هذا هو اصل الاصيل وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام وهو الموافق للمشكوة والآية كما هو تغيير للاصول قال الطيبي ولعله كذا في مصحف ابن مسعود ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا مطلقا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما ما رواه الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا وصححه المعنى حق تقاته هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فينبغي حمله على كماله وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت فهو من في الحقيقة امر بالاسلام فان النهي عن المقيد بحال غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونهما وكذا النفي ذكره البيضاوي وقيل معناه وانتم متزوجون لان التزوج بالحلال من كمال الاسلام وتمام الاحوال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الآية يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو بتمامه كذا في المشكوة ع د س ق اي رواه الاربعة والحاكم وابو عوانة كلهم عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن ورواه احمد والدارمي ايضا ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله و ارسله بالحق اي بالقرآن او متلبسا بالحق اي بالصدق بشيرا اي مبشرا للمطيعين بالجنة ونذيرا اي منذرا او مخوفا للعاصين بالنار بين يدي الساعة اي قدامها وقيل وقت قربها من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين على ما في النسخ المصححة ويجوز كسرها اي اهتدى ففي القاموس رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى وقال المولف رشد بفتح الشين ويجوز كسرها يقال رشد بالكسر يرشد بالفتح ورشد بالضم من الرشد وهو الهداية ضد الغي

ومن يعصهما أي الله ورسوله فقد ضل وغوى وظلم نفسه فإنه لا يضر بالعصيان إلا نفسه الآن ولا يضر
الله شيئا لأنه منزه عن ذلك فقوله فإنه لا يضر تعليل للجواب المقدر رقم د أي رواه أبو داود عن ابن مسعود أيضا
قال المؤلف قوله ومن يعصهما كذا وقع بالضمير التثنية وهو مما انفرد به أبو داود وسكت عليه وقد يقال إن هذا
لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله
فقد غوى قال القاضي عياض وجماعة من العلماء إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وأمره بالعطف
تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لا يقل أحدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن
ما شاء الله ثم شاء فلان انتهى قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله والصواب أن سبب النهي أن الخطب شأنها
البسط والإيضاح واجتناب الإشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة
أعادها ثلاثا لتفهم وأما قول الأولين فيضعف بأشياء منها أن مثل هذا الضمير قد تكرر في الأحاديث الصحيحة من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وغيره من الأحاديث وإنما ثنى
الضمير هنا لأنه ليس خطبة وعظ وإنما هو تعليم حكم فكلما قل لفظه كان أقرب إلى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فإنه ليس المراد
حفظها وإنما يراد الاتعاظ بها قال ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا
قلت والذي وقع في سنن أبي داود من حديث ابن مسعود أن الرجل قال من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وقطع الكلام فقال قم أو اذهب بئس الخطيب أنت فالنهي إنما
أنكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم والكلام من حيث إنه سوى بين من أطاع الله ورسوله ومن
عصاه وعلى ذلك حمل الحديث الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله وغيره من العلماء وأسأل الله أن
يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع بإسكان الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة بتشديد الفوقية

الموحدة رضوانه بكسر الراء ولفهم اي بابه بحيل معناه ويجتنب سخطه اي ما يقتضي غضبه فان نحن به اي موجودون ولداي مطيعون ومنقادون حمد اي رواه ابو داؤد موقوفا من قول الزهري وهو من صغار التابعين ولفهم من كلام صاحب السلاح ان هذا من مراسيله حيث قال بعد حديث ابن مسعود ورواه ابو داؤد عن الزهري مرسلا ونسال الله الخ وفي رياض النضرة ان خطبته صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليا رضي الله عنهما الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث وفيه ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين ايدينا فقال انتهبوا فنهبنا ويقول لمن تزوج بارك الله لك بالخطاب المذكر والمؤنث خ م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن انس وبارك الله عليك وفي المشكوة عليكما وهو المناسب لقوله وجمع بينكما في خير عه حب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي هريرة او فبارك الله عليك خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم من حديث جابر ولما زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضي الله عنهما دخل اي النبي عليه السلام البيت اي بيتها ليلة الزفاف وهو بيت علي كما سياتي فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب اي متوجهة اليه وهو بفتح القاف وسكون العين المهملة وبالباء الموحدة قدح مثلا ما في المهذب وصغير على ما في الخلاصة وفي الصحاح قدح من خشب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اي صب فيه من فيه قال المؤلف اي صبه في القعب وهو قدح من خشب ثم قال لها تقدمي اي اقبلي فتقدمت فنضح اي رش الماء بين ثدييها اي عند صدرها وعلى راسها يقال نضحه ونضح عليه الماء اي رشه عليه كذا في النهاية وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال كذا في اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال ايتوني بماء بالصيغة الجمع للتعظيم او الخطاب العام لمطلق اهل البيت والمراد علي كرم الله وجهه

٣٠٩

قال ؏ فعلت اي عرفت الذي يريد فقمت فلات العقب ما رواتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فصب على

راسي وبين يدي العيبة لبثيته وفي نسخة بين ثديي ثم قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم

قال ادبر فادبرت فصب بين كتفي تشبيه البيا رو قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم

قال ادخل باهلك بسم الله والبركة اي رواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم يحضر القصة فاخذه باسين

ؐ كما الفهم من قوله قال ؏ وفي الرياض عن انس قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين

يديه فقال يا رسول الله لقد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة

قال فسكت عنه قال فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة فاعرض عني قال

مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه

فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت

عنه فرجع الى ابي بكر قال انتظر امر الله لها قم بنا الى ؏ حتى نامره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال ؏ فاتياني

وانا عالج فسلاني فقالا انا جيناك من عند ابن عمك بخطبة قال ؏ فنبهاني لامر فقمت اجر ردائي حتى اتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال

وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني قال اما فرسك فلا بد لك منها واما بدنك فبعها

قال فبعتها باربع مائة درهم وثمانين قال فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها

قبضة فقال اي بلال ابتغ لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا شرط بالشرط ووسادة من ادم حشوها

ليف وقال لعلي اذا اتتك لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع ام ايمن حتى قعدت في جانب البيت وانا في جانب

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي قالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك فقال نعم ودخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ايتيني بماء الحديث اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد في المناقب من حديث

ابي يزيد المدني قال فارسل النجاشي ؐ لا تقرب حتى اتيتك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال ما شاء الله

ان يقول ثم نضح منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها من الحياء فنضح عليها وقال في مرطها من الحياء

عليها ايضا وقال لها اني لم آل ان انكحتك احب اهلي الي فرای رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا او ماء

٣١٠

الباب فقال من هذا قالت اسماء بنت عميس قالت نعم قال ابنة رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت نعم قد قال دعا له لا اوثق عمل عندي ثم قال لعلي دون الملك ثم ولى الى الحجرة فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجرة واخرجه

عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة واذا دخل باهله وكناية عن اجتماع الرجل بامراته اول مرة او اشترى رقيقا اي مملوكا عبدا او جارية فليأخذ بناصيتها ففي الصحاح الناصية الشعر الكائن في مقدم الراس انتهى والظاهر ان المراد مقدم راسها سواء يكون فيه شعر ام لا والضمير راجع الى المراة والجارية والعبد تغليبا للاكثر او الى النفس الشاملة للثلثة د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص وفي نسخة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وما لهما واحد ثم ليقل اللهم اني اسالك خيرها وفي رواية ابي يعلى من خيرها وهو الملائم لما يليه من مقابله في قوله من شرها لكن يفيد التبعيض والمطلوب كل خيرها وخير ما جبلتها عليه اي خلقتها وطبعتها قال الله

واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم عنه ايضا وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من تتمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين فتامل وكذلك وفي نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء يقال في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال والحمير وياخذ بذروة سنام البعير بفتح السين وفي القاموس ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه وقال المؤلف اي باعلاه وهو بكسر الذال وقيل مثلث د س ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان في نسخة الجلال البعير واذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا اي من الحيوان قال اللهم بارك اي لي كما في نسخة فيه اي في خدمته واجعله طويل العمر كثير الرزق مص ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا بتشديد النون المكسورة اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اي من الولد على التقدير ثم الجمع بينهما للمبالغة في حصول التبعيد ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله الخ فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصابيح اي لم يسلط عليه في دينه ولم يظهر مضرته في حقه بنسبة غيره وقيل لم يضره قيل لم يطعن فيه يعني طعنا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد الحديث على العموم في جميع الضرر والاغواء والوسوسة انتهى وكيف يحل في الوسوسة وخيرها مما لا يمتنع منه الا المعصوم لكن الشارع

فدخيه بينا فقالوا ان لم ينبت تاشيرتي بهر الله فيما بدا له ومن ولده عبد الله بن عبيد الله قرأ من اهل كذا

ابحتم انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق من الهوى قلت واقل فائدة بعد ذكر الله ودعائه سوال اخبارهم بنيا

ممنونا فمن طلب لولده طعاما من مسرتاني بمثل الحق لما فيه من عبادة تحسن النية فيه المؤمن خير من

مولود وانزل قال الطيبي لا تقبل للشيطان منه ما ذكي اے من اهوله بغيا اي خنا او شركا مثنى ام

رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود وان قال اي الحلي في نسخة واذان في اذنه اي نادى

كلمات الاذان في اذن الحسن اي اليمنى والاقامة في اليسرى كما في رواية حين ولدته بكسر اللام اي قرب ولادته ليكون

الذكر اول ما قرع سمعه وشرع في قلبه ت د ت اي رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي رافع القبطي

مولى النبي صلعم قال رأيت رسول الله صلعم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح

ووضعه اي المولود في حجره بفتح الحاء وكسرها اي اصل ثوبه فالاسفل اصل الحال فبالفتح فقط ثم حنكه بتمرة

بتمرة قال المؤلف يعني مضغ التمرة وذلك بيا فمكه ودعا له وبرك عليه بتشديد الراء اي دعا بالبركة فيكم بسبب

بعد التنيم ح ق اي رواه البخاري ومسلم فالاول من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها اتت باعبد

عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول

شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام

من المهاجرين الى المدينة والثاني من حديث ابي موسى الاشعري انه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله

عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه اليّ قال الراوي وكان اكبر ولد ابي موسى وامر صلى الله

عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه في المواهب تسمية لا تسمى ان يكون انها لا تؤخر من السابع لانها لا تكون

الا فيه بل هي مشروعة من حين الولادة الى السابع ووضع الاذى اي الطهارة عنه اي عن المولود ويسيل بج

وما تزماسه والتصدق وزن شعره فضة على اورد في حديث وقال المؤلف قوله ووضع الاذى اي الشعر والنجاسات

وما يخرج من راس الصبي حين يولد فيحلق يوم سابعه والحلق ويذبح العقيقة قال المؤلف ليس العقيقة

اسم ذبح عن المولود يوم سابعه واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها تشق

حلقها انتهى وهو كذا في النهاية ويستحب للغلام كبشان وللجارية كبش وينبغي ان لا يكسر عظامها تفاؤلا بسلامة

بين ان القسم بمحمد او لطيفه فيطعم الجلد حق اي رواه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص

وتعويذ الطفل اعوذ وفي رواية البزار اعيذك بكلمات الله اي بصفاته وكتبه التامة اي الكاملة التي لا

يدخلها نقص وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتشديد الميم اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما ما له سم

ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد تقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات كذا في النهاية

وزاد في السلاح ومنه حديث ايؤذيك هوام رأسك ومن كل عين وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين موضوعها

عليه نص البخاري والاربعة لامة اي التي تصيب بسوء على ما ذكره الجوهري وفي النهاية اللمم طرف من الجنون

يلم بالانسان اي تقرب منه وتعتريه ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة

اي ذات لمم كذا قاله الحنفي وعن بعض المحققين قال صاحب النهاية العين اللامة اي التي تصيب بسوء يعني الملمة من الم

وهو المقاربة والنزول وانما اتى بها للتشاكل لقوله هامة وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر

على المعيون من لمه اذا جمعه وقال بعضهم العين اللامة المخبئة فلما كان العين سببا لذلك وصفها به واللمم

هو الجنون فما وقع في النهاية لاايصار اليه الا ضرورة قلت وفيه ان ما وقع في النهاية اتم واعم مع انه لا يعرف له

العين سببا للجنون واسماعيل عليهما السلام رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابن عباس والبزار عن ابن مسعود

واذا افصح الولد قال المصنف اي انطلق لسانه يعني تكلم فليعلم بتشديد اللام اي فليلقنه لا اله الا الله مرة

اي رواه ابن السني عن ابن عمرو بن العاص وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا افصح الولد من بني عبد المطلب

وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم علمه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي فضلا ان يكون له ولد وفيه ايماء الى

نفي الانقاذ عن موضع الابهام والايهام والاتهام الاتية وتمامها ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل

اي من جهة ذل سبحانه فانه في كمال العزة بذاته وصفاته بل الولي يتعزز به وكبره تكبيرا عطف على قوله قل اي اجمع بين

الحمد والتكبير الدالين على صفات الجمال ونعوت الجلال على وجه الكمال سي اي رواه ابن السني عن انس و

في الجامع اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اضربوه اي المولود وضربه

تأديبه وتعويذه على الصلاة اي على تركها او لاجل فعلها ان ابي لسبع اي في وقت سبع سنين من عمره واخرجوا

بالسير النار افرجوا فانشرا اي عن امه ولعنه ويحوها التسبع هو وجه لسبع عشرة فانه او في حد المراهق عند ابي

سنة فان حد البلوغ عنده من يحتلم او يستكمل ثمانية عشر سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا ادخل اي الولد ذلك
اي ما ذكر من سنه فليجلسه من الاجلاس اي فليحضره بين يديه اي قدامه ثم ليقل لا جعلك الله علي فتنة اي محنة تمتحن
من جهته فيه ايماء الى قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة اي اختبار لكم والله عنده اجر عظيم اي لمن آثر محبته
وطاعته على محبة الاموال والاولاد السني لهم في اي رواه ابن السني عن انس رضي الله عنه وان كان اي الامر لهم سفرا
اي وان كان الشخص ذا سفر اي مسافرا مسافر اي من يودعه من المسافر او المقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال
اي المقيم كذا في حاشية الكتاب برقم ابن حبان استودع الله دينك وامانتك قال المؤلف اي استحفظ يعني سال
الله حفظ دينك وامانتك انتهى وقيل في ذلك اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقال الخطابي المراد بالامانة
هنا اهله ومن يخلفه ومال الذي عند امينه وذكر الدين هنا لان السفر مظنة المشقة فربما كان سببا لاخلال
ببعض امور الدين وخواتيم عملك قال المصنف جمع خاتم يريد ما يختم به عملك اي اخيره س د ت س حب
اي رواه النسائي وابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان عن ابن عمر واقرا عليك السلام في نسخة العنايي والحاكم
من القراءة س اي رواه النسائي عنه ايضا ويقول اي المسافر لمن يودعه استودعك ان كان المقيم واحدا او
استودعكم ان كان المقيم جماعة او واحدا واراد التعظيم فاو للتنويع او لاختلاف الرواية لا للشك كما توهم
الله الذي لا يخيب بفتح فكسر اي لا يخسر وفي نسخة بضم ففتح فتشديد من خاب الرجل خيبة لم ينل ما طلب وخيبته
انا تخييبا او لا يضيع بفتح فكسر من الضياع يقال ضاع الشيء ضيعة وضياعا هلك وفي نسخة تأنيث الفعلين المجهولين
وفي نسخة من الاضاعة وفي اخرى من التضييع وهما سيان ثم قوله ودايعه بالرفع على ما في الاصل من المجهول وبالنصب
على ما في النسخ من المزيد والاختلاف الرواة كما كتب في نسخة وهي اصل الاصيل بعلامة ابن السني فوق الفعل الاول وطب
فوق الثاني وهكذا في اصل الجلال فبطل ما قال الحنفي من ان كلا من الفعلين المذكورين على سبيل الشك من الراوي بالمجهول
او مزيد سطه ان الشك لا ينافي التنويع الذي يحصل بجمع كما في اختلاف الرواية مي طب اي رواه ابن السني
والطبراني في الدعاء له كلاهما عن ابي هريرة ومن قال له اي للمقيم اريد السفر فاوصني قال له عليك بتقوى الله عليكم
فعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه فالمعنى الزمها وداوم عليها لجميع الذي اوصاها فانها الوصية التي
بها مادة كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والتكبير اي وعليك بقول

والتكبير على كل شرف بفتح الشين والراء اى مكان عال قال المصنف فاذا ولى اى ادبر المسافر قال اى المقيم ودعا بظهر الغيب اللهم اطو بهمز وصل وكسر واو اى قرب له البعد يطى الارض قال المصنف اى قربه وسهل السير حتى لا يطول وهون اى سهل عليه السفر اى مشقته ت س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة ايضا زودك الله التقوى اى جعل الله التقوى زادك فان خير الزاد التقوى لانها زاد المعاد وغفر ذنبك اى الواقع فى سفرك غالبا من انواع التقصير ويسر اى سهل لك الخير اى الدينى والدنيوى من الحج والغزو والعلم وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك حيث ما كنت اى متوجها اليه ومشرفا عليه ت س اى رواه الترمذى والحاكم عن انس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال انى اريد سفرا فزودنى قال زودك الله التقوى قال زدنى قال وغفر ذنبك قال زدنى قال ويسر لك الخير حيث ما كنت او فيما توجهت قال الطيبى يحتمل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب على طريقة اسلوب الحكيم ان زادك ان تتقى محارمه وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من جنس المزيد عليه وربما زعم الرجل ان يتقى الله وفى الحقيقة لا يكون تقوى يترتب عليه المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسر لك الخير فان التعريف فى الخير للجنس فيتناول خير الدنيا والاخرة جعل الله التقوى زادك قيل الزاد المدخر الزائد على ما يحتاج اليه فى الوقت والتزود اخذ الزاد قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وغفر ذنبك ووجه الخير حيث ما توجهت اى قصدت بوجهك ط اى رواه البزار والطبرانى عن قتادة بن عياش واذا امر بتشديد الميم اى نصب صلى الله عليه وآله وسلم اميرا على جيش الجيش هو العسكر مطلقا لكن اريد به هنا عسكر كبير بقرينة المقابلة لقوله او سرية اى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى اى النفيس كذا فى النهاية واو للتنويع وابعد الحنفى حيث قال كلمة او للشك او للتخيير اوصاه اى ذلك الامير فى خاصته اى فى امر نفس الامير بتقوى الله اى بان يتقى الله ويتقى الله فيمن معه اى وفى من معه من المسلمين خيرا اى بخير بان يأمره بحفظ مصالحهم ورعاية احوالهم ثم قال اغزوا اى اقصدوا الغزو توجها اليه بسم الله اى مبتدئين بذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد فى نسخة فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا الغنم العين المعجمة وتشديد اللام من الغلول وهو الخيانة من المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ذكره المصنف ولا تغدروا بكسر الدال اى لا تنقضوا العهد ولا تخدعوا

ولا تمكروا ولا تمثلوا بفتح التاء واسكان الميم وضم الثاء المثلثة وهو قطع الاطراف مثل جدع الانف والاذن والمذاكير وما يليها

من الاطراف قال المصنف ولا تقتلوا وليدا اي طفلا اعتمادا على ما قال الجوهري رحمه اي رواه مسلم والاربعة عن بريدة

بن الحصيب انا سلمي انطلقوا اي توجهوا باسم الله اي متبركين وبالله اي مستعينين على ملة رسول الله اي

والملة والدين متحدتان بالذات متغايرتان بالاعتبار لا تقتلوا شيخا اي كبيرا فانيا اي هرما لا يقدر على القتال ولا

ت وتدبير امر الجدال ولا طفلا بالكسر اي مولودا كما في القاموس والظاهر ان يراد به ما دام رضيعا ليكون

ولا صغيرا اي عطف العام على الخاص ولا امراة اي لا نبا والطفل والصغير من جملة الاموال التي تسبي وتنفع المسلمين

في تملكهم جميع الا اذا كانت المراة من المقاتلة او ممن تحرض بسلطنة الوجه لاثارة الفتنة وكذلك الصغير اذا كان

من اولاد السلاطين ولا تغلوا اي بضم الغين ومعناه وهو الغنم اوله وتشديد ميمه اي اجمعوا غنائمكم اي ولا تخونوا

فيها الا اذا كان من جنس الماكول او المشروب والحاجة تدعو اليه واصلحوا اي ذات بينكم كما في آية او بين اخوتكم

كما في اخرى واقبلوا الصلح اذا كان فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا ان الله يحب المحسنين اي الى المؤمنين او ولو الى

الكافرين في الحديث فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة اي رواه ابو داود عن انس قال وامشي اي النبي عليه السلام

او الاسير معهم اي مع الجيش او السرية او مع المبعوثين الى الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على

اسم الله اي متبركين على بركته ومتوكلين على نصرته اللهم اعنهم من الامداد اي انصرهم كما من عاداهم من اعدائهم

اي رواه الحاكم عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد حين وجههم

ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح واذا سافر اي احد سفرا اي قصده وشرع في سيره قال اللهم بك اصول قال المصنف اي اسطو

ورد بك صاول من الصولة وهي الحملة على العدو وبك احول بالحاء المهملة اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع وروي احاول

ذكره المصنف وقوله احتال اي لدفع مكر الاعداء من حال يحول حيلة وقوله اتحرك من حال اذا تحرك وقوله ادفع وامنع من

حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الآخر وبك اسير اي اسافر وامشي مر اي رواه البزار ولعموم وان خاف

عدوا اي من نوع الانسان بدليل قوله او غيره فقراءة لايلاف قريش اي الى آخر السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وآمنهم من خوف

وهو منها اذا قرئ حال الخوف وقت الاضطراب لا بل يكون قراءة امانا من الموت والخلق لقوله اطعمهم من جوع اي

في ابي الحسن القزويني الامام السيد الجليل الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف

٣١٦

بين كلام المصنف فاذا وضع رجله اي اذا اراد وضعها في الركاب او يا يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اي ثبت

واستقر على ظهرها اي فوق الدابة من الابل والخيل ونحوها قال الحمد لله اي على هذه النعمة وغيرها سبحان الذي سخر لنا

هذا اي ذلل لنا هذا المركوب وهذا مقتبس من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره

ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال المصنف اي مطيقين

انتهى وهو اعتراف بعجزه وان تمكنه من الركوب عليه باقدار الله وتسخيره وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون قال الطيبي

الانقلاب اليه هو السفر الاعظم فينبغي ان تتزودوا له الحمد لله ثلث مرات لعل التثليث ايماء الى الاحوال الثلثة من

الماضي والحال والاستقبال او الدنيا والبرزخ والعقبى الله اكبر ثلث مرات وزاد احمد لا اله الا الله مرة فالمناسب

ان يكتب فوقها رمز الالف لا بعدها كما في نسخة ولا باس في الحاشية ان يكتب كذلك كما في نسخة سبحانك اي انزهك

من الظلم وغيره من اوصاف النقص اني ظلمت نفسي اي فيما فعلت من المعصية سواء تكون قاصرة او متعدية فاغفر

لي جميع ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت د ت س حب امس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وابن حبان واحمد والحاكم كلهم عن علي كرم الله وجهه وفي الرياض عن ابي اسحق السبيعي عن علي خرج من باب القصر

فوضع رجله في الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا

من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلقنا تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون

اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي فاذا على ما في اصل الاصيل

بالواو وفي اصل الجلال وفي نسخة او فاذا استوى كبر ثلثا وقرا سبحان الذي سخر لنا هذا الآية اي الى قوله لمنقلبون

وقال وبدون الواو وفي اصل الجلال اللهم انا نسالك في سفرنا هذا اي بخصوصه البر اي الطاعة والاحسان والتقوى

اي عن العصيان ومن العمل ما ترضى اي تحبه وتقبله اللهم هون علينا سفرنا اي مشقة سفرنا او المشقة في سفرنا

وهو في اصل الجلال الموافق لما في الاذكار وليس موجودا في اصل الاصيل واطو اي ازل وادفع عنا بعده اي حقيقته

او حكما اللهم انت الصاحب قال صاحب الفائق اي الملازم واراد بذلك مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ والدفاع

من الحوادث والنوازل في السفر والخليفة اي المعتمد عليه المفوض اليه حضورا وغيبة في الاهل قال التوربشتي

الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف فيه والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم

وتماوى ستهم وتمكه عليهم ونيسر واالتهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر بفتح الواو وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة
ممدود اى شدة ومشقة وكآبة المنظر بفتح كاف فهمزة ممدودة فموحدة فهاء والمنظر بفتح ظاء فقيل المراد به الاستعاذة من
كل منظر يعقب النظر اليه الكآبة فهو من قبيل اضافة المسبب الى السبب وقال المؤلف الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم
والحزن وسوء المنقلب بصيغة المجهول قال المصنف اى الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعنى ان يعود الى وطنه فيرى السوء
فى المال والاهل والولد المراد بالاهل اهل البيت من الزوجة والخدم والقرابة والحشم وقال ميرك معناه ان ينقلب الى وطنه فيلقى
ما يكتئب به من سوء اصابه فى سفره او فيما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضى الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم اهله فيجدهم مرضى او فقد
بعضهم قلت او يرى بعضهم على المعصية واذا رجع اى اراد الرجوع من السفر قالهن اى الكلمات السابقة وزاد فيهن اى فيما بينهن
فى اخرهن او اولهن آئبون بكسر الهمزة بعد الالف وكثير من الناس يلفظون بياء بعد الالف وهو لحن ومعناه راجعون
وقوله بعد الالف اى الممدودة فانه اسم فاعل وكون الياء لحنا انما هو فى الوصل واما فى الوقف فيلينه حمزة بالابدال كما هو
قاعدة الامام حمزة من القراء السبعة حيث جوز فى مثله التسهيل والابدال والتحقيق لكن الابدال الاولى تائبون اى من المعصية
فيه ايماء الى ان يكون السفر معصية او تائبون راجعون من الغفلة فان الاوبة صفة الانبياء ومنه قوله تعالى انه اواب وكذا نعت الاولياء ومنه
قوله تعالى فانه كان للاوابين غفورا ويقال للصلوة بين العشائين صلوة الاوابين عابدون لربنا متعلق بما قبله او بقوله
حامدون او هو من انواع التنازع م د ت س اى رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر او وفى الحصن
واذا ركب قال اى من اصبعه بكسر همز وفتح موحدة وفى القاموس تثليث الهمزة والباء ففيه تسع لغات والمراد اصبعه المسبحة
اشارة الى التوحيد الذاتى والتفريد الصفاتى اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا بفتح الباء من الصحبة
بنصحك اى مقرونين به وهو بضم النون بمعنى النصيحة وهى ارادة الخير للمنصوح واقلبنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع
اى ردنا الى اوطاننا بذمة اى بسلامة وعافية قال المؤلف فى معنى الحديث اى احفظنا بحفظك وارددنا الخير
وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ازو بهمز وصل وكسر واو من الزى بمعنى القبض والجمع وفى الصحاح زويت الشىء اى
جمعته وقبضته لنا الارض قال الحنفى اى اجمعها واطوها لنا لنقطع بسهولة وهون امر من التهوين اى سهل علينا السفر اى مشقته
... ودعاء السيد ابى الحسن الشاذلى قدس سره فى حزب البحر اللهم يسر امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا اللهم انى اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ت س اى رواه الترمذى والنسائى كلاهما عن ابى هريرة امن بعير بفتح الباء ...

القاموس وقد يكسر البار الجبل و الحمار وكل ما يحمل وبآبان عن ابن خالويه الآني ذروته بكسر الذال وتثليث اي اعلاه من قوله
سنامه شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما امركم الله اي من تذكر نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله
عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم امتهنوها قال المصنف اي استخدموها من المهنة وهي الخدمة لانفسكم
قلت وتانيث الضمير باعتبار الدابة التي تشمل البعير وغيره على انه قد يكون للانثى على ما في القاموس فانما يحمل الله عز وجل اي
كما اشار اليه بقوله سبحانه وحملناهم في البر وذلك باعتبار ان القوة والاستطاعة والتاثير ليست الا من الله اط اي رواه
احمد والطبراني من حديث ابي الاوس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة صغار
فقلنا يا رسول الله ما نرى تحملنا هذه قال ان على ذروة كل بعير شيطان فاركبوها فسموا الله عز وجل ثم امتهنوها لانفسكم
فانها تحمل كذا ذكره ابن سند فهو يتعوذ في السفر من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور اي وعن الحور بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو اي النقصان بعد الكور بوزن السابق اي الزيادة ومنه كور العمامة وقوله تعالى يكور الليل على النهار
الآية او عن التفرق بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكون بالنون بدل الراء فالمعنى عن النقص بعد ثبوت الكمال قال
النووي في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول حديث مسلم بل هو المشهورة فيها وقال المصنف بفتح
الحاء والكاف اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وغير ذلك واصله من نقض العمامة
بعد لفها ويروى بعد الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد
الوجود والثبات انتهى وقيل معنى الحور بعد الكور بالراء الرجوع عن الجماعة بعد الكان منهم قال التوربشتي وفيه نظر
لان استعمال الكور في جماعة الابل خاصة وربما استعمل في البقر انتهى والجواب ان باب الاستعارة غير مسدود وقال
العطن مختص بالابل ويكنى عن ضيق الخلق وقال صاحب الفائق في معنى الحور بعد الكون بالنون الحور الرجوع الكون
الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ميرك واعلم انه في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبطه الحفاظ
وروي بالراء ومعناه النقصان بعد الزيادة وقيل الشذوذ بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلاح او من القلة
بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من الحضور الى الغفلة وكانه من كار عمامته اذا لفها
على راسه فاجتمعت واذا نقضها فانفرقت واما بالنون فقال ابو عبيدة من قولهم حار بعد ما كان اي انه كان

تتمه شرح حصن الحصين يعني الحرز الثمين في الحرز الحصين

علی حالة جميلة فرجع عنها ووهم بعضهم رواية النون والله اعلم ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم يحترز منها سواء كانت في الحضر او السفر قلت كذلك الحور بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت بها ولان دعوة المظلوم المسافر الذي لا يلقى الاجابة والاغاثة اقرب الى الاجابة وسوء المنظر في الاهل والمال م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا بفتح الموحدة قال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه بعده بفعل مقدر اي اسألك بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون من الابلاغ اي يوصل خيرا اي الى خير من امور الدنيا والآخرة ومغفرة منك اي حاصلة من فضلك عطف على بلاغا وكذا قوله ورضوانا بكسر الراء ويضم وذكرهما بعد الخير من باب التفسير بعد الابهام او من قبيل عطف الخاص على العام بيدك الخير اي تصرفك لا غير او بقدرتك وارادتك الخير وكذا الشر فهو من باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد او من قبيل حسن الادب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا امرضني وقيل ذكر الخير وحده لانه المرغب فيه او لانه المقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لم يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا وتحقيقه انا اذا تاملنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض من حيث هو سبب للشر وامثلة ذلك هي كالبرد المفسد للثمار وكالسحاب الذي يمنع القصار عن فعله وكالاخلاق الرذيلة كالجبن والبخل وكالافعال المذمومة كالزنا وكالآلام والغموم وغيرها فالبرد من حيث كيفيته وبالقياس الى ما اوجب ليس بشر بل هو كمال من الكمالات وانما الشر هو فساد امزجة الثمار وفقدانها ما يليق وعلى هذا قياس الباقي فان الاخلاق الردية والافعال الدنية ليست بشرور من حيث صدورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هي من تلك الحيثية كمالات لتينك القوتين وانما يكون شرورا بالقياس الى ضعف النفس الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى السعادة الدينية وكذا الالام فانها ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود تلك الامور في انفسها وصدورها عن عللها وانما هي شرور بالقياس الى المتألم انك على كل شيء اي من ايصال الخير ودفع الشر قدير اي بليغ القدرة اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر اي سفر الدنيا وسفر الآخرة او سفر الظاهر وسير الباطن واطو لنا الارض اي مسافة مقصدنا اللهم اي كذا في اصل الاصيل وليس في جلال اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى اي رواه ابو يعلى وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انت

٣٢٠

الصاحب في السفر است كما في الحضر بل لكل احد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخليفة في الاهل
اي في اهل كل احد بالحفظ في كل محل فلا اعتماد عليهم الا عليك . رواه البيهقي . اللهم اللهم اني اسالك اي انت صاحبا اي صحبا جميلة وخلفنا
في اهلنا بوصل خير وعصم لاهم قال المصنف اي كن خليفة منا على اهلنا ف س اي رواه الترمذي . النسائي عن عبد الله
بن سرجس واذا علا اي ارتفع وهو غير ما تم فتحا . من اي صعد ثنية بفتح مثلثة وكسر نون
وتشديد تحتية فيها اي عقبة على ما في النهاية كبر اي قال الله اكبر اظهارا للكبرياء لله تعالى وعلو مكانته وارتفاع شانه
واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل عن العلو الى الهبوط سبح اي قال سبحان الله تنزيها عن الزوال والنزول والانحطاط
[illegible] تنزيلا ربنا امرنا او امره او حكمه او ملائكته او النزول محمول على معنى التجلي مطلقا او التجلي الصوري كما قال بعض الصوفية
[illegible] على الظاهر والباطن خ س د اي رواه البخاري والنسائي عن جابر وابو داود عن ابن
عمر واذا اشرف اي صار مشرفا على واد هلل وكبر اي قال لا اله الا الله والله اكبر ع اي رواه الجماعة عن
ابي موسى وان وقع في نسخة واذا عثرت بفتح المثلثة اي زلت به دابته والباء للتعدية او الملابسة وفي القاموس
عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثرا اكبا فهو مثلث الماضي . لمضارع مخصوص الحقيقي المشهور باب الضرب ويقال
من باب [illegible] على انه كان من الطاقة . لم ينقل ان مرتبة الثلاثة فليقل بسم الله د س مس ط اي رواه
النسائي والحاكم واحمد والطبراني لكن احمد عن ابي تميمة عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم والباقون
عن ابي المليح واذا ركب اي المسافر البحر اي سفينة امان من الغرق بفتح الراء وسكونها على ما في النهاية ان ابو ملك
[illegible] [illegible] بسم الله مجريها بفتح الميم وضمها مع الامالة ودونها الآية يعني ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم وهو مقتبس من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اي اركبوا قائلين بسم الله
[illegible] وقت اجرائها وارسائها اي اثباتها او بسم الله اجريها اي بسم الله اجراؤها فيكون اخبارا
[illegible] سفينة نوح عليه السلام بان اجراءها وارساءها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد اجراءها قال بسم الله
[illegible] انها ثابتة قال بسم الله فرست وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقال سهل التستري اي ما عرفوه
حق معرفته الآية بالرفع والنصب في آخره كذا في نسخة الجلال وفي نسخة الاصيل التي شرح قال المؤلف رحمه الله
في سورة الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وذلك تحريف انتهى وهو احترازا عما في

ـ سورة الانعام ايضا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ تم والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على كمال عظمته وتعظيم قدرته ودلالة على حقارة الافعال العظام فى تحيرية الاوهام بالاضافة الى قدرته وايماء الى ان تخريب العالم اهون شئ عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهى المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بالتقدير ذات قبضته وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية والغائرة وقرئ مطويات بالنصب على انها حال والسموات معطوفة على الارض منظومة فى حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون اى ما ابعد من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم او ما يضاف اليه من الشركاء كذا حققه البيضاوى ط ص ى اى رواه الطبرانى وابو يعلى وابن السنى كلهم عن الحسين بن على رضى واذا انفلتت دابة لقول انفلت الشئ والفلت وتفلت بمعنى وفى النهاية الانفلات التخلص من الشئ فجاة من غير تمكث فليناد اعينوا اى اعينونى على اخذها واحبسوها ياعباد الله اى المراد بهم الملائكة او المسلمون من الجن او رجال الغيب المسمون بالابدال ص ى اى رواه البزار عن ابن عباس رضى وروى ابن السنى عن ابن مسعود مرفوعا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى عبادا فى الارض تحبسه قلت حكى لى بعض شيوخنا الكبار فى العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم فى الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النووى فى الاذكار رحمه الله مو ش اى رواه ابن ابى شيبة هذه الزيادة موقوفا من قول ابن عباس وان اراد عونا اى نصرا واعانة او مغيثا فليقل يا عباد الله اعينونى يا عباد الله اعينونى يا عباد الله اعينونى اى يكرره ثلاثا ط اى رواه الطبرانى عن زيد بن على عن عتبة بن غزوان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضل احدكم شيئا واراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينونى يا عباد الله اعينونى يا عباد الله اعينونى فان لله عبادا لا يراهم وقد جرب ذلك اى وذلك مجرب محقق ط اى رواه الطبرانى من حديث عتبة بن غزوان ايضا قال بعض العلماء الثقات هذا حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروى عن المشايخ انه مجرب قرن به النجح ذكره ميرك واذا اشرف اى اطلع على مكان

مرتفع اي نازل قال اللهم لك الشرف اي العلو على كل شرف اي مال ولك الحمد على كل حال اخرجه ع ي

اي رواه احمد وابو يعلى وابن السني عن انس واذا اتى الى قرية في اصل الاصيل وكثير اصول وفي اصل الجلال و اذا اراد ان يدخل قرية ... فعلى الاول قوله يريد وعلى

العلامة الكية ... التالي قوله قال حين يراها وفي ... الاول معناه قال اول وقت يراها اللهم رب السموات

السبع وما اظللن اي اشرفن عليه ودنون منه وكان من الفين ظللهن عليه وفي رواية الطبراني وما اقللن بضيفه

الواحد لعضه ... الارضين لفتح ... ارضين السبع وما اقللن وفي رواية الطبراني وما اقلت اي حملت

ورفعت ورب الشياطين وما اضللن ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او تغليب اناثهم مع رعاية المشاكلة في

نسبة الاضلال اليهم مجازية وفي رواية الطبراني ما اضلت ورب الرياح وما ذرين وفي رواية الطبراني ذرت وفي

رواية اخرى له اذرت وفي النهاية ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته قلت ومن الاول قوله تعالى

فاصبح هشيما تذروه الرياح فانا نسألك خير هذه القرية اي نفسها بان تجعلها مباركة علينا نفوز فيها بالطاعة

والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والعافية والخير ما فيها من ارزاق الحلال وخير اهلها اي من العلماء والصلحاء

ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اي من الموذيات من حشب وس اي رواه النسائي وابن

حبان والحاكم عن صهيب بن سنان الرومي ورواه ابن السني ايضا اسألك خيرها وخير ما فيها اي من الاصل

وغيره وفيه تغليب واعوذ بك من شرها وشر ما فيها ط اي رواه الطبراني عن ابي لبابة بن ابي رفاعة بن عبد المنذر

الانصاري ويقال لبابة بن المنذر وعند ما يريد ان يدخلها اي يقول اللهم بارك لنا فيها ثلث مرات اللهم

ارزقنا جناها قال المصنف بفتح الجيم وهو ما يجتنى من الثمرة انتهى ووقع في بعض النسخ بفتح الحاء المهملة

فتحته في القاموس الحيا الخصب ويمد انتهى لكن الظاهر انه تصحيف وحببنا امر من التحبيب اي اجعلنا محبوبين

الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا اي واجعل صالحي اهلها محبوبين الينا ولا يخفى النكتة اللطيفة في تعميم اهلها

في الجملة الاولى وتخصيصها في الثانية طس اي رواه الطبراني في الاوسط وعن عائشة قالت كان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسألك من خير هذه وخير ما

جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا كذا ذكره بعض المحققين

وبين الطبراني له روايتان والله اعلم واذا نزل منزلا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره شيء

المراد الشدة وقد يجوز ضمه ويجوز كسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضيره وقد قرئ بهما في قوله تعالى لا يضركم كيدهم

شيئا والمعنى لم يضره شيء من المخلوقات حتى يرتحل اي ينتقل من ذلك المنزل م ت س ق ا ط مص

اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن خولة بنت حكيم وليس

في باقي الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني من عبد الرحمن بن عائش واذا امسى اي دخل المسافر في المساء

نقيض الاصباح وهو مثل الليل وقيل الليل بكيد لا لقبلة فان الاقبال منه الا بالورود فالاستقبال المساء في ليلة

النزول الليل يا ارض ربي وربك الله فيه خطاب وفيه من الادب وفيه اشعار بان لها شعورا بالكلام الداعي امره

بانه من شرك اي بان يقع فيه سوء او محنة بليته في الاذكار والمشكوة والسلاح وشر ما فيك بيد الرواة

وشر ما خلق فيك اي من شر ما خلق من الموذيات وشر ما يدب بكسر الدال وتشديد الموحدة اي يتحرك عليك اي

من الحشرات قال المصنف بكسر الدال اي يمشي وكل ما يمشي على الارض فهو دابة ودبيب واعوذ بالله وفي نسخة بل

واعوذ بك وفوقه رمز الدال ويوافقه ما في شرح المصابيح للمصنف واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابي

داود وانه وقع في نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا في سلاح المومن قال وفي رواية النسائي واعوذ بالله

من اسد اي من شر وواسود بالتنوين وفي نسخة بالفتح وهو الحقيقة قال المصنف الاسود هو الحية وقيل هو

الشخص وقيل العظيم من الحيات وخصت بالذكر لخبثها انتهى وقال التوربشتي الاسود الحية العظيمة

التي فيها سواد وهي اخبث الحيات ومن شانها انها تعارض الركب وتتبع الصوت ولذا خصها بالذكر وجعلها

جنسا آخر برأسه ثم عطف عليها الحية ومن الحية والعقرب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس وليس بصفة

او ليس فيه شيء من الوصفية كما ستبين في الصفات الغالبة عليها الاسمية في علم الصرف ولهذا يجمع على اساود

قال بعضهم والصحيح من افواه المشائخ والاصول في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم

الوجه ان لا ينصرف لان وصفيته اصلية وان غلب عليه الاسمية وفي الغريبين قال ابن الاعرابي في تفسيره

الاسود يعني جماعات وهي جمع سواد اي جماعة ثم اساود ثم اسودات وقيل المراد بالاسود اللص لانهم يغيرون

بالاسود للابسته الليل او للابسته السواد من اللباس قلت اراد اكثرهم السودان على ...

ومن شر ساكن البلد لفظ شر ليس في الاذكار وهو في اصل الجلال ساكن البلد يعني الجن واسند به لعبة الاول

الجنس قال المولف قيل هم الجن الذي هم سكان الارض والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه
بناء ومنازل انتهى وكذا هو في النهاية وقال القاضي قيل هم الجن والانس لانهم يسكنون البلاد فالبا
او لانهم بنوا البلدان واستوطنوها والمراد بالبلد الارض قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه ومن والد وما ولد قيل آدم وذريته ويحتمل ان يكون جميع بالوجه التوالد من الحيوانات اصولها
وفروعها وقال المصنف يحتمل ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين د س ص س اى رواه ابوداود والنسائي
والحاكم عن ابن عمر ووقت السحر وهو السدس الاخير من الليل وفي رواية واذا اسحر اى دخل وقت السحر يقول سمع
بالتشديد اى بلغ وهو خبر معناه الامر اى ليبلغ سامع بحمد الله قال المصنف بتشديد الميم المفتوحة كذا ضبط القاضي
عياض وقال معناه بلغ سامع قولي هذا لغيره تنبيها على الذكر والدعاء وضبط الخطابي بالكسر مخففة ومعناه شهد شاهد
قال اى الخطابي وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع وليشهد على حمدنا لله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة
بصيغة الجمع وفي رواية ابي داود ونعمته بلفظ الافراد وحسن بلائه علينا بالجر عطف على حمده وفي نسخة بالرفع على الجملة مبتدا وخبر اى حسن
وحسن اختباره واقع علينا وثابت لدينا قال المصنف قوله وحسن بلائه علينا اى ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء بالنعمة للاختبار
بخيرليستبين الشكر وبالشكر ليظهر الصبر انتهى وفيه ان قوله على نعمه مشعر بان لفظ على من متن الحديث وليس بموجود في النسخ المصححة
الاصول المعتمدة ربنا اى يا ربنا صاحبنا بسكون الموحدة امر من المصاحبة اى كن صاحبنا بالاعانة والاغاثة وتفضل
بمن الافضال اى زد من لدنك لفضلك علينا عائذا بالله من النار وهو منصوب على المصدر اى اعوذ عياذا
فيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قولهم قم قائما او على الحال من ضمير المرفوع في يقول اذا اسحر فيكون من كلام
وفي قال القاضي ويريد ان عائذا اذا كان مصدرا فهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا
من كلام الراوي وجوز النووي ان يكون حالا وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اى اني اقول حالة استعاذتي
بالنار انتهى والاربع هذا الثلا تجزم النظم ذكره الطيبي وقال المصنف اى معتصما ونصبه على الحال انتهى ويحتمل ان
حالا من فاعل سمع وفي رواية ابوعوانة من جهنم م د س اى رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة
من غير تقييد يقول ذلك ثلث مرات ويرفع بها صوته عو ص س اى رواه ابوعوانة والحاكم عنه ايضا وقال صلى
عليه وسلم اللهم انت الصاحب بالتصغير وهو ابن سطم اذا خرجت في سفره وفي نسخة الى سفر وفي اخرى الى سفرك

بالخطاب ان تكون امثل اصحابك اى افضلهم واحسنهم هياة اى صورة وحالا واكثرهم زادا اى توسعة مالهم كمالا وجمالا وحالا وما لا قلت نعم بابى انت وامى اى افديك بهما قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح اى ابتدا كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بجواز ترك البسملة في اوائل السور لاسيما بين السورتين على قراءة جمع من السبعة واختم قراءتك بها اى لتكون ختامها مسكا وحاصله ان تكون القراءة مبتدأ بها ومختتما بها وقد اغرب من توهم ان كل سورة تختم بها فانه يلزم تكرار البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في الدراية مع انه غير مصرح في الرواية ولا ختم القراءة بالبسملة فوجه بها وهو من الحال المرتحل ولقول القائل شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع قال جبير وكنت اى قبل ذلك غنيا كثير المال عطف بيان او دفع لارادة الغنى القلبي فكنت اخرج في سفر اى من الاسفار مع بعض الرفقاء من الفقراء والاغنياء فاكون اى في تلك الحال اذهم هياة بتشديد الذال المعجمة اى اكثرهم بذاذة من جهة الهياة وهي الحالة الظاهرة ففي القاموس وبذذت كعلمت بذاذة ساءت حالك ورثت هياتك وبذاذتها والبذاذة التقشف واقلهم زادا اى في الصورة او في البركة فما زلت اى فبقيت دائما منذ علمتهن بضم فتشديد لام مكسورة وفي نسخة الجلال كفتح فتخفيف اى من ابتداء زمان تعلمت السور الخمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتهن والمثبت عليهن اكون من احسنهم هياة واكثرهم زادا حتى ارجع بالنصب وفي اصل الجلال بالرفع ولعله كان حكاية الحال من سفري حص اى رواه ابو يعلى عن جبير بن مطعم ما لا كب اى ليس راكب ونحوه يخلو في سيره اى في سيره او زمانه او مكانه بالله اى مشتغلا به وذكره بالجبر وفي اصل الجلال لعيبة الماضي عطفا على يخلو والجملة في محل نصب على الحال الا ردفه الله بملك اى يلهمه الخير ويمنعه عن الشر وردف بكسر الدال والباء للتعدية اى اتبعه الله به او جعله ردفا في القاموس الردف بالكسر الراكب خلف الراكب كالرديف وكل ما تبع شيئا وردفه كسمعه ونصره تبعه كاردفه وارادفه تبعه اركبته وقال المصنف بكسر الدال اى جعل الملك ردفه والردف الذي يركب خلف الراكب ولا يخلو اى راكب بشعر اى مذموم ونحوه اى بكلام الدنيا وما يجذ وجده ومالا يعنيه الا ردفه اى الله بشيطان اى يعده الفقر ويامره بالفحشاء ويعوقه من الخير في سيره ط اى رواه الطبراني عن عقبة بن عامر وان كان اى سفره في حج او ان كان السالك في سفر حج فاذا اشتريت به راحلة اى رفقة

استويا على ظهرها والباء للتعدية قال التوربشتي واعترض عليه الطيبي بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فقوله بها حال وكذا قوله على البيداء نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الكشاف بكم في موضع الحال بمعنى فرقنا متلبسا بكم اقول الظاهر هنا ان الباء في الآية للسببية وفي الحديث للمصاحبة وقوله على البيداء متعلق باستوت واغرب ميرك حيث قال الظاهر ان مراد التوربشتي التعدية المقابلة للزوم فلا مجال لاعتراض الطيبي عليه بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالباء فتامل فيه انتهى وغرابته ظاهرة لا يخفى على المتامل ثم المراد بالبيداء هو الشرف الذي امام ذي الحليفة وقال الطيبي البيداء اي المفازة التي لا شيء بها وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يراد بها هذا وقال المولف بالمد وهي المفازة التي لا شيء بها حمد ربه وسبح وكبر وهذه الثلثة من دعوات الركوب خ اي رواه البخاري عن انس فاذا احرم اي بالنية لبى او اذا اراد الاحرام لبى ناويا والحاصل ان الاحرام عند علمائنا الحنفية لا يتم الا بالنية والتلبية وهما فرضان فيه وهو شرطان كل من التسكين وعند علماء الشافعية التلبية سنة وهو من الاركان لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اعلم ان التلبية مصدر لبى اي قال لبيك ومعنى لبيك سرعة الاجابة واظهار الطاعة قال الخطابي وقال النحويون ماخوذ من الب الرجل المكان ولب به اذا لزمه قالوا ومعنى التثنية فيه للتوكيد والتكثير والمبالغة كانه قال الباباً اجابتك لي الباب ولزوما لطاعتك بعد لزوم واجابتك بعد اجابة وقال الازهري اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة واصلها البابين فحذفت النون للاضافة وهذا الظهر الاقوال في معناها لكن تمام مبناها انه حذف الزوائد وهو عشم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وقال بعض المحققين اصله البابين نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهمزة ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم ضمن اى كاف الخطاب فحذفت النون للاضافة فصار لبيك وتقديره البيت يا رب بخدمتك الباباً بعد الباب اي قمت بخدمتك قياما بعد قيام انتهى وتكلفه لا يخفى ثم الظاهر المتبادر انه جواب اجابة للمنادي الالهي من بحانه والهام اذ ابراهيم الخليل عليه صلوات الرحمن حين بنى الكعبة وقيل له ادع عبادي الى بيتي فقال اين عبادك وبين صوتي منهم فقيل له عليك النداء وعلينا التبليغ فقام على المقام وقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فقال الموفقون الذين كتب لهم الحج وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم باللسان الروحي والبيان الروحي لبيك اللهم لبيك فقيل كل من التلبية في ذلك العالم تكرر له الحج والعمرة وهذا اعلم ان الحمد بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها وقال غير واحد من علمائنا

بجوز بالكسر والفتح والكسر اجود قد تقدم ان اي شاء بالنصب ومن شاء بالكسر ومن محمد بالكسر افضل وبه اختيار

الكسائي وفي المشكوة بالكسر اصح قال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاه الزمخشري عن الشافعي اختيارا فتح ان

باحيته اختيار الكسر وقال النووي بالكسر في الاستيناف والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال المعنت

يروى بفتح الهمزة وكسرها وجهان مشهوران عند اهل الحديث واهل العربية قالت الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار

بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه لبيك

لهذا السبب والنعمة بكسر النون اي الانعام والاحسان لك وهي بالنصب على الاشهر وفي نسخة بالرفع قال المنتقى

المشهور نصبها عطفا على الحمد قال القاضي عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون الخبر محذوفا وقال ابن الانباري

وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك انتهى ولعل القاضي اراد ان خبر النعمة محذوف

يدل عليه خبر الحمد وهو لك المذكور بعدها فالجملة حالية معترضة واما ابن الانباري فان خبر ان الحمد هو لك وهو لك هو خبر

الخبر الموجود للنعمة وهو لك بعدها اولى لما مر انه يجوز فيها الرفع والنصب احسن وما قوله والملك فالاصح انه منصوب ويحتمل

ان يقف عنده ثم يبتدئ لا شريك لك وجوز فيه الرفع فيناسب ان يقف على ما قبله او يصل الكل وما احسن ان يكون

خبره محذوفا كما قال العسقلاني من ان الملك بالنصب في المشهور ويجوز الرفع اي الملك كذلك انتهى وقوله لا شريك لك

يكون راجعا الى كل من الحمد والنعمة والملك متفق اي رواه الجماعة عن ابن عمر لبيك لبيك كذا في اصل جلال الحمد اوليس

الاتفاق في اصل الاصل وسعديك معناه اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت يا رب على طاعتك مساعدة بعد مساعدة فهو

منصوبان على المصدر والخير بيديك سبق تحقيقه وفي رواية والخير في يديك وزيد في بعض النسخ لبيك والرغباء

اليك بالفتح والمد او بالضم والقصر الرغبة كنائت الذنب وقيل هي على وزن النعماء والنعمى بالشكوى قال الطيبي

معناه ههنا الطلب والمسألة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال ميرك يريد ان قوله والعمل عطف

على الرغباء وخبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه والعمل منتهى اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك نعبد

كما ان في الرغباء اليك معنى اياك نستعين قلت فالاولى ان يقدر ولك العمل كما لا يخفى بحسب المبنى والمعنى وقد اشتد لما

جاء في الحديث ان ابن عمر كان يزيد فيه تلبية والرغبى اليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمد وهو من الرغبة كالنعمى

والنعماء من النعمة لبيك قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والنسخ الحاضرة وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي

ولا في ابن ماجة ولم يذكره صاحب المشكوة ولا صاحب السلاح مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة فالظاهر وقع سهوا من قلم الناسخ كمن عبد الله موقوفا ای رواه مسلم والاربعة موقوفا من قول ابن عمر لبيك اله الحق بالنصب على النداء والاضافة بيانية لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ای رواه النسائی وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابی هريرة واذا فرغ من تلبيته سال الله مغفرته ورضوانه واستعفاه من النار ای بان يقول اللهم انی اسالك مغفرتك ورضاك عنی في ذلك القرار وان تعتق من النار وقال بعضهم يقول اللهم انی اسالك رضاك والجنة واعوذ بك من غضبك والنار طط ای رواه الطبرانی عن خزيمة بن ثابت الانصاری فاذا طاف ای شرع في الطواف مبتديا بالحجر الاسود مستقبلا واضعا وجهه عليه مستلما كبر مهلا داعيا اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كلما اتى الركن ای الذی فيه الحجر الاسود كبر ای قال الله اكبر مستلما مقبلا او مشيرا اليه اذا كان ازدحام وهل يرفع يديه كل مرة او يكتفی بالمرة الاولی اختار ابن ح ای رواه البخاری عن ابن عباس وعن ابن عمر قال قبل عمر الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا انی رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه البخاری ومسلم وقال النسائی قبله ثلثا وفي رواية البخاری حجر لا يضر ولا ينفع ولولا انی رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انا كنا رائينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى ثم قال شیء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر اما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت قال بلی قال رايته استلم الحجر الاسود قال لا قال فما لك به اسوة قال بلی اخرجه سعيد بن منصور ولعله اراد الحجر الاسود والذی يليه من الركن اليمانی فانهما يستلمان اتفاقا واراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر على المعتمد في مذهبنا وبهذا علم ويقول بين الركنين ای الركن الذی فيه الحجر الاسود والركن اليمانی ويقال لهما اليمانيان للتغليب والركنان الآخران يقال لهما الشاميان تغليبا ايضا فان احدهما هو الركن العراقی والآخر الشامی وانما خص الركنان اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة فضيلتين فيهما احديهما كونهما على بناء ابراهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووی اللغة الفصيحة المشهورة في اليمانی التخفيف في الياء وفيه لغة اخری بتشديد الياء من جعلوها قال هذه نسبة الى اليمن والالف عوض من احدى يائي النسبة فيبقى الياء الاخرى مخففة ولو شددت

يجمع بين الحوت والعوض ومن شديدا قال الراعي نايد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
مرصع ود س حب مس وفي نسخة الجلال مصح الظاهر انه زيادة في مس لانه بدل منه لما سياتي رمزا
منفردا اي رواه ابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اي
يقول ذلك بين الركن والحجر بكسر فسكون وهو حائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي من جملة البيت الشريف لوقوع
بعضه مشهورة وقصته في الكتب المبسوطة مسطورة قال المصنف يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود والحجر
اي واسكان الجيم وهو المحوطة التي هي شمال البيت مص اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا وفي الطواف اي و
كذلك يقول في سائر احوال الطواف او في بقية الاركان للطواف مس اي رواه الحاكم عنه ايضا او بين
الركن والمقام بفتح الميم قال المصنف يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذي تجاه الكعبة من الشرق
انتهى والتجاه من المواجهة واصله وجاه قلبت الواو تاء كما في تقاه ص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا
من قول ابن عمر اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة رب قنعني بتشديد النون المكسورة قال المصنف القناعة
وهو الرضاء باليسير من العطاء انتهى والمعنى اللهم اعطني القناعة بما رزقتني اي من الكفاية وبارك
لي فيه اي بعين القناعة واخلف بهمزة وصل وضم لام اي كن خلفا على كل غائبة لي اي نفس غائبة
بخير اي مالا سبابه واجعل خلفا على كل غائبة لي بخير اقاله التعريفية في القاموس خلفه خلافة كان خليفته وبقي
بعده وخلف بعد سلفه اي كان خليفته من فقدته عليك واما ما يلح لبعض العامة من قولهم بتشديد الياء
فهو تصحيف في المبنى وتحريف في المعنى كالاخية مس حق مص اي رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس
وابن ابي شيبة موقوفا من قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مص
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب الى مقام ابراهيم مقرا و اتخذوا اقرئ
بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال المصنف الرواية بكسر الخاء المعجمة على الامر انتهى والمعنى خذوا استحبابا
من مقام ابراهيم اي لبعض حواليه العرفية مصلى اي موضع صلوة ركعتي الطواف فانه افضل من سائر
مكة المسجد وسائر الحرم مع جوازه خارجه الحرام ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل طواف
فرضا كان او نفلا لكن يكره اداؤها في الاوقات المكروهة وعند الشافعية سنة ولا وقت كراهة لها عنده وصلى اي لينوي

صلى الله عليه وسلم المقام بينه وبين البيت اى لانه افضل محاله وصل ركعتين في الاولى اى الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد اى لدلالة كل واحد منهما على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم يرجع الى الركن اى الركن الاعظم فيستلمه
اى ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال الى السعي قال المصنف قيل هو يفتعل من السلام بفتح السين وهو التحية وقيل
من السلام بالكسر وهو الحجارة اى لمسه بيده وقبله انتهى كلامه والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه
يمسح بيده عليه ويقبله وقيل يضع الجبهة عليه ثم يخرج من الباب اى من الباب الصفا فانه افضل الى الصفا اى
متوجها اليه فاذا دنا اى قرب منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وهي العلامة
وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك كذا نقله الحنفي عن النهاية والاظهر فرق
بين القولين والاظهر ان يقال المعنى من شعائر دينه مطلقا او من معالم حجه وقال المصنف اى من اعلام متعبداته
ابدأ بما بدأ الله عز وجل به قال المصنف بفتح الهمزة الاولى وضم الاخيرة على الاخبار وروى بهمزة الوصل مبتداة بالكسر
وابعدها همزة المضمومة على الامر لحا عن المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل في الوجوب بالابتداء بما بدأ به كترتيب الوضوء
وغيره انتهى وهو لما كان دليلا ظنيا قلنا بوجوبه دون فرضيته فيرقى بفتح القاف اى فيصعد الصفا حتى يرى البيت فيستقبل
القبلة فيحمده ويكبره وان يرفع يديه كما يفعله اكثر العامة من المعلمين وغيرهم ويقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر ولله الحمد الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما اولانا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وزاد ابو عوانة يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال ميرك قوله ويقول يحتمل ان يكون قولا آخر غير ما سبق من التهليل
والتكبير وان يكون كالتفسير والبيان والتكبير وان لم يكن ملفوظا لكن معناه مستفاد من هذا قلت الظاهر هو الاحتمال
الاول لما سيجيء في حديث الثاني من انه كبر ثلثا ويقول لا اله الا الله لا اله الا الله وحده انجز وعده اى صدق وعده
في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده قال الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد ونصر عبده اى النور الاكرم
وهو الرسول الافضل وهزم الاحزاب اى غلبهم وكسرهم وحده اى بلا مقاتلة والاشارة الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله ثم الاحزاب جمع حزب وهم
القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهوا الى المدينة واجتمعوا لها يتحزبون يوم الخندق وكانوا اثني عشر
الف سوى من انضم اليهم من يهود قريظة والنكير فارسل الله عليهم ريحا كما قال ريحا وجنودا لم تروها وبهذا يرتبط قوله صلى الله
عليه وسلم تكذيبا لقول المنافقين والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور ان المراد

يوم الخندق قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع الازمنة والامكنة والله اعلم ثم دعا بين ذلك وقال

مثل هذا ثلث مرات قال ميرك ثم تقتضي التراخي فيكون الدعاء بعد الذكر وبين لتقتضي التعدد والتوسط بين

الذكر بان يدعو بعد قوله وهو على كل شيء قدير فيحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده دعا بما شاء

ثم قال مرة اخرى هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلث مرات اقول وهذا مستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعو بين

ذلك بعد قوله ويقال مثل هذا ثلث مرات وثم تكون للتراخي في الاخبار لا التاخر زمان الدعاء ويلزم ان تكون

الدعاء مرتين قال النووي يستحب ان يذكر عند هذا الذكر ويدعو بهذا الدعاء ثلث مرات هذا هو المشهور استحبه

ولا يخفى ان كلام النووي قابل للتاويل بان يقال ثلث مرات قيد للذكر فالتقدير ويدعو بهذا الدعاء فيما بين

ذلك ليوافق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايماء الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى ذلكم وصاكم به لعلكم

تتقون ثم آتينا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من

نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ويؤيده انه في آية اخرى اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

وحاصله ان ثم بمعنى الواو لمطلق الجمع كما سياتي في رواية اخرى ملفقة وبعد لا يبعد ان يحمل حينئذ بمعنى الوصل على ما في

القاموس فيفيد انه دعا متصلا بما ذكر فيفيد منه تثليث الدعاء ايضا ثم نزل الى المروة بالنصب على نزع الخافض اي

الى المروة كما في نسخة المعنى نزل عن الصفا متوجها الى المروة ويمشي اولا حتى اذا انصب اي انحدرت وهذا في معنى انصبت لما

فانصب قال المصنف بتشديد الباء اي انحدرت قدماه في بطن الوادي وهذا باعتبار ما كان في الزمن الاول من انخفاض الوادي

وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة والمعنى حتى لتصل اليه وتنزل فيه سعى اي اسرع في المشي المعتق فانه كان اول السعي الذي

قابل السعي جامل بما هو اليوم في هذا الزمان حتى يسعى ما بين الميلين الى منتهاه المروة كما هو عند بعض العوام فانه فيه حرج عليهم مع فوت

فعل هاجر ام اسمعيل عليهما السلام في القصة المشهورة عند العلماء الاعلام حتى اذا صعدت بكسر العين اي طلع عن بطن الوادي

وهو كذا في النسخ المعتمدة والاصول المعتبرة صعد بصيغة المجرد وفي نسخة بصيغة قال ميرك لا صعا دالذهاب في الارض والانحدار

سواء في ذلك صعود وصدور وقيل بمثل اذ تصعدون ولا تلوون على احد والمراد هنا ارتفاع القدمين من بطن المسيل

الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب كذا في الحاشي قلت ويؤيده ما في القاموس صعد في السلم كسمع صعود او صعد في الجبل وعليه تصعيدا

رقي وعليه صعودا واصعد في الارض مضى وفي الوادي انحدر والمعنى في الاول آخر الوادي مشى اي على هينته حتى اتى

الی المروة ای جاریا و وصلها فعل علی المروة کما فعل علی الصفا ای من الصعود علیها بحیث یعاین الکعبة ان لم یکن مانع
یستقبلها بان یمیل الی جهة یساره و یرفع یدیه ویاتی بالاذکار المذکورة والدعوات المسطورة م د س ق عوای
رواه مسلم وابو داود والنسائی وابن ماجة وابو عوانة عن جابر اوفی نسخة واذا رقی بکسر القاف ای طلع الصفا
کبر ثلثا ویقول لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر یصنع ذلک سبع مرات فیصیر من التکبیر
احدی وعشرون ای تکبیرة ومن التهلیل سبع ویدعو فی ما بین ذلک ای ما ذکر من المرات السبع اوفی ما بین صنعه
ذلک ویسال الله عطف تفسیر او الدعاء بالقلب والسوال باللسان او علی القلب او بالجمع بین لسان الحال وبیان
الحال ثم یهبط قال المصنف بکسر الباء ای ینزل یعنی عن الصفا ویمشی ثم یسعی ثم یمشی فاذا رقی علی المروة صنع کما صنع علی
الصفا حتی یفرغ ای من سعیه کما فی نسخة والمراد به السعی سبعا موطا مص ای رواه مالک فی الموطا وابن ابی شیبة
فی مصنفه کلاهما من قول ابن عمر موقوفا ویدعو علی الصفا ای ایضا او یختمه بهذا الدعاء اللهم انک قلت ادعونی ای سائلکم
استجب لکم ای اجب دعوتکم وانک لا تخلف المیعاد ای مطلقا وانی اسالک کما هدیتنی للاسلام ای اولا ان لا تنزعه ای تخرجه
منی قال المصنف بکسر الزای ای تخرجه وتقلعه انتهی والمقصود منه الثبات والدوام حتی تتوفانی ای تقبض روحی
وانا مسلم ای والحال انی علی دین الاسلام مستمر مستقر موطا ای رواه مالک ایضا عنه موقوفا ویدعو بین الصفا والمروة ویقول
هو سبیل ما بین المیلین رب اغفر وارحم انت الاعز الاکرم مو مص ای رواه ابن ابی شیبة من قول ابن مسعود
موقوفا واذا سار الی عرفات هی علم للموقف وهی منونة لا غیر کذا فی المغرب وقال القاضی فی قوله تعالی فاذا افضتم
من عرفات وانما جمع سمی به کاذرعات وانما نون وکسر وفیها العلمیة والتانیث لان تنوین الجمع تنوین المقابلة یعنی کنون
جمع المذکر لا تنوین التمکن وانما سمی الموقف عرفة لانه نعت لابراهیم علیه السلام فلما ابصره عرفه وقیل غیر ذلک وعرفات
للمبالغة فی ذلک وعندی انه انما جمع لان کل جزء من اجزائها موقوف الا بطن عرنة کما ورد فی الحدیث فیکون نظیر
سراویل ومنه قوله تعالی انما یعمر مساجد الله المراد به مسجد الحرام وجمع لان کل جهة منه مسجد او لانه قبلة المساجد فکانه
مساجد مساجد لبی ای فی طریقه مرة وکبر ای مرة اخری ولا یبعد ان یکون المراد به تکبیر التشریق لکون ابتدائه من صبح عرفة
ویستحب ان یسیر بعد فجرها من منی الی عرفة والتلبیة لا تنقطع الا عند الرمی م د ای رواه مسلم وابو داود عن ابن عمر
وخیر الدعاء دعاء یوم عرفة الاضافة فیها بمعنی اللام ای دعاء خص بذلک الیوم وانا بمعنی فی ای دعاء وقع فیه

اي دعاء كان ويؤيده ما وقع في نسخة وخير الدعاء يوم عرفة بالنصب ويجوز ان يكون بالرفع والتقدير خير اوقات الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قيل يمكن المغايرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وان يكون عطف تفسير قلت بل او مغايرة بالكلية على ما فهم من بعض التقريرات السابقة ولا يبعد ان يراد بالدعاء معنى العبادة اي خير ما وقع في عرفة فيندفع الاشكال المشهور الاتي على وجه المسطور فالقول لا الدعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال المولف الحديث ليس فيه الا الثناء على الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شيء وقد سئل الامام الكبير سفيان بن عيينة عن ذلك فاجاب بقول الشاعر أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء وقال ميرك نقلا عن الطيبي قوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيانه لقوله خير الدعاء فالدعاء قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء قلت اجيب عنه بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض تجنبا عن التصريح مراعاة للادب وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع اجر المحسنين قلت ويؤيده قوله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ثم الفرق بين الوجهين ان الذاكر في الاول وان لم يصرح بالطلب فهو طالب بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثاني او ان الذاكر باللسان قد يكون سائلا بالجنان بخلاف الثاني فانه في مقام التفويض لا في مرتبة التعريض ولا شك انه حال الكمل وفي قيام حق الربوبية اجمل كما قال القائل توكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا ثم قال ميرك ويجوز ان يكون المراد في قوله دعاء يوم عرفة يعني في فضل هذا اليوم الدعوات الواقعة فيه فيكون قوله وخير ما قلت عطفا على قوله خير الدعاء ولا حاجة الى البيان بل يجري على المغايرة والعموم في القول فيتناول الذكر والدعاء رت اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمرو والكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بالجر وفي نسخة بالرفع بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في الفائق انما سمي التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استجلاب منح الله تعالى وانعامه ومنه الحديث يقول الله تعالى اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقوله ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت ويصح بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يليق قيد الاكثرية وهو غير لازم فتم اكثر ما ورد في عدد وان يقال مائة مرة ثم الظاهر ان الدعاء في هذا الحديث لا يحتاج الى تاويل لقوله اللهم اجعل في قلبي نورا وانما قدم التهليل والتحميد للتنبيه على انه لا بد في الدعاء

من تقديم النار وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ترتيب الذكر يشعر بالافضل فالافضل اللهم اشرح اي وسع لي صدري فيه
اجمال وتبيين وكذا في قوله ويسر لي امري اي سهل لي جميع اموري وعلامة شرح الصدر على ما ورد به الخبران يزهد في
الدنيا ويستعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصدر من الوسواس الكائنة من النفس والشيطان الحاصلة في العسكر
وشتات الامر بفتح الشين اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه تحصيل الهم الاهم بان تجعل اكبر
همهم الدين فورد من جعل الهموم هما واحدا هم الدين كفاه الله هموم الدنيا والآخرة وفتنة القبر اي ومن الابتلاء فيه
بالسؤال او من عذابه بالنكال اللهم اني اعوذ بك من شر ما اي ما يلج في الليل من الموذيات وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب
به الرياح وتشديد الباء اي تجري به الرياح والباء للتعدية او للملابسة مص اي رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه
والتلبية بعرفات سنة اي قبل الوقوف وبعده الى الرمي والمعنى انها سنة مؤكدة والا فهي في جميع احوال الاحرام مستحبة
الا في ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي مس مس اي رواه النسائي والحاكم عن ابن عباس وقال
الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي والحاكم اخرجاه من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي
لا اسمع الناس يلبون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا
السنة من بغض علي واللفظ للنسائي كذا ذكره ميرك ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك
قال انما الخير خير الآخرة وفي رواية اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فكانه صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال امره وكثرة تبعه
وسعة جاهه فناء الدنيا مع قلة عنائها وكثرة عنائها وخسة شركائها وبقاء العقبى وانواع نعيمها فقال هذا القول كما انه
قال في الخندق في حال كمال ضيقه وشدة جوعه وكثرة محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبيها على ان السالك ينبغي ان
يكون نظره الى امر الآخرة فانه لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها والآخرة خير وابقى والعاقبة للتقوى طس اي رواه الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس فاذا صلى العصر اي في وقت الظهر في مسجد نمرة بقرب عرفة فانه جمع تقديم للنسك عندنا بشروطه
مدونة في كتب الفقه وعند الشافعي للسفر ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فوق الجبل بل عن يسار الجبل في
مجمع الصخرات السود فانه موقفه صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ويقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد الله اكبر
ولله الحمد اي ثلث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والاظهر ان يكمله لما ورد سابقا ولما فيه من زيادة
البر اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اي بهدى ملابسا بهداك كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله ونقني امر من التقية

قال المصنف اي طهرني ونظفني من درن الذنوب انتهى والاظهران معناه اجعلني نقيا طاهرا من العيوب بالتوبة اي بسبب اكرامها بتركه الذنوب واغفر لي اي ذنوبي في الآخرة والاولى اي بنا اتعرض لتقصير شاء الدنيا والعقبى وتاخير الاولى رعاية للسجع المعبر عنه بالفواصل واشارة الى ان الاهتمام بامر الآخرة هو الاولى ثم يرد يديه اي عن رفعهما قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب اي متفكرا في معانيه او مستغرقا في الحضور الناشي عن مباينة او للاستراحة فانه كان في دعاء ساعة فساعة ثم يعود فيرفع وفي نسخة فيرفع يديه ويقول مثل ذلك اي مثل ما تقدم من الثناء والدعاء وقالوا يستحب تجديد التلبية ايضا في الثناء موص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر وفعله واذا رجع اي من عرفة واتى المشعر الحرام اي الملاقول تعالى فاذا افضتم اي دفعتم ورجعتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو جبل بمزدلفة اسمه قزح يقف عليه الامام كذا في المغرب وهو افضل اماكن المزدلفة والا فكلها موقف الا وادي محسر كما في حديثه وقال الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر القيام بها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع لها ثم البيتوتة بها سنة والجمع بين العشائين جمع تاخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب عندنا وعند الشافعي اركنه سنة والبيتوتة بها اكثر الليل واجبة واما ما نسب صاحب الهداية الى الشافعي انها ركن عنده فغير صحيح استقبل القبلة اي فدعا الله تعالى وكبره اي قال الله اكبر وهلله اي قال لا اله الا الله ووحده اي قال لا اله الا الله وحده الخ وقال الخ اي قال انه واحد فلم يزل واقفا اي بعد صلوة الفجر حتى اسفر اي اضاء واستنار الصبح ماخوذ من السفر وهو بياض النهار على ما ذكره الجوهري جدا اي مبالغا فهو حال او صفة مصدر محذوف اي اسفارا بليغا بحيث يقرب طلوع الشمس ثم يتوجه الى منى وقد اخطار الحنفي في قوله الضمير في اسفر الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي صلى الصبح عند ضيائه ومنشا خطائه غفلته عن ان الاسفار فانه افضل عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الشافعي اداء الصلوة في اول الوقت افضل لما ورد من اول الوقت رضوان الله واخر الوقت غفران الله لكن هذه الصلوة في هذا المقام مستثنى للاجماع على انه صلى الله عليه وسلم صلاها بالغلس ولا خلاف للفقهاء فيه م د س ق عو اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابو عوانة كلهم عن جابر ولم يزل اي من يوم احرم يلبي حتى يرمي الجمرة اي فيقطعها في اول جمرة يرميها اي جمرة العقبة اي التي لا ترمى في اول ايام النحر الا جمرتها التفسير من بعض الرواة ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس واذا رمى الجمار اي الجمرات الثلث في ثاني النحر وما بعده فاذا اتى اي بعد الزوال الجمرة الدنيا اي القربى التي تلي مسجد الخيف رماها

٣٣٦

بسبع حصيات اى بجا صغار نحو الباقلا يكبر مع كل حصاة اى عقيبها وهو بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفى نسخة بفتحهما اذا

لعان من المتنول قال هم او لا على اثرها بفتحتين عند بحرو قرار بتين بالكسر والسكون خ س اى رواه البخارى و

النسائى عن ابن عمر اومع كل حصاة بان يجمع بين القول والفعل وهو الاظهر كما فى الجمع بين غسل اليدين و بسملة فى

اول الوضوء م د س ق مص اى رواه مسلم وابوداود والنسائى وابن ماجة وابن ابى شيبة عن جابر ثم يتقدم

اى عن موضع الجمرة الى مكان قدامها فيسهل بضم اوله اى فيدخل فى السهل من الارض قال المصنف يقال اسهل

السيل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن وصار الى بطن الوادى وهو معنى قوله ويستبطن الوادى فى الآتى

فى جمرة العقبة لكنه وهم من المولف اذ معنى انه يدخل فى بطن الوادى ويرمى من بطنه لا من فوقه فانه هناك سلو يمكن ان

يرمى ها هنا لكن لا اولى ان فيها من بطن الوادى باصلها فالمطلوب هنا الدخول فى ارض السهل فالمغايرة بينهما ظاهرة

كما ان به فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا قدر سورة البقرة فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة الوسطى كذلك اى

مثل ما تقدم من عدد السبع ومراعاة التكبير فيأخذ ذات الشمال اى يمشى الى جهة الشمال عند تقدمه عن الجمرة واراد

الوقوف للدعاء فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة اى الواقعة

عندها من بطن الوادى اى لا يرميها من فوق فانه مكروه عندنا غير جائز عند الشافعى ولا يقف عندها اى عند الجمرة

العقبة ولا حولها للدعاء وهو لا ينافى الدعاء او قياما طويلا فلا ينافى ما ورد من الدعاء كما سيأتى خ س اى رواه

البخارى والنسائى عن ابن عمر ويستبطن الوادى اى يدخل فى بطن الوادى وهو المعنى بقوله ويرمى من بطن الوادى

حتى اذا فرغ اى من الرمى قال اى من غير وقوف او من غير اطالة اللهم اجعله اى حجنا حجا مبرورا اى مقبولا فقد

جاء فى الحديث الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهو الذى لا يخالطه شئ من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر

والثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر حجه وابره بر ابالكسر وابرارا انتهى ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للمردود فانه اكثر

او ذنبا مغفورا كان المراد وجعل ذنبنا ذنبا مغفورا ذكره الحنفى وغيره والاظهر ان يكون التقدير اجعل

لى حجا مبرورا او ذنبا مغفورا اى سبب بر الحج وغفران الذنب وفى بعض الروايات وقع بينهما وسعيا مشكورا

ابن ابى مص اى رواه ابن ابى شيبة عن ابن مسعود مرفوعا ورواه ايضا موقوفا من فعل ابن عمر وقوله و

واسع من يتقيه من الجلال انه نقل عن المصنف انه قال يعنى رواه ابن مسعود مرفوعا وابن عمر موقوفا لكن

فی بعض النسخ مس بالسین موضع مص بالصاد ویقیده ان الحاکم رواه عن ابن عمر مرفوعا والعلم عند الله وهو عند الجمرات
ای عند رمیها کلها او بعد فراغها لکن من غیر وقوف عند العقبة ولعلها الدفع للمضایقة ولا یوقت شیا بتشدید القاف
یقال وقت الشیء ووقته اذا بین حده ومنه قوله تعالی کتابا موقوتا کذا فی الفائق واراد به قوله تعالی ان الصلوة
کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا ای فرضا موقوتا معینا لا یجوز اداؤها قبله بخلاف قضائها فالمعنی لا یعین شیا من الجمرات
بالدعاء بل یعمها او لا یعین شیا من الاشیاء بالدعاء عند الجمرات بل یدعو بما بدا له من الحاجات وهو اختیار الامام محمد من
ائمتنا فان تعیین الدعاء یذهب حالة الخضوع والخشوع لکن ینبغی ان یختار علی غیر الدعوات المأثورة هو حصن ای
رواه ابن ابی شیبة موقوفا عن الحسن البصری واذا ذبح ای اراد ان یذبح سمی ای وجوبا عندنا وسنة عند الشافعی وکبر بان
یقول بسم الله الله اکبر ووضع ای والحال انه قد وضع رجله علی صفاحه بکسر الصاد المهملة وتخفیف الفاء وآخرها حاء
مهملة جمع صفح بالفتح ثم السکون وهو الجنب وقیل جمع صفحة الوجه وهی عرضه والمراد الجانب الواحد من الاضحیة وهذا المعنی
یقول المراد ای برض خده وقیل المراد بصفاحه نواحی عنقه وصفح الشیء ناحیته وانما فعل هذا لیکون اثبت له وامکن
واحسن للذبح اهون ولئلا تضطرب الذبیحة براسه فتمنعه من اکمال الذبح وقد ذبح ای رواه الجماعة عن انس قال
ضحی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکبشین املحین اقرنین وسمی وکبر ووضع رجله علی صفاحهما والاملح شاة فی القاموس
ما فیه بیاض یخالطه سواد ویقول فی الاضحیة وهی بضم الهمزة وتکسر وفی النهایة ان فیها اربع لغات اضحیة واضحیة والجمع
اضاحی بتشدید الیاء وتخفیفها وضحیة وضحاة بفتح الهمزة وفی القاموس الاضحیة شاة یضحی بها ای یذبح فی الضحوة
وهی ارتفاع النهار والجمع اضاحی کالعقیة وجمعها ضحایا کالاضحاة ویجمع اضحی وبها سمی یوم النحر والمعنی یقول فی وقت
ذبحها بسم الله اللهم تقبل منی ای اضحیتی ومن امة محمد صلی الله علیه وسلم ای ضحایاهم مرحب ای رواه مسلم وابو داود
عن عائشة انی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض علی ملة ابراهیم ای حال کونی علی وفق دینه من التوحید
والاخلاص والتفرید وهو غیر موجود فی بعض النسخ حنیفا ای مائلا الی الحق وهو حال من فاعل وجهت وما
انا من المشرکین ای لا شرکا جلیا ولا خفیا ان صلوتی ونسکی ای عبادتی وقربتی او ذبحی وجمع بین الصلوة والذبح
کما فی قوله تعالی فصل لربک وانحر لان صلوة العید ساقطة عن الحجاج بمنی ومحیای ای ما آتیه فی حیاتی
ومماتی ای ما اموت علیه من الایمان والعمل الصالح لله رب العالمین لا شریک له وبذلک امرت ای بالاخلاص

امرت وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين اللهم منك ولك اي هذه الاضحية واصلة منك اليّ ومخلوقة ومملوكة لك اوانا ناش منك وعبد لك بسم الله والله اكبر ثم يذبح اي فيذبح د ق حس اي رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها قومي الى اضحيتك وهي ما تذبح يوم النحر على وجه التقرب فاشهديها من شهد فاحضريها فانه اي الشان يغفر لك عند اول قطرة من دمها فيه ايماء الى المبالغة في سرعة القبول وحصول المغفرة كل ذنب عملته اي في جميع عمرك وفي نسخة عملتيه باشباع الكسر المتولد منه الياء وقولي ان صلاتي ونسكي الى آخره قال عمران اي راوي الحديث قلت يا رسول الله هذا اي هذا الاجر والثواب لك اي مختص لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للمسلمين عامة مس اي رواه الحاكم عن عمران بن حصين فان كانت اي الاضحية او الذبيحة وهي ما يريد ذبحه بدنة اي ناقة والبقرة على ما في النهاية وهو المذهب خلافا للشافعي فانها عنده الابل لا غير ويؤيده ما في المغرب البدنة في اللغة من الابل خاصة ويقع على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هنا الابل اتفاقا فالقول فليقمها من الاقامة اي فليوقفها القصد نحرها والنحر يختص بالابل والذبح بالبقر والغنم ثم ليقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر اي ثلثا اللهم منك ولك ثم ليسم الله ثم لينحرها وان كانت اي الذبيحة عقيقة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم سابعه فقل كالاضحية حو مس اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس وفعله وتسمى بكسر الميم ويجوز فتحها على العقيقة كما يسمى على الاضحية بسم الله عقيقة فلان اي هذه عقيقة فلان يعني بها او يذكر بالعبد البسملة ص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول قتادة التابعي واذا دخل البيت اي البيت الحرام وهو الكعبة كبر في نواحيه اي الاربعة خ د اي رواه البخاري وابو داود عن ابن عباس وفي رواية ه د اي رواه ابو داود عنه ايضا وبحاصل انهما رويا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه رواه البخاري وابو داود ولفظ ابي داود فكبر في نواحيه وفي زوايا ه قال ميرك الصحيح ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع قلت الاصح انه دخل عام الفتح ويحتمل انه دخل عام الوداع ايضا ثم سيأتي في رواية اسامة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى وللمثبت مقدم على النافي مع ان حديث اسامة متفق عليه

واسامة اضبط وعلم بالقضية من ابن عباس لكونه صغيرا الينا ولم يكن معه صلى الله عليه وسلم حال الدخول ودعا في
نواحيه كلها فلما خرج ركع اي صلى في قبل البيت بضم القاف والموحدة وقد يسكن اي مقابل البيت او ما استقبلك
منه وهو وجهه قال التوربشتي المراد الجهة التي فيها الباب قلت المشهور عند اهل مكة انه صلى في الموضع الذي يقال له
المعجن يقال له مقام جبريل عليه السلام حيث ام النبي صلى الله عليه وسلم في خمس صلوات في يومين لتعليم اوائل الاوقات
واواخرها ركعتين اي وقال هذه القبلة كذا في رواية مسلم عن ابن عباس اي رواه مسلم والنسائي عن اسامة بن زيد وسبق
فيه بحث ساكت عن صلوته داخل الكعبة بخلافه في الحديث الاتي وهو قوله عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
هو واسامة اي ابن زيد كما في نسخة وعثمان بن طلحة اي الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الموحدة وتشديد التحتية منسوب الى
الحجابة وهي حجابة الكعبة وبلال بن رباح بفتح الراء مخففا الموحدة فاغلقها اي الكعبة عليه اي بابها عثمان لكونه خليفة او بلال بامره
عليه السلام لما سيأتي عليه اي على النبي عليه السلام خوفا الزحام عليه ومكث فيها لكونه وقتها اي توقف فيها
اي في الكعبة ثم خرج فسألت بلالا السائل ابن عمر الراوي حين خرج اي بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهما ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا بمعنى الذي وما بعده صلته والمجموع خبرها
وان يكون ما مع ذا اسما واحدا بمعنى اي شيء منصوب المحل على المفعولية فعل ما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي بلال جعل اي النبي عليه السلام عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه
وفي بعض الروايات جعل عمودين يساره وعمودا عن يمينه قال ابن حجر فيه ثبوت قدر الدخول الظاهر وعدمه محل الرجاء
على موقف الصلوة والاخر على موقف الدعاء والله اعلم وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اي لجاء ان اليوم فانه حينئذ
على ثلثة اعمدة ثم صلى اي وهو متوجه الى الجهة التي فيها الباب السماء الذي الباب قريبا من الجدار نحو ثلثة اذرع خرج
ه اي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ام بلالا فاجاف اي اغلق او رد الباب
اي باب الكعبة مخافة الزحمة لانه من حضور الموجب لزيادة الرحمة والبيت اذ ذاك اي وقتئذ على ستة اعمدة فمضى اي
ذهب من جهة الباب الى ما ذيه من الجدار حتى اذا كان بين الاسطوانتين وفي نسخة الاسطوانتين كما في الاصل الكر
بابدال السين صادا لقرب المخرج اللازم للتصادف موافقة الانطباق كما حقق في محله اللتين تليان اي تقربان
باب الكعبة اي للمسجد جلس اي قعد للصلوة او قبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهر من كلام الراوي فحمد الله اي شكره

ای بانع علیه ونتج له به واحسن الیه جزیلا واثنی علیه ای ثناء جمیلا وساله ای المزید من فضله فاستغفره ای من تقصیر
الملتزم فاخرج الی الباب استقبل ای وجه قبالته من بر الکعبة ای بالمستقبل بابا حجر رفع وجهه کرا اوجنبه وحده علیه ای تبرکا منه وتوجها
الی الله وحمد الله واثنی علیه وساله واستغفره ثم انصرف الی کل رکن من ارکان الکعبة فاستقبل بالتکبیر ای مصحوبا
به والتهلیل والتسبیح والثناء علی الله والمسالة ای لحصول المنال والاستغفار ای طلب المغفرة للافعال ثم خرج
فصلی رکعتین مستقبل وجه الکعبة ای کما تقدم ثم انصرف ای الی محل س ای رواه النسائی من حدیث ابن عباس
عن اسامة واذا شرب ماء زمزم قیل یسمی به لانه لما رات ماء جرنبع الماء من تحت قدم اسمعیل علیه السلام واماد
ان یجری قالت بلسان القبط زمزم ای قف قف والمعنی زاد اراد ان یشرب من ماء زمزم فلیستقبل الکعبة ولیذکر
اسم الله ولیتنفس ثلثا ای لیشرب منه بثلث انفاس خارج الاناء ولیتضلع قال المصنف ای یکثر من الشرب حتی
یمتلی جنبه واضلاعه منها ای من ماء بیر زمزم فاذا فرغ ای من الشرب فلیحمد الله ان آیة ما بیننا ای العلامة
الفارقة بیننا وبین المنافقین لا یتضلعون ای هی ان لا یتضلعوا من زمزم وحاصله ان آیة الایمان التضلع
وآیة النفاق عدم التضلع منه ق مس ای رواه ابن ماجة والحاکم عن ابن عباس روی عن محمد بن عبد الرحمن
بن ابی بکر قال کنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال من این جئت قال من زمزم قال فشربت منها کما ینبغی
قال وکیف ینبغی قال اذا شربت منها فاستقبل الکعبة واذکر اسم الله وتنفس ثلثا من زمزم وتضلع منها فاذا فرغت
فاحمد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان آیة ما بیننا وبین المنافقین لا یتضلعون من ماء زمزم رواه ابن
ماجة بهذا اللفظ والحاکم فی المستدرک وقال صحیح علی شرط الشیخین وبهذا یتبین ان صدر الحدیث موقوف وآخره مرفوع
وان المصنف رحمه الله رواه بالمعنی ولفظ الجامع آیة ما بیننا وبین المنافقین انهم لا یتضلعون من زمزم رواه البخاری فی
تاریخه وابن ماجة والحاکم عن ابن عباس وماء زمزم لما شرب له بصیغة المجهول ای معتبر لاتی قصد شرب له فان شربته
تستشفی به ای مستشفیا به کما فی نسخة او مستشفیا شفاک الله وان شربته مستعیذا ای مستجیرا من العذاب
او من بلاء اعاذک الله ای اجارک منه وان شربته لتقطع ظماک بصیغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ویجوز
ان یکون علی صیغة الغائب للفاعل ویؤیده قوله قطعه والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفی اصل الجلال بصیغة
المذکر المجهول ورفع ظماک وفی اصل بالاصیل غیر مشید بالفاعل والمفعول ثم الظاء الفتحتین بهمز الآخر مقصورا

وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما قال ميرك تقدم من الشيخ وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لان ايات من
اشتبه عليه فتوهم مهملة قلت قد ذكر مولانا شاه ان الرومي في حاشية البيضاوي في الاية ان الظما بعد تقصير وترى
بها وهو شدة العطش ثم في باب في كتاب الشفاء ان الظما بالمد قراءة ابن ابي عمرو كان ابن عباس اذا شرب
ماء زمزم اي لو اراد شربه قال اي بعد بسملة او قبلها وهو الاظهر اللهم اني اسالك علما نافعا اي لي ولغيري وهو
علم الكتاب والسنة ورزقا واسعا اي حلالا طيبا ان اتناوله شرعا وقدرا كافيا وشفاء من كل داء اي ظاهر او
باطن مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس اخرجه من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رجاله موثقون الا انه اختلف
في وصله وارساله قلت ويؤيد وصله ما سيجيء في الجامع الصغير من الطرق الموصولة مع ان الارسال حجة عندنا
وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز به العمل في فضائل الاعمال اجماعا ثم فيه ان ذيل الحديث موقوف وصدره مرفوع
ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته
ليقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم عن
ابن عباس مرفوعا وهزمتها اي ضربها برجله فنبع الماء وهو لاتيانه في بابه عن اسمعيل مثله وروى المستغفري في الطب
عن جابر مرفوعا ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله وروى
الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء ما لاتى الامام اي مقتدى الانام ابو حجة
الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجلاء التابعين وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه وهو مرجع
العلماء الاعلام والمعنى لما جاء زمزم واستسقى اي اراد ان يشرب منه اي من ماء زمزم شربة ثم استقبل القبلة قال
اللهم ان ابن ابي الموال بفتح الميم حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شرب له وهذا اي لهذا اشربه او بهذا انا اشرب ماء زمزم لعطش يوم القيامة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا اسناد
صحيح والراوي عن ابن المبارك ذلك سويد بالتصغير ابن سعيد ثقة روى له مسلم في صحيحه وابن ابي الموال اي الراوي
عن ابن المبارك ثقة روى له البخاري في صحيحه وابن المنكدر جلالته اظهر من ان تقال فصح الحديث اي من جهة
السند والحمد لله قال الحنفي فيه تامل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لا بد من [illegible]
من الله الصلاح قلت وتوضيحه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزي في زاد المعاد حيث قال قد ضعف هذا الحديث

لا عبرة بهذا الوصل رواية عن محمد بن المنكدر وقد روينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتى زمزم فقال اللهم ان
ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لظمأ يوم القيامة وابن ابي
الموال ثقة فالحديث اذا حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري
من الاستشفاء بماء زمزم امورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت من يتغذى به
الايام ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ويطوف مع الناس كاحدهم واخبرني انه ربما بقي
عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويطوف مرارا انتهى قال ابن القيم وماء زمزم سيد المياه واشرفها
واجلها قدرا واحبها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها عند الناس وهو هزمة جبرئيل وسقيا اسمعيل عليهما السلام و
ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لابي ذر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة
ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفاء سقم انتهى وفي منتخب المقاصد
لابن الربيع ان حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجة من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم و
قال انه صحيح الاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن عيينة من المتقدمين والدمياطي من المتاخرين والمنذري وضعفه النووي
انتهى وقال الزركشي رواه ابن ماجة مرفوعا بسند جيد والخطيب في التاريخ بسند صحح الدمياطي قال السيوطي وصححه ايضا
المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر الحافظ العسقلاني لوروده من طرق عن جابر وورد ايضا من حديث ابن
عباس مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اخرجه البيهقي وعن معاوية موقوفا
اخرجه الفاكهي في اخبار مكة واخرجه الديلمي من حديث صفية ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال
السيوطي في الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجة من حديث جابر باسناد جيد ورواه
الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه
فضعفه جماعة وصححه آخرون قال والصواب انه حسن لشواهده وذكر تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين العلقمي
في شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الالسنة كثيرا واختلف الحفاظ فيه فمنهم من صححه
ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتمد الاول وجازف من قال حديث الباذنجان لما اكل له فان حديث
الباذنجان موضوع كذب انتهى وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذة المصنف وهو مولانا جلال الدين القائني في هذا المقام

قال المؤلف بعد قوله صح الحديث واخرجه مسلم لا حديث ابا دجانة فانه غير صحيح ذكره بتمامه فتح الطبع منه ومن تابعه من المهري حيث كان ابا دجانة امرنا شئنا وقد رد على مثل ابن الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساكر عن ابي بشر قال قال ابليس ومكثت بعيون شهر رمضان في بيت المقدس ودجانات في كل سنة ويشربان من زمزم شربة يكفيهما الى مثلها من قابل وقال كان اي النبي اذا غزا اي سفر غزاة او لقي العدو وليست او للشك بل للتنويع لاختلاف الرواية ولذا كتب معنى في نسخة قال اللهم انت عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصري ومعيني وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر ككتف وندس وصنع امين المرفق الى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي واعضادي ونصيري اي ناصري كما في نسخة وهو عطف تفسير على الثاني وقيل العضد كناية عما يعتمد عليه اي انت الذي اعتمد عليه واثق واعوض امري اليه وقال الطيبي اي معيني ومعتمدي لك ولعينه في الاصل الساعد وهو من المرفق الى الكتف قلت فالساعد مع الذراع على ما في القاموس بك اي بعونك وحولك احول اي انصرف واتحرك واجول وفي رواية ابن ابي شيبة احاول اي اعالج لاعداء وادافعهم وهو للمبالغة او المغالبة وبك اصول من الصولة وهي الحملة ومنه الجمل الصائل وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة عن انس وابو عوانة عن ابي مالك وبك اصاول ولا حول ولا قوة الا بك اي رواه النسائي عن صهيب بن سنان الرومي اللهم انت عضدي ومنه تمام وبك اقاتل رواه ابو عوانة عن ابي مالك ايضا وكان اي الامام والعسكر لقاء العدو اي ملاقاة الكفار اخر الامام حتى مالت الشمس اي زالت اشارة الى الفتح والنصر وانه وقت هبوب رياح النصر ونشاط النفوس وقالوا سبب تأخيرها اوقات الصلوة والدعاء عندها والوجه الجمع بينهما لما نص عليه في الحديث الآخر المخرج في البخاري من طريق النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة وفي رواية ابي داود حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقييد وقع على الغالب كما اشار اليه بقوله ثم قام فقال وفي نسخة ثم قال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية انما نهى تمني لقاء العدو لما فيه من صورة العجب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة وايضا هو يخالف الحزم والاحتياط وبعضهم حمل النهي في صورة خاصة وهي اذا شك في مصلحة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر والا فالقتال كله فضيلة وطاعة فيصح ويحمل على صحيح ما في التمني فاذا لقيتموهم اي عند ادركتم والعدو يطلق على المفرد والجمع فاصبروا اي على القتال ولا تجبنوا من حربهم

واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى حاصلة بها غازيا او شهيدا وقيل هى كناية عن الدنو من الضرب والجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفئ الحاصل من الحاجب بينك وبين الشمس اى شئ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفئ كذا فى النهاية للجزرى قال التوربشتى معناه ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف ومشى المجاهدين فى سبيل الله فاحضروا بصدق النية واثبتوا ثم قال اللهم منزل الكتاب بالتخفيف ويجوز تشديده والمراد الكتاب جنسه او القران ومجرى السحاب الواو وهذه ليست فى اصل الاصيل موجود فى نسخة جلال فى البخارى بالواو وهو الظاهر ومع الواو هازم الاحزاب بالعطف بلا خلاف ثم هى الطوائف من الكفار مفرده حزب بالكسر اهزمهم بكسر الزاء اى فلهم والضمير راجع الى الاعداء الموجودين وانصرنا عليهم خ م د اى رواه البخارى ومسلم وابو داود عن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى العدو فيها انتظر حتى مالت الشمس الحديث كذا فى المشكوة اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اى زلزل اقدامهم وثبت اقدامنا وقيل ازعجهم وحركهم بالشدائد فى النهاية الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت خ م اى رواه البخارى ومسلم عنه ايضا واذا اشرف على بلد هم الله اكبر وفى نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر خربت بكسر الراء جملة خبرية مبنى دعائية معنى اى البلدة التى قصدها وفى اصل الاصيل يعنى البلد انتهى وفى بعض النسخ يعنى اى البلد ولفظ الحديث خربت خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم اى بفناء دارهم فساء صباح المنذرين بصيغة المفعول من الانذار والمعنى فبئس صباح المنذرين صباحهم واللام للجنس او للعهد والصباح مستعار من صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والغارة فى الصباح سموا الغارة صباحا وان وقعت فى وقت آخر خ م ت س ق اى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة كلهم عن انس م اى رواه مسلم وحده عنه ايضا واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك فى نحورهم بضمتين جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر يقال جعلت فلانا فى نحر العدو اى قباله وحذاءه ليقاتل عنك ويحول بينك وبينه قيل وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال او للتفاؤل بنحرهم اى قتلهم والمعنى نسألك ان تصدهم وتدفع شرورهم وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم وقيل المعنى نسألك ان تتولانا فى الجهة التى يريدون ان ياتونا وقيل نجعلك فى ازاء اعدائنا حتى تدفعهم عنا فانه لا حول ولا قوة لنا ونعوذ بك من شرورهم كالعطف التفسيرى د س

حسب حصين اى رواه ابو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابى موسى الاشعرى فان حضرتم عدوا فقل اللهم استر عوراتنا
جمع عورة وهى السوءة ما يستحيى منه اذا ظهر وآمن روعاتنا جمع روعة وهى المرة من الروع بمعنى الفزع والخوف ل ا اى رواه
البزار واحمد كلاهما عن ابى سعيد الخدرى فات وفى نسخة خار او فى اصل الجليل وان اصابته جراحة بكسر الجيم على الاصل
الجليل وسائر الاصول وضبطه جلال بالفتح وظاهره غير صحيح ففى الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفى القاموس الجراحة
بالكسر جمع جراحة فقال بسم الله اى رواه النسائى عن جابر ان طلحة لما قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال صلى الله
عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون س رواه النسائى ورجال اسناده رجال الصحيح فاذا انهزم العدو
سوى الامام الجيش صفوفا اى ثلثة او اكثر خلفه اى وراءه ليؤمنوا على دعائه ثم قال اللهم لك الحمد كله اى جميع افراده لا قابض لما بسطت
اى لا مضيق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا هادى لمن اضللت اى اردت اضلاله ولا مضل لمن هديت اى اردت هدايته ولا مانع
ولا معطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت اى احببت كما فى رواية النسائى والانظار والمنية اصل حصين هو الاعطا على ما فى الصحاح
والنهاية ولا مقرب لما باعدت اى بعدت والمناقة للمبالغة ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك اى وسع او اعم علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انى اسالك النعيم المقيم اى الدائم الذى لا يحول اى لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اى لا يفنى
ولا ينفد اللهم انى اسالك الامن يوم الخوف المراد به جنسه او يوم القيمة يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها اللهم عائذ
خبر مبتدا محذوف اى انا عائذ وفى نسخة انى عائذ من شر ما اعطيتنا اى من المال والجاه وسائر النعم الدنيوية التى تورث
البطر والطغيان والغفلة والعصيان وسائر الغفلة والامور الدنية ومن شر ما منعتنا اى ما يورث فقده من الحزن والهم المانع
من الامر المهم اللهم حبب الينا الايمان اى ليورث الثبات والايقان وزينه فى قلوبنا اى ليحسن به احوالنا الباطنة ويليه
الى افعالنا الظاهرة وكره الينا الكفر اى الشرك والكفران والفسوق اى الخروج عن الطاعة بترك العبادة والعصيان اى ارتكاب
المعاصى فى كل مكان وزمان واجعلنا من الراشدين اى المهتدين وهو مقتبس من قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
فى كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله عليم اى باحوال عباده حكيم فى وضع الاشياء فى مواضعها على وفق مراده اللهم توفنا مسلمين اى
منقادين مخلصين والحقنا بالصالحين اى من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين غير خزايا جمع خزيان وهو المستحيى والذليل
المبين ولا مفتونين اى واقعين فى الفتنة الدنيوية والبلية الاخروية او لا معذبين ولا نافية لتاكيد النفى كما فى غير المغضوب

عليهم ولا الضالين والرواية بهنا بنصب غير على انه حال من ضمير المتكلم مع الغير قال ميرك فان قلت غير لا بالاضافة يصير معرفة
فكيف يكون حالا قلت شرط تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفة وهنا ليس كذلك ويجوز ان يكون مجرورا على انه صفة للصالحين
فان قلت هو نكرة فكيف وقعت صفة للمعرفة قلت المعرف بلام الجنس قريب المسافة بينه وبين النكرة فحكمه حكم النكرة اذ لا تعيين ولا
توقيت فيه اللهم قاتل الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدون اى يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم عن سبيلك
في الصحاح صد عن الامر صدا وصدودا وصده عنه صدودا اذا اعرض وفي النهاية يصد يعرض ولنع يقال صد ه واصده وصده عنه
واجعل عليهم رجزك اى عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وبهما قرئ والرجز فابجر وفي المغرب الرجز العذاب المتعلق وبه سمي الطاعون
بزا لقوله وعذابك تفسير او تتميم الحق اى بالرجس والاضافة بيانية من سبق بيان مبناه وعيان معناه س حب صس
اى رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعة بن رافع الزرقي ويعلم اى يلقن الامام وكل واحدة من اهل الاسلام او
التقدير وكان عليه السلام يعلم من اسلم اى دخل في الاسلام اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني م اى رواه ابو عوانة
عن طارق بن الاشيم وزاد في المشكوة بعد قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف بفتحتين
اى موضع مشرف حال من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آئبون من الاوبة وهى الرجوع من النقلة ومنه الاواب وهو خبر مبتدا محذوف اى نحن آئبون تائبون من التوبة وهى
الرجوع من المعصية عابدون اى قائمون بالعبادة ساجدون كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية بدله سائحون جمع
سائح وهو صائم على ما في المهذب او سائرون في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض قال
البيضاوي في قوله تعالى العابدون الحامدون السائحون اى الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الصوم
شبه بها من حيث انها تعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت
والسائحون للجهاد او لطلب العلم وفي تفسير الحقائق للسلمي السائح الذي يسيح في طلب الاولياء لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وما بعده
وهو قوله حامدون اى لنعمائه او لما اصابهم من السراء والضراء صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خ م د
ت س اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر فاذا اشرف على بلده آئبون تائبون
عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها اى الكلمات من حين اشرف حتى يدخل بلده خ م س اى رواه البخاري
ومسلم والنسائي عن انس واذا دخل على اهله قال اى تنبيها للنفس وتحريضا لاهله توبا توبا قال النووي وهو سؤال

للتوبة وهو منصوب اما على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير ربنا تك توبا لربنا اوبا اى رجوعا ويا ياكما كان لربنا ذنبا يا قال المصنف التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عومة وعوم وهو الرجوع من الذنوب والمراد هنا الرجوع من السفر تائبا وكذا قوله اوبا اوبا اى راجعا من سفرى كرره وهو صفة مصدر محذوف اى اتوب توبا واوب اوبا وهو بمعنى الدعاء كانه يقول اللهم اتوب آئبا انتهى وهو غريب منه فانه مع جلالته فى العلوم النقلية غفل عن مباحث القواعد العربية حتى تعقبه الحنفى بالكلام الوفى وقال وفيه بحث لان كلا من توبا واوبا مفعول مطلق لفعل محذوف لا صفة لمصدر محذوف كما يدل عليه قوله اى تب توبا واوب اوبا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف بحيث لا يخفى على المصنف والعجب قوله كانه يقول اللهم اتوب آئبا ليس على ما ينبغى والاولى ان يقول اللهم تب علينا توبا انتهى ويمكن ان يقال مراده ان التقدير ارجع رجوعا مقرونا بالتوب كما يدل عليه قوله والمراد هنا الرجوع من السفر آئبا ثم الظاهر ان مراده بكونه من الدعاء انه ليس مخاطبا به احد بل ينادى ربه ولذا قال اللهم اتوب آئبا والله اعلم لا يغادر علينا حوبا بفتح الحاء اى اكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظا فهو المختار لغة وفى نسخة بضمها ومنه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا اى ذنبا عظيما وقرى حوبا بالفتح وهو مصدر حاب حوبا وحابا كما قال قوله وقالا كذا ذكره البيضاوى وفى القاموس الحاب والحوب ويضم الاثم وحاب بكذا اثم حوبا ويضم والحوب الحزن والوحشة ويضم فيهما والجهد والمسكنة والوجع وقال المؤلف اى لا يترك علينا ذنبا ولا اثما والحوب بفتح الحاء وضمها وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ط ى) اى رواه احمد والطبرانى وابن السنى عن ابن عباس اوبا اوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا (ص) اى رواه البزار وابو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن نزل به غم او كرب الكرب الغم الذى ياخذ بالنفس كذا فى الصحاح وقيل الكرب اشد الغم ذكره الواحدى وقال العسقلانى الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ذكره ميرك اقول وفى الصحاح الهم الحزن والجمع الهموم واهم الامر اذا اقلقك واهمك يقال همك ما اهمك والمهم الامر الشديد انتهى وانواع التنويع للشك والترديد فيلقى ان فى جميع ما ذكره لا اله الا الله العظيم لى تماما وصفة الحليم اى من لا يعجل عقوبة لا اله الا الله رب العرش العظيم بالجر وفى نسخة صحيحة بالرفع وسيلتى بيانها لا اله الا الله رب السموات والارض وفى نسخة رب الارض رب العرش وفى نسخة ورب العرش الكريم بالجر والرفع وقال العسقلانى نقل ابن التين عن الماوردى انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انهما نعتان للرب والذى ثبت فى رواية الجمهور الجر على انهما نعتان للعرش وكذلك قراءة الجمهور فى قوله تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالجر وقرا ابن محيصن بالرفع

فيها وجها، وذلك ايضا عن ابن كثير وابي جعفر المدني واعرب بوجهين احدهما تقدم والثاني ان يكون مع الرفع نعت للعرش على انه خبر مبتدا محذوف قطع عما قبله للمدح ورجح لحصول توافق الروايتين ورجح ابو بكر الاصم الاول لان وصف الرب بالعظيم اعلى من وصف العرش وفيه نظر لان وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم اقوى في تعظيم العظيم وقد نعت الهدهد عرش بلقيس بانه عظيم ولم ينكر عليه سليمان عليه السلام خ م ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ايضا لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش وفي نسخة ورب العرش الكريم خ اي رواه البخاري عنه ايضا وفي نسخة بزيادة رمز الترمذي لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك بدعوا اي رواه ابو عوانة عنه ايضا لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ص ص س حب مس اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس والنسائي وابن حبان والحاكم عن علي والحمد لله رب العالمين س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن علي هذه الزيادة لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم وفي نسخة رب بالرفع في الموضعين على انه خبر لمبتدا محذوف هو هو الحمد لله رب العالمين بالجر ويجوز نصبه ورفعه اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك صحيح السند لابن ابي عاصم في كتاب الدعاء وفي نسخة في كتاب الدعاء من حديث علي ايضا وفي رياض النضرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك مع انك مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه احمد والنسائي وابو حاتم واخرجه ابن الضحاك وزاد بعد الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم اعف عني انك غفور رحيم او عفو غفور حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي الموكل اليه امورنا ت س اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابن عباس حسبي الله ونعم الوكيل اي خ اي رواه البخاري ايضا بهذا اللفظ قال ميرك عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية رواه البخاري والنسائي وفي رواية له ايضا قال آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل بكذا اورده صاحب السلاح والظاهر انه من خلاف ما اورده الشيخ قدس سره قلت وكانه لما راى ان الحديث في حكم المرفوع سكت عليه او اعتمادا على المرفوع في بعض طرقه فتح الجامع حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف رواه الديلمي في الفردوس عن شداد بن اوس

مرفوعا الله الله صحح بالسكون في النسخة الاصلية على الوقف او على سبيل التعداد او كذا ذكره الحنفي ولا يخفى ان التعداد يطلب المغايرة حقيقة كزيد عمرو الف با ومقدرة كقولهم باب باب منفي باصل الجلال وكثير من الاصول المعتبرة الله الله بالرفع فيهما على ان الاول مبتدا والثاني تاكيد وخبره قوله ربي او هو عطف بيان والخبر لا اشرك به شيئا وتبين بهذا التقدير ان قول الحنفي الرواية بالسكون وقع من غير التحرير د س ق مص طس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب اي من الكرب الشارح الله هنا بالرفع بلا خلاف ربي لا اشرك به شيئا ثلث مرات طب اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء له عن اسماء ايضا وزاد وكان ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت الله الله بالوجهين ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا حب اي رواه ابن حبان عن عائشة بلفظ اذا اصاب احدكم غم او كرب فليقل الله الخ توكلت على الحي الذي لا يموت فيه تلميح لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وايماء الى ان الذي يموت لا ينبغي ان يتوكل عليه والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي كما قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت كفرة مكة الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك في الملك اي في الالوهية كما قالت النصارى والمشركون فانهم اثبتوا الربوبية للمسيح والاصنام ولم يكن له ولي اي ناصر من الذل اي ولي يواليه من اجل مذلة به ليدفعها بموالاته فنفى بذلك لانه يحرم الذل حول عزته فيحتاج الى ولي يتعزز به وعن القرطبي ان الصابئين والمجوس يقولون لولا اولياء الله لذل سبحانه عز وجل ذكره وبهذا كبره تكبيرا اي وعظمه تعظيما تاما وكمالا وتتميم فهو سبحانه اثبت لنفسه الاقدس وذاته المقدس الاسماء الحسنى والصفات العلى بقوله في الاية الاولى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ونزه ونفى نفسه عن النقائص في هذه الاية فالجملة كمتضمن سورة قل هو الله احد الاخ الاخلاص المفيد للتوحيد المقتضي للاختصاص الموجب للنجاة والخلاص مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ولفظه ما كربني امر الا تمثل لي جبرئيل فقال قل توكلت الخ اللهم رحمتك اي الى رحمتك ارجو اي ارجوها ولا ارجو غيرها فلا تكلني اي لا تدعني ولا تتركني الى نفسي اي اختيارها وتدبيرها طرفة عين اي ولا اقل من ذلك كما في رواية فانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة واصلح لي شاني بسكون الهمزة ويجوز ابدالها اي امري كله اي جميع افراده فاني عاجز عن اصلاحه قال المصنف الشان الامر والحال وخطب د حب ط مص اي رواه ابو داود وابن حبان والطبراني وابن ابي شيبة عن ابي بكرة الثقفي ولفظه دعوات المكروب هذا لا اله الا انت د حب مص ى

۳۵۰

اى رواه ابو داود وابن حبان وابن ابى شيبة وابن السنى عنه ايضا هذه الزيادة وفيه ان تم من السنى ما سبق ولعله روى ثانية
كما ان الطبرانى رواه الاولى فقال يا حى يا قيوم برحمتك استغيث اى ومن عذابك استجير كما فى رواية حصين اى رواه
الحاكم وابن السنى كلاهما عن ابن مسعود وفى بعض النسخ المصححة عن انس ولفظه اذا حزبه امر كان يقول لم يطيره وهو ساجد
يا حى يا قيوم حصن اى رواه النسائى والحاكم كلاهما عن على وقد سبق عنه انه كان فى قنيته ببدر لا اله الا انت سبحانك
اى انزهك عن ان يعجزك شئ انى كنت من الظالمين اى لنفسى فى المبادرة الى التقصير اى رواه ابن السنى عن سعد
بن ابى وقاص لم يدع بها رجل مسلم اى ربه فى شئ اى من الحاجات او دفع البليات قط الا استجاب الله له وفى رواية ما من مكروب
يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له وهو مستنبط من قوله تعالى ليونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين
ت س حص مس ارص اى رواه الترمذى والنسائى والحاكم عن سعد بن ابى وقاص واحمد والبزار وابو يعلى عن عثمان
بن عفان وما قال عبد اصابه هم او حزن بضم فسكون ويجوز فتحهما اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى نسخة بالعطف
ى وابن جاريتك وملوكك ناصيتى بيدك كناية عن كمال قدرته واشارة الى ان احاطته على وفق ارادته ماض اى نافذ
بتشديد الياء اى فى حكمك ايجاد الى انه لا مانع لفعله ولا راد لحكمه او المعنى سابق فى شأنى حكمك الازلى ولا تبديل ولا تحويل
ك عدل اى لا جور ولا ظلم فيه اى فى اجرى قضاؤك اى تقديرك اسألك بكل اسم هو لك اى ثابت سميت به نفسك وهو اعم
ن قوله او انزلته فى كتابك اى القرآن وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم او استأثرت
اى اخترت واصطفيت به فى العلم الغيب اى الذى لا يعلمه الا انت عندك اى خاصة ففى القاموس رجل يستأثر على اصحابه اى
يختار لنفسه اشياء حسنة والاسم الاثرة محركة واستأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه وقال الحنفى الاستئثار الانفراد
بالشئ اى انفردت بعلمه عندك لا يعلمه الا انت ان تجعل القرآن مفعول ثان لا سألك وقوله العظيم على ما فى اصل الجلال واكثر
الاصول نعت له ثم قوله ربيع قلبى مفعول ثان لتجعل اى تنشره ومكان ربيعه وانتفاعه بانواره وازهاره واشجاره وثماره
المشبه بها انواع العلوم والمعارف واصناف الاحكام والعوارف وقال المصنف اى راحته ونور بصرى اى اذ قرأته عينا
ما انه ربيع قلبى اذ تلوته غيبا وجلاء حزنى بكسر الجيم اى ازالته وكشفه من جلوت السيف جلاء بالكسر اى صقلت ويقال
جلوت همى عنى اى اذهبته وفى نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم جلا القوم عن الموضع ومنه جلاء تفرقوا ومنه قوله تعالى ولولا
ان كتب الله عليهم الجلاء فالمعنى اجعله سبب تفرقة حزنى وجمعية خاطرى وذهاب همى اى الذى لا يفقنى ويفرقنى

ولا يحتجبه وفي رواية البزار عن بدل وفي نسخة بين دفتي ولعله من تصرفات النساخ الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه

فرحا حب حبيب وهو الاظهر لتقابل قوله فرحا ومم النسخة وفي نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف حب مس احمد ك ط مص اى رواه

ابن حبان والحاكم واحمد وابو يعلى والبزار والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابن مسعود من قال لا حول ولا قوة الا بالله

كانت اي هذه الكلمة او الكلمات دواء في نسخة اي لقائلها دواء اي علاجا من تسعة وتسعين داء اي بلاء والظاهر ان

المراد بالعدد المذكور التكثير او التحديد لما ورد الى ان الانبياء الله المنعوت بالاسماء الحسنى تسعة وتسعون تسمية عظيمة

وثمرة وسيعة ايسرها اي اسهلها الهم اي الغم الشديد مس ط اي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر

من لزم الاستغفار اي لازمه وداوم عليه د ق حب اي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس من

اكثر من الاستغفار س اي رواه النسائي بهذا اللفظ في الشرط والكل متفقون على الجزاء وهو قوله جعل الله

له من كل ضيق بكسر الضاد وفتح اي امر ضيق شديد يضيق به القلب مخرجا اي خروجا او مكان خروج او زمانه بسبب الاستغفار

اذ الغالب ان الذنوب هو السبب للمصيبة كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

اي بالاستغفار وغيره ومن كل هم فرجا بفتحتين وهو بالجيم من فرج الله الغم اي كشفه كفرجه والفرجة مثلثة التقصي من

الهم والاسم الفرج محركة على ما في القاموس ورزقه اي مطلوبه من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يتوهم قال المصنف اي

من حيث لا يعلم ولا كان في حسابه انتهى والحديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

لا يحتسب الا انه لما كان لا يخلو المتقي وغيره من التقصير كما ورد كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون اشار

صلى الله عليه وسلم اليه في تعبيره بملازمة الاستغفار ايماء الى ان العاصي اذا استغفر صار متقيا بل اجراء المتقي لا متقي

د س ق حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابن عباس وتقدم اي في احاديث

الاذان ما يقول من نزل به كرب او شدة عند سماع المؤذن اي واجابته له مس اي رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن

السني على ما تقدم وقد وجد لا ادري ذكره على وجه التكرير لما ذكر الرمز مبالغة بذلك ثم المصنف اشتمه على وجه خاص وليس بهذا الحديث

حتى يحتاج الى ذكر المخرج وان توقع بلاء اي نزوله او حصوله او وصوله او امرا مهولا اي مخوفا في التعدية الاولى الخوف وفي الثانية

الشدة وقد يراد بالمهول نحو قتل وصول وهو تخصيص بعد تعميم او للتنويع كما في قوله تعالى او وقع في امر عظيم والفرق

الفرق بين التوقع والوقوع قال حسبنا الله اي كافينا ونعم الوكيل اي نعم الموكول اليه توكلنا اي ... وكلنا

اليه وتقديم المتعلق للاختصاص ت ص ص اى رواه الترمذى عن ابى سعيد الخدرى وابن ابى شيبة عن ابن عباس
وفى بعض النسخ كلاهما عن ابن عباس فى ان اصابته مصيبة اى موت احد من اهله فليقل انا اى كلنا لله ملكه مملوكون وقائمون
وانا اليه راجعون اى بالموت والبعث اللهم عندك اى من عندك احتسب اى اطلب الثواب مصيبتى اى فى مصيبتى فهو منصوب المحل بنزع الخافض
وقال المصنف اى اطلب منك ثوابها واجرها فاجرنى فيها بهمز ساكن وضم جيم وفى بعض النسخ الصحيحة بالف فكسر جيم
وسيأتى بيانها فى كلام المصنف والمفهوم من القاموس جواز كسر الجيم فى الجر ايضا حيث قال الاجر الجزاء على العمل
كالاجارة اجره يأجره ويأجره جزاه كآجره وابدلنى امر من الابدال اى وعوضنى منها خيرا اى من مصيبتى تقدم للاهتمام
ت س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه كلهم عن ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى قال الترمذى
حسن غريب ورواه ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر تامل ذكره ميرك قلت الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد
بعد موت ابى سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعته ام سلمة بعد موته وقد وجدت فى حاشية
نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا فى الترمذى وفى نسخة رواه الترمذى عن ابى سعيد وما بعده عن ام سلمة
والله اعلم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى قال المصنف قوله فاجرنى فيها اى اجرنى فى مصيبتى يجوز فيه
المد والقصر فالمد من اجره يؤجره اذا اثابه اعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرنى بكسر الجيم فى المد
والجرفى بضمها فى القصر والابتداء بهمزة مضمومة بعدها واو انتهى قال الحنفى وفيه بحث ولم يبين موضعه ليبحث فيه و
ينظر ليتبين فيه واخلف من الاخلاف اى عوض لى خيرا منها قال المصنف هو بقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب
له مال وولد وما يتوقع حصول مثله اى رد الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب او ام قيل له
خلف الله عليك بغير همزة اى ان الله خليفة منه عليك والامر منه اخلف بهمزة الوصل وبضم اللام قلت وفى نسخة
صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الوجهين وترجيح الثانى حيث قال خلف الله لك خلفا
بخير واخلف عليك خيرا اى ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يستخلف غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل
يقال الله عليك اذا مات لك ميت اى كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك اى ابدله والمفهوم من
التاج ان يقال فى هلاك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك بعدى بعطى اى كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك

في اهله ومن خلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك خلف به في اهله كان خليفة عليهم كالخلف فيما ويقال

ما لا يتاتى عوضه كالاب والام خلف الله عليك اي كان عليك خليفة وخلف الله عليك خيرا وبخير واخلف عليك ولك خيرا

ما يتاتى عوضه خلف الله لك وعليك وخلف الله لك بخير وخلف الله عليك في المال ونحوه ويجوز في معنا [illegible]

وتحصل منه جواز الوجهين بالحمل على الحقيقة وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع الآخر

[illegible] اي رواه مسلم عن ام سلمة واتي [illegible] اي الله اعداي من تكلم اللهم اكفناهم اي من شرهم بما شئت اي من امر [illegible] وكلمة ما

موصولة او موصوفة والرابطة محذوف وهو صحيح اي هذا الحديث صحيح رواه ابو نعيم الاصفهاني في المستخرج على صحيح مسلم

[illegible] اسم كتاب استخرجه على صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن عازب في حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سراقة بن مالك بن جعشم حين تبعهما فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه

الى بطنها اللهم انا نعوذ بك من شرورهم ونجعلك بفتح الياء وفتح العين [illegible] اي نجعلك في نحورهم اي صدورهم [illegible]

قال صاحب المفاتيح اللهم انا نجعلك في اتقائهم امامنا حتى تدفع عنا صدورهم ويكون [illegible]

نحورهم كما يدل عليه الرواية الآتية [illegible] رواه ابو عوانة عن ابي موسى اللهم انا نجعلك في نحورهم [illegible]

[illegible] نعوذ بك من شرورهم عو اي رواه ابو عوانة عنه بهذا اللفظ وان خاف اي من سلطان اي حاكما او ظالما فليقل

الله اكبر الله اعز اي اغلب اقوى من خلقه جميعا الله اعز اي اقوى مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك

السماوات السبع ان يقعن على الارض [illegible] او لئلا تقع اي تسقط على الارض الا باذنه [illegible]

[illegible] من شر عبدك فلان بالجر على البدل وجنوده [illegible] واتباعه [illegible]

من الجن والانس اللهم كن لي جارا اي مجيرا وحافظا وناصرا من شرهم جل ثناؤك اي عظم وعز جارك اي قوي وغلب مستجيرك

وتبارك اسمك [illegible] ولا اله غيرك ثلث مرات [illegible] رواه والطبراني مرفوعا عن ابن عباس

[illegible] ابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني ايضا من قول ابن عباس موقوفا ورواه ابو يعلى من قول ابن مسعود ايضا [illegible]

الموقوف وفي بعض النسخ المصححة رواه الطبراني مرفوعا وابن ابي شيبة موقوفا عن ابن مسعود وابن ابي شيبة [illegible]

والطبراني مرفوعا عن ابن عباس اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم اي من الخلق او من [illegible]

او ان يطغى اي يتكبر [illegible] رواه [illegible] موقوفا من قول ابن عباس ايضا اللهم اله جبريل وميكائيل [illegible]

مثلا واسرافيل وتخصيصهم بالذكر لشرفهم ولعلهم اقوى من سائر الملائكة وآل ابراهيم اسماعيل واسحاق وتخصيصهم لكونهم
اجداده مع ان ابراهيم افضل الانبياء بعد نبينا عليهم السلام وكل نبي بعده فهو من ذريته ما لقي اي ما ينزل في ولا تسلطن بعده
من خلقك علي بشيء فان عافيتك اوسع خصوصا بشيء لا طاقة لي به اي لا قدرة لي على مقاومته بالصبر او مقابلته بالشكر
ففيه اعتراف بالعجز والتجاء بحول الله وقوته مص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول الشعبي التابعي وهو من
اوساطهم واسمه عامر بن شراحيل وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علقمة بن مرثد قال كان الرجل اذا كان خاصة
الشعبي خبره وهذا الدعاء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما اي بفتحتين اي حاكما واماما اي مقتدى
مص مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن ابي مجلز التابعي انه قال من خاف من امير ظلما فقال رضيت الخ نجاه الله
منه وان خاف شيطانا اي من شياطين الجن او غيره اي من شياطين الانس وشيطانا من شياطين الجن والانس او غيره من الحيوانات
الموذيات فليقل اعوذ اي اتحصن بوجه الله اي بذاته الكريم اي الشريف النافع اي الذي يدوم نفعه وهو في نسخة وبكلمات
الله التامات اي وبكتبه واسمائه وصفاته الكاملات الشاملات التي لا يجاوزهن اي لا يتعدى عنهن وعن تاثيرهن بر بفتح موحدة
وتشديد راء اي بار غاية البر من الطاعة والاحسان ولا فاجر اي صاحب فجور من الفسق والظلم وقال المصنف البر بفتح الباء
يطلق على الصالح من الاولياء والعباد والزهاد وجمعه ابرار والفاجر هو المنبعث من المعاصي والمحارم انتهى ولا يخفى ان العلم
يقتضي عموم البر للانبياء والرسل والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الصلحاء وكذا شمول الفاجر للكافر والفاسق و
الظالم من عصاة الجن والانس من شر ما خلق اي قدره واوجده من العدم وذرأ بفتح الراء والهمز اي بث الذرء او خلق آدم
او بث الدواب فرقها في اطراف العالم وبرأ بفتح الراء والهمز اي انشاه مبرأ من التفاوت فخلق كل شيء على ما يليق به على وفق
الحكم ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج بضم الراء اي يصعد فيها ومن شر ما ذرأ قال المصنف بالذال المعجمة اي خلق في الارض
ومن شر ما يخرج منها فيه اشعار بانه كل شيء من المخلوقات لا يخلو من شر نسبي كما انه لا يخلو من خير ذاتي فيطلب نفع خيره ودفع
شره ومن ثم كان اشار اليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر فتن الليل والنهار بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة بمعنى بلية
ومحنة وحكمة قال المصنف يعني ما يحصل منهما من الفتن والاستعاذة من شرها ومن شر كل طارق تخصيص بعد تعميم
والطارق هو الآتي بالليل واصله من الطرق وهو الدق سمي به لحاجته الى دق الباب وهو شامل للفاسق والسارق و
غيرهما ولذا قال الا طارقا يطرق بضم الراء اي يجيء بخير وهو كالتاكيد لما قبله يا رحمن اي كثير الرحمة ارحمنا برحمتك لسعته

وسعت كل شئ اطب س ط مص ص اى رواه احمد والطبرانى فى كتاب الدعاء عن ابن مسعود والنسائى والطبرانى فى الكبير وابن ابى شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن خنبش وفى بعض النسخ المصححة رواه النسائى والطبرانى فى الدعاء عن ابن مسعود والباقى عن ابن خنبش واذا تغولت الغيلان بكسر الغين المعجمة جمع الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة تتراءى للناس فيتغول تغولا اى يتلون تلونا فى صور شتى كذا فى النهاية وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول وجمعه اغوال وغيلان ذكره فى الصحاح وفى القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر والغول الهلكة والداهية والسعلاة جمع اغوال وغيلان والحية جمع اغوال وساحرة الجن وشيطان ياكل الناس او من يتلون الوانا من السحرة والجن والحاصل انها ذرات اشياء منكرة او تخيلت لخيالات مستنكرة او تلونت له اجسام مكروهة بادروا فيها نادى اى رفع صوته بالاذان اى بكلماته المعروفة فان الجن والشياطين يفرون من الاذان م ط مص اى رواه مسلم عن ابى هريرة والبزار عن سعد بن ابى وقاص وابن ابى شيبة عن جابر وقراءة اية الكرسى بالجر اى وبقراءتها ويجوز الرفع اى وقراءة اية الكرسى نافعة ايضا لما فيه من الاسماء الحسنى والصفات العلى ولقوله ولا يؤده حفظهما المشير الى حفظ غيرها بالاولى وقال الحنفى ويجوز النصب على انه مفعول مطلق اصل محذوف اى وقرا قراءة اية الكرسى والجر اى مشتمل بقراءة اية الكرسى انتهى ولا يخفى بعدها وكون النصب بعيدها فالصحيح هو الرفع بل لا يبعد قوله ت مص اى رواه الترمذى وابن ابى شيبة عن ابى ايوب حيث يدل انه حديث مستقل منقطع عما قبله كما ادراه وياده من فزع بكسر الزاى اى خاف ويجوز فتحها فتح العاصمى الفزع بالتحريك الذعر والفرق والفعل كفرح ومنع فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه اى وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين بالفتحات اى خطراتها التى يخطر بقلب الانسان خطواتها التى يظهر اثارها فى العصيان قال المصنف بفتح الميم جمع همزة لكانها من الهمز وهو النخس والغمز وكل شئ همزته فقد همزته وان يحضرون بضم الضاد وكسر النون المخففة اى وان يحضر الشياطين مكانى وان يؤذونى فى زمانى قال المصنف بكسر النون اصله يحضرونى حذفت النون الاولى علامة النصب والياء تخفيفا وبقيت نون الوقاية مكسورة د ت س اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمرو بالواو وهو المراد بما فى نسخة كلهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومن غلبه امر اى وقع امر على خلاف ما قصده او من غلبه امر اى لا يعرف علاجه او دفعه فليقل حسبى الله ونعم الوكيل د س اى رواه ابو داود والنسائى وابن السنى كلهم عن عوف بن مالك الاشجعى صحابى مشهور ومن وقع له ما لا يختاره اى لا يرتضيه ولا يعجبه

٣٥٧

فلا يقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو للتمني قال الشيخ الولي الشاطبي رحمه الله تعالى ع وكم لو وليت تورث القلب انصلا قال الشارح الجعبري نون ليت على تاويل الكلمة واصلا ليت وما ينفع قولي ليت ليت شبابا بوع فاشتريت قال الثاني ليت شعري واين مني ليت ان ليت وان لوا عناء وادخل اللام من قال والمرؤ تهمه بسوف وليتني وبالكد في السوف والليت انتهى وفي الحديث اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لفعلت وكذا قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فاسمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني كذا في النهاية وقال المصنف في المفتاح قال بعض العلماء هذا النهي انما هو لمن قال معتقدا ذلك حتما وانه لو فعل لم يصبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشية الله تعالى وانه لن يصيبه الا ما شاء فليس من هذا فقال ابو بكر الصديق في الغار لو ان احدهم رفع راسه لرآنا وكحديث لولا حدثان قومك بالكفر لاتممت البيت على قواعد ابراهيم ولو كنت راجما رجمت هذه ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك كما استدل به البخاري في باب ما يجوز من اللو انتهى وهذا كله ليس لانه انما اخبر عن مستقبل وليس فيه دفع لقدر وتوقعه فلا اعتراض على قدر ولا كراهية فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فالنهي على عمومه ظاهره وهو نهي تنزيه وقيل نهي تحريم وقال النووي الظاهر ان النهي انما هو على اطلاق ذلك في ما لا فائدة فيه فيكون نهي تنزيه لا تحريم انتهى وقال الحنفي قوله لولا ان اشق اي لولا خوف ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك وانما قلنا كذا لان لولا لامتناع الثاني لوجود الاول قلت فالظاهر انه لا يحتاج الى التقدير بخوف والتقدير لولا وجود المشقة وثبوتها وتحققها وحصولها لهم على فرض ان فرض عليهم لامرتهم بالسواك وجوبا والا فقد ثبت امرهم استحبابا ولكن ليقل قدر الله وفي رواية النسائي وابن السني قدر الله وضبط بالاضافة وعلى الجملة الفعلية وهو الاصح الملائم لقوله وما شاء فعل وفي رواية ما صنع قال المص اي جرى هذا بقدر الله وفي رواية قدر الله اي هذا قدر الله والقدر بفتح الدال وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الامور م س ق ى اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابي هريرة وان استصعب صعب كره الجوهري او اشتد عليه امر اراد تسهيله وتيسيره قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا قال المص هو بفتح الحاء واسكان الزاي هو الشيء الصعب المكان الوعر الخشن المسالك وضد السهل من كل شيء اذا شئت اي اذا اردت تسهيله وفي نسخة اذا شئت سهلا حب اي رواه ابن حبان ابن السني كلاهما عن انس قال

ميرك ونقله ابن حجر في شرح الشمائل اذ هو اشتغال بمن يشتغل به وان كان الكل من عند الله فليتوضأ اى من عليات العمرية المستقبل الدنيوية الماحية والاخروية فليتوضأ فليحسن وضوءه اى باستعمال سننه وآدابه ثم ليصل ركعتين اى يسمى صلوة الحاجة ثم ليثن اى الثناء من ادعيته على الله وليصل وظاهره في عبارة المشكوة من قوله ثم ليثن وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم اى الذى يحلم بعفو عن السيئات الكريم اى الذى كان يعطى ويتفضل بالعطيات سبحان الله رب العرش العظيم اى المحيط بالموجودات الحمد لله رب العالمين اى في جميع الحالات اسألك موجبات رحمتك اى خصال الحميدة التى توجب رحمتك وتقتضى عنايتك وهذه من مختصات رواية الترمذى وعزائم مغفرتك اى الامور المعزومة اللازمة لحصول مغفرتك وصلى رضوانك والعزيمة حيث قال العزائم جمع العزيمة بمعنى العزيمة اى اسألك ان توفقنى للاعمال التي تورث المغفرة وقال ذكره الجوهرى وغيره قلت ان كان مادة من العزيمة بمعنى عزيمة ذكره الجوهرى وغيره فمسلم والا ان دعوى ان الجوهرى وغيره فسروا الحديث بذلك المعنى فممنوع ومن جملة المعصية من كل ذنب اى الحفظ عنه ولا وبالتوبة عنه ان وقع فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذه من جملة مختصات الحاكم والغنيمة اى الاغتنام من كل بر بكسر الموحدة اى طاعة واحسان وهى من رواية الترمذى خاصة والسلامة اى الخلاص من كل اثم اى بكل وجه من خطور ذنبه وقصد وعزم وتمنى ومباشرة واصرار وغير ذلك ت اى رواه الحاكم والترمذى كلاهما وابن ابى اوفى وكذا ميرك ورواه ابن ماجه ايضا لا تدع بسكون العين اى لا تترك لى ذنبا اى من الذنوب فى حال من الاحوال الا غفرته اى الا مقرونا بالغفران ولا هما اى غما الا فرجته بتشديد الراء اى كشفته يقال فرج تفريجا اذا ازال الغم ويجوز تخفيفه كما ذكره في القاموس ولا حاجة هى لك رضا اى ذات رضا او مرضية وهى لك رضا فيها الا قضيتها يا ارحم الراحمين ت اى رواه الترمذى عنه ايضا وظاهره ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاء مستقلا والله اعلم ومن كانت له ضرورة اى حاجة فليطلبها الى الله من حلقه فليتوضأ فيحسن وضوءه بالجزم او بالرفع ويلائمه ما بعده من المعطوف عليه ثم يصلى ركعتين اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن حنيف ويصلى ركعتين اى رواه النسائى عنه بهذه الزيادة فى روايته كما سيأتى ثم يدعو اللهم انى اسألك اى حاجتى واتوجه اليك بنبيك اى بوسيلته وشفاعته والباء للتعدية وللمصاحبة محمد بالجر بيان او بدل نبى الرحمة ولا يخفى مناسبة هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه متضرعا لديه ليتوجه به الى الله ويغنى السائل عن التوسل الى غير مولاه وقال انى توجهت بك اى بمعونتك والباء للاستعانة الى ربى فى حاجتى هذه وهى المقصودة المعهودة المذكورة بصيغة المجهول اى الحاجة تقضى لى البيان كما صرح به الطيبى ويمكن ان يكون التقدير ليقضى الله الحاجة لاجلى لى بهذا هو الظاهر

يس هذا من قبيل رب اشرح لي صدري كما لا يخفى وفي نسخة بصيغة الفاعل اي تقضي الحاجة في واعني ليكون سببا لحصول حاجتي
ووصول مرادي فالاسناد مجازي ثم الظاهر ان النداء باسمه صلى الله عليه وسلم منهي لكن لعله لم يرد ومنه اذن شرعي وتعلم بل مراعاة
مدو بالي وتغيير العبارة اولا امتثال بعين ما ورد فان المامور معذور والاظهر الخطاب كما هو مقرر في محله اللهم فشفعه اي تقبل
بتشديد الفاء المكسورة اي قبل شفاعته في اي في حقي فهو من الثناء يقال شفع تشفيع شفاعة وهو شافع وشفيع والشفيع الذي يقبل
شفاعته والشفع الذي يقبل الشفاعة قال الطيبي الفاء عطف على قوله توجهت به اجعله شفيعا فشفعه وقوله اللهم معترضة والاظهر ان الامر حكاية ما
وما بعده جملة دعائية والعطف بالفاء مقدر والمعنى يا اسد اجعله شفيعا ولا فاقبل شفاعته كائنا لسيب القصد وقرات
س في مس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم كلهم عن عثمان بن حنيف ان اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع
الله ان يعافيني قال ان شئت صبرت فهو خير لك فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
واتوجه اليك الى مرعاه الترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال فدعا بهذا الدعاء فقام وقد ابصر وزاد في النسائي
في بعض طرقه فتوضا وصلى ركعتين ذكره ميرك وحفظ القرآن اي استذكاره وبقاؤه فاذا كانت ليلة الجمعة خصت لانها
اقرب الاوقات الاجابة لا سيما في حق الجمع القرآن بلفظ الجمعة فان استطاع اي من يريد الحفظ ان يقوم في ثلث الليل وفي نسخة
صحيحة من ثلث الليل الآخر وفي نسخة الاخير وزاد في اصل الاصيل فليقم والمعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير اليه فانها اي
ليلة الجمعة يعني فيها او ساعاتها او القطعة الاخيرة التي هي الثلث من ليلتها بجميع ساعاتها ساعة مشهودة اي زمان قليل
ووقت جليل يحضره الملائكة او يحصل فيه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قال والدعاء فيها مستجابة فقد عرف الحنفي حينئذ
قال اي محضوره يحضرها ملائكة الليل والنهار فهذه صاعدة وهذه نازلة ووجه عن هذا انها يستقيم في وقت الصبح والعصر
على ما ورد في الحديث فان لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد به آخرها وهو افضلها ففي وسطها اي فليقم في
وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض الاحاديث وهو افضل
من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم او قبله فيصلي اربع ركعات اي متواليات بتسليمة واحدة على ما هو الظاهر المتبادر
الموافق لمذهب امامنا الاعظم خلافا لمن خالفه وتسمى صلوة حفظ القرآن يقرأ في اولى الفاتحة وسورة يس لكونها قلب القرآن
وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلث قلوب حصل المطلوب قلب الليل من الزمان وقلب القرآن وقلب العابد بالرحمن
وفي الثانية الفاتحة وحم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز النصب بتقدير اعني ثم ميم حم

٣٥٩

بالفتح وصلا لانه اخف الحركات وقياسا على الم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مع ان نفس حم قرئ بفتح الميم
وكسرها في اوائل الحواميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين بين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والقصر وصلا
والتوسط ضعيف ولعلها خصت لكونها نزل فيها القرآن لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في الركعة
الثالثة الفاتحة اي يقرأها و الم تنزيل السجدة الاولى رفع تنزيل على الحكاية على ما صرح به العسقلاني وغيره ولفظ السجدة تقييد
بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير اعني او على انه صفة الم فان محله النصب على انه مفعول يقرأ بالعطف على الفاتحة وهو
الاظهر هنا ولما كان كل شفع صلوة على حدة لم يرد ان سورة السجدة فوق الدخان على انه يكره في النوافل تقديم بعض السور
على بعض مخالفا للترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجلال تبارك الذي
بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على التقدير اعني فاذا فرغ من التشهد اي من الصلوة والدعاء والتسليم فليحمد الله
اي تعالى وليحسن الثناء على الله اي بذكر صفاته واسمائه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن اي بذكر نعوته واوصافه
وبزيادة آله واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات اي من هذه الامة وغيرهم
ولاخوانه الذين سبقوا بالايمان اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في آخر ذلك اي ما ذكر اللهم ارحمني
بترك المعاصي او بتوفيق ان اترك المعصية فضلا ذكرا ابدا اي دائما ما ابقيتني اي في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمني ان اتكلف
بالاتعب بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعنيه على ان التاء نائب المعنى وارحمني بترك التعرض للقصد الى ما لا يعنيني في الامر الديني
ولا ينفعني في شأن الاخرى وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وفيه اشارة الى قوله تعالى والذين هم عن
اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارزقني حسن النظر اي التفكر والتأمل والتدبر في ما يرضيك من الاحضار اي في
قول وعمل يرضيك عني وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض سبق ذو الجلال والاكرام
القدم والعزة اي وصاحب القوة والغلبة التي لا ترام اي لا تقصد ولا تحرك فعل هنا من الروم بمعنى الطلب في النهاية
يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي فالمعنى لا تزال ولا تغني اسألك يا الله يا رحمن بجلالك اي بعظمتك
او بصفات جلالك ونور وجهك اي جمال ذاتك ان تلزم من الالزام اي تديم قلبي حفظ كتابك اي استمرار علمه اي استدامته
وارزقني اي في ما بينهما ان اتلوه اي اقرأه واتبعه على النحو اي النهج الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري او تلاوته نظر البصري او بركة كتابك

قوة بصري وبصيرتي وان تطلق من الاطلاق اي تجريها به لساني على وجه مراعاة المخارج والصفات والتجويد وان تفرج
من التفريج اي تكشف الغم وتزيل الهم به عن قلبي وان تشرح اي توسع به صدري فلا يضيق في ما يفعل بي ويقال في حقي
وان تستعمل بها اي اصل الاصيل والحلال وفي بعض النسخ الصحيحة وان تغسل به بدني اي تطهر بسبب العمل به ذنوبي او اعضاء
بدني كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيؤول معناه الى قوله وان تستعمل به بدني
ويؤيده قوله فانه لا يعينني من الاعانة اي لا يوفقني ولا يقويني على الحق اي اعتقادا وقولا وفعلا غيرك ولا يؤتيه من الايتاء
اي لا يعطي الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلث جمع بضم وفتح جمع جمعة او
خمسا اي خمس جمع او سبعا يجاب باذن الله اي في احدى الثلث والذي بعثني بالحق ما اخطا اي ما تجاوز ولا تعدى
هذه الاجابة مؤمنا قط بفتح القاف وتشديد الطاء وهي افصح اللغات واشهرها وفيه لغات اخر ففي القاموس ما رأيته قط و
بضم ويخففان وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اي في ما مضى من الزمان او في ما انقطع من العمر وتختص
بالنفي ايضا والعامة تقول لا افعله قط وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها
قط وفي سنن ابي داود توضا ثلثا قط واثبتها ابن مالك في شواهد لغة قال وهي مما خفي على كثير من النحاة انتهى فالمعنى
انه ما اخطا مؤمنا في ما مضى قط وكذا يكون حكمه في ما بقي فخلاصته انه لا يخطئ ابدا واحسن من قال من باب الحال لعل
احسن الله في ما مضى كذلك يحسن في ما بقي ت ك مس اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابن عباس قال صلى الله عليه
وسلم حين جاءه علي رضي الله عنه يشتكي تفلت القران قال الترمذي حسن غريب قال الحاكم صحيح على شرطهما واذا اخطا او اذنب
شك من الراوي او للتنويع بان اذنب خطأ او عمدا فاحب ان يتوب الى الله فليمدد اي فليشرع فليمد يديه مفتحتين بالبسط
اي فليرفع يديه الى الله عز وجل اي الى قبلة دعائه من جهة سمائه ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها اي من هذه المعصية و
غيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الى غيرها عموما ابدا فانه اي الشان يغفر له بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبها وجميع
معاصيه ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك لا تقع المغفرة على التوبة او تعلق المشية والمقصود منه العزم على
ان لا يعود ولو اراد منه على التقوى الى آخر العمر لانه اذا رجع الى معصية لم تصح توبته كما قال به بعض اهل البدعة فانه يرده قوله صلى
الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وبما حررناه اندفع ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة من معصية مع
الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذا في الواجبات

الترك كالتدارك وما لا يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا البحث في احياء علوم الدين للامام الغزالي وشرح منازل السائرين لابن القيم

الجوزي (ص س) اي رواه الحاكم عن ابي الدرداء ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يترك خوفا لله تعالى

وندما على فعله فيتطهر اي يغتسل او يتوضأ او هو الكمل وتيمنا كما في رواية ابن السني ثم يصلي ركعتين كما رواه ابن السني وتسمى صلاة

التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني الا غفر له وفي نسخة الا غفر الله له (ع حب) اي رواه

الاربعة وابن حبان وابن السني كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب وفي الرياض عن علي

رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء فاذا حدثني عنه غيره استحلفته

فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد

يذنب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الا غفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال فحمل على نابي

بها على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله

يجد الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه بسكون الهاء بعد زيادة الالف في آخر المندوب

لمد الصوت المطلوب في الندبة حال الوقف لبيان المد دون الوصال الا لضرورة الشعر اختص المندوب هو المتفجع

عليه تفجعا او متالما ايه عن المنادى بعدم دخول عليه بما الا وا وان يا فانه مشترك بينهما فيقال واحسرتاه ويا مصيبتاه واذنوباه

انكر مرتين تاكيدا او التكثير ويؤيده قوله فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي اي من عباداتي

فقالها اي الكلمات ثم قال عد بضم فسكون امر من العود اي قل مرة اخرى فعاد اي فقالها ثانيا ثم قال عد فعاد فقال قم

فقد غفر الله لك (مس) اي رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط

يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال التوربشتي بسط اليد كناية عن سعة الجود وفي الحديث تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة

تجاوزه عن الذنوب قال الطيبي هو تمثيل يدل على ان التوبة مقبولة عنده سبحانه كانه يتقاضى من المسيء حتى تطلع الشمس من

مغربها اي فينغلق حينئذ باب التوبة كما قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت

في ايمانها خيرا والمراد بالبعض هو المطلع بسبب ان الامر يصير عيانا وفي معناه حال الغرغرة فانه حال الياس قد ورد

ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (م س) اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل جاءه

رجل فقال يا رسول الله احدنا يذنب اي يقع في ذنب فما حاله قال يكتب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين

الكاتبين قال ثم يستغفر منه اى بلسانه ويتوب اى منه بجنانه قال يغفر له ويتاب عليه اى يقبل توبته او وجدت بعيبه

سترها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالمثلثة اى يجازى عليه قال فيعود اى فيرجع الى المعصية او عن التوبة

فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه اى وهكذا الى آخر العمر قال ولا يمل الله حتى تملوا

قال المصنف بفتح حرف المضارعة وحرف الميم فيهما قيل معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب

الغراب ويبيض القار وقيل لا يظهر حكم حتى تتركوا العمل وتتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلا بالسين ليطل

العادة في العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا

سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا على سبيل الازدواج كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو باب واسع في العربية كما

في النهاية ومنه قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال ميرك الملال استثقال الشيء وفتور النفس بعد

محبته وهو على الله محال فقيل حتى ليست من بابها وعلى حقيقتها بل معناه لا يمل الله اذا مللتم وقيل معناه لا يمل الله

وتملون فحتى بمعنى الواو فنفى عنه الملال واثبت لهم طس طا اى رواه الطبراني في الاوسط وهو ايضا في الكبير عن عقبة

بن عامر واذا قحطوا المطر اى عدموه والضمير الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء قال العسقلاني هو بفتح القاف

وكسر المهملة اى اصابهم القحط اى من جهة المطر او فيه تجريد او تاكيد اذ القحط غالبا من فقد المطر ففي الصحاح اقحط القوم

اذا اصابهم القحط وقحطوا ايضا على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كمنع وفرح وعني قحطا

وقحط الناس كسمع وقحطوا واقحطوا بضمها اقحطوا وفي نسخة وانا قحط المطر قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا ولفظ

حنفة انتهى ولم ينكره وجه ففي الصحاح القحوط الجدب يقال قحط المطر قحوطا اذا احتبس وحكى الفراء عن اعرابي لعمر رضي الله عنه

قحط السحاب قال ابن دريد قحطت الارض وقحطت قحطا وحكى الفراء قحط مثال سمع وقحط الناس على ما لم يسم فاعله فليجثوا

بفتح الياء وضم المثلثة اى فليقعدوا على الركب بضم ففتح جمع الركبة وفيه تجريد لان الجثو والجثي هو القعود بالركبة وكيد

بعلى على ما في التاج ثم ليقولوا يا رب يا رب اى مرتين او اكثر من خمس لما ورد وسبق او اكثر الى ان يجيء المطر وتقدم انه

الاسم الاعظم وهو يناسب الدعاء ونعت التربية للمقام والله اعلم حص اى رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص ان قوما

شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا

ان يكشف عنهم دعاء الاستسقاء في القاموس استسقى منه طلب سقيا وسقيا والله الغيث انزله وسقاه

يسقيه وسقاه واسقاه او سقاه وسقاه بالشفة واسقاه ودله على الماء وسقى ماشيته وارضه وكلاهما جعل بدعاء اللهم

اسقنا بهمزة وصل وقطع قال الله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم ماء فراتا اللهم اسقنا اي للشرب ونحوه اي رحمة

للمجازي على المقصد وقيل بمعنى اللهم اغثنا من باب الافعال قال الله اي انزل علينا الغيث وهو المطر انتهى وفي القاموس استغاثني فاغثته

اعانه ونصره واغثت بالمضطر من طعام ذكره في مادة الغوث ومن الغيث غاث الله البلاد والغيث الارض سابها اللهم اغثنا

اللهم اغثنا اي ثلاث مرات رواه مسلم عن انس وفي الصحيحين عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم

يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا

اللهم اغثنا قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه

سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت الحديث ذكره ابن الهمام واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم اكتفى

بالدعاء في الاستسقاء مرة وكانه مع جمعة وبين الصلوة اخرى كما في الحديث الآتي واكثار هي اهم من المستغفرين لما اي

سلطانا او نائبه قائما او خطيبا اخرج ابو داود بالالف اي ظهر حاجب الشمس اي اولها على ما في المغرب قيل اول شعاعها

قال صاحب المغرب هو اولها ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه فقعد على المنبر اي الموضوع في الصحراء او في احد مسجدي

الحرمين فكبر اي فقال الله اكبر او فعظم الله وحمد الله عز اي بذاته وجل اي بصفاته وفي الهداية هي كخطبة العيد

عند محمد يعني فتكون خطبتين يفصل بينهما بجلوس وكذا ابو يوسف في قوله وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا صريح في

المرويات ما يوافق قول محمد انها خطبتان بل في حديث ابي هريرة من رواية ابن ماجة قال فيه ثم خطبنا ودعا الله

وهو غير لازم ان يكون كخطبة العيد ثم في الحديث ابن عباس قوله فلم يخطب خطبتكم هذه وفائدته نفي الخطبة المعهودة وهو

خطبة الجمعة لا اصل الخطبة فان النفي اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا لم ينتهض الاستدلال من استدل

بحديث ابن عباس هذا للامام احمد على نفي الخطبة في الاستسقاء فان احمد نفيها كقول ابي حنيفة ولا بد للامام

احمد اذا كان ينفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن زيد

بن عاصم خرج عليه السلام يستسقى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل باستنانها وذلك لازم ضعف الحديث ثم قال

الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن الرحيم اي المنعوت بالرحمة على صفة المبالغة اثباتا لها

للعامة والخاصة ملك يوم الدين وفي نسخة مالك يوم الدين وهما قراءتان متواترتان والاكثر على الاول وهو المختار

من الناس عند الكل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي ما يشاء من غير ان يزيد اللهم انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغني اي عن
ثنائك ونحن الفقراء اي الى ايجادك وامدادك كما قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر
الذي يغيثنا عن العسر واجعل ما انزلت اي من الخير المنزل علينا وفي رواية لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلاغا
اي قوتا وزادا وقال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى والمعنى مددا لنا مدة طويلة الى حين
اي زمن كثير او الى حين فراغ آجالنا ثم يرفع يديه حتى يبدو بفتح الياء وضم الدال بعده واو اي يظهر بياض ابطيه بكسر الهمزة
وسكون الموحدة وقد يكسر ما تحت الجناح وفي رواية ثم يرفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره
اي يستقبل القبلة تلذذا على وجه الاخلاص من نهج الاختصاص ثم يحول رداءه اي يقلبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره
وقلب وحول رداءه قال ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان يأخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل
من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الاسفل ايضا من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض
بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى من اليسار فاذا فعل ذلك تقلب اليمين يسارا
والعكس والاعلى اسفل وبالعكس ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق الحديث بيان المراد
بالتحويل بلفظ فجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر
وعطافه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة سوداء فاراد ان يأخذ باسفلها
فيجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تنكيس
الرداء مع التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استحبه الشافعي احوط وعن ابي حنيفة رح
وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك واختلفوا ايضا في الحكمة في هذا التحويل فجزم بعض العلماء بانه للتفاؤل بتحويل الحال
عما هي عليه وورد فيه حديث حسن انتهى وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس اي يتوجه اليهم ثم ينزل فيصلي وفي اصل الجلال
ويصلي ركعتين د حب مس اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم كلهم عن عائشة رض وسياق رواية ابي داود عنها
مفصلا قال ابن الهمام يخرجون للاستسقاء ثلاثة ايام ولم ينقل اكثر منها متواضعين متخشعين في ثياب خلق مشاة يقدمون
الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الا في مكة وبيت المقدس فيجتمعون في المسجد وقال صاحب الهداية ثم صلى مرة في
الاستسقاء وتركها اخرى فلم يكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون سنة ما واظب عليها ولذا قال شيخ الاسلام فيه دليل على

الصلوة عنده بانه يجوز الصلوة للجماعة لكن ليس بسنة وبه يبطل ايضا قول ابن الهمام الذين قالوا بشروعية صلوة الاستسقاء

ولم يقولوا بتعيينها بل هي على ثلثة اوجه تارة يدعون عقيب الصلوة وتارة يخرجون الى المصلى فيدعون من غير صلوة وتارة

يصلون جماعة ويدعون وهو حنيفة لم يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والجواب قال بعد نقله قول المصنف قلت فعله مرة وتركه

اخرى فلم يكن سنة وهو مصرح بعلمه بفعله وكذا قول غير المصنف المروى فيه شاذ فيما تعم به البلوى وهو جواب ظاهر الرواية

فان عبارته في الكافي الذي هو جمع كلام محمد قال لا صلوة في الاستسقاء انما فيه الدعاء بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه خرج ودعا وبلغنا عن عمر انه صعد المنبر فدعا واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الا حديث

واحد شاذ لا يوخذ به انتهى وقال في تخريج الحديث الذي روي من صلوته عليه السلام وهو في السنن الاربعة عن اسحق بن عبد الله

بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل

في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره وروايه اسحق

بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس وابي هريرة مرسلة ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم اخرجه الستة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل

القبلة زاد البخاري فيه جهر فيهما بالقراءة وليس فيهما عند مسلم واما ما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه قال فيه فصلى ركعتين

كبر في الاولى سبع تكبيرات وقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتيك حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات فليس بصحيح

كما زعم بل هو ضعيف معارض اما ضعفه فمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري منكر الحديث والنسائي

متروك وابو حاتم ضعيف الحديث ليس له حديث مستقيم واما المعارضة فبما اخرجه الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه

وسلم استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول رداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما الا تكبيرة واخرج ايضا عن

ابن عباس قال لم يزد عليه السلام على ركعتين مثل صلوة الصبح انتهى وان فعله عليه السلام لو كان ثابتا لاشتهر

نقله اشتهارا واسعا ولفعله عمر حين استسقى ولا انكروا عليه اذا لم يفعل لانها كانت بحضرة جميع الصحابة لتوافر الكل في الخروج

معه عليه السلام للاستسقاء فلما لم يفعل ولم ينكروا ولم يشتهر روايتها في الصدر الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله

بن زيد على اضطراب في كيفيتها اعني ابن عباس وانس كان ذلك شذوذا في احضرة المتوارث العام والكبير والصغير وفي

سنن ابی داؤد عن عائشة قالت شکی الناس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع لہ فی المصلی ووعد

الناس یوما یخرجون فیہ قالت فخرج صلی اللہ علیہ وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد اللہ عز وجل

ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستئخار المطر عن ابان زمانہ عنکم وقد امرکم اللہ عز وجل ان تدعوہ ووعدکم ان یستجیب لکم

ثم قال الحمد للہ رب العالمین الی ان قال ثم اقبل علی الناس ونزل من المنبر فصلی رکعتین فانشاء اللہ سحابۃ فرعدت وبرقت

ثم امطرت باذن اللہ فلم یات علیہ السلام مسجدہ حتی سالت السیول فلما رای سرعتہم الی الکن ضحک حتی بدت نواجذہ

فقال اشہد ان اللہ علی کل شیء قدیر وانی عبدہ ورسولہ انتہی قال ابو داؤد وحدیث غریب اسنادہ جید وفی ذلک الکلام

السابق ہو المراد بالخطبۃ کما قال بعضہم ولعل الامام اعلہ بہذہ الغرابۃ وبالاضطراب فان الخطبۃ فیہ مذکورۃ قبل الصلوۃ

وفی ما تقدم من حدیث ابی ہریرۃ بعدہا وکذا فی غیرہ وہذا انما یتم ستبعادا ان الاستسقاء وقع حال حیوتہ بالمدینۃ اکثر

من مرتین السنۃ التی استسقی فیہا بغیر صلوۃ والسنۃ التی صلی فیہا واللہ سبحانہ اعلم بحقیقۃ الحال وفیہ نظر باخراج

المنبر وقال المشائخ لا یخرج ولیس الا بناء علی عدم حکمہم بصحتہ قال الزیلعی المخرج عند قول صاحب الہدایۃ لم ینقل التحویل

لیس کذلک فعند ابی داؤد استسقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلیہ خمیصۃ سوداء فاراد ان یاخذ باسفلہا فیجعلہ اعلاہا

فلما ثقلت قلبہا علی عاتقہ زاد الامام احمد وتحول الناس معہ قال الحاکم علی شرط مسلم انتہی ودفع بانہ انما قال فی الہدایۃ

لم ینقل انہ امرہم بذلک فنقل انہم فعلوا ذلک لا ینفہ واجیب بان تقریرہ ایاہم اذ حولوا احد الادلۃ وہو مدفوع بان تقریرہم

الذی ہو من الحجج ما کان عن علمہ ولم یدل شیء مما روی علی علمہ بفعلہم ثم تقریرہ بل اشتمل علی ما ہو الظاہر فی عدم علمہ وہو ما

تقدم من روایۃ انما حول بعد تحویل ظہرہ الیہم واعلم ان کون التحویل کان تفاؤلا جاء مصرحا بہ فی المستدرک من حدیث جابر وصحح

قال وحول رداءہ لیتحول القحط وفی مطولات الطبرانی من حدیث انس وقلب رداءہ لکی ینقلب القحط الی الخصب وفی مسند اسحق

لیتحول السنۃ من الجدب الی الخصب ذکرہ من قول وکیع انتہی کلام المحقق ملخصا اللہم اسقنا غیثا ای مطرا یغیثنا من الجدب

فقولہ مغیثا تاکیدا وتجریدا وارید بہ المنقذ من الشدۃ علی ما فی البنایۃ وہو بضم المیم فی جمیع النسخ المعتمدۃ والاصول المعتبرۃ

قال المصنف بضم المیم یقال غیث الارض فہی مغیثۃ ای اصابہا المطر انتہی وفیہ کما قال المحقق ان ما ذکرہ من اللغۃ لا یلائم

التقیید بالضم بل انما یلائم الفتح فالظاہر ما قالہ الطیبی انہ عقب الغیث وہو المطر الذی یغیث الخلق من القحط بالمغیث علی الاسناد

المجازی والا فالمغیث فی الحقیقۃ ہو اللہ سبحانہ وفی البنایۃ غاث الغیث الارض ای اصابہا وغاث اللہ البلاد یغیثہا وفی

القاموس غاث الله البلاد يغيثها غيثا انزل بها الغيث وغيثت الارض تغاث فهي مغيثة ومغيوثة مريئا بفتح الميم وتشديد الياء
وفي نسخة صحيحة بالهمز وقال الشيخ بفتح الميم وتشديد الياء اي كثير او غزيرا والمري والمرية الناقة الكثيرة الدر من المري وهو الحلب
وزنه فعيل او فعول انتهى فعلته ناقصة ومهموزة بدل الهمزة يا وادغم كما في المغني وقال صاحب السلاح المري بفتح الميم
وبالمد وبالهمزة هو المحمود العاقبة الذي لا وباء فيه انتهى فهو مهموز قال ميرك وهو الصحيح في اصولنا من الاذكار والسلاح
والحصين قلت ويلايمه ما في النهاية مع انه مهموز يقال مرئ الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قلت و
منه قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال التوربشتي في شرح المصابيح مريئا اي هنيئا صالحا كالطعام الذي يمرئ ومعناه
المحمود كل ما ينغصه كالهدم والغرق ونحوهما ويحتمل ان يكون بغير همزة ومعناه مدرارا من قولهم ناقة مري اي كثيرة اللبن
ولا احقق رواية قال المحقق بعد ما ذكره بعض الاقاويل المذكورة والروايات المسطورة المقصود التنبيه على مطرح كلام
ورواية قلت مثل هذا الاحتمال لا يبعد من باب الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف رواية الحديث كاختلاف
قراءة القراء المعتبرين والدراية تابعة لكل من القراءة والرواية كما هو معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب البداية و
النهاية ولكل وجه بين ووجه ربيعا بضم الميم اي مخصبا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي خصيبا على ما في المهذب وتحقيقه ان الربيع هو
الزيادة والنماء على الاصل يقال ربع الطعام واربع اذا اصابته الزيادة في العجن والخبز وارباعت الابل فاكثرت ولادها
بالمرتع اسقنا غيثا كثير النماء كما ذكره التوربشتي وقال المعرب بضم الميم وفتحها هو المخصب الناجع يقال امرع الوادي اذا
اخصب ومرع مراعة فهو مريع انتهى وفيه وارد لما قاله الحنفي من ان سياق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من
مرع والثاني مسلم والاول محل بحث لانه لو كان من امرع فهو ممرع لا مربع لانه من اربع هذا ويروى بضم الميم وبالباء الموحدة
اي ما يغنينا عن الارتياد لعمومه والجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الكلاء كذا في المغرب فالناس يربعون حيث شاؤا اي
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من ربع الغيث اي انبت الربيع ويروى بضم الميم وبالتاء
المثناة من فوق اي ينبت من الكلاء ما به ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب فكل مخصب مرتع وهاتان
الروايتان مشهورتان وفي النهاية مذكورتان نافعا اجمال بعد تفصيل غير ضار مؤكد لما قبله عاجلا ومعناه اي بلا
ابطاء رواه ابو داود عن جابر وابن ابي شيبة عن كعب بن مرة غير آجل مؤكد لعاجلا اي رواه ابو داود عن جابر غير رايث بمعنى
فيه اشتباه قال المصنف غير بطئ مثله ومعنى اي رواه ابن ابي شيبة عن كعب اللهم اسق بالوجهين كما سبق تحقيقه لغة

ورواية فلا وجه لمعترض المخفي بقوله أمر من السقي من باب ضرب عبادك أي من ذوي العقول وبهائمك أي من الحيوانات والحشرات
وانشر بضم الشين أي وابسط رحمتك أي على جميع الموجودات من النباتات والجمادات وغيرها والمقتبس من قوله تعالى وهو الذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته أي في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البيضاوي واحي
أي بالانبات والنبات وهو أمر من الاحياء بلدك الميت أي البعيد جسمه ومنه قوله تعالى ويحيي الأرض بعد موتها د اي ابو
ابو داود عن ابن عمر وبالواو وهو المراد وبافي بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وفائدة
هذا التطويل ان في هذا الاسناد اعتراض ودفع بسطنا تحتها في المرقاة شرح المشكوة اللهم انزل على ارضنا زينتها اي الحسن
نباتها وغيرها الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين و
الكاف اي غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم البه انتهى وصححه صاحب الفائق بضم السين وسكون الكاف وقال السكن القوت
لان السكنى به كما قيل النزل لان النزول يكون به ق اي رواه ابو عوانة عن سمرة بن جندب اللهم ضاحت جبالنا قال المصنف
بالضاد المعجمة اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحي مثل راميت من رمي واصلها ضاحيت انتهى
والمفاعلة للمبالغة للمغالبة وهو ناقص يائي لكنه مخالف لما في القاموس حيث ذكره في الاجوف وقال ضاحت البلاد
ملت وقال في الناقص ضاحاه اي اتاه في الضحوة واغبرت بتشديد الراء من الاغبرار الماخوذ من الغبار اي صارت مغبرة
من قلة النبات ارضنا وهامت دوابنا بتخفيف الميم اي عطشت على ما في النهاية والمهايم ايضا المتحير الذاهب على غير وجهه منه
قوله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون معطي الخيرات بالنصب على نعت النداء بحذف حرف النداء من اماكنها ومنزل الرحمة اي
المطر المسبب عن الرحمة من معادنها اي من جيامن السماء وخزائنها ومجري البركات على اهلها اي من نبات بيعها بالغيث المغيث
اي بالمطر النافع وهو متعلق بالاوصاف السابقة المنعوتة ويجوز رفعها على ان التقدير انت معطي الخيرات الخ ويؤيده
قوله انت المستغفر بفتح الفاء اي الذي طلب منه الغفران الغفار اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة فنستغفرك
للحامات بتشديد الميم اي المهمات من خفي ذنوبنا يقال حمت الحاجة اي اهمته كذا في السلاح اي الحامات ففي النهاية حامة الانسان
خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا وقال القاموس بالحاء المهملة وتشديد الميم جمع حامة وهي الخاصة يقال كيف الحامة
والعامة اي الخاصات من ذنوبنا ولذا عطف عليه قال ونتوب اليك من عوام خطايانا انتهى وما في السلاح اظهر في المعنى
ويمكن حمل كلام غيره على ما ذكره في العروض فالحاصل ان في القاموس الحم الامر الشديد الحميم كامير القريب

كالحمم والحامة خاصة الرجل من اهله وولده اللهم فارسل يعني فاكتب تت موصوفا بالنعوت المذكورة فارسل السماء

اى عليها كما في نسخة وهي المطابقة لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اى كثير الدرور والسيلان وفسر السماء بالغيث

قال البيضاوى ويحتمل المظلة والسحاب وحمل بالغيث امر من الوصل كما بالغة في الوصل والايصال وفي نسخة صحيحة

واوصل من باب الافعال وكف بهمز وصل وكسر فاء وقال المعلم من الكفاية وهي المغني اى اكفنا بالغيث ما وصلنا به

من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا اى يرجع علينا نفعه غيثا اسادة ليكون مقدمة لوصفه بقوله غيثا الوصفا

مغنيا سامالا فعلى الاول نصبه على المصدر وعلى الثاني كونه حالا طبقا بالتحتين اى الذى يطبق وجه الارض قال المعلم

بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير غدقا بفتح الغين المعجمة والباء ولم ارمن ذكره والظاهر انه العرضة العظيم ذكره

المعلم قلت يمكن اخذه من قول اهل اللغة الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي وغبقه سقاه ذلك على التجريد فمعناه سقيا

او سقيا مجللا بكسر اللام المشددة وفي نسخة بفتحها قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر اللام مشددة اى

يجلل الارض بمائه ونباته ويروى ايضا بفتح اللام على المفعول انتهى ولعل معناه ح واصلا الى جميع جوانب الارض

كالشيء المجلل غدقا بالتحتين اى كثيرا ومنه قوله تعالى ماء غدقا وقال المصنف بفتح الغين المعجمة والدال المهملة الشديد

الكبار القطر خصبا بكسر فسكون اى ذا خصب قال المصنف بكسر الخاء المعجمة واسكان الصاد المهملة وهو ضد الجدب

يقال اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب خصيب اى مطر يحصل منه الخصب قوله ما يرتع وهو الاتساع

في الخصب يروى مرتعا اى ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه انتهى فالرابع بمعنى ذى رتع كلابن وتامر مربعا

النبات اى كثيره قال المعلم بضم الميم الاولى وكسر الراء يقال امرع الوادي اى كثر نباته واخصب انتهى وفي القاموس

المريع الخصيب ومرع رائعة الدين كثر منه كامرعه فالمعنى مكثر النبات وسبب جود الخصب وعدم الجدب عمومى ناء

الوعوانه عن حديث كذا في حواشي الشيخ وقال ميرك رواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده

كذا في سلاح المؤمن والظاهر ان لفظ جده زائد ووقع سهوا من قلم الناسخ فان حريثا ليس بصحابي وانما الصحبة لابنه

عمرو واستسقى عمر بن الخطاب فما زاد على الاستغفار سيجيء تحقيقه في ما تقدم حص اى رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر

احد من المحشين انه عمر رواه والظاهر عن عمر او عمن روى عنه وعلى كل تقدير فهو موقوف والكان في حكم المرفوع

فالاولى في حق المراد ان يكتب موقوفا الرمز ايما لانه من فعل عمر ولعله اكتفى بما يفهم من العبارة فانها فوق الاشارة واذا راى

وكان اذا رأى صلى الله عليه وسلم سحابا مقبلا اى من افق من الافاق ترك عمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به اى

بما الجنس وهذا المخصوص وهو من باب الاكتفاء ولذا لم يقل ونسألك من خير ما ارسل به او لانه يقوم مقامه قوله اللهم

سيبا اى استقنا سيبا اى مطرا وقوله نافعا تتميم في غاية الحسن لانه مظنة الضرر والمعنى لا مغرقا ولا مضرا وقال الحنفى

باسكان الياء اى جاريا يقال ساب الماء والنساب اذا جرى انتهى وفي القاموس السيب مصدر ساب جرى فاشار المصنف

الى انه مصدر بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اى مطرا جاريا والاظهر ان التقدير اللهم اجعل هذا السحاب

ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا وسيلا ميم قوله فان كشفه الله اى زال ذلك السحاب ورفعه ولم يمطر اى ذلك السحاب

حمد الله على ذلك اى من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الشر كان في ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر وكانه

صلى الله عليه وسلم تذكر قوله تعالى في قوم عاد فلما رأوه عارضا اى سحابا مستقبل اودية قالوا هذا عارض ممطرنا

بل هو ما استعجلتم به اى من العذاب الاية د س ق اى رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه كلهم عن عائشة واذا

رأى المطر اللهم صيبا قال المصنف بفتح الصاد وتشديد الياء المكسورة اى منهمرا متدفقا انتهى واصله صيوب

من صاب اذا نزل فاصاب الارض وبناؤه صيوب فابدلت الواو ياء وادغمت كسيد كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب

بكسر الياء المشددة المثناة تحتها وهو المطر الكثير وقيل المطر الذى يجرى ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب ذو

الصوب اى المطر قال القاضى في قوله تعالى او كصيب من السماء فيعل من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب

وتنكيره لانه اريد به نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روى عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال

بعضهم هو السحاب ولعله اطلق مجازا ثم نصب صيبا هنا بفعل مقدر اى اجعله صيبا او اسقنا صيبا او نسألك صيبا و

قوله نافعا صفة للصيب احترازا عن الصيب الضار خ اى رواه البخارى عن عائشة وفيها اللهم سيبا اى مطرا جاريا نافعا

مرتين اى قاله مرتين او ثلاثا على شك من الراوى مص اى رواه ابن ابى شيبة عنها ايضا فاذا كثر يعنى المطر اى المطر

وخيف الضرر اى على ساكن الحضر اللهم حوالينا وبفتح اللام وبنحوه حولنا وحوالنا وحوالينا كله بمعنى واحد ولا يقال حواليه

بكسر اللام على ما في الصحاح يقال رأيت الناس حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين

من حول العرش وهو ظرف هنا وفيه حذف تقديره اجعله او امطر في الاماكن التى في حولنا ولا علينا ولا تمطر علينا او لا تجعل ضرره

علينا والمراد به صرف المطر من الابنية والدور وفي قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا قال الطيبي في ادخال الواو هنا

معنى حليت وذلك انه لو استقى الكان مستقيا الله كام وا ما نقطعت قوله حلتم على الآكام والاجام والظراب و

الاودية ومنابت الشجر وقوله ولا علينا ان طلب المطر على المذكور ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر

فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وقال الحنفي قوله الآكام بالمد ويروى بالقصر جمع اكمة وهي الرابية

وتجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام والاجام مثلثا والاجمة من القصب والاجام الغيضة والاجم الشجر

والظراب بكسر الظاء وهي الرواسي الكبار والجبال المنبسطة جمع ظرب بكسر الراء وقال ميرك في قوله حلتم على الآكام الخ

بيان المراد بقوله حوالينا والاكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات قال ابن السيرافي هي التراب المجتمع وقال

الداودي هي اكبر من الكدية وقال القزاز هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من

الارض وقال الثعالبي الاكمة ارفع من الرابية والجمع آكام بكسر اوله والقصر والآكام بالمد والاجام جمع الاجمة وهي

الشجر الكثير الملتف نحوه والاصل ان الاكام والاجام بالمد فيهما جمع رعاية ودراية ويجوز قصرهما ويجوز فتح

اولهما وكسرهما وهو الملائم لقوله والظراب وهو بكسر الظاء المعجمة وآخره موحدة جمع ظرب بكسر الراء وقد يسكن قال

القزاز وهو الجبل المنبسط وقال الجوهري الرابية الصغيرة والله اعلم تمام الاودية جمع واد والمراد ما تحصل فيه الماء

فينتفع به تخ حديث رواه البخاري ومسلم عن انس وزاد في بعض الروايات ورؤس الجبال بعد قوله الاودية كذا افاده ميرك

عن الشيخ وان اسمع اي احدا والنبي عليه السلام وهو الاصل الرعد اي صوته فعن ابن عباس سأل النبي صلى الله عليه

وسلم عن الرعد فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله على ما رواه

الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تنافي بينهما اذ المراد انه يطلق على حركات الملك تارة وعلى صوته اخرى و

الصواعق جمع صاعقة وهي صيحة رعد او كل صوت بالامر شبه الالات مليك بهلكة وفي الجلالين الصاعقة شدة صوت

الرعد في الخوفة من الصعق وهو شدة الصوت وقيل هي نار تخرج من السحاب فيقدر له فعل اي ورأى الصواعق

قوسهما باللف تناوبا بارده وليا ورئه الصاعقة ثانيا لصوت الرعد مسموعا ولعل اختيار الجمع موافقة للآية

المرد فيها المقصد الحيط بهم زيادة للكال اللهم لا تقتلنا بغضبك اي من صفة الذات ولا تهلكنا بعذابك اي بعقابك من

صفة الفعل وعافنا اي من البلايا والقضايا المرعية للغضب والعقاب قبل ذلك اي قبل حلول ما ذكره وقيل وقوع ما

والمراد انه يتوقع شيء من ذلك ت س حصين اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر سمعان الذي كان اذا سمع الرعد

بحمده اى متلبسا به فيقول سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البيضاوى اى يسبح سامعوه ملتبسين بحمده

او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكمال قدرته متلبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته اقول لما ثبت فى الحديث ان

الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التاويلات الزائفة والملائكة اى ويسبح ساير الملائكة من خيفته اى من خوف الله واجلاله

وقيل الضمير للرعد فالمعنى يسبح اعوانه من خوفه صو طا اى رواه مالك فى الموطا موقوفا عن ابن الزبير باسناد صحيح

اذا هاجت الريح اى حدثت وهبت استقبلها بوجهه ومع اى جهة كانت وجثا بالالف فيه من الجثو والياء فهو من

جثى وكلاهما بمعنى الجلوس على الركب فقوله على ركبتيه تاكيدا وتجريد ويديه اى وعلى يديه لزيادة الاهتمام الموجب

للاهتمام طب طس اى رواه الطبرانى فى كتاب الدعاء والكبير ايضا عن ابن عباس قال اللهم انى اسالك خيرها اى خير هذه

الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به على صيغة المجهول الغائبة واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به م ت

س طب اى رواه مسلم والترمذى والنسائى عن عائشة والطبرانى فى الدعاء عن ابن عباس فتحصل ان الطبرانى له

طريقان احدهما فى الكبير عن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما فى الدعاء عن ابن عباس ايضا لكن بضم الحديث الثانى الى الاول

لكن لا يخفى ان الواو العاطفة فى قوله وقال يوهم ان صدر الحديث موجود فى مسلم ايضا وهو الظاهر المتبادر وان يكون

كذلك لكن غير مفهوم من كلام المصنف باعتبار اختلاف الرموز والله اعلم اللهم اجعلها اى هذه الريح رياحا اى من قبيل

الرياح المبشرات للرحمة ولا تجعلها ريحا اى صرصرا وموضوعا للعقوبة كما فسره بقوله اللهم اجعلها رحمة اى اثر رحمة او

سبب رحمة ولا تجعلها عذابا اى موجب عذاب قال لعرب يقول العرب لا يلقح السحاب الا من رياح مختلفة يعنى اجعلها لقاحا

للسحاب ولا تجعلها عذابا وتحقيق ذلك مجىء الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا

انتهى وتوضيح ذلك فى المرقاة شرح المشكوة طب ط اى رواه الطبرانى فى الدعاء وفى الكبير ايضا عن ابن عباس عن ابن جارية

الريح ظلمة اى فصلت معها ووجدت فيها تعوذ بالمعوذتين بكسر الواو المشددة وقد يفتح د اى رواه ابو داود عن

عقبة بن عامر اللهم انا نسالك من خير هذه الريح اى باعتبار ذواتها وخير ما فيها اى باعتبار صفاتها وخير ما امرت به اى من الفائدة

لطفا وجمالا ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اى من بيانها قهرا وجلالا ت س اى رواه الترمذى

والنسائى عن ابى بن كعب اللهم انى اسالك من خير ما امرت به واعوذ بك من شر ما امرت به ص اى رواه ابو يعلى عن انس مرفوعا

اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم لقحا بفتح اللام والقاف تصحيح الجلالى وبفتح اللام وسكون القاف تصحيح الاصيل وفى القاموس

لقحت الناقة كسمعت لقحا ولقاحا محركة واقحا ما قبلت اللقاح فهي لاقح من لواقح والقحت الرياح الشجر فهي لواقح وملاقح انتهى
ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال الجوهري لقح الفحل الناقة والريح السحاب والرياح لواقح قال صاحب السلاح
وهو بفتح اللام والقاف وسكونها الريح الحاملة للسحاب والعقيم بعكسه فقيده لاقحا تأكيد وقال الصرفي بفتح اللام والقاف يقال
القحت الريح السحاب فهي في نفسها لاقحة قال الجوهري كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب فيها خير وصل ذلك اليه حب
طس اي رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط عن سلمة بن الاكوع واذا سمع صياح الديكة بكسر الدال وفتح الياء آخر الحروف جمع
ديك والصياح بالكسر الصوت ولعل المراد بالجمع الجنس اشعارا بتوسعة فاسألوا الله من فضله اي لانها رأت ملكا قال ميرك فتتمة الحديث
فانها رأت ملكا قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه
استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم انتهى وقيل لعل المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله
لانها تحفظ اوقات الصلاة غالبا خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
واذا سمع نهيق الحمير جمع الحمار اي صوته فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي لانه يرى شيطانا في تلك الحال خ م د ت
س مس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة ايضا وهو حديث واحد
لعل وجه التفريق واعادة الرموز للتنبيه على ان الحاكم انما روى الفقرة الثانية من الحديث لكن قيل رقم مس ليس في اصل
اصيل فيرد الاعتراض على المصنف ثم التاء مقدم على الدال في اصل الاصيل لكنه متأخر في اصل الجلال واكثر النسخ وهو
المطابق للرموز السابقة الموافق للترتيب الموضوع في صدر الكتاب وكذلك اي يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا سمع نباح
الكلاب بضم النون ويجوز كسرها على ما في القاموس وهو كذا في نسخة مصححة اي صياحها د س حب مس اي رواه ابو داود
والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واذا رأى الكسوف بضمتين وهو لغة التغير
الى سواد ونقصان في الكسوف والخسوف بل هما مترادفان او لا قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفا
بضمها وانكسفا وخسفا بفتح الخاء وضمها وانخسفا بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون والخسوف ذهابه والاشهر
في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهري انه افصح وقيل يتعين ذلك
ويحكى عياض عن بعضهم عكسه ثم غلطه لثبوت الخاء في القمر في القرآن وقيل يقال بهما في كل منهما وبه جاءت الاحاديث
ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغير الى السواد والخسوف هو النقصان فاذا

قيل في الشمس كسفت او خسفت لانها تتغير ويلحقها النقص ساغ وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك انهما مترادفان وقيل الكاف
في الابتداء والخاء في الانتهاء والله اعلم فليدع الله اى لدفع البلاء وليكبر اى على جهة التعظيم والثناء وليصل اى
الا من صلوتي الكسوف والخسوف جماعة او منفردا على ما هو مقرر عند الفقهاء وليتصدق اى على المساكين والفقراء
خ م د س اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا
واذا راى الهلال اى غرة القمر ولليلتين او الى ثلث او الى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين
وفي غير ذلك قمر كذا في القاموس والمشهور انه من اول الشهر الى ثلث واقتصر عليه في المهذب قال الله اكبر هي اى
رواه الدارمي عن ابن عمر اللهم اهله بكسر الهاء وتشديد اللام المفتوحة امر من الاهلال قال المصنف بفتح الهمزة يقال
اهل الهلال واهل بالضم واستهل اذا ابصر واهله الله اى اطلعه والهلته اذا ابصرته واصل الاهلال رفع الصوت كانهم
اذا راوا الهلال رفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه الاهلال في الاحرام وهو رفع الصوت بالتلبية انتهى فالمعنى اللهم اطلع
هذا الهلال علينا باليمن اى مقرونا بالبركة والايمان اى مصحوبا به والسلامة اى من كل آفة والاسلام اى ومتابعة
شرائعه والتوفيق لما تحب وترضى تعميم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن حبان ربي وربك الله فيه التفات كما
لا يخفى وهو بفتح الكاف فان القمر مذكر كما هو مقرر فما وقع في بعض النسخ المصححة بكسر الكاف فهو غير محرر ت حب
مي اى رواه الترمذي وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله هلال خير بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا الهلال
خير لنا ولا او خبر معناه دعاء وفي نسخة بالنصب اى اجعله هلال خير ورشد بضم فسكون ويجوز فتحهما اى هداية الى القيام
بالعبادة من ميقات الحج والصوم وغيرهما قال الله تعالى ويسألونك عن الاهلة الآية اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر اى
الذي بدا هلاله وابتدا حاله وخير القدر بسكون الدال وفتحها اى وخير ما قدر فيه من الامور وهو بالجر عطف على ما قبله
وهو الظاهر بحسب اللفظ والمعنى وفي نسخة بالنصب على انه عطف على محل من خير او على ان من زائدة فيه وهو الظاهر
باعتبار المعنى واعوذ بك من شره اى من شر هذا الشهر وشر القدر رفعه اختصارا او اكتفاء او ان المراد بالقدر ليلة القدر لا سيما
وجودها في كل شهر وترك ذكره ههنا لانه لا شر فيها ولا يبعد ان يكون التقدير واعوذ بك من شر ما ذكر ثلث مرات اى
رواه الطبراني عن رافع ابن خديج اللهم ارزقنا خيره اى خير هذا الشهر او الهلال ونصره وهو مقدم على خير في بعض النسخ

وہو موافق للسلاح ومطابق لاصل الجلال وفی الاصل الاصیل خیر ومتقدم وہو خبر فانہ اہم ومابعدہ تخصیصا اسمہ
قولہ وبرکتہ ویمنہ ونورہ والمراد وجوہ ہذہ الاشیاء فیہ ونعوذبک من شرہ ای شر ہذا الہلال والشہر باعتبار او د
وشر مابعدہ ای الی اخرہ موصی ای رواہ ابن ابی شیبۃ موقوفا عن علی کرم اللہ وجہہ واذا نظر الی القمر فلیقل اعوذ
باللہ من شر ہذا قال المصنف یعنی القمر اذا غسق ای اذا اظلم ودخل فی المغیب انتہی ویؤیدہ انہ فی بعض النسخ من شر
ہذا الغاسق اذا وقب ت س مس ای رواہ الترمذی والنسائی والحاکم عن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
نظر الی القمر فقال یا عائشۃ استعیذی باللہ من شر ہذا فان ہذا ہو الغاسق اذا وقب قال میرک الغاسق ہو اللیل
اذا غاب الشفق وقوی ظلامہ من غسق یغسق اذا اظلم واطلق ہنا علی القمر لانہ یظلم اذا کسف انتہی وقال البیضاوی
ومن شر غاسق ای لیل عظم ظلامہ من قولہ تعالی الی غسق اللیل اذا وقب ای دخل ظلامہ فی کل شیء وتخصیصہ لان
المضار فیہ تکثر ویعسر الدفع ولذا قیل اللیل اخفی للویل وقیل المراد بہ القمر فانہ یکسف ویغسق ووقوبہ دخولہ فی الکسوف
قلت تفسیر من انزل علیہ الکتاب وامر بتبیین ما فی الخطاب ہو الصواب عند اولی الالباب لاسیما وقد اتی باداۃ الحصر المانع
لارادۃ غیرہ من المعانی المحتملۃ مع انہ ایضا من المعانی اللغویۃ الحقیقیۃ علی ما ذکرہ میرک وجعلہ من المعانی المجازیۃ وفی
القاموس الغاسق القمر واللیل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب ای اللیل اذا دخل ابن عباس وجماعۃ من شر الذکر
اذا قام انتہی فالتحقیق ان لفظ غاسق اذا کان منکرا یحتمل معانی مختلفۃ واما اذا کان معرفا فالفرد الاکمل ہو القمر
وینصرف الیہ ایضا المنکر فتدبر وان رأی لیلۃ القدر ای علامتہا اللہم انک عفو ای کثیر العفو تحب العفو ای من عبادک
او تحب ان تعفو عنہم وہو الملائم لقولہ فاعف عنی ای فی تحریمات س ق مس ای رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجہ
والحاکم عن عائشۃ ایضا واذا نظر وجہہ فی القاموس نظرہ کنصرہ وسمعہ والیہ تأملہ بعینہ انتہی وہو بنایۃ النظارہ یعنی
قد یتعدی بنفسہ وان کان استعمالہ الاکثر بالی فیحمل علی نزع الخافض او نظر بمعنی ابصر ای اذا رأی وجہہ فی المرآۃ بکسر المیم
وسکون الراء وہمزۃ ممدودۃ وہی المنظرۃ اللہم انت حسنت خلقی بتشدید السین وفتح الخاء وفیہ ایماء الی قولہ تعالی
لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم لاسیما وہو صلی اللہ علیہ وسلم کان فی کمال حسن الخلق کما انہ کان فی خلق عظیم ولذا
قال فحسن خلقی بضمتین ویسکن الثانی والمراد بہ ثبوت ذلک التحسین والزیادۃ فی التزیین حب ای رواہ ابن حبان عن
ابن مسعود والدارمی عن عائشۃ وفی نسخۃ بالقاف بدل الحاء رمز البیہقی اللہم کما حسنت خلقی ای صورتی الظاہرۃ

احسن خلقي اي خلائقي الباطنة وحرم وجهي اي ذاتي او بدني بذكر الجزء الاشرف وارادة الكل على النار ف اي رواه
البزار وفي نسخة صحيحة عن عائشة وكذا عن ابي هريرة الحمد لله الذي سوى خلقي بتشديد الواو من التسوية وهي جعل
الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها واحسن صورتي اي على وجه كمالها وزان اي زين مني ما شان اي عاب من غيري
ابتداء او بتقصير ما اي رواه البزار عن انس الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله بتشديد الدال وتخفيفها كما قرئ بهما في قوله
تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك فالتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء او معدة بما يستعدها من القوى واما التخفيف
فمعناه انه عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت بها خلقة سائر
الحيوانات كذا حققه البيضاوي وقال الجنيد تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها بالايمان وصور صورة وجهي اي الذي
عليه مدار الحسن واساس ما به التمييز فاحسنها اي من بين العالمين وجعلني من المسلمين اي فجمع لي بين الحسن الحسي والمعنوي
عبر عنه بنور على نور بل لا عبرة بتحسين الظاهر مع سوء الباطن قال الله تعالى في حق المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم
س مي اي رواه الطبراني في الاوسط وابن السني كلاهما عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد راى وجه المرأة فقال ظهر الشيب
يذهب العيب ولا ادري ما في الغيب واذا سلم على احد فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا اي قصدا للتعظيم
لا فة لمن معه من الملائكة خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة وفي الاذكار روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب
فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفيه دليل على ان السلام عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط ان يكون
ردها جارا بعد الآخر فلا يكونان معا كما يقع كثيرا فانه يجب على كل منهما جواب الآخر السلام عليك اي بصيغة الواحد
مايا بانه جائز وان الاول اولى د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن ابي جري الهجيمي
وتخ راي وتشديد يا واسمه جابر بن سليم ورحمة الله د ت س مي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي
عمران بن حصين بهذه الزيادة وبه نكتة اعادة الرموز وكذا قوله وبركاته د ت س مي اي رواه الاربعة المذكورة
ايضا ولعله روي عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم ما غاية تكرير الارقام قلت لعل الفائدة ان في بعض روايات
اقتصارا على رحمة الله وفي بعضها اتيانه بزيادة وبركاته والله سبحانه اعلم فاذا رد السلام اي على اهل السلام فاك

وعليكم السلام اي السلامة الدنيوية والاخروية ورحمة الله وبركاته وهذا اكمل انواع جواب السلام واتمها ع مر حب
اي رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة والنسائي وابن حبان عن انس فما وقع في بعض النسخ ان كلهم عن انس فيه بحث
اذ لا معنى لتكرار رمز النسائي مع دخوله في رمز الجماعة ثم في بعض النسخ رمز مسلم بعد عين فقال ميرك كذا وقع في اصل
السماع وهو لا يخلو عن تامل انتهى يعني لدخوله مع الجماعة لكن يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث لمسلم او له
رواية اخرى اما عن انس منفردا به عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب اي واذا رد عليهم قال عليك م ت س اي رواه
مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر او وعليك اي بالواو والتنويع خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عنه ايضا قال المؤلف كذا ورد في الرد على اهل الاسلام بالواو واما على اهل الكتاب فورد
بالواو وغير الواو واكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان الواو تقتضي التشريك قال
الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وقال الخطابي وهذا هو الصواب
لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه انتهى
واذا كان باثبات الواو واكثر واتفق عليه الشيخان فلا اشكال فيه وقد بين احد بان السام هو الموت فورد على ظاهرهم
لما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت اي نحن وانتم فيه سواء اي كلنا نموت والثاني ان الواو للابتداء لا للاستيناف
لا للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم ما تستحقونه من الذم واللعن انتهى كلامه ويمكن ان يقال انه لما سمع منهم لفظ السلام
عليكم قال عليك ولما سمع منهم لفظ السلام عليك قال وعليك واراد بالسلامة الدنيوية بناء على حسن المعاشرة والرفق
وهو الظاهر من الملائق الآية القرآنية واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فاحسن للمسلمين والرد لاهل الكتاب
والله اعلم بالصواب هذا وفي الاذكار اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع
وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف ثم ذكر انه قال اصحابنا
فان قال المبتدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله عليك
السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو وقال عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان قوله وان
قال السلام او سلام عليك مراده ان قال السلام عليك وسلام عليك باللام والتنوين جاز وليس المراد انه قال السلام
بدون عليك فانه غير جائز اتفاقا ثم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من الفرض لانه من التواضع

وعلى المجيب على الجواب بالتسبيح لا بد من اتيان كل منهما خلافا لما يفعله كثير من العامة وبعض الطلبة باخفاء السلام او رده
والاكتفاء باشارة بعض الاعضاء ونحوه واقرأ عليه بضم الباء وتشديد اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاما من احد فليقل
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع اي رواه الجماعة عن عائشة او وعليك وعليه السلام س اي رواه النسائي عن انس
فيجوز الاكتفاء بالاول والجمع بينهما افضل تأو للتنويع واختلاف الرواية واذا عطس بفتح الطاء وفي نسخة بكسرها ولم ارها
في اللغة فليقل اي ندبا الحمد لله وبذا ادنا وخ د س اي رواه البخاري وابو داود والنسائي عن ابي هريرة على كل حال
د ت س حس ق اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن رفاعة بن رافع والحاكم وابن ماجة عن علي والحاكم عن
ابن مسعود كما في نسخة صحيحة وقال ميرك رواه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي عن ابي ايوب وابن ماجة عن علي والحاكم والنسائي
عن ابن مسعود ايضا انتهى والمقصود ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب الرموز المذكورة ايضا فتأمل فانه غير ظاهر من العبارة
المسطورة فكان حقه ان يقول الحمد لله على كل حال رواه كذا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي مقرونا بالاخلاص مباركا فيه مباركا
عليه الظاهر ان كلا الضميرين للحمد وان البركة فيه باعتبار ذاته وعليه باعتبار آثاره كما يحب ربنا اي في الدنيا ويرضى اي
في الدنيا ويرضى اي يثبت عليه في العقبى حـ ت س اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن رفاعة ابن رافع الحمد لله رب العالمين حـ
ت س حب اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد وليقل اي السامع وجوبا الذي يلي
وفي نسخة بصيغة المجهول وجزم المحقق يرحمك الله جملة خبرية مبنى ودعائية معنى خ د س ت مس ق اي رواه البخاري وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة وابو داود والنسائي والترمذي عن سالم بن عبيد ايضا والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي ايوب
ايضا والنسائي وابن ماجة والحاكم عن علي ايضا والنسائي والحاكم عن ابن مسعود ايضا كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة وام
الثلثة الاول عن ابي هريرة والثلثة الاخيرة عن ابي ايوب وعن علي ايضا هذا ولا يظهر وجه تقديم الحاكم على النسائي هذا وقيل
الله قوله وليقل له اي للعاطس لما في صحيح البخاري عن ابي هريرة يرفعه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان
يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية فاذا قال بعض السامعين سقط عن الباقين كرد السلام وليس كذلك بل
هو كالتسمية على الاكل لا تسقط عن احد بقول بعض الآكلين بل على كل احد ان يسمي والله اعلم انتهى وهو مخالف لمذهبنا من حيث
انه فرض كفاية بلا خلاف لمذهبه من وجهين احدهما ان التسمية سنة كفاية عند الشافعي كما حررناه في شرح الشمائل وثانيهما ان
جواب العاطس سنة كفاية في مذهب الشافعي ففي شرح مسلم للنووي ان تشميت العاطس سنة كفاية اذا فعل بعض الحاضرين سقط عن

المباتين موقال فى الاذكار اصحابنا رحمهم الله قالو تشميت العاطس سنة على الكفاية انتهى نعم هو افضل ان يشمت العاطس كل من سمع

حمده كما فى رد السلام والله اعلم ويرد عليه بصيغة المجهول وفى نسخة على بناء الفاعل يهديكم الله ويصلح بالكم اى شانكم او قلبكم

او حالكم وفى شرح المفاتيح البال القلب يقول فلان ما يخطر ببالى ويقلبه والبال رخاء العيش يقال فلان رخى البال اى رخى

العيش والبال الحال يقول ما بالك اى ما حالك والبال فى الحديث يحتمل المعنى الثلثة والاولى ان الحمل على المعنى الثانى انسب بعموم

المعنيين الاولين ايضا قلت وكذا اذا حمل على المعنى الثالث لعمومه قال يجوز الاكتفاء باحدهما والافراد الجواب لكن التعميم

الكل والجميع بينهما افضل وبهذا المدرسة والضمير فى عليه للمجيب للعاطس خ د س ق مس اى رواه البخارى وابو داود

والنسائى عن ابى هريرة ت والترمذى والحاكم عن ابى ايوب يغفر الله لى ولكم د ت مس حب اى رواه ابو داود والترمذى و

النسائى وابن حبان كلهم عن سالم بن عبيد لنا ولكم س ق مس اى رواه النسائى وابن ماجه والحاكم كلهم عن على والنسائى

والحاكم عن ابن مسعود ايضا قوله لنا ولكم بدل لى ولكم فيكون الحديث عندهم يغفر الله لنا ولكم ثم قوله يرحمنا الله وياكم و

يغفر لنا ولكم صو طا اى رواه مالك فى الموطا موقوفا من قول عمر بزيادة الجملة الاولى وان كان اى العاطس الجاهم

كتابيا اى يهوديا او نصرانيا قيل له الا ظهر لهم اى لجنس الكتابى يهديكم الله ويصلح بالكم يعنى ولم يقل لهم يرحمكم الله او يغفر الله لكم

ت د س مس اى رواه الترمذى وابو داود والنسائى والحاكم كلهم عن ابى موسى الاشعرى ان

اليهود كانوا يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم

د س قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا اذن ابدا خبر من قالها وغيره و

المعنى ما دام حيا لم يجد وجع شى من ضرس ولا اذن ابدا اى الى آخر عمره ومن صحا اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا من

قول على رضى الله عنه قال العسقلانى هذا موقوف ورجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الراى فله حكم الرفع ذكره ميرك واذا طنت بتشديد

النون اى صوتت اذنه من الطنين كما هو صوت الذباب والصوت على ما فى القاموس فليذكر النبى صلى الله عليه وسلم وليصل عليه النظم

انه علق تفسير وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى اى بخير وفيه ايماء الى ان هذا علامة من يذكره فى المجلة والحلقة فى النبى خيرة وفى

رعاية انشايته طا اى رواه الطبرانى وابن السنى كلاهما عن ابى رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذا

بشر بصيغة المجهول من التبشير اى اذا بشر واحد بما يسره اى يعجبه ويفرحه فليحمد الله اى فليشكره وخص الحمد لله لانه

راس الشكر فانه اظهر لنعمة الله خ م د س ق اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن ماجه كلهم عن عائشة فى قصة

حديث هالك و محمد او كبرخ مد اى رواه البخارى و مسلم كلاهما عن ابى سعيد او سجد سجدة شكر اى لمكان نعمة جليلة او منحة جزيلة وهى غير مكروهة عند اصحاب ابى حنيفة وسنة عند الشافعى واتباعه مس [اى رواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف واذا راى من نفسه وماله وغيره اى من نفس غيره او ماله ما يعجبه من الاعجاب اى ما يستحسنه فليدع بالبركة اى بان يقول بارك الله لى فى نفسى او مالى او بارك الله لك فى نفسك او مالك ونحو ذلك س ق مس اى رواه النسائى وابن ماجة والحاكم عن عامر بن ربيعة وان اراد ان ينمو ماله بضم نون وميم وتشديد واو اى زيادته وكثرته اقول وهو بكسر اللام فى الاصول لو رجح نفع الاسلام لوجه وجيه من جهة شموله لجميع ماله من جهاته وكماله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك اى اصالة وعلى المؤمنين والمؤمنات اى تبعا وعلى المسلمين كذا فى اصل الجلال وفى اصل الاصيل والمسلمين والمسلمات وهو الاظهر فان المؤمن والمسلم بمعنى واحد ... شهر لاما متحدان شرعا وان تغايرا لغة ولا يبعد ان يراد بالمؤمنين عمومهم من جميع الامم وبالمسلمين خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله تعالى وهو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا الاية وجوه وجود على ما فيه من الاشعار بالاستقلال والله اعلم بالحال ابو يعلى حب اى رواه ابو يعلى عن ابى سعيد واذا راى اخاه المسلم يضحك اى لما بدا له من الفرح والسرور قال اى له اضحك الله سنك اى ادام الله ضحكك سنك ظاهرا وسرورك قلبك باطنا خ م س اى رواه البخارى ومسلم والنسائى عن عمر رضى الله عنه وفى نسخة كلهم عن سعد بن ابى وقاص واذا احب اخاه اى محبة زائدة على مقتضيه عموم محبة المؤمنين فليعلمه ذلك من الاعلام اى فليخبره بكونه محبا له ليحبه ايضا فيكونان فى المتحابين فى الله د س حب اى رواه ابن السنى عن المقدام بن معديكرب والنسائى فى اليوم والليلة وابو داود وابن حبان عن انس ت رواه الترمذى ايضا وقال حسن صحيح فاذا قال انى احبك اى فى الله كما فى رواية ابن السنى اى لاجله قال احبك الذى اى الله الذى احببتنى له س حب اى رواه النسائى وابو داود وابن حبان عن انس ابن السنى عن المقدام والظاهر انه مع ما قبله حديث واحد فلم يظهر وجه تفريقهما وتكرير موضعهما وتقديم الياء تارة وتاخيرها اخرى ولا بد من توجيه بين الوجه الاخرى لكن كتب ميرك فى الهامش ان الحديث الاول رواه كلهم عن المقدام والثانى كلهم عن انس وهو مخالف لسائر الحواشى غير ملائم للغاء الرابطة بين الحديثين فى قول المصنف فاذا قال له قائل يغفر الله لك وجه التخالف واذا قال اى الحبيب غيره وله غفر الله لك قال ولك اى وغفر لك ولك غفر ايضا واما ما شاع على السنة العامة وبك فهو مخالف للرواية ومناف للدراية فان المستحب فى مقام الدعاء هو ان يكون بنفسه ابتداء س اى رواه النسائى عن عبد الله بن سرجس قال ميرك ورواه مسلم ايضا معناه من حديثه واذا قيل لك كيف اصبحت او مسيت قال احمد الله اليك

اى امره ممسك فاقام الى مقام مع وقيل معناه مخبرا ايك نعمة مستجديتك يا اكنافى مناية مالا ظهر من يقال اتقد اليه
سنيا اليك ط اى رواه الطبرانى عن ابن عمرو بالواو وانى ناداه رجل رد عليك لبيك اى من كان لا وجب لى اى روا ابن السنى
عن معاذ وفى نسخة بمعنى على اثر فى خبر عن عمرو فاصنع بصيغة المجهول اى فعل ليه معروف اى احسان صوريه ومعنويه
من افادة علم واقامة معرفة فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ فى الثناء اى بالغ فى ثناء صانع المعروف وفرق مرحسنه
شكره حيث اظهر عجزه واحاله على الله ت س حب اى رواه الترمذى والنسائى وابن حبان عن ابن عمر وفى نسخة منسوب
الى سيرك كلهم عن اسامة وقال الترمذى حسن غريب اى معرض عليه خوفة من ابو مالاى لما فقد اشاراتنا كافعل الا نصار
مع اخوانهم من المهاجرين حيث عرضوا عليهم فسادهم ونصيبهم مجوابهم ومعيشتهم وبستاتينهم على ان اختار وه من الاموال منهم
ومن النساء ليطلقوهن احتى يخرجن من العدة فيتزوجوا قال اى المعروض عليه للعارض سواء اخيا بشاسنه ام لا بارك الله لك
فى اهلك ومالك بكسر اللام ولو روى بفتحها لما وجه وجيه خ ق ت س اى رواه البخارى والترمذى والنسائى وابن السنى
عن انس واذا استوفى دينه اى اخذه وافيا وقبضه تماما قال وفيتنى اى اعطيتنى حقى وافيا اى فعلت الوفاء معى حيث اديت
ما عهدت من الاجل اوفى الله بك اى اعطى الله اجرك وافيا او تمم جزاء عهدك ووفاء وعدك لما ان قوله تعالى اوفوا بعهدى
اوف بعهدكم خ دت س ق اى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى هريرة وفى اسه بك بالتخفيف
وفى نسخة بالتشديد وهو ابلغ فى مقام التاكيد كما قال تعالى وابراهيم الذى وفى وقال المصنف يقال وفى بالشئ واوفى ووفى
بمعنى اى اديت ما عليك اوفى الله عنك خ اى رواه البخارى عن ابى هريرة او قال الله لك اى رواه مسلم عنه ايضا وفيه ان
كلام صاحب السلاح انه رواية للبخارى ايضا حيث قال وفى رواية البخارى اوفيتنى وفى الله بك وفى اخرى له وفاك الله
فتامل وذكره ميرك فافهم اى اذا ما يحب ترى ما يحب فى نفسه او غيره وفى نسخة بفتح الياء اى اوراى شيئا ما يحبه ويطلب استجابة دعائه
قدوم مسافر او عافية مريض او ترك تصنيف وامثال ذلك قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اى تكمل اى اى الصالحة من الصلاح ضد الفساد
اى الكرو يتبع بها وفى نسخة بنعمها قال الحمد لله على كل حال اى من اليسر والعسر وفى رواية نعوذ بالله من حال اهل النار يعنى ان كل
حال من الشدة والمكروه على النفس غير احوال اهل النار موجب للحمد والشكر فانه كفارة للسيات وما رفعة للدرجات فى
حسن مس اى رواه ابن ماجة والحاكم وابن السنى عن عائشة ما انعم الله على عبد من نعمة باقية ومن لنعمة للاستغراق اى نعم
الله على عبد من عبيده اى نعمة كانت فقال الحمد لله الا وقد ادى شكرها اى انه عرف منعمها وقام بحقها وكتب الله له

ثوابها فان قالها الثانية حمده الله ثوابها اى جزاء ما جرا فان قالها الثالثة غفر الله اى له كما فى اكثر النسخ المصححة

ذنوبه اى جميعا مس اى رواه الحاكم عن جابر ما انعم الله على عبد نعمة اى دنيوية او اخروية ظاهرة او باطنية فقال الحمد

لله رب العالمين الا كان اى العبد قد اعطى خيرا مما اخذه لان ما اخذه من الامور الفانية واما ما اعطاه فمن الكلمات الباقيات

والا كان الله قد اعطى العبد خيرا مما اخذه العبد وحاصله ان توفيق الله تعالى اياه بالحمد له افضل من كل اعطاء نعمة ثم

اعلم ان قوله اعطى بصيغة المعروف تصحيح اصيل وبالمجهول تصحيح جلال والله اعلم بالحال هى اى رواه ابن السنى عن انس و

اذا ابتلى بالدين اى الكثير قال اللهم اكفنى بهمزة وصل وكسر الفاء من كفى بالكفاية وكفاك الشىء يكفيك على ما فى الصحاح وفى نسخة

اكفنى من الكفء اى ومنعنى واحفظنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك وفى رواية تقول بعد صلوة الجمعة سبعين

مرة اللهم اغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ت مس اى رواه الترمذى والحاكم

عن على كرم الله وجهه اللهم فارج الهم اى مزيل الهم الذى يذيب الانسان ويهمه فيه كاشف الغم اى دافع الغم الذى يغم

فؤاد السائل ما يغشاه مجيب دعوة المضطرين اى ولو كان المضطر كافرا او فاجرا كما قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا

دعاه رحمن الدنيا اى لجميع افراد من فيها ورحيمها اى لخصوص المؤمنين الكائنين فيها وفى نسخة رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها

ثم الرحمن ما ذكره المصنف حيث قال الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم من ابنية المبالغة ورحمن

ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد فى الدنيا ورحيم

الاخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط التعليل الذى ذكره بما قبله بل تمامه ايهم لما قبل من ان رحمة الرحمن لعمومه

مستفاد من زيادة المبالغة ان يكون فى الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فانه مع افادة مبالغة مختصة

برحمة المؤمنين كما يشير اليه قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون لكن التحقيق ان رحمة الرحمن عامة للخلق

فى الدنيا والاخرة ولذا ورد رحمن الدنيا والاخرة كما فى الحديث الذى يليه ان رحمة الرحيم متعلقة بالمؤمنين خاصة فى الدارين

كما قال فى هذا الحديث رحمن الدنيا ورحيمها ولعل ما ورد فى بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة روعى فيه جانب التغليب

فى كل منهما فان قيل اى رحمة توجد فى حق الكفار حال خلودهم فى النار قلت نعمة الوجود وسائر وجوه اللذات كانت منح صورة

وان كانت محنا حقيقة كما حقق فى نعم الكفار ودينا فى هذه الدار ولولا النعمة وجودهم المسببة عن رحمة لعنوا بالكلية فهو ان كان

قد يقال انه نعمة فى حقهم لكن يقوت كونها نعمة فى حق غيرهم وبعضا منه نظر كما ان مظاهر الجلال الابدية وهم فى النار رمقابليه اللطافة

لم يزل يوم يوم واللحية فيها وما كان قضية الجلال ان يبيدهم فيبيدهم وغلب الجمال في ان يبقيهم [illegible] معنى الحديث القدسي

من كلام نفسي غلبت رحمتي غضبي كما ان الحديث السابق كان مظهرا لرحمة بعض الخلق ولهذا البارئ في رواية سبقت رحمتي

غضبي [illegible] الخلق [illegible] [illegible] رحمة [illegible] رحمتي عليه تقتضيه [illegible] في الدنيا اي تعطي [illegible]

[illegible] [illegible] الرحمة [illegible] المقصود من الدعاء بالرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق واما الرحمة الحاصلة من غيره فليست رحمة

من سواك رحمة واما ما في بعض النسخ من جزم تغنيني بحذف الياء على جواب الامر ويلزم منه ان يكون الضمير للرحمة مجازا فلا

[illegible] من صحة وجوده [illegible] المتفق عليه في جميع النسخ واما على المنار فيصح كما لا يخفى [illegible] [illegible] والحاكم

وابن مردويه وفي نسخة بمرفوعا اخرجه البزار عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم مالك الملك اي جنسه وجميع افراده من

الملك [illegible] والباطني كالسلطنة بالنهي والامر والقناعة والاستغناء عما سوى الله تعالى تؤتي الملك اي تعطي بعض افراده من بعض

افراده من تشاء اي من عبادك وتنزع الملك اي تخلعه ممن تشاء وتعز من تشاء اي بالاعتبار وتذل من تشاء اي بالترديد [illegible]

[illegible] وفيه من باب الاكتفاء وتعيين الخير لانه معرف العبد كما يدل عليه تقديم الجار وانه يبدك الخير على قضاء

الادب ولا شر اليك [illegible] انك على كل شيء من الاشياء من النزع والاعزاز والاذلال وغيرها قدير اي تام القدرة كامل

[illegible] رحمن الدنيا والآخرة قال صاحب الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والآخرة

ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى انتهى وسبق التحقيق ومنه ولي التوفيق تعطيهما اي الرحمة

في الدنيا والآخرة وذكره الامام وهو غير ظاهر لفظا ومعنى فالصواب تعطي الدنيا والآخرة جميعا من تشاء اي من خواص

عباده كسليمان من الانبياء وعثمان من الاولياء وتمنع منها اي بعضهما من تشاء اي من عباده بان تمنعه من زيادة

الدنيا لتكميل الآخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء ولذا صلى الله عليه وسلم [illegible] من الفقراء [illegible] كان

[illegible] الا كونه من الفقراء والمساكين [illegible] الى ان الحال الاكمل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء و

عامة المشايخ الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وتفصيل البحث يحتاج الى بسط ليس هنا محله وبان يمنع

من يشاء من عباده من حظ الآخرة وفيه ايماء وهو اعم من ان يكون له حظ وافر في الدنيا ام لا وفيه ايماء الى انه لا يمنعهما

جميعا من بعض عباده كما اشار اليه بقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا منهم

[illegible] فمنهم [illegible] ثم قال سبحانه تسلية للفقراء من المؤمنين انظر كيف فضلنا بعضهم على

بمعنى للآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك صط اى رواه الطبراني في الصغير
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لو كان عليك مثل جبل احد دينا فدعوت بهذا الدعاء قضى الله عنك وتقدم
ما يقول اذا اصبح واذا امسى د اى رواه ابو داود عن ابي سعيد مرفوعا ولفظه وان ابتلى بهم او دين فليقل اللهم اني
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
واذا اخذه اعياء بكسر الهمزة اى عجز وكسل من شغل اى عظيم او من جهة مباشرة جسيم قال المصنف الاعياء التعب والنصب
والعجز قال اعيى الرجل في المشي فهو معي واعياه الله واعى عليه الامر اى غلبه انتهى او طلب زيادة قوة ونشيح العطاء ما للائق
بل هو من عطف على اخذه او للتنويع لا للشك والمعنى او اذا طلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة تجح تكبيره
عند نومه ثلثا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين وليكبر اربعا وثلثين او من كل ثلثا وثلثين او من احد هن اربعا وثلثين مرة خ م
د ت حب ط اى رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي واحمد والطبراني
عن ام سلمة قال المصنف ولما شكت فاطمة رضي الله عنها ما تقاسيه من الطلب طلبت خادما يعينها فدلها صلى الله عليه
وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك مجرب اختلف الروايات فيما تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح و
المختار البدء بالتكبير ويكون منها اربع وثلثون فلنا ابين هذه الروايات الصحيحة ولا انه صريحة بتقديم التكبير اصلا
بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح لا غير وكذا الكلام في الرواية الآتية وهو قوله او من كل اى من الكلمات
المذكورة دبر كل صلوة عشرا او عند النوم ثلثا وثلثين اى من كل والتكبير اربعا اى ومن التكبير وفي نسخة بالرفع اى ويكبر
تكبيرا اربعا وثلثين ٢ اى رواه احمد عن ابن عمرو وفي نسخة ابن عمر بالواو وهو كذا في اصل الاصيل حيث يدل بظاهره
بنا على ان التكبير متاخر عن اخويه فهم وقع الاختلاف في ان الزيادة على الثلثين لهى موجودة ام لا وعلى التقدير هو هل
هي مختصة بالتكبير ولا فيه هذا كيف يقال وكلها في الصحيح والمختار البدء بالتكبير مع ما ورد من حيث صحيح لا يقصر
ثم هذا في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب يوخذ منه في الجملة تقديم التكبير وهو ما اخرجه صاحب الريان
عن علي ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة
فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سالتماني اذا

اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهو خير لكما من خادم رواه البخاري وانما قدم التسبيح في تقديم التكبير في الجملة بناء على اعتبار ترتيب الذكر والا فانما بعد التكبير جيء بالواو وهو موضوعة لمطلق الجمع المفيد لمطلق التشريك واما الفاء التي في قوله فكبرا فجزائية وداخلة على مجموع الجمل فلا يفيد تقديم التكبير لذا لم يقل علماؤنا بوجوب الترتيب في الوضوء مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية وانما قالوا بسنية الموالاة الماخوذة من سنية على ان هذا الحديث معارض بسائر الاحاديث والتي مع سنده كثيرة رواية وشهرة رجالا ومخالفة لظاهر الدراية ايضا من المناسبة الترتيبية بين تسبيح الموضوع للتنزيه عن النقائص والحمد الموجب لاثبات صفات الكمال ثم يرد والتكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون نسقه على طبق لا اله الا الله والله اكبر وبهذا اسنا قفنا ما روي في الرياض ايضا عن علي ان رسول الله صلعم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحاتين وسقاء وجرابين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء ابوك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلعم فقال ما جاء بك يا بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت استحييت ان اساله فاتيناه جميعا فقال علي يا رسول الله قد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعه وانفق عليهم اثمانه فرجعا فاتاهما صلعم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما تكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبرئيل فقال تسبحان في دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال علي فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلعم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه الامام احمد بهذا وخرجه ايضا عن انس بلا ابطاء من صلوة الصبح يوما فقال والنبي صلعم ما حبسك قال مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت لها ان شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى فقالت انا ارفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال فرحمتها رحمك الله فان قلت فكيف ما رحمها صلعم مع انه من رحمها وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمته الدنيوي عليها من كمال رحمة الاخروية لما ورد نظير انه ليفعل الله تعالى بعباده الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين حيث يمنع الدنيا من المؤمن كما تمنع الوالدة الشفيقة لها عن ولدها المريض الغير في حق كثرة المار فالمنح الدنيوية فالبا هي المحن الاخروية وبالعكس قال الله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة بناء على ان البلاء بمعنى الاختيار قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيجب عليك الفرق في الحقيقة بين المحنة والمنحة فانهما متعددة وبينهما متقاربة في صورتها

متشاكلة لا يفرق بينها الا كامل العقل تام التمييز اذا ثبت مبلغ الرجال وهو الذي خرج من بينهما لا خروج منه المني فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بها اصحاب الحقيقة وارباب العبارة الرقيقة ومن قبلي الوسوسة اي النفسانية والشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال العبدية فهو عام بالنسبة الى قوله الآتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك من ان الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد بقرينة مقابلة الاعمال فليستعذ بالله اشعارا بانه عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا بالله اي قوله الا عبادك منهم المخلصين ولينته امر من الانتهاء اي وليترك التفكر في ذلك فان طرد الواقع فيه الوسوسة بالاستعاذة فليقم ويشتغل بامر آخر كذا قال ميرك وهو ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى [illegible]

ثم بعد يجمع بينهما اخ مدس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي هريرة او ليقل ام هذا اي رواه مسلم عنا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل بضم الفاء وبكسر اي ليبزق عن يساره ثلاثا [illegible] اشارة الى كراهته وتنفره رغما للشيطان ثم ليتعوذ بالله عن يسارة ثلثا فانه لم ياته الا من جهة الشمال المنسوب اليها الشؤم زاد قال صاحب في اصحاب الشمال وكاتب السيئة ايضا يقف في اليسار اشعارا بان وقع لاصحاب الميثاق في عالم الارواح عن يمين ادم ويساره بحسب تعلق القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لا يسال عما يفعل ايا [illegible] ثم ليستعذ بالله من الشيطان د س ي اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايضا ومن فتنة نسائي عنه ايضا قال ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ ولينته رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي فليستعذ بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ورسوله وفي رواية ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي رواية اي فليستعذ بالله من فتنته والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لا في مطلق الوسوسة فما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فقال ميرك قلت المخاصم اصل في العام ولا دلالة فيه على اختصاصه مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بسطنا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المرقاة شرح المشكوة فتوجع به [illegible] المبتدي ولا يستغني عن تذكره المنتهي وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المقاصد كالصلوة او الوسائل كالوضوء والغسل فان ذلك اي صاحب تلك الوسوسة او موسوس الاعمال شيطان قد عرب [illegible] معنا قال اي من الشيطان فان حلت الوسوسة على هيئة الموسوس فهو على ظاهره والا فيحمل عدم صحة الاول وكذا قوله

لسانی فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون بمعنى الوسوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك اشارة الى ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتاويل المصدر بمعنى الفاعل كما قررناه واشرنا اليه فى ضمن اصرنا ويقال له خنزب بكسرتين بينهما ساكن وفى نسخة بفتح الزاى وفى القاموس الخنزب بالضم والخنزاب بالكسر الجرى على الفجور وخنزب بالفتح شيطان الصمى والخلاف مراده بالفتح فتح الخاء والزاى وقال المصنف بكسر الخاء المعجمة والزاى ما هو المحفوظ وروى بالضم وهو لقب والخنزب فى اللغة قطعة لحم منتنة انتهى وتقدم عن القاموس انه اسم للشيطان وانه يطلق الجرى على الفجور وقال الطيبى بخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاء مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والزاء كاحكاه القاضى عياض ويقال بضم الخاء وفتح الزاى كذا فى النهاية وهو غريب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلثا م مص اى رواه مسلم وابن ابى شيبة عن عثمان بن ابى العاص ومن غضب بكسر الضاد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه اى ما يدركه من آثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قيل وذلك فى حق من يتقى الله ولا يسلك الا ربه لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت الابصار مقيد بالاتقاء واما ان ذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى عمومه والله اعلم كما لا يخفى خ م د س اى رواه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن سليمان بن صرد بضم ففتح ومن كان حد اللسان بفتح الحاء وتشديد الدال اى حديدة فى الاذى وعادة فقوله فاحشة تفسير لما قبله والمعنى من كثر فحش لسانه وكذا من كثر لغو لسانه وما اراد تكثيره او قصد اصلاح شانه وحفظ لسانه فليلازم الاستغفار اسيا فى الحرز الثمين وهو لا ينافى ان فحش اللسان مما يوجب الاستحلال عمن حصل بالاذى لكونه من حق العباد فانه مع ذلك يستغنى عن الاستغفار من حيث انه حق الله تعالى ايضا الحديث مشكوة بالاضافة ويجوز تنوينه على ان التقدير فانه ورد من حديث هو مشكوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانى وفى نسخة ذرب اللسان قال هو بفتح الذال المعجمة والراء اى حدة فلا يبالى ما يقول انتهى وفى القاموس ذرب اللسان محركة فساد اللسان وبذاؤه والفحش فقال اين انت من الاستغفار اى كيف يغيب فهمك عن الاستغفار وكان ينبغى لك ان تستحضره وتعتقد ان من لوازمه ذهب ما عنده من فحش لسانه اى انا مع جلالة قدرى وعصمة امرى استغفر فى كل يوم مائة مرة اى لانتهاء التقصير فى عبادتى او لغفلة عن حقيقتى او امتناع عن مرتبتى فى الحال وعدم الاستزادة فى العلم وقرب المتعال فانه لا نهاية لغايتها عند ارباب الكمال وتنزل عن مرتبة العين الى غيبة ... وما يحصل فى البين

فاين انواع الاستغفار الصادر من الفجار والابرار يوان بين عند ذوي البصيرة والاعتبار فالمراد بالمائة الكثيرة لان حال

السالك في ميدان المجاهدة وديوان المغالبة بين الحضور والغفلة متردد بين الغرة والكرة وانما الاختلاف في الغلبة

س ق مس مص حي اي رواه النسائي وابن ماجة والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني عن حذيفة ومن اتى الى مجلس

فليسلم اي على اهله استحبابا فان بدا بالالف اي ظهر له في راية ان يجلس فليجلس ثم اذا قام اي عن اهل المجلس فليسلم اي

ندبا سلام الوداع وفي رواية وليست الاولى بالاولى من الثانية د ت مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي

عن ابي هريرة وكفارة المجلس اي لكفر ما يقع فيه من اللغو ونحو الغيبة ان يقول اي قوله قبل ان يقوم سبحانك الله وبحمده

وهذا من مختصات رواية النسائي والطبراني سبحانك اللهم وبحمدك قال الطيبي اللهم معترض لان قوله وبحمدك متصل بما قبله سيما اذا كان

بالعطف اي اسبح واحمد او بالحال اي اسبح حامدا لك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك د ت س حب مس ط مص

اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني عن ابن عمر

وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابي برزة الاسلمي كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة ان الثلث الاول عن ابي هريرة و

ابن حبان والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفي اخرى رواه الاربعة عن ابي هريرة والحاكم والطبراني عن عائشة

والله سبحانه اعلم ثلث مرات د حب اي رواه ابو داود وابن حبان عمن تقدم ايضا علمت سوءا وظلمت نفسي اي بهذا

العمل ونحوه فاغفر لي اي جميع ذنوبي انه اي الشان وهو بالكسر استيناف فيه معنى التعليل لا يغفر الذنوب الا انت

س مس اي رواه النسائي والحاكم وفي نسخة رمز ابن ابي شيبة بدله عن رافع بن خديج والظاهر انه من تتمة الحديث

السابق ما جلس قوم مجلسا اي لم يجلسوا وما جلسوا في مكان جلوسا او زمانه [illegible] لم يذكروا الله فيه ولا يصلوا

او لم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم وفيه ايماء الى انهم لو ذكروه ولم يصلوا عليه فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكروه على وجه التعظيم

ولعل هذا هو وجه العدول عن العطف او وقع التوهم بالتشريك في الامر الا كان اي ذلك المجلس عليهم ترة بكسر التاء وتخفيف

الراء اي نقصانا من تره يتره ترة ووترة ووترا ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم وقيل حسرة لانها من لوازم النقص

وفي نسخة برفعها اي وقع عليهم نقص فان شاء الله عذبهم اي بما سبق لهم من الذنوب والعيوب بمخالفة امر الله ورسوله

وان شاء غفر لهم بفضله لانهم اذا ذكروا وصلوا فان الله يغفر لهم لا محالة بناء على قوله ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصغائر

واما الكبائر فتحت المشية الا ان يتوبوا منها لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده د ت س حب مس اي رواه

ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ومن دخل السوق اي جنسها فقال اي بلسانه اوجنانه او ملاحظا بقلبه لا اله الا الله وحده لا شريك له بيان لما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا ينافي شهود الوحدة له الملك اي خلقا وملكا وله الحمد اي على نعمه ظاهرا وباطنا يحيي ويميت اي يوجد جسما ويفني قوما وهو حي اي ثابت الحيوة ازلا ودائما ابدا كما اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يلحقه الموت بيده الخير اي بتصرفه التغيير وهو على كل شيء من الخير والشر قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد في الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة في الجلوة والعزلة في الخلطة والصوفي كائن بائن غريب قريب عرشي فرشي ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله ببركاتهم ومن تتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختاره صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة دون الابتداع المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة في الجملة ت ق مس اي رواه الترمذي وابن ماجة واحمد والحاكم وابن السني عن عمر رضي الله عنه وبني اي الله له في الجنة قال ما سبق بيتا اي مكانا عظيما في الجنة وفيه اشعار بان الذاكر في السوق يورث بناء القصور وغرس الاشجار في العقبى وانما هو المورد بخيرة المآب فى الجنة الاعلى ت ى اي رواه الترمذي وابن السني عنه واذا دخلها اي السوق فانه يذكر ويدعو على ما في الصحاح والمعنى اذا اراد دخوله فليلا يم قوله اذا خرج اي وصل الى مكانه قال بسم الله اي ادخله اللهم اني اسألك خير هذه السوق اي ذاتها او مكانها وخير ما فيها اي ما يحتاج به في الامور الدنيوية التي يستعان بها على الاحكام الاخروية واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اي ما يشتغل عن ذكر الرب ومخالفته نحو غش وخيانة وارتكاب ربا وعقد فاسد ونحو ذلك اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة اي حلفا كاذبا وصفقة خاسرة اي عقدا فيه خسارة دنيوية او اخروية وذكرها تخصيصا بعد تعميم لكونها اهم وقوعها اغلب قال المصنف قول صفقة اي بيعة ومنه الامام الصفق بالاسواق اي التبايع انتهى والمعنى كذا اي شغله كذا في النهاية ومنه قوله تعالى الهيكم التكاثر مس ى اي رواه الحاكم وابن السني عن بريدة يا معاشر التجار بضم فتشديد جمع التاجر وجب معاشر الاادة الانواع وسمي يا معشر التجار بكسر الجيم وبجوز فتحها اي الم يتعد احدكم افاربح من سوقة اي التجارة اوبيت ربان تقرا اشترات اي مرة واشتريات فيكتبه بالنصب على جواب الاستفهام

الا على تقرير الفساد المعنى والمبنى فيثبت الله له وقيام الملائكة ان يكتبوا له بكل اية حسنة اي عظيمة في الكيفية تقابل حسنات كثيرة في الكمية فلا ينافي ما ورد من ان من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف ولما ورد من زيادة حسنات الحرم بمائة الف ط اي رواه الطبراني عن ابن عباس

واذا رأى باكورة ثمر اي سواء اذاقها او لم يذقها والثمر اول كل شيء باكورة على ما في النهاية اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا اي في اهلها وارزاقها واصلاح امرها بجميع انحائها وقيل التقدير في بقاء مدينتنا وبارك لنا في صاعنا اي خصوصا وهو مكيال يسع اربعة امداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال وبارك لنا في مدنا خص لانه اكثر ما يتداول والمد ففيه تتميم والله اعلم م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة

فاذا اتي بشيء منه كذا اي اصل الجلال اي من ذلك الثمر وفي اصل الاصيل منها اي من الباكورة وهو الاظهر دعا اصغر وليد حاضر فيعطيه لك حيث ذكر اسم الاشارة ويمكن تاويله بالوليد المولود وانما خص للمناسبة الحاصلة ولان طبع الصغير يميل اليه وفيه نوع مخالفة النفس طرف من الايثار الذي هو من خلق الاحرار من الابرار م ت س ق اي رواه الاربعة المذكورة عنه ايضا قال ميرك وهذا من تتمة الحديث السابق فلا وجه لايراده الا تاما مكررا او فصله عنه قلت مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع الحديث فاورد بعضه في باب وبعضه في باب آخر ولا شك في تغاير الحكمين المستفادين من الشرطين ومن رأى مبتلى اي بلاء دنيوي كارتكاب معصية او دنيوي من مال كثير او جاه وسيع ما يوجب الظلم او بمرض من اسباب الاسقام وهو سالم منه فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا اي بزيادة الفضيلة الدينية او البدنية المستعان بها على الامور الاخروية لم يصبه ذلك البلاء اي المذموم وزاد في المشكوة كائنا ما كان اي ذلك البلاء ت وقطس اي رواه الترمذي عن ابي هريرة وحسن اسناده وعن عمر بن الخطاب بمعناه وضعفه وابن ماجة عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر بالواو ويقول ذلك في نفسه موقوفا اي رواه الترمذي موقوفا وفيه مسامحة لان الترمذي قال بعد ايراد الحديث المرفوع وقد روي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اذا رأى صاحب بلاء يتعوذ فيقول ذلك في نفسه لا يسمع صاحب البلاء انتهى وقيل ان كان البلاء دينيا يجهر ان ما عبد به افضل ان لم يترتب عليه فساد دنيوي او لم يجر الى ضرر ديني

٣٩١

وقد كان الشبلي اذا راى بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسألك العافية واذا ضاع له شيء اي بان سقط او سرق منه او ابق بفتح الباء اي هرب عبده وشردت دابته قال اللهم راد الضالة اي الضائعة او التي ضلت طريقها العادلة وهادي الضلالة اي في الامور الدينية والاحوال الدنيوية انت تهدي من الضلالة اي انت ترد الضالة ومحل حذف للاكتفاء اردد بفك الادغام وبضم الدال اي رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك وحكمك على كل شيء فانها اي الضالة من عطائك اي من جملة عطائك وفضلك اي من تفضلك او لا فكذلك يكون من كرمك واحسانك اخرجه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا او يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول اي بعد الصلاة بسم الله يا هادي الضلال اي من ذوي العقول وراد الضالة اي من الدواب الامتعة الضائعة الساقطة اردد على ضالتي بعزتك وسلطانك اي بغلبتك وقهرك وبقوتك وقدرتك فانها اي الضالة من عطائك وفضلك مو ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر ايضا ولا تطير بصيغة النهي او النفي ومعناه النهي بل هو ابلغ قال لمه اي الاتشاؤم واصل التطير التشاؤم والتطير من الطير والظبا وما كان في الجاهلية انتهى الظاهر ان اصل التطير من الطير ثم توسع واستعمل في الطيار وغيرها من الدواب في الصحاح سنح الظبي بالفتح يسنح سنوحا اذا ولاك ميامنه والسنيح والسانح ما ولاك ميامنه من ظبي وطائر او غيرهما تقول سنح الظبي يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتطير بالبارح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف وسنح وسانح بمعنى واحد وقال صاحب النهاية وكان التطير يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر ولذا قال صلى الله عليه وسلم فان فعل اي قطعه قصد فعله فكفارته ان يقول اللهم لا خير الا خيرك اي الذي تريده انت ولا طير الا طيرك اي ولا يطير بسانح او بارح الا بامرك قال المصير يا ما حصل في علم الله تعالى مما قدر له ولا اله غيرك اي فلا نافع ولا ضار الا انت احط اي رواه احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بالواو في نسخة وبدونها في اخرى قال ميرك وسنده جيد ولفظ الطبراني من ردته الطيرة من حاجته فقد اشرك وكفارته ان يقول اللهم لا خير الخ واذا رايتم من الطيرة كالخيرة وهي ما يتشاءم به من تطير تخيير ولم يجئ من المصادر هكذا غيرها كذا في النهاية وقال لمه بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن وهي التشاؤم وقال ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطيرة فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار عن يمينه يتمن به واستمر وان راه طار عن يساره تشاءم ورجع وربما كان احدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع

بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون السانح بمهملة ونون ثم حاء مهملة والبارح بموحدة وآخره مهملة والسانح ما ولاك ميامنه بأن يمر من يسارك إلى يمينك والبارح بالعكس لأنه لا يمكن رميه إلا بأن ينحرف إليه وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وإنما هو تكلف بتعاطي ما لا أصل له إذ لا نطق للطير ولا تمييز فيستدل على فعله بمضمون معنى فيه وطلب العلم من غير مظانه جهل من فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه فإذا عرفت ذلك فنقول إذا رأيتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا ليس له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال إذا خطر شيء من الطيرة بالبال اللهم لا يأتي بالحسنات الباء للتعدية أي لا يقدر ولا يحصل المستحسنات على وفق المرادات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات أي لا يزيل المكروهات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك وفي رواية ابن أبي شيبة إلا بالله وهو أصل الجلال والأول أصل الأصيل وهو رواية أبي داود فالأولى لفظ الجلال لتقديم سخ رمز أصل صح د ش أي رواه ابن أبي شيبة وأبو داود من حديث عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحبته وله حديث في الطيرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين كذا في التقريب فعلى هذا الحديث مرسل لا يضر فإنه حجة عندنا وعند الجمهور فلا سيما قال الشافعي ومن تبعه على أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقا ومن أصيب بعين مكسرا أي ابتلي بعين أي بوجع عين أو برمد بذكر المحل الصوري وإرادة الحال المعنوي رقى بفتح القاف أي نفث وفي نسخة بصيغة المجهول أي لنفسه أو لغيره والرقية ما يقرأ من الدعاء وآيات القرآن لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية والضمير في قوله لقوله للنبي عليه السلام بسم الله اللهم أذهب أمر من الإذهاب أي أزل حرها وبردها أي حرارتها وبرودتها الزائدتين ووصبها بفتحتين أي وجعها وتعبها وقال لمعة الوصب بفتح الواو والصاد دوام الوجع ولزومه انتهى ولا يخفى أن قيد الدوام واللزوم ليس بلازم بل مخل بالمقصود الذي هو دفع الوجع ورفع التعب بالكلية مع أن الوصب مفسر بالمرض على ما في القاموس وعلى التعب في النهاية من غير قيد فيهما فهذا زيادة ضرر ثم قال أي النبي عليه السلام قم بإذن الله أي فقام وهذا من خصوصياته عليه السلام حيث كانت معجزة له فالظاهر أن لا يتعلق غيره إلا إذا كان وليا فتكون هذه كرامة له س ق مس ط أي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني عن عامر بن ربيعة وروى أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي رضي الله عنه وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل لو سألته فسأله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد العين قال فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ

هو منه وان كانت اى الذات المصابة بالعين دابة لكنه قال الحنفى وهو بعيد لان ما سبق صرح بان المراد بالعين ذو الحياة

اى اصابتها بالعين حتى هو المتبادر والى الفهم يتسابق اليه الوهم فهو يؤيده قوله نفث فى منخره ولا يلزم كان المراد ويعم من

المراد بالنفث فى منخره من كلامه فيما سوى المنخر والعيون باستعمال العين على البيئة فى المرقاة شرح المشكوة وان كان

الماء فيه ستر فاجاب الرقية فى العين اركان الاستعمال فى قوله وان كانت ان كانت دابة منصوبة واما اذا كانت مرفوعة

كما فى نسخة صحيحة فالتقدير ان يقدر ما خبرا له اى يقال اى كانت دابة مرئية نفث فى منخره الايمن بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة

منخر الانف وقد تكسر الميم اتباعا لكسر الخاء على ما فى الصحاح وفى القاموس المنخر بفتح الميم والخاء وبكسرهما وبضمهما وكمجلس

الانف انتهى واكثر النسخ على فتح الميم وكسر الخاء وفى نسخة صحيحة بالعكس فيه تذكير الضمير انه راجع الى الدابة لانه اعم

والحيوان وقال الحنفى بالنظر الى الشخص بمعنى الشخص كما فى القاموس الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد

وبينهما فانه لا يقال بها شخص ايسر دابة بها عنه ويسمى الشخص ربعا اى اربع مرات اوقات وفى الايسر

الا ما تصمون تسبيح العبد بسوا شرحا فى الاعضاء السبعة والعين بزيادة الوحدة وقال ما من عين الا

اللهم انه سمى عطفا وننده قوته وقعا فيها حاجة الى الحنفى لاستدلال فى حيث قال بغير ما مر الا نعلى او اللبالى

اللهم الا ان يقال مراده ان اختيار الابدال فى الرواية لما فيه من التشاكل وعدم ما يتسبب التواصل من ولا قدرة بنا بالبر

الناس فاعل جمع الباس كناية للفظ الناس الباس العذاب الشدة فى الحرب منه قوله تعالى والصابرين فى الباساء

والضراء ومنه الباس المراد بها شدة المرض وتعبيره موضوع من العذاب لذا قال صاحب المفاتيح شارح المصابيح المراد

الشدة والعذاب بقطع همزة وصل وكسر فاء انت الشافى اى الا غيرك الا كاشف الضر الا انت الضر بالمرض وغيره

الا انت هو صحاى عام ابن ابى شيبة موقوفا من قول ابن مسعود وان اصيب بما معهم قال الميم وفتح اللام ام

ضرب من حيوان يلم بالانسان اى يقرب منه انتهى فيحمل من حيوان اى حاصلها بين وفى الحاصل لا سيل من الجن

الذى يمسه وبين يديه اى قدامه ليتحصل كمال التوجه اليه عوذه اى حمايته معوذة بالفاتحة الم الى المفلحون وهو كذا فى اصل

الاصيل وفى بعض النسخ وسورة البقرة الى المفلحون هو مطابق لما فى اصل الجلال والهكم اله واحد الاية تماما لا اله الا

هو الرحمن الرحيم واية الكرسى ولله ما فى السموات وما فى الارض الى اخر البقرة وشهد الله الاية وان ربكم الله فى الاعراف

الاية وفتعالى الله الملك الحق ومؤمنون وعشر من اول الصافات الى لازب وثلث من اول الاصيل وثلث ايات من اخر الحشر

وانه تعالى الآية من الجن اي من سورته وقل هو الله احد والمعوذتين بكسر الواو وتفتح وقد ذكرت الآيات بسوطها مفسرة في شرح حزب الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري حا مس ق (اي رواه الحاكم وابن ماجه واحمد عن ابي بن كعب قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله ان لي اخا به وجع قال ما وجعه قال به لمم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب الى آخره وقال في آخره فقام الرجل كانه لم يشتك شيئا قط ويرقي المعتوه بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول وهو اصل الجلال قال المصنف اي يعوذ والمعتوه المجنون المصاب بعقله انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي المغرب هو الناقص العقل وقيل المدهوش من غير جنون وفي القاموس هو من نقص عقله او فقد او دهش انتهى وفرق اصحابنا من علماء المذهب بين المجنون والمعتوه حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير الا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل العاقل من يستقيم كلامه وافعاله الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يستوي ذلك منه وقيل المجنون من يفعل لا عن قصد مع ظهور الفساد والمعتوه من يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعنى انه يرقي المعتوه وكذا المجنون بالفاتحة اي يقرأها ثلاثة ايام غدوة وعشية اي بكرة وصباحا وعشية اي عشاء ومساء اي في وقتين من ثلاثة ايام فالمراد والتقدير ثلاثة ايام ولياليها فالمراد بالعشية اول الليل كلما ختمها جمع بزاقه اي المتبرك بالقراءة ثم تفل اي على جنبه ولا يبعد ان يكون من باب التداوي المجاز بكل طاهر والمعنى رمى بزاقه على الارض تنفير الجن د س حب اي رواه ابو داود والنسائي عن علاقة بن صحار بكسر العين ويرقي اللديغ في اصل الجلال بصيغة المجهول قال المصنف بالدال المهملة والغين المعجمة اللديغ فعيل بمعنى مفعول وهو الذي لدغته العقرب اي اصابته بسمها انتهى كذا في التاج مقيد بالعقرب واما في القاموس فقال لدغته العقرب والحية كمنع لدغا فهو ملدوغ ولديغ وكذا اللسع مشترك بينهما على ما في القاموس بخلاف اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فانه يقال لذع الطيب قلبه كمنع بالفاتحة اي المسماة بالشافية ع اي رواه الجماعة عن ابي سعيد سبع مرات ت اي رواه الترمذي عنه ايضا بهذه الزيادة ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب في القاموس هو معروف وهي للانثى الا انه في الاصل ذكر وهو يصلي جملة حالية فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع بفتح الدال اي لا تترك مصليا ولا غيره اي فضلا عن غيره والمعنى انها تلدغ كل احد ثم دعا بماء وملح اي طلبهما فأتي بهما فجعل اي شرع يمسح اي بهما عليها اي على موضع لدغها ويقرأ قل يا ايها الكافرون حينئذ ولعله لانها كافرة من بين الحيوانات ولذا لعنها وامر بقتلها ونحوها في الحل

والحرم قل اعوذ برب الفلق لما فيه من شر ما خلق وقال اعوذ برب الناس اشباها بها لعلها حية نهرت في تلك المدة قيط
اى رواه الطبرانى فى الصغير عن على رضى الله عنه عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية حمة بالرفسكون قاف
تحتية واحد ة الرقى من الحمة اى من اجلها وهو بضم الحاء وتخفيف الميم فى جميع النسخ قال صاحب النهاية الحمة بالتخفيف
السم وقد تشدد وانكره الازهرى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو وحمى بوزنه
صرد والهاء عوض من الواو المحذوفة او الياء وذكرها صاحب القاموس فى مادة الياء وقال الحمة كثبة السم وقال
المص بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعنى حمة العقرب وهو سمها وضرها ويقال لكل سم ورياشة والميم التى
لا يخفى عدم ظهور وجه التقييد بحمة العقرب فاذن بكسر الذال اى اجاز لنا فيها اى فى تلك الرقية اى الكلمات وقال
انما هى من مواثيق الجن اى عهودهم بانهم لا يضرون من رقى بها وهو جمع الميثاق بمعنى العهد وفى الاصل حبل
او قيد يشد به الاسير والدابة بسم الله شجة بالتشديد قرنية بالتحتين وتحتية مشددة ملحة بحر بكسر الميم بالاضافة
قفطا قال المص بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم قرنية بفتح القاف والراء وبالنون ملحة بكسر الميم وسكون اللام
وبالحاء المهملة قفطا بفتح القاف واسكان الفاء وبالطاء المهملة على وزن فعلى كلمات لا يعلم منها معنا انتهى كلامه ورده
انتهى ولا يخفى ان غير هذه الرقية من كلمات او اسماء عربية او عجمية او هندية او تركية لا يعرف معناها لا يجوز ان يقرأ
ولا يرقى لاحتمال ان يكون فيها ما يكون كفرا ولا يبعد ان يقال بسم الله فى رقية مجربة لا يعرف معناها قياسا على فعله
صلى الله عليه وسلم بناء على ان الاصل عدم وجدان الكفر فيها والاحتمال يتقرر ببركة اسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء الخ
يتبرك به فى طعام مشكوك فى حرمته او فى كونه مسموما لكن يشكل بما فى اصل الاصيل حيث ترك البسملة لكن يحمل على
الغفلة والاكتفاء بنفس الرقية والله اعلم طس اى رواه الطبرانى فى الاوسط عن عبد الله بن زيد وبرى فى الحرق
وفى نسخة بصيغة المجهول يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافى اى لا غيرك لما يدل عليه من تعريف المبتدا و
الخبر فقوله لا شافى الا انت تاكيد وتوضيح قاله مس اى رواه النسائى واحمد عن محمد بن حاطب وهو صحابى صغير
كما ذكره ميرك فاذا وفى نسخة واذا راى الحريق اى الحرق فعيل بمعنى الفاعل فليطفئه من الاطفاء مهموزا اى
فليسكن فى الكفاية بالتكبير بان يقول الله اكبر على وجه التكثير ص اى اى رواه ابو يعلى عن ابى هريرة مرفوعا
اى فليطفوا الحريق بالتكبير وابن السنى عن ابن عمرو وقال ميرك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اتيم الريق فكبروا فان التكبير اطفاه مجرب هذا قول له وفيه تقوية لصحة الحديث ويرقى بصيغة

الفاعل والمفعول من حبتبس بوله يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر الموافق لبعض النسخ الصحيحة ويجوز

ان يكون على بناء المفعول لان الاحتباس جاء متعديا ولازما على ما في التاج وقال صاحب القاموس الحبس المنع حبسه

يحبسه احتبسه حبسه فاحتبس فقوله بوله مرفوع بلا خلاف او حصاة حصاة اي حجر المثانة فقوله ربنا بالنصب على

النداء فقوله الله على ما هو في اصل الاصيل وحاشية المبادل مرموز اصل الجلالة بحرف الدال ما منصوب على انه عطف

بيان له او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتدا محذوف اي انت الله والاصح ان قوله ربنا الله مرفوعان على الابتدا

والخبر وقوله الذي في السماء صفته والمعنى الذي هو معبود في السماء كما يدل عليه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي

الارض آله ولعل سر ايثار الاكتفاء والاقتصار عليها لظهور عبادته فيها او معناه الذي في السماء عرشه وظهور كبريائه و

عظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطيبي فيه اشارة الى علو الشان والرفعة لا الى المكان لانه منزه عن المكان تقدس

اسمك خبر بعد خبر او استيناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على رواية رفع ربنا والمعنى تطهر اسمك عما لا يليق بك ثم

الاسم زائدة فالمعنى تنزه وتعاليت الشان عن الزوال والنقصان امرك في السماء والارض اي نافذ وماض وجار كما

رحمتك بالرفع على انه كامنة في السماء فاجعل رحمتك في الارض قال الحنفي علم ان امره تعالى وحكمته وتدبيره وخلقه جار

في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تعالى ان يجعلها في الارض

ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تعالى تعم المومن والكافر الموجودين في الارض كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي

ان يقال المعنى كما رحمتك الكاملة في اهل السماء من الملائكة وارواح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك اي بعض آثارها

الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا المبتلى من جملتهم واغفر لنا حوبنا بالضم وفي نسخة صحيحة بالفتح وسبق ذكره

والمراد بهما الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا فقوله وخطايانا يراد بها الذنوب الصغار او المراد بالحوب

الذنب المتعمد وبالخطايا ضده ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افراده انت رب الطيبين يعني انت رب الذين اجتنبوا عن الافعال

الردية والاقوال الدنية كالشرك والفسق وهذا اضافة تشريف كرب هذا البيت ورب محمد عليه السلام والمعنى انت

محب الطيبين على ما ذكره المظهر والاول اظهر فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين بمعنى المتصافين على انه من باب الاكتفاء يعني

رب كل شيء منهما ويستوي عندك وجودهما وعدمهما فاجعل هذا المريض من الطيبين كما اشار اليه بقوله فانزل شفاء اي نوع شفاء

من شدة ما بي من غم وشدة كما في قوله تعالى بسببه دعوة شدة ورحمة اي لوحة تهيجا منه ... من ...

اي من ... من ... كما ... قوله تعالى ... في كل مكان ... على ... بفتح الميم اي المريض و ...

... بكسر الراء اي المريض ... وقد ... بضم ... بفتح الميم ... بفتح ... اي ...

... من ... من الريض ... بالفتح ... من

من طرف ... بكسر الفاء ... في ... من ... صاحب كتاب ...

بالصواب ... كذا في حواشي ... وقال ...

... والاولاد ... وسكون الزاي ...

... من القرية ... السالع ... ونحوه ... بالفتح ... بالضم ...

ان ... قيل ... كان ... وقيل ... بالفتح ... والضم ...

... بفتح ... وسكون ... في القاموس ... كمكرمة ...

... بالفتح ... في ضم الميم ... في الشرح ... اي ...

... من ... بعضنا ... اي فيما قيل ... المدينة

... في ... من ... اللفظ ... بيننا ... صلى الله عليه وسلم ...

اي ... باسم الله ... تربة ارضنا بالرفع على انه خبر مبتدأ ...

اي ... تربة ارضنا بريقة بعضنا اي ... قال القرطبي فيه دلالة على

جواز ... من كل ... قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

... في بعض الروايات ... بريقة بعضنا ... وقال ...

... تربة ارضنا وريقة بعضنا ... وقيل ...

... الحديث ... ثم ... بما ...

... في بعض النسخ ...

... على ... قال ...

بالرفع لنيابة الفاعل وسقيم المريض نتهى وقال العسقلانى فى نسخة بالضم اوله على البناء للمفعول وسقيمنا بالرفع و
بفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية اوليشفى سقيمنا بصيغة المجهول فى النسخ الحاضرة
كلها والظاهر جواز الوجهين فيه بينا فقيل اللام للعلة ولا يبعد ان يكون لام الامر بمعنى الدعاء وان اثبات الالف
فى المجزوم لغة كما حقق فى اول الكتاب او نشاء من الاشباع كما قيل فى القبلة للمخاطبة والظاهر ان او للشك من
الرواى ويحتمل ان يكون من باب اختلاف القراءة باذن ربنا اى بامره وتيسيره وحكمه وتقديره م اى رواه مسلم عن
عائشة واذا اخدرت بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اى رقدت رجله وفترت من الخدر بمعنى الفاترة الكسلان
على ما فى الصحاح فليذكر احب الناس اليه ليحصل النشاط لديه فيقول محمد صلى الله عليه وسلم صو ى اى رواه ابن السنى
موقوفا من قول ابن عباس ع ومن اشتكى اى من تشكى الذاء او وجعا من الماء او شيئا اى من ضعف او حرارة او برودة ونحوها فى جسده
وفى نسخة من جسده فليضع يده اى اليمنى كما فى رواية ابن ابى شيبة على المكان الذى يألم وليقل بسم الله اى تحفظ
القلب مع الريب ونسيان ما سواه ثلث مرات وليقل سبع مرات اى ليكثر اثره فى الاعضاء السبعة اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد اى من الالم واحاذر وفى نسخة وما احاذر اى وما احذره من التعب اختيار المفاعلة للمبالغة حيث لا يصح
المبالغة قال الطيبى تعوذ من مكروه ووجع هو فيه وما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر
هو الاحتراز من المخوف م عه اى رواه مسلم والاربعة كلهم عن عثمان بن ابى العاص الثقفى او اعوذ بعزة الله
وقوته وقدرته من شر ما اجد سبعا ط مص اى رواه مالك فى الموطا وابن ابى شيبة عن عثمان بن ابى العاص ايضا
بهذا اللفظ خلا ربما فى ان ولذا اتى المصنف بقوله او اعوذ كما انه ينار واقوافى على ما اشار اليه ايضا بقوله او اعوذ بعزة
الله وقدرته على كل شيء من شر ما اجد سبع مرات فيمسح اى فيقوله سبعا حال كونه يمسح بيده وتحته المد والحبر يمعنى الامر
ط اى رواه احمد والطبرانى عن كعب بن مالك او بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعى هذا وترا اى ثلثا
او خمسا او سبعا ونحوها والسبع اقل الكمال لما سبق فى الحديث وقال المصنف اى ثلثا او خمسا او سبعا وهو الاولى كما
صرح فى الحديث قبل ثم يرفع يده ثم يعيدها اى تلك الكلمات او ثم يعيد اليد بان يضعها عليه وترا ف اى رواه
الترمذى عن انس ويقرأ على نفسه بالمعوذات بفتح الواو وفى نسخة بكسرها قال الحافظ العسقلانى اى بالمعوذات سورة
الفلق والناس وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان المراد بها الكلمات التى تقع فيهما من السورتين ويحتمل

ان يكون المراد بالمعوذات آن السورتان مع سورة الاخلاص الملق وذلك تغليبا وهو المعتمد انتهى ولا يبعد ان يراد
السورتان مع الكافرون لما سبق في المدونة والمانع من الجمع وهو الاول وبالاجابة اخرى الاشتراك انه ابتدأ بالاخلاص
بقوله قل فكان الاوليين بمنزلة الحمد والثناء والثاني من الاخلاص والاخرين لمحض الدعاء وطلب الاخلاص انه نفث
بضم الفاء وكسرها قال العسقلاني في رواية عند البخاري قال معمر قلت للزهري كيف ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما
وجهه انتهى والمعنى انه يمسح جسده بيمينه ويسارا ما اقبل الا ما دبر منه مد س ق اي رواه الجماعة ورسالة
ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة ومن ماتت يده غمرتين اي وجب عليه على ان المنذر بالقلم تنفث
اي بنكاح فان المراد بحفظهما وبقائها بعد موتي ما صبلة الارث منى قيل الضمير للبصري اجعل البصري باقيا الى زمان
نزهم الوارث وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه متعني وهو المفعول الاول والوارث هو الثاني ومنى صلته اي اجعل
التمتع بهما باقيا مني ماثورا في من بعدي او محفوظا فيهما الى يوم القيمة وارني بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلاسها
كما قرئ بهما في نحو قوله تعالى ارني انظر اليك وهو امر من الاراءة متعدي الى مفعولين اي ابصرني اي اظهر نظري اياه وكني
العدو ثاري بفتح مثلثة وسكون همزة ويبدل ففي القاموس الثار الدم وقال ثاريه كمنع طلب بدمه وقتل قاتله
والثار ادرك ثاره وفي النهاية قال ثارت القتيل وثارت به فانا ثائر اي قتلت قاتله انتهى وقيل الثار هنا مصدر او اسم
وهو في الاصل الحقد والمراد به هنا قتل قاتل القتيل والمراد في ثاري كائنا في العدو غير متجاوز الى غير الجاني كما كان يعمل
في الجاهلية وانصرني على من ظلمني تعميم وتتميم حسن اي رواه الحاكم وابن السني كلاهما من انس ومن حسنة اي
مهملة وتشديد ميم مفتوح بالف الثانية يقول بسم الله الكبير اي العلي الشان اعوذ بالله العظيم اي العليم البرهان
وفي نسخة نعوذ وهو رواية الحاكم كما ان الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في الاصل لتقديم الرمز
رمز الحاكم من شر كل عرق وفي بعض النسخ عرق لفظ كل زمر صحح قوله نعار صفة عرق وقال المصنف بفتح النون وتشديد
العين المهملة وبالراء يقال نعر العرق بالدم اذا علا وارتفع وجرحت نعار واسنا انه صوت ومنه جرح نعار من حر النار اي
جهنم ولا يبعد ان يراد نار كل عرق نعار مس ص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن عباس ان ابا فيهن
او الفتح وقري بهما في قوله تعالى ان اراد بكم ضرا والاكثر على الفتح هنا دون القصر الكل على الضم في سائر مواضع القرآن
في القاموس الضر ويضم ضد النفع او بالفتح مصدر وبالضم اسم وتثم الهيرة بكسر الهمزة يا اسامة وهي الضجر والملل على ان

فلا يتمنى الموت بصيغة النفي واريد بها معنى النهي فان كان لا بد فاعلا اى لتمنيه فلا يتمنى مطلقا بل مقيدا بان يقل اللهم احيني ما كانت

الحيوة خيرا لى بان تغلب الطاعة على المعصية والحضور على الغفلة وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لى بان تنعكس القضية

وتشتد البلية خ م د ت س اى رواه البخاري ومسلم وابو داؤد وابن السني عن انس وزيد في بعض الروايات

واجعل الحيوة زيادة لى في كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر وتختلف الصوفية في انه هل طلب الحيوة افضل

لما ورد طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ولرجاء ان يتوب الله عليه في آخر عمره وتحسين اعماله وتحصيل آماله او

طلب الموت نظرا الى الشوق الى الله تعالى وحصول لقاءه ولما ورد من احب لقاء الله احب الله لقاءه وخوفا من

التغيير ولحوق المحن والوقوع في الفتن والمحققون على التفويض والتسليم كما يدل عليه الحديث الشريف واذا عاد

مريضا قال لا باس طهور ينتج اوله ويجوز ضمه وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هذا او مرضك مطهر للذنوب

ومكفر للعيوب فتصبر عليه بناء على الاغلب الاكثر والا فقد يكون سببا لرفع الدرجات في العقبى او لعلو المقامات في الدنيا

من الرياضات نتيجة الحالات والكشوفات ان شاء الله اى ان تعلق مشيئته بتطهيره وبوقوع تطهيره لا باس طهور

ان شاء الله ذكرها مرتين للتاكيد او لارادة التكثير دون التحديد خ س اى رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس

بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا تقدم الكلام عليها س ق وفى ح لا يبعد ان يراد بالتربة التراب الذى خلق منه وبريقه

مرو بالرقية النطفة المخلوق منها على طريق الكناية فيكون المبتدأ المقدر هذا المريض اى هو مخلوق منها وانت قادر

احيائه واماته وعلى امرائه وشفائه يشفى سقيمنا خ م د س ق اى رواه البخاري ومسلم وابو داؤد والنسائي

ابن ماجه عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله الخ رواه الجماعة الا الترمذي وزاد

البخاري في رواية باذن ربنا وفي رواية باذن الله وهذا معنى قول المص باذن ربنا خ اى رواه البخاري عنها

ان الله خ اى رواه البخاري عنها ايضا ويمسح بيده اليمنى اى على جبين المريض او على موضع الم ويقول اللهم

اذهب الباس رب الناس اشفه اى المريض وفى نسخة بسكون الهاء على انها للسكت او بالوقف وانت الشافي قال الحافظ

العسقلاني كذا لاكثر الرواة بالواو ورواه بعضهم بحذفها والضمير في اشفه للعليل او هى هاء السكت وبه تعرف جواز

تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان له اصلا في القرآن

من ذلك فان فيه واذا مرضت فهو يشفين وقوله لا شفاء بكسر الشين والمد مبني على الفتح والخبر محذوف وتقديره

اومسه وقوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ووقع في رواية للبخاري لا شافي الا انت وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوي لا ينجع ان لم يصادف تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا اي هذا وهو وقوله لا يغادر بالغين المعجمة لا يترك وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقال المصنف لا يغادر سقما اي لا يترك مرضا وهو بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس الخ ارقيك بفتح الهمزة وكسر القاف اي اعيذك قال المصنف بفتح الهمزة اي اعوذك من كل شيء يؤذيك بالهمزة ويجوز ابدالها واوا ومن شر كل نفس او عين بالتنوين فيهما وفي نسخة بدونهما والاظهر ان شر الاول ويضاف الثاني لئلا يلزم قوله حاسد اللهم الا ان يراد به ذات حسد الله يشفيك بسم الله ارقيك فيه من صنيع البديع رد العجز الى الصدر والايماء الى انه من الحكمة من الملكة م ت س ق اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد بسم الله ارقيك الله يشفيك من كل داء اي وجع يؤذيك قال المصنف اي مرض وهو ظاهر رواية من كل داء يشفيك الله يشفيك انتهى ولا يخفى انها جملة مستأنفة دعائية معنى خبرية لفظا وليست صفة الداء افسادا والمعنى من شر النفاثات اي النفوس او النساء الساحرات وقال المصنف اي ينفثن اذا سحرن ويرقين في العقد ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحاسد لاغتمامه بسروره وتخصيصه لانه العمدة في اضرار الانسان غيره س مص اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة على ما في النسخ المعتمدة وقال ميرك عن ابي هريرة قال جاء في النبي صلعم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني بها جبريل عليه السلام فقلت بلى بابي وامي قال بسم الله ارقيك الخ انتهى وذكر بعضهم الحديث في الحاشية كما ذكره ميرك وزاد في آخره فترقى بها ثلث مرات وقال الحاكم في المستدرك انتهى ويؤيده ما سنذكره عن الجامع فنسبته الى النسائي وابن ابي شيبة غير ظاهر والله اعلم مستدرك مس اي رواه الحاكم عنها بهذه الزيادة فكان حق المصنف ان يذكر رمز الحاكم فيما سبق مع هذا ففي الجامع الصغير وروى ابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا الا ارقيك برقية رقاني بها جبريل تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلث مرات بسم الله ارقيك من كل داء يشفيك

اى الله حقيقة او اسمه مجازا من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذى عين اى مصيبة اللهم اشف عبدك ينكأ بفتح
اليا والكاف فهو مرفوع وفى بعض النسخ مجزوم ففى المفاتيح شرح المصابيح للمصنف هو مرفوع غير مجزوم انتهى
وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر ويجوز ان يكون مرفوعا تقديره اللهم اشف عبدك فانه ينكأ لك عدوا اى يغزو فى
سبيلك وفى المفاتيح للمصنف قال فى النهاية يقال نكيت فى العدو انكى نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا
لذلك وقد يهمز لغة ويقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها انتهى ولا يخفى ان ايراد المصنف قول صاحب النهاية هنا ربما
يوهم ان يكون من المعتل وقد يهمز فيفيد الضبط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا بالنسبة الى الناقص وهو غير صحيح
اذ اتفق النسخ المعتبرة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته بالالف وضبطه بالهمز على خلاف فى رفعه وجزمه فلو كان
من الناقص اليائى كما ذكره صاحب النهاية لكان يكتب باليا ثم رايت القاموس ذكر فى اليائى نكى العدو وفيه نكاية قتل و
جرح وفى الهمز نكأ العدو نكأهم جاء لغة فى نكاهم وان الحديث من المهموز ورفعه اقوى لقوله ويمشى لك الى جنازة بالرفع
اتفاقا وفى نسخة او يمشى باثبات اليا ايضا قال الطيبى وتبعه ميرك جاز باثبات اليا وتقديره او هو يمشى انتهى والمعنى
يمشى لاجلك متوجها اليها وهو اعم مما قبل الصلوة وبعدها وفى رواية الى صلوة جنازة وهو بكسر الجيم وفى نسخة
بفتحها وفى اخرى بهما وقال صاحب كشف الكشاف اى لاتباعها للصلوة وهذا قول شائع الازهرى عن الليث والاصمعى الكسر
خاصة وعلى الميت نفسه وعن ثعلب بالكسر السرير وبالفتح الميت وعن تيم الكسر والفتح كدجاجة ودجاجة وقد يقال الحين ان
الكسر افصح وقال المص قوله يمشى لك اى لاجل طلبا لرضاك وامتثالا لامرك والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل
بالكسر السرير وبالفتح الميت انتهى وعندى ان المراد بها الميت على اللغتين سواء يكون على سرير اولم يكن عليه ويؤيده انها
لا تطلق فى العرف على السرير بدون الميت والله اعلم د حب مس اى رواه ابو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله
بن عمرو بالواو اللهم اشفه اللهم عافه بالضمير فيهما قيل بهاء السكت كما سبق وهو تاكيد لما قبله او تعميم او تتميم مس حب
اى رواه الحاكم عنه والترمذى وابن حبان عن على رضى الله عنه اللهم اشفه اللهم اعفه من الاعفاء بمعنى المعافاة على ما فى
التاج وقال المصنف بفتح الهمز وكسر الفاء من اعفى يعفى يقال اعفى المريض بمعنى عوفى س اى رواه النسائى عن على
وفى الرياض عن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم عاده عام حجة الوداع بمكة من مرض اشفى فيه اى اشرف على الهلاك فقال
سعد يا رسول الله قد خفت ان اموت بالارض التى هاجرت منها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا ثلث مرات اخرجه

ضبط مرفوعا بالتنوين وتركه شفى الله سقمك بفتحتين السقم سكون اى مرضك وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسمك الى

مدتك اى مدة اجلك اى نهاية عمرك مس اى رواه الحاكم عن سلمان انه صلى الله عليه واله وسلم قال يا سلمان شفى الله سقمك

وغفر ذنبك وعافاك فى دينك وجسمك الى مدة اجلك الخ المراد بالخطاب لسلمان ومن ماثله مرضا ومن سيحضر اجله اى انتهاء عمره فقال اى العائد

سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم بالجر على انه صفة العرش وفى

نسخة صحيحة بالرفع على انه صفة الرب ان يشفيك مفعول ثان لاسال الا عافاه الله استثناء من الشرطية العامة

فكانه قال ما دعا له مريضا فقال الا عافاه الله من ذلك المرض د ت س حب مس حص اى رواه ابو داود

والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن ابن عباس وجاء رجل الى على فقال ان فلانا شاكي بكسر

الكاف المخففة المنونة اسم فاعل من شكى يشكى اى مريض فقال اى على ايسرك ان يبرأ اى يحصل له برء ودو

صحة قال نعم قال قل يا حليم اى من ذنوب العباد يا كريم اى بالتفضل على اهل البلاء واشف فلانا فانه يبرأ ص حص

اى رواه ابن ابى شيبة موقوفا من قول على يعنى ومثله لا يقال من قبل الراى يقول اى يقول الله وتقول يونس عليه السلام

الموت او مقولة هذا لا اله الا انت سبحانك اى انزهك عن النقصان والعدم ان اى كنت اى دائما او صرت الان من الظالمين

اى الواضعين للاشياء فى غير مواضعها بالمعصية او الغفلة بين مرة اربعين مرة اولى مراتبه الخلقية من النطفة والعلقة والمضغة

فى الاطوار الجنينية فمات اى فى مرضه ذلك اعطى اجر شهيد اى شهود وحدانيته سبحانه وشهادة ظلمانية نفسه ان برا

اى شفى من مرضه كسرها برئ قد غفر له جميع ذنوبه مس اى رواه الحاكم عن سعد بن ابى وقاص من قال فى مرضه

لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له وفى بعض النسخ زيادة وحده قبل لا شريك له

والظاهر انه وهم من بعض رواة الكتاب او سهو من قلم الكتاب لا اله الا الله له الملك وله الحمد عدت الكلمات بتكرار واحد

للالفاظ معا وعدم انفكاكها وكذا المرتيل لا اله الا الله له الملك لا اله الا الله وله الحمد ثم اكتفى بها عن قوله وهو على كل شئ قدير لا اله

الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات اى على ذلك لم تطعمه النار اى لم تاكله واستعير الطعم للاحراق مبالغة كان الانسان

طعامها تتغذى به وفى نسخة الجلال بصيغة المعروف المذكر من الاطعام فيكون ضمير الفاعل لله والنار منصوبا على المفعول

ت س ق حب مس اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد وابى هريرة من

سال الله الشهادة وفى اصل الجلال شهادة اى نوع شهادة بصدق اى بصدق نية واخلاص طوية لقصد تشبه

اللام اى او صله منازل الشهداء اى منزلا من منازلهم وان مات على فراشه وهذا احد معانى نية المؤمن خير من عمله م
ع اى رواه مسلم والاربعة عن سهل بن حنيف من طلب الشهادة اى من ربه صادقا اى من قلبه اعطيها بصيغة المجهول
اى اعطى منزلة الشهادة ولو لم تصبه اى ولو لم تحصل له حقيقتها م اى رواه مسلم عن انس من قاتل فى سبيل الله
اى فى مرضاته فواق ناقة اى مقداره وهو بفتح الفاء وضمها وبهما قرئ قوله فما لها من فواق والاكثرون على
الفتح فى النهاية هو ما بين الحلبتين من الراحة وقد يضم فاؤه ويفتح وفى الصحاح بضم الفاء وفتحها ما بين الحلبتين من
الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب قال ابن سيدة فى المحكم فواق الناقة بضمها وفتحها
رجوع اللبن فى ضرعها يقال لا ينتظر وافواق الناقة جعلوا ظرفا على السعة وقيل هو قدر ما بين رفع يدك من الضرع
وقت الحلب وضمها والمعنى ساعة قليلة فقد وجبت له الجنة اى ثبتت او وجبت بمقتضى وعده سبحانه ومن سال الله القتل
اى كونه مقتولا فى سبيل الله من نفسه اى من باطنه صادقا اى فى نيته ثم مات او قتل اى فى غير جهاد كان له اجر شهيد
ع اى رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم بلفظ من سال القتل فى سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر
شهيد اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك خ اى رواه البخارى من قول عمر موقوفا فكان حق
الله ان ياتى به قبل رمزه وقد اخرج البخارى وابو زرعة فى كتاب العلل عن حفصة واسلم قالا قال عمر اللهم ارزقنى شهادة
فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك وفى رواية عن حفصة فانى يكون هذا فقال ياتينى به الله ان شاء واذا احتضر الموت
اى علامته وجه بضم واو وتشديد جيم مكسورة اى جعل وجهه الى القبلة اما مضطجعا او مستلقيا او مستندا وهو الاحسن
ولخروج الروح اهون مس اى رواه الحاكم عن ابى قتادة الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
سال عن البراء بن معرور قالوا توفى واوصى بثلث ماله لك يا رسول الله واوصى ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول
صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وادخله
الجنة وقد فعل رواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح ولا اعلم فى توجيه المحتضر غيره ويقول اى المحتضر اللهم اغفر لى اى
الخوبة وارحمنى اى بقبول الطاعة والحقنى بالرفيق الاعلى قيل المراد به الملائكة المقربون او الانبياء والصالحون بالمعنى
الاعم وهو الوجه الاتم المناسب لما جاء توفنى مسلما والحقنى بالصالحين وصح ان هذا آخر كلام ابى بكر رضى الله عنه وقال
المصنف جماعة النبيين الذين يسكنون اعلى عليين اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع الواحد والجمع

وقيل معناه اي بالله تعالى فقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل انتهى وقال الجوهري الرفيق الاعلى الجنة ويؤيده ما وقع عن ابن اسحاق الرفيق الاعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشتمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء ومن ذكر في الآية وختمت بقوله وحسن اولئك رفيقا ونكتة الاتيان بهذه الكلمة بالافراد الاشارة الى ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد نص عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يكون المراد بالرفيق الاعلى هو الله عز وجل لانه من اسمائه كما اخرجه ابو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفيق كذا اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة رض فعزوه اليه اولى قال والاعلى يحتمل ان يكون صفة لازمة او صفة فعل قال ويحتمل ان يراد به حضيرة القدس وان يراد به الجماعة المذكورون في النساء ومعنى كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض وهذا الثالث هو المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح كذا نقله ميرك عن الشيخ اقول اما بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم فالاولى ان يراد بالرفيق الاعلى هو المولى او وجهه الاعلى اذ ثبت ان هذا منه عليه السلام آخر كلام كما انه اول من قال بلى في جواب الست بربكم في ميثاق البلاء خ م ت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة لا اله الا الله ان للموت سكرات بكسر نون ان وفتحات نصبا باسم ان وسكرة الموت شدته على ما في التاج والمغرب قال الراغب السكرة حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد تعرض من الغضب والعشق خ س ق اي رواه البخاري والنسائي وابن ماجه عن عائشة ايضا اللهم اعنى على غمرات الموت اي غشياته وغفلاته وقال المصنف بفتح الغين والميم اي شدائده واقتصر فقوله وسكرات الموت عطف بيان وفي القاموس سكرة الموت شدته وغشيته وغمرة الشيء شدته ومزدحمه انتهى والظاهر ان يراد باحدهما الشدة وبالاخرى ما يترتب عليها من الدهشة والحيرة الموجبة للغفلة وقد قال القاضي في تفسير قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ان سكرته شدته الذاهبة بالعقل ت اي رواه الترمذي عنها ايضا يقول الله عز وجل ان عبدي المؤمن بفتح الياء ويسكن اي المؤمن الكامل او المؤمن من حيث هو عندي اي في حكمي بمنزلة كل خير اي لا يفوت عنه كل خير بكل حال من السراء والضراء يحمدني استيناف بيان متضمن تعليل بان اصابني على ويشكر نعمي وانا انزع بكسر الزاي والمال اي اقبض نفسه واخرج روحه من بين جنبيه ومنه قولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة على ما في التاج اي رواه احمد عن ابي هريرة ومن حضر عنده اي عند المحتضر فليلقنه بكسر القاف المشددة من التلقين بمعنى التفهيم على ما في التاج والمعنى انه يعرض عليه ولا يكلفه لا اله الا الله اي ليتذكر ان كان غافلا وليزداد

لغيرها وحضورا ان كان حاضرا فلا يرد ما قال لبعض المشائخ في نزعه لمن كان يلقنه على وجه الغفلة سبحان الله يلقن ميت
حيا مر عو اي رواه مسلم والاربعة عن ابي سعيد من كان آخر كلامه بالرفع وفي نسخة بالنصب لا اله الا الله دخل الجنة
د مس اي رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب ما وقع ان ابن عيينة قال في حال نزعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ومات عليه واذا غمضه بتشديد الميم اي غمض عين الميت وحالتقمه
بخير وخير الدعوة طلب حسن الخاتمة فان الملائكة يؤمنون بتشديد الميم المكسورة اي يقولون آمين على ما يقول اي
المصاب والحاضر عند المحتضر او المغمض فيقول اللهم اغفر لفلان اي الميت الحاضر وقدمه لما يقتضيه المقام الحاضر وارفع
درجته في المهديين بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء الاولى اي في المهتدين واخلفه بضم اللام اي كن له خليفة في عقبه
اي في ذريته واهله ما عقبه او كن لهم بعده خلفا في الغابرين قال المصنف اي الباقين يعني ابده في الدنيا الى حين و
اغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح بفتح السين اي وسع له في قبره ونور له فيه م د س ق اي رواه مسلم ابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة ويقول الجد اي اهل الميت كل بانفراده اللهم اغفر لي وله واعقبني من الاعقاب اي ابدلني
اعوضني منه عقبى على وزن بشرى وقوله حسنة نصب على انه صفة له والمعنى من يعقبه باحسان قال الامام اي بدلا
صالحا م عه اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة ويقرا عليه اي احد من اهله ومن غيرهم ممن حضره حال الاحتضار
سورة يس وفي نسخة بصيغة المجهول فقوله سورة يس بالرفع س حب ق حب مس اي رواه النسائي وابو داود وابن ماجة
وابن حبان والحاكم كلهم عن معقل بن يسار المزني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل
يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرأوها على موتاكم اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤل اليه مجازا ففيه تنبيه على
انه لا يقرأ في ذلك حتى يظهر عليه آثار الموت قيل ويمكن ان يكون الامر بقراءتها ليس بعد الموت قال ميرك وكذا التلقين كلمة التوحيد
يمكن حمله على ما بعد الموت فان اطلاق التلقين عليه حق من المحتضر لانه لا يخلو عن المجاز بخلاف ما بعد الدفن ولا باس
باطلاقه على كليهما قلت كانه اراد حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجمال تفسيره الحديث السابق ومن
حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله ثم قوله اطلاق التلقين عليه بعد الموت احق من المحتضر مدفوع بان التلقين عند الموت
متفق عليه وجار في عرف العام والخاص واما التلقين بعد الموت مختلف في جوازه ثم قوله لانه يخلو عن المجاز ناش عن
غفلة من الحقيقة فان التلقين انما يكون للحي المدرك بكماله الحسي سمعا وروحا دون الميت ثم قوله ولا باس باطلاقه على

فليسأل المولى على امر ممكن في وجوده مع استعمال شئ في معنييه الحقيقي والمجازي والاولى ان يحمل كلامه صلى الله عليه وسلم

على المتفق عليه ليكون الكل يرجع اليه ويقول صاحب المصيبة انا لله اي مشيرا للخلق لله اي ملكا وعبيدا وانا

اليه راجعون اي قال ذلك انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي بهمزة وصل وضم جيم ويجوز كسرها وبهمزة ممدودة وكسر الجيم اي اثبني

اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها او في ردة اجرني واخلف لي خيرا منها اي من المصيبة في الغناية اخلف الله

له اي ابدل الله وفي نسخة صحيحة بهمزة وصل وضم لام اي كان خلفا له وعوضا خيرا من ما فاته بهذه المصيبة رواه اي مسلم

مسلم عن ام سلمة واذا مات ولد العبد اي ابنه او بنته اي احد من اولاده قال الله لملائكته اي الموكلين بقبض الارواح

من عزرائيل واعوانه قبضتم ولد عبدي اي روحه والاستفهام مقدر فيقولون نعم وقد ورد في مكاتبة المذكورة

الآتية بلا زيادة قوله فيقول قبضتم ثمرة فؤاده اي نتيجة قرة قلبه وقطعة كبده وحب لبه فيقولون نعم فيقول ماذا

قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع قال المصنف اي قال انا لله وانا اليه راجعون فيقول ابنوا بهمزة وصل وضم

نون امر من البناء لعبدي بيتا اي قصرا عظيما في الجنة وسموه بيت الحمد بالاضافة بجنس اللام والكلام في الحمد للعهد

اي بيتا للحمد على فقد الولد حسب اي رواه الترمذي وابن حبان وابن حنبل عن ابي موسى الاشعري قال واذا

عزى بتشديد الزاي اي اراد ان يعزي احدا اي من المسلمين يسلم اي اولا وهذه سنة تركها المسلمون خطابا على الهم

الشاهد وينبغي ان يصافح دينا واما المعانقة على ما يفعله اهل مكة فهو بدعة لا يبعد ان يكون مستحسنة لما قاله ابن مسعود

ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فيقول اي ناقلا ان لله ما اخذ اي الذي اخذه وله ما اعطى اي الذي اعطاه او

وسائر ما اعطى وقدم لفظ الاصول المذكورة الآتية وله ما اعطى وتقديم الاخذ على الاعطاء وان كان الاخذ متأخرا في

ما يقتضيه المقام والمعنى ان الذي اراد ان يأخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع

لان من يستودع الامانة لا ينبغي له الجزع اذا استعيدت ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحياة لمن بقي بعد الميت

او ثوابهم على المصيبة او ما هو اعم من ذلك وما في الموضعين مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة والعائد محذوف وفعل الاول

تقديره ما الاخذ والاعطاء وعلى الثاني له الذي اخذه من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك وكل عنده

بأجل مسمى اي كل من الاخذ والاعطاء او من الانفس او ما هو اعم مما ذكر وهي جملة ابتدائية معطوفة على الجملة المذكورة

ويجوز في كل النصب عطفا على اسم ان اي فيستجيب التأكيد عليه ايضا ومعنى العندية العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل

يطلق على الحزن الآخر على مجموع الصبر والتسليم معناه معين فليتصبر وليحتسب اي ليطلب الاجر بصيبة الخطاب فيهما وضبط في اصل الجلال بصيغة الخطاب والغيبة خ م د س ق اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن اسامة بن زيد وهو مقتطع من حديث طويل على ما في المشكوة وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه حين كان عاملا باليمن يعزيه اي يسليه في ابن له اي مات عنده او بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم اي باسمه المحيي المميت من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل ابتدأ باسمه صلى الله عليه وسلم اقتداء لقوله تعالى حكاية عن قصة سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بان الواو لا تفيد الترتيب بل هو المطلق الجمع او تقديره انه من سليمان معنونا وبسم الله الرحمن الرحيم مبدوءا سلام عليك فاني احمد اليك اي معك او منها اليك وهو الله الذي لا اله الا هو اي فله الملك وله الحمد اما بعد اي بعد البسملة والحمد وتسمى الجملة فصل الخطاب وشروع الكتاب فاعظم الله لك الاجر ولعل هذا اقتباس لكنه في قولهم عند التعزية اعظم الله لك الاجر اي الجزيل والهمك الصبر اي الجميل ورزقنا واياك الشكر اي على سائر النعم او على هذه المصيبة فانها نعمة ومنحة ولو كانت في الصورة بلية ومحنة اذ مرتبة الشكر على المصيبة فوق منزلة الصبر وان كان الصبر على المكره النفس فيه خير كثير واجر كبير فان انفسنا واموالنا واهلينا اي من الازواج والخدم والحشم واقربائنا واولادنا اي من ابنائنا وبناتنا واولادهما من مواهب الله عز وجل الهنيئة بالهمز ويجوز ابداله واوغامها وهي كل امر يأتيك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها قد يحصل بالمكاسب لكن بالنظر الى العارف لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه بتشديد الياء جمع العارية مشددة كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية وقال صاحب القاموس العارية مشددة وقد تخفف والجمع عواري مشددة ومخففة انتهى فوجه التخفيف ان تكون فاعلة من العري كانها عارية عن ملك المستعير او محمول التخفيف على التخفيف اي وهي من جواري المستودعة لنفسه الدال اي المدفوعة على طريقة الوديعة يمتع بضم النون وتشديد الفوقية المفتوحة على صيغة المجهول المتكلم مع الغير اي نمتع بها وفي اصل الجلال بصيغة الغائب ليذكر والمقبول اي نتمتع بها الى اجل معدود اي ايام بساعاته وانفاسه لا تزاد ولا تنقص ويقبضها اي يأخذها الوقت معلوم وهو نهاية الاجل المعدود والسين ثم افترض علينا الشكر اي جعل الشكر فرضا علينا اذا اعطى اي شيئا من النعمة والصبر اذا ابتلى اي بشيء من المحنة واذا جعلنا مبتلين بالمصيبة

مليئة فكان اى فاذا عرفت ذلك فكان اتيك من مواهب الله المنية اى لك و عوارية المستودعة اى عندك منتكبة
اى نفعك الله بانك فى غبطة قال الله بكسر الغين البهجة النعمة والخير وحسن الحال انتهى والاظهر ان يقال اى فى حال
غبطة يغبطك فيها اقرانك وسرور اى وفى فرح يحزن به اعداؤك و قبضه اى اخذه تعالى منك باجر يحسوبا باجزاء
بمقابلة اجر كبير بالموحدة وفى نسخة صحيحة بالمثلثة فالاول يشير الى عظمة الكيفية والثانى يشير الى عظمة الكمية
الصلوة يجوز فيها وما عطف عليها الحركات الثلث والجر بالبدلية اولى ثم الرفع على انه خبر مبتدا محذوف وهو هو والنصب
بتقدير اعنى والرحمة والهدى وفيه اقتباس من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
اى للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا القضاء لله تعالى ثم الصلوة فى الاصل الدعاء وهو من الله التزكية والمغفرة
والمراد بالرحمة اللطف والاحسان قال القاضى وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها قلت والمقابلة الجمع بالجمع
ولذا فروق فى الحديث ان احتسبت اى طلبت الثواب فاصبر ولا يحبط من الاحباط بصيغة النهى اى ولا ينبغى ان يضيع
جزعك اى قلة صبرك وكثرة فزعك اجرك اى ثوابك فتندم حيث لا يرجع محبوبك ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان
ويحصل لك محنتان قال المصنف الجزع بفتح الجيم والزاء اى الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث اذ الحزن لا ينافى
الصبر فقد قال صلى الله عليه وسلم فى موت ولده العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا على فراقك
يا ابراهيم لمحزونون وايضا الحزن امر طبيعى غير اختيارى فلا يدخل تحت حكم شرعى اعتبارى واعلم ان الجزع لا يرد شيئا
اى مما فات ولا يدفع حزنا اى فى ما هو آت واما هو نازل اى من البلايا بما يتعلق به القضاء والقدر فكان بسكون النون
بعد فتح همزة لعله مخففة من المثقلة اى فكانه كان اوكانه نزل وفى نسخة بزيادة قد وهو موافق لما فى سلاح المؤمن
وموضوعات ابن الجوزى ففيه زيادة تحقيق فالتقدير فكانه قد نزل وقال المصنف حققنا بالفاء فكان مفتوحة و
همزة كذلك فنون ساكنة اى فكان قد وقع وحصل وصار فلا فائدة فى الجزع والله اعلم والسلام فيه ايماء الى انه
ينبغى السلام اولا واخرا فى المكتوب وهو مؤيد بالقياس على سلام المواجهة والمودعة حصين حص اى رواه الحاكم
وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزى بان هذا الحديث موضوع قلت يمكن ان يكون بالنسبة الى
اسناده المذكور عنده موضوعا على انه معارض بما ذكره الحاكم فى المستدرك على الصحيحين وقال حسن غريب قد رواه
ابن مردويه ايضا وكذا الفقيه ابو الليث السمرقندى باسناده فى تنبيه الغافلين فهو اما حسن او ضعيف و

والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وقد قال ابو نعيم لا يثبت رفعه وهو موقوف لكنها وصية حسنة انتهى ولم
يبين انه موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم ولما توفي بضم تاء وواو وتشديد فاء مكسورة وفتح ياء على صيغة المجهول
الماضي من المتوفي المأخوذ من الوفاة اي قبض وفي نسخة بفتحتين تشديد فاء مفتوحة وقد سبق تحقيقه اي مات صلى
الله عليه وسلم عزتهم بتشديد الزاي اي عزت الصحابة الملائكة اي بعضهم على احتمال انهم رأوهم ام لا حيث قالوا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان في الله اي في وجوده ومشهود كرمه وجوده او في ما عنده لعبده عزاء بفتح عين وتخفيف زاي
اي تسلية من كل مصيبة اي من جهة اصابة كل مصيبة او فقدان كل حبيبة سواء من هلكته فانك اذا فقدته وجدت كل شيء
لانما فمن فقده اي شيء وجده ومن وجده اي شيء فقده ولذا قال الشاعر ؎ لكل شيء اذا فارقته عوض ٭ وليس لله
ان فارقت من عوض ٭ ويؤيده عطف تفسيره بقوله وخلفا اي عوضا من كل فائت فبالله فثقوا بكسر المثلثة وتخفيف القاف
اي فبوعده وعهده فاعتمدوا وفي بعض الروايات فاتقوا بدل فثقوا على ما في المشكوة واياه فارجوا اي لا ترجوا سواه و
في بعض الروايات بدله فارجعوا اي اليه لا الى غيره في خيره وشره وجميع حكمه وامره وقال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن فثقوا
ووقع في المشكوة فبالله فاتقوا قال الطيبي الفاء جواب الشرط وبالله حال قدمت على عاملها كما في قوله تعالى واياي فاعبدون
اي اذا كان الله معزيا وخلفا ومداركا تخصوه بالتقوى مستعينين به والفاء في فاتقوا وردت لتأكيد الربط وكذا في قوله
فارجوا فانما المحروم من حرم بصيغة المجهول اي منع الثواب بالنصب على انه مفعول ثان ومنه قوله اللهم لا تحرمنا اجره و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مس اي رواه الحاكم عن جابر دخل رجل كذا في اصل الاصيل بلا واو وهو الظاهر
وفي اصل الجلال ودخل رجل اشهب اللحية فعل وصف من الشهبة في الالوان البياض الذي غلب السواد وسيم اي
قوي شديد عظيم جسيم صبيح اي حسن الوجه وسيم فتخطى اي تجاوز رقابهم والمعنى انه تعداهم الى مكان يريده وبراهم فبكى
اي الفقد المصطفى ثم التفت الى الصحابة اي من كبرائهم وعظمائهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت
وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا اي فارجعوا بحسن الاقبال وتحسين الاعمال ومنه قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى ومنه قوله سبحانه وانيبوا الى ربكم واليه اي الى لقائه وثوابه فارغبوا وتطلبوا الحكم
في البلاء اي حال الابتلاء فانظروا اي فتفكروا وتأملوا كيف تقيموا بحقه من الصبر والشكر والرضا بالقضاء او فانظروا الى
المبتلى ولا تنظروا الى البلاء واكثروا من اهل الولاء فانما المصاب بضم الميم اي صاحب المصيبة في الحقيقة من لم يجبر بصيغة المجهول

اي من لم يطلع حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الامر والشرف فقال ابو بكر وعلى هذا اقتصر صاحب القاموس وكسر الشاد وفيه وهكذا

الصادق كسر الخاء او فتحها والناس بلا ه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء والفروة الارض اليابسة

ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة وسكون لام بعدها تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف كذا ضبطه في

شرح البخاري عليه السلام يحتمل ان هذا من قوله او عبد الله الطاهر من قول المصنف او من قبله من المخرجين وفي الجلالية وهو

على الاصح نابع لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولسر ولي حيث على وفق متابعته وجاء

الصوفي امره ولما قال سعيد جلبي من علماء الجمهور على انه حي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس الله سره انه

قيل ان الخضر ابن فرعون ضعيف بل ليس بشيء والصحيح انه ابن آدم من صلبه الصحيح انه نبي وعلى ان اهل الكتاب

وقال الاكثر انه ولي فيه قيل انه نبي على قولين مرسل وغير مرسل وقيل انه ولي وقيل انه ملك كما حكي من اهل

قوله وما فعلته عن امري ويكون اعلم من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز ان يكون قد اوحي الى

هذا العصر في امر فعنه لذلك قلت وهذا مع كونه احتمالا بعيدا مردود بانه لو كان موجودا لاتى موسى بالاجتماع ... العصر ذكر

التعلبي ثلاثة اقوال ان الخضر كان في زمن ابراهيم ام بعده بقليل او كثير وقال الشيخ عمر على تصحيح الاقوال محجوب عن الابصار

وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامة معهم وقال النووي

من العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال الشيخ ولي الدين العراقي

حتى قلت لا دلالة للحديث على انه حي الآن بل على انه كان حيا في ذلك الزمان تحقيقا في ذلك المكان ولا خلاف في انه كان ثابتا

حين اي بعد الحكم من انس قال ميرك وليس بصحيح وقال العسقلاني هذا الحديث ما جاء الا اسناده من نجم السيال فيه

على السرير اي على النعش وحملها على السرير يعني حمل الميت على السرير او بعده فليقل بسم الله وهو مص اي رواه ابن

ابي شيبة من قول ابن عمر وابو بكر بن عبد الله المزني التابعي ذكره ميرك يعني ارسله عن ابن عمر انه سمع ميلا يقول اذا وضع

بسم الله فقال ابن عمر لو ارفعتوا على اسم الله فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا بسم الله وعن بكر بن عبد الله المزني

قال اذا حملت السرير فقل بسم الله رواه ابن ابي شيبة وما ذكرنا ملكين على الميت وهو قرين كفاية وشرطه ستة اسلام

الميت وطهارته ووضعه امام المصلي قلت الفقير لا يجوز على غائب عندنا ولا على حاضر محمول على دابة وغيرها ولا موضوع

وراء المصلي واركانها القيام والتكبير والدعاء وقال التقديم عقب بالصلاة على النبي عليه السلام الا انها سنة الدعاء اكبري

الميت المقروة بها فيه اليد اتفاقا ثم قرأ الفاتحة اعني وجوبا عند الشافعية وبقصد الثناء عندنا قال صاحب الهداية والصلوة ان يكبر تكبيرة يحمد الله عقيبها قال ابن الهمام عن ابي حنيفة رحمه يقول سبحانك اللهم وبحمدك الخ قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . في موطا مالك عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ في صلوة الجنازة ثم اي بعد التكبيرة الثانية صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اي كما يصلي في التشهد وهو الاولى ثم اي بعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت ولنفسه ولابويه وللمسلمين ولا توقيت في الدعاء سوى انه بامور الآخرة وان دعا بالمأثور فهو احسن ومن قال اللهم عبدك اي هذا الميت مملوكك وابن امتك اي جاريتك تخصيص اللام لانه ادعى الى الرحمة والكرامة يشهد اي كان يشهد كما في نسخة ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح اي صار فقيرا اي محتاجا شديدا الى رحمتك واصبحت اي صرت بل كنت غنيا عن عذابه ووقع هذا المحافظة المشاكلة مع قوله اصبح فقيرا والمعنى وانت غني عن عذابه تخلى اي اعتزل من الدنيا واهلها ان كان زاكيا اي محسنا كما في رواية وقال المصنف اي طاهرا من الذنوب فزكه بتشديد الكاف المكسورة اي فزد في احسانه كما في رواية قال المصنف اي فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تفسيره زاكيا بطاهر اي من الذنوب وبين قوله فطهره بالمغفرة واعترض الحنفي بقوله الاولى ان يقال اي زد في زكوته وطهارته وان كان مخطئا اي مسيئا فاغفر له اي استر له اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء اي لا تمنعنا اجره اي ثوابه واما ما ضبطه بعضهم بضم اوله فغير صحيح رواية ودراية ففي القاموس حرمه الشيء كضربه وعلمه حريانا منعه حقه واحرمه لغية ولا تضلنا من الاضلال اي لا توقعنا في الضلال وهو بمعنى ما في رواية ولا تفتنا بتشديد النون بعده اي موته صس اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اغفر له اي ذنوبه وارحمه اي برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعافه اي من العذاب واعف عنه اي عما وقع له تقصير في الطاعة واكرم من الاكرام نزله بضمتين وهو ما يهيأ للضيف من الطعام اي احسن نصيبه من الجنة وقال المصنف بضم النون والزاي وهو في الاصل قرى الضيف يعني الاجر والثواب والمغفرة ووسع بكسر السين المشددة مدخله بضم ميم وفتح خاء معجمة في نسخة صحيحة بفتحها وبها قرئ قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما قال المصنف بضم الميم يعني موضعا يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه وقال ميرك لكن المسموع من افواه المشائخ والمضبوط في الاصول فتح الميم وكذا الصحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول وموضع الدخول ايضا تقول دخلت مدخلا حسنا ودخل مدخل صدق

والمدخل الادخال والمفعل من ادخله يقول ادخلته مدخل صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال وهو
المناسب بهذا المقام واغسله بصيغة موصل اي اغسل ذنوبه تطهيرا بالماء والثلج والبرد بفتحتين والغرض منه تعميم انواع
الرحمة والمغفرة في مقابلة اصناف المعصية والغفلة ونقه بتشديد القاف المكسورة امر من التنقية بمعنى التطهير و
الماء يحتمل ان يكون ضمير الميت وان يكون للمتكلم من الخطايا اي من اثرها كما نقيت الثوب الابيض اي نظفته وهو
في رواية ابن الهمام كما ينقى الثوب الابيض من الدنس بفتحتين اي الدرن قال المصنف بفتح الدال والنون وهو الوسخ
يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب وابدله امر من الابدال اي عوضه دارا اي من القصور او من سعة القبور
خيرا من داره اي في الدنيا الفانية واهلا اي من الغلمان والخدم خيرا من اهله وزوجا اي زوجة من الحور العين
او من نساء الدنيا في الجنة خيرا من زوجه اي زوجته او زوجا من رجال اهل الجنة خيرا من زوجها في الدنيا حقيقة او حكما
وزوجا له اي اولا واعذه امر من الاعاذة اي وخلصه من عذاب القبر وعذاب النار اما بعدمه او بعد دخوله فيها او من فتنة
منها م ت س ق صحيح اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك
الاشجعي وفي شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اي
لاحيائنا وامواتنا معشر المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا اي حاضرنا وغائبنا قال التوربشتي سئل
الطحاوي عن معنى الاستغفار للصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يغفر لهم الذنوب
التي قضيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء الى حال الكبر قال ميرك كل من القرائن الاربع في هذا الحديث يدل على الشمول
والاستيعاب فلا يحمل على التخصيص نظرا الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهي من الكنايات
الرمزية يدل عليه جمعه في قوله اللهم من احييته منا الخ قلت لا كلام في افادة العموم والشمول لكن المغفرة لا تقابل
الا بالمعصية وهي غير متحققة من نحو الاطفال فحمله الحنفي على صغار يصيرون كبارا فيعدو رضهم وقوع الذنب اقول
الاظهر ان يراد بصغيرنا شبابنا وبكبيرنا شيوخنا فيرتفع الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال اللهم من احييته منا فاحيه
بقطع الهمزة على الاسلام وفي رواية الترمذي والحاكم على الايمان ومن توفيته بتشديد الفاء اي قبضت روحه منا
فتوفه على الايمان وفي روايتهما على الاسلام ولا شك ان رواية غيرهما اولى لمناسبة الحيوة بالاسلام وملايمة الوفاة بالايمان
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفي رواية النسائي ولا تفتنا بعده د ت س حب مس اي رواه ابو داود

۴۱۴

الترمذى والنسائى واحمد وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة قال ابن الهمام وفى حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا رواه الترمذى والنسائى قال الترمذى ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان وفى رواية لابى داود ونحوه وفى اخرى ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم انت ربها وانت خلقتها اى من العدم وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها اى امرت بقبضها ذكره المصنف فالاسناد مجازى وانت اعلم بسرها وعلانيتها اى بخفيتها وجليها جئنا اى حضرنا شفعاء اى فيها فاغفر اى ذنبها او فاغفر لنا اجمعين د س اى رواه ابو داود والنسائى كلاهما عن ابى هريرة لنا س اى رواه النسائى عنه بهذه الزيادة وله د اى رواه ابو داود بهذه الزيادة وتانيث الضمير باعتبار النفس مع الروح التى هى الاصل ليكون ايضا على وفق الضمائر السابقة والتذكير باعتبار الشخص او التانيث للمراة والتذكير للرجل على تقدير تعدد الواقعة الدال عليه خلاف الرواية اللهم ان فلان بن فلان فى نسخة باثبات الالف وفى اخرى بحذفها وفى اخرى ان فلانا ابن فلان وبتنوين الثانى فى الجميع فى ذمتك اى فى عهدك من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى اوفوا بعهدى اى ميثاقى وحبل جوارك تكبير للعبراى امانك من القران كما يشير اليه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقال الطيبى الحبل العهد والامان والذمة وحبل جوارك بيان لقوله ذمتك نحو اعجبنى زيد وكرمه اى فى كنف حفظك وعهد طاعتك مات وقال المصنف اى خفارتك وطلب غفرانك فى امانك وقد كان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به ما دام فى حدودها حتى ينتهى الى الاخرى فيفعل مثل ذلك فهذا حبل الجوار اى ما دام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة وهو الامان والنصرة فقه بها الضمير فى نسخة صحيحة بهاء السكت اى فاحفظه من فتنة القبر اى اختباره او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفاء اى بالوعد والحمد اى واهل الحمد بالتزكية والثناء او بالشكر والجزاء والشبيبة على الايمان والقيام بحق القران والجملة حالية من فاعل قه او استئنافية ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوفاء لقولك ادعونى استجب لكم والحمد اى اللائق بجليل الامتنان وكان كذلك لا يرد سؤال السائل اللهم فاغفر له اى سيآته وارحمه اى برفع درجاته انك انت الغفور الرحيم حـ ق اى رواه ابو داود وابن ماجه من حديث واثلة بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل

من المسلمين فهستير يقول بع وسكت عليه ابو داود واقره الترمذي اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك اي احتياجا
كاملا وانت غني عن عذابه وعن مواخذته باعماله ان كان محسنا فزد في احسانه اي جزاءه وزد
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اي عن اساءته ومواخذته حسن اي رواه الحاكم عن يزيد بن ركانة وعن المطلب بن ثابت
وقال باسناده صحيح ويزيد بن ركانة صحابيان ذكره ميرك اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم به مني اي ظاهرا وباطنا وانما هذا لطريق العرض ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا
فاغفر له ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حسن اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن الهمام واستحسن بعض المشايخ ربنا آتنا
في الدنيا حسنة الخ وربنا لا تزغ قلوبنا الخ ثم يكبر رابعا ثم يسلم تسليمتين ينوي بهما الميت مع القوم وقد روى محمد بن الحسن
نا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان الناس كانوا يصلون على الجنازة خمسا وستا واربعا حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم ثم كبروا كذلك في ولاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال
لهم عمر انكم معشر اصحاب محمد متى تختلفون يختلف الناس من بعدكم والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء يجمع عليه
من بعدكم فاجمع رأي اصحاب محمد ان ينظروا آخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض فيأخذون به ويرفضون
ما سواه فنظروا فوجدوا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وفيه انقطاع بين ابراهيم وعمر وهو غير ضار
عندنا وقد روى احمد من طريق آخر موصولا وروى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال آخر ما كبر النبي صلى الله عليه وسلم
على الجنائز اربع تكبيرات وكبر عمر على ابي بكر اربعا وكبر ابن عمر على عمر اربعا وكبر الحسن بن علي على علي اربعا وكبر الحسين بن علي
على الحسن اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا سكت عليه الحاكم واعله الدارقطني بالفرات بن السائب قال متروك واخرج
البيهقي في سننه والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن وضعفه البيهقي قال وقد روي من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجتماع
اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربع كالدليل على ذلك واذا وضعه اي الميت في قبره قال اي الواضع بسم الله اي نضعه
او وضعناه او نضعه بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي وعلى ملة رسول الله قال المصنف الملة
الدين والسنة الطريقة يعني ما شرعه صلى الله عليه وسلم انتهى وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من
حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تكتب وتملى ملة والاملال بمعنى الاملاء حديث صحيح اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله وفي لفظ

لابی داود وذکرہ میرک والشارح وفرعن الحسین فی نسخة جلال بسم اللہ وباللہ وعلی ملة رسول اللہ صلی اللہ ای رواہ الحاکم عن
ابن عمر ایضا مسندا ای من الارض خلقناکم ای ابتداء وفیھا نعیدکم ای عند موتکم ومنھا نخرجکم تارة اخری ای عند البعث
کالا خرجة الاولی بسم اللہ وفی سبیل اللہ ای فی طریق بہا امر اللہ وعلی ملة رسول اللہ صلی اللہ ای رواہ الحاکم عن ابی امامة
قال لما وضعت ام کلثوم بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القبر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منھا خلقناکم الی قولہ
وعلی ملة رسول اللہ قال ابو امامة فلما بنی علیھا اللحد اطفق تطرح الیھم الجبوب ویقول سدوا خلال اللبن ثم قال اما ان ھذا
لیس بشیء ولکنہ یطیب بنفس الحی وفی بعض النسخ قولہ منھا خلقناکم الخ مقدم علی قولہ بسم اللہ فی صدر الکلام فاذا فرغ
بصیغة الفاعل ویجوز علی بناء المفعول من دفنہ وفی نسخة فاذا فرغ دفنہ وقف ای النبی علیہ السلام علی القبر فقال
استغفروا ای اللہ کما فی نسخة صحیحة لاخیکم ای لذنوب اخیکم المومن فسلوا ضبط بالوجھین ای اطلبوا لہ التثبیت وفی نسخة
صحیحة وھو اصل الجلال الموافق لسلاح لہ ومن بالتثبیت ای بجعل اللہ ایاہ ثابتا علی التوحید فی جواب الملکین فانہ الآن
ای الزمان الذی نحن فیہ او القریب یسال ای عن ربہ وعن دینہ وعن نبیہ بقولھما من ربک وما دینک ومن نبیک وفیہ
ایماء الی قولہ تعالی یثبت اللہ الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة ویضل اللہ الظالمین ویفعل اللہ ما یشآء
وقال الطیبی ای اطلبوا من اللہ ان یثبتہ علی جواب الملکین بالقول الثابت ومن سلوا معنی الدعاء کما فی قولہ تعالی سال سائل
بعذاب واقع ای ادعوا اللہ بالتثبیت ای قولوا ثبتہ اللہ بالقول الثابت انتھی او قولوا اللھم ثبتہ بالقول الثابت قال المظھر
فیہ دلیل علی ان الروح عائد الی جسدہ عقیب الدفن للسوال کما ھو مذہب اھل السنة د س مس ای
رواہ ابو داود والحاکم والبزار والبیھقی فی السنن الکبیر عن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اذا فرغ من دفن المیت وقف علیہ فقال الخ ویقرا بصیغة الفاعل وفی نسخة علی بناء المجھول علی القبر لے علی طرفہ بعد
الدفن اول سورة البقرة ای الی المفلحون وخاتمتھا سنہ ای رواہ البیھقی فی السنن الکبیر ولیس فی الھوامش منسوبا الی احد
من الصحابة والمتبادر انہ من روایة عثمان ایضا لکن قال النووی فی الاذکار روینا فی سنن البیھقی ان ابن عمر استحب ان یقرا بعد
الدفن اول سورة البقرة وخاتمتھا وقال میرک وظاھر ایرادہ یقتضی الوقت خلاف ما یقتضیہ ایراد الشیخ قدس سرہ تعالی
ثم اعلم ان التلقین المتعارف بعد الدفن لیس فیہ حدیث صحیح ولا قیاس صریح ولذا لم یوردہ الشیخ واللہ اعلم واذا زار
القبور ای قبور مقبرة زیادة بھمۂ علیق السلام علی اہل الدیار قال المصنف یرید بالدیار المقابر وھو جائز لغة قال الخطابی

يقع على الربع العامر المسكون والخراب منه بعلى ذلك قوله ان ينعت يا دارية بالعطار فانه قد تم قال اح اقوت دار
الطلل عليها السالف الامة انتهى كما سرويه اسم امراة والعليا بالفتح ارض مرتفعة وبها وحده يوضمان واقوت الدار
ای خلت او السلام عليكم اهل الديار منسوب على النداء او للمدح وفي نسخة بجره على البدلية وفي اخرى مرفوع على المدح
من المؤمنين والمسلمين اي من جامع بين تحقيقا والباطن والظاهر فالعطف للتغاير او شيئين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن
كتاب مبين فان الجمهور على ان الايمان والاسلام واحد نعم قد يطلق الاسلام على المعنيين حسبما كقوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وقد يطلق على الانقياد الظاهري فقط كقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
الا ان الايمان يستلزم الاسلام ولكن الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف احكام الاسلام من حيث عمل
وحصول كماله بهذا تبين قول الله قيل فيه دليل على ان المؤمن والمسلم بمعنى وعطف احدهما على الآخر لاختلاف اللفظ
وعندي انه من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وفي المؤمن كامل وناقص وانا ان شاء الله
بكم للاحقون بلا من على ان الاولى تاكيد في خبران للتاكيد وفي نسخة على وجه بناء لاحقون قال النووي التقييد
بالمشية على سبيل التبرك وامتثال امر الله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال بعضهم
على الى تلك التربة جميعا وقيل خرج مخرج الكلام كقول القائل ان احسنت الي شكرت ان شاء الله تعالى وابعد من قال
انه كان معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون فخاطب المؤمنين وكان استثناؤه منصرفا الى المنافقين وعندي انها اقرب
على مدلول المؤمنين اي على الايمان والله اعلم انتهى ولا يخفى ان توجيه الذي اختاره فلانه ظاهر العبارة
مع ذلك مبني على مذهب الشافعي واتباعه في ان الايمان يدخله الاستثناء فيقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى ومنعه
الاكثرون ومنهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله نسأل الله لنا ولكم العافية اي من العقوبة في الدنيا والآخرة
س ق اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجة عن بريدة بن الحصيب وزاد ابن ماجة في رواية انتم لنا فرط وانا بكم
لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم انتم لنا فرط بفتحتين جمع فارط بمعنى سابق ونحن لكم تبع بفتحتين جمع
تابع ولاحق س اي رواه النسائي حتى الينا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا اي بالموت والمستأخرين اي منا بالحيوة بعد والمقصود منها الاحاطة بالاحياء والاموات
من المؤمنين والمؤمنات وفيه ايماء الى قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين

اى من تقدم ولادة وموتا ومن انشا خرادمن خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد وانا ان شاء الله اى
اذا شاء وحين اراد بكم للاحقون م س ق اى رواه مسلم والنسائى وابن ماجة عن عائشة السلام عليكم دار قوم
بنصب الدار على النداء جعلا للمكان محلا للحال مجازا او على تقدير المضاف نحو قوله تعالى واسأل القرية مومنين واتاكم
بالقصر اى جاءكم ما توعدون غدا اى من الثواب او العقاب واخطأ الحنفى حيث ضبط بالمد وقال من الايتاء بمعنى
الاعطاء فانه مخالف للرواية والدراية موجلون بتشديد الجيم المفتوحة وهو خبر مبتدأ محذوف اى انتم موجلون
باعتبار اجوركم ايضا وانا ان شاء الله بكم لاحقون م س اى رواه مسلم والنسائى عن عائشة ايضا السلام
عليكم دار قوم مومنين قال المصنف منصوب على النداء اى يا اهل دار فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير فى عليكم قاله صاحب المطالع انتهى والمطالع كتاب فى علم
الكلام وقيل فى اللغة وانا ان شاء الله بكم لاحقون بلام واحد دا اى رواه ابو داود عن ابى هريرة السلام عليكم يا اهل
القبور ودلت هذه الروايات على اتحاد سلام الاحياء والاموات فما ورد من ان عليكم السلام سلام الموتى مؤول كما بينته
فى المرقاة شرح المشكوة يغفر الله لنا اى الاحياء ولكم اى الاموات انتم سلفنا بفتحتين قيل سلف الانسان من تقدمه
بالموت من آبائه وذوى قرابته واخوته واقرانه ويسمى الصدر الاول بالسلف الصالح وقيل هو من السلف كانه اسلفه وجعله
ثمنا للاجر والثواب الذى يجازى عليه بالصبر والحاصل انكم مقدمون علينا فى هذا السفر ونحن بالاثر بفتحتين
وفى نسخة بكسر فسكون اى على عقبكم ت اى رواه الترمذى عن ابن عباس ثم اعلم ان زيارة الميت كزيارته فى
حال حيوته يستقبله بوجهه فان كان فى الحيوة اذا زاره يجلس منه على البعد لكونه عظيم القدر فكذلك فى زيارته يقف او
يجلس على البعد منه وان كان يجلس منه على القرب فى حيوته كذلك يجلس بقربه فى زيارته واذا زاره فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثلث مرات ولو قرأها اثنى عشر مرة لكان احسن وليقرأ سورة الهيكم التكاثر ويقول آنس الله
وحشتكم ورحم غربتكم وكفر سيأتكم وتقبل حسناتكم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا
غلا للذين آمنوا ربنا انك روف رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولاساتذتنا ولاولادنا ولاحفادنا ولاخواتنا
ولامهاتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا ولسائر اقاربنا ولاصحابنا ولاحبابنا ولمن له حق علينا ولجميع المؤمنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات ورافع الدرجات اللهم اغفر لاهل

اسبقيع وابل العمل ونحو باشم يقول اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور وصل على تربة محمد في التراب وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة آمين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

الذكر الذي هو فضله غير مخصوص بوقت والا سبب ولا مكان اعلم ان لفظ غير منصوب على انه حال من الفاعل وهو قوله فضله او من ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف هو هو او مبتدأ والموصول صفة وخبره هو ما ذكر بعده وبقوله لا اله الا الله هي افضل الذكر اي انواع الذكر ولا يشكل بالقران لانها من جملة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به يحصل وبدونه لا الايمان بسببه وصل فعلي نوع هي عبارة عن الشهادتين والاكتفاء باولى الصدقتين واخرى الجزئين ولذا قيل انه علم التوحيد وبه علم التفريد فاسمى رواه الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن جابر وهي اي الكلمة المذكورة وهو نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات اي القولية اي رواه احمد عن بريدة اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله الا الله قيل دل على اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه ونفسه شك من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال البيضاوي اسعد هنا بمعنى سعيد اذ لم يسعد بشفاعته من لم يكن من اهل التوحيد والمراد من قال من كرم وعمل ما يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر قال المظهر المراد بهذه الشفاعة لبعض انواعها وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من كان في قلبه كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فلسائر الناس وهم من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه لفح النار ولا يسقط فيها والحاصل ان قوله اسعد الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وبهذا التقرير ظهر موقع قوله اسعد وانه على بابه من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح اسعد بمعنى سعيد لكون الكل يشتركون في شرط الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة

لا اله الا الله خ اى رواه البخارى عن ابى هريرة وفى رواية له خالصا من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اى قال
ذلك باختياره من غير اكراه ولا رياء ولا سمعة ووقع فى رواية احمد وابن حبان وصححه بلفظ شفاعتى لمن شهد ان لا اله
الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج من النار بفتح ياء وضم راء كذا فى اصل الجلال وفى اصل الاصيل
واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وربما قرئ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فى السبعة والاكثر على بناء الفاعل
فى الآية وعلى بناء المفعول فى الحديث لما فيه من النكتة البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات الشريفة وقال العسقلانى
بفتح اوله وضم الراء ويروى بالعكس ويؤيده قوله فى الرواية الاخرى اخرجوا من قالها اى الكلمة الطيبة وفى قلبه
وزن شعيرة من خير او من ايمان الظاهر انه شك من الراوى او اختلاف فى الرواية فالتنويع بان يكون فى رواية
من خير وفى اخرى من ايمان وهو الاصح لما سياتى فانهما واحد ومعناهما متحد ولا ايمان يكون فى قلبه شئ قليل من
التصديق وهو الايمان الاجمالى وهو على مراتب ايضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن برة بضم
موحدة وتشديد را اى حنطة من خير او من ايمان والمعنى من ارادة عمل خير او من قصد اكمال ايمان بفعل احسان ويخرج
من النار من قالها وفى قلبه وزن ذرة من خير او من ايمان وهى بفتح فتشديد وفى نسخة بضم فتخفيف والاولى هى الاولى
وهى اقل الاشياء الموزونة وقيل هى الهباء الذى يظهر من شعاع الشمس ويروى عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك
فى التراب ثم نفضتها فالساقط هو الذر ويقال ان اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلانى والاظهر ان يقال الخردلة قدر
اربع ذرات ليوافق الحديث وبقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما هذا وقد قال المصنف بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقيل ليس لها وزن ويراد بها
ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر واحدة الذرة وهو النمل الاحمر الصغير
وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها ويذكر عن الامام الكبير شعبة بن الحجاج صحفها بذرة
وهى الحب المعروف بضم الذال وتخفيف الراء انتهى ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيفها ولا مانع ان يكون من باب اختلاف الفاظ
الرواة مع ان الذرة فى الحبة اصغر من الحنطة فلا سيما لها مناسبة فى الترقى الى التدلى خ م ت اى رواه البخارى ومسلم
والترمذى عن انس وظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضى ان الحديث مذكور فى البخارى بهذه العبارة وانه
ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام عن قتادة عن انس بلفظ من خير قال وقال ابان

٤٢١

عن قتادة قال ثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان من خير بدل الحد وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال

ذرة مثقال برة بدل وزن ذرة ووزن برة ولو هم المصنف ان ذكرها في الحصن دل على ان هناك ايضا موجودين فيه مثقال ثم

مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شي كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة

وزن ذرة والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك من عبد اي ليس عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك اي القول او

الاعتقاد به الا دخل الجنة اي ولو آخرا وان زنى وان سرق بفتح الراء اي وان ارتكب الكبائر المتعدية واللازمة وانما ذكر

وان سرق اي وان زنى ان الاول من حقوق الله والثاني من حقوق العباد وان زنى وان سرق كرر للتاكيد ورد على

الخوارج والمعتزلة حيث يوجبان عذاب صاحب الكبيرة على وجه التابيد مرتين رواه مسلم عن ابي ذر جددوا ايمانكم اي اكثروا

ما تجددوا وتحسن به ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا اي وتصديقنا وانما ثابت معنا فقيل ان الايمان

لا يزيد ولا ينقص ولا يتحقق ولا تجدد حقيقة قال اكثروا من قول لا اله الا الله فانه يتقوى به الايمان ويتنور به

الايقان ويحصل به مرتبة الكشف ورتبة الاحسان وكمال الحضور والعرفان احمد طب اي رواه احمد والطبراني عن ابي هريرة

ورمز الجامع حم طب وايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة ليس لها اي

الكلمة دون الله اي من عنده حجاب اي مانع حتى تخلص تلك الكلمة اي حتى تصل اليه اي الى الله كقوله اليه يصعد الكلم الطيب

وصعودها اليه كوصولها مجاز عن قبولها او هو صعود الكتبة بصحيفتها الى حيث امر الله به من عليين وغيرها ت اي رواه

الترمذي عن ابي مالك الاشعري قوله اي قول لا اله الا الله لا تترك ذنبا الا ذكره القوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا

يغفر لهم ما قد سلف ولا يشبهها عمل اي لانها افضل الاعمال بل ليس للاعمال الابها كمال ولا يشبهها عمل من اعمال عقابها

لانها افضل اعمال القلب او لانها تنفع بدون العمل عند اهل السنة بخلاف العكس اجماعا مس اي رواه الحاكم عن ام هانئ

لو ان اهل السموات السبع والارضين بفتح الراء ويسكن السبع في كفة بكسر فتشديد فاء اي في طرف من طرفي الميزان

ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او ثقلها وهي ورقة كتابتها في الكفة اي في طرف آخر منه لمالت اي هذه الكلمة بهم اي باهل

السموات والارضين الواقعين في تلك الكفة والباء للتعدية اي امالتهم وغلبتهم فتفسير بعضهم بقوله اي رجحت وزادت

تفسير باللازم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروف ويفتح ومن الصائد حبالته ويضم ومن الدف

عوده وكل مستدير و بقرة تجتمع في الماء وكفة القميص بالضم ما استدار حول الذيل او كل مستطال

كما شبه الثواب (قال المصنف الكفة بكسر الكاف وهي كفة الميزان لاستدارتها وكل مستدير كفة بالكسر كما ان كل مستطيل
كفة بالضم) وقد ورد الوزن في مواضع من القرآن كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الاية وقوله موازين القسط
ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلمتان ثقيلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالموزون سواء كانت
هي الصحائف او الاعمال يجعل اجساما كما يجيء ثواب القرآن في صورة الرجل الشاب فيقول انا الذي اظمات نهارك واسهرت ليلك
وكما يجيء ثواب البقرة وآل عمران كانهما غمامتان كما سيأتي وكما في حديث القبر يأتيه العمل الصالح في صورة شاب حسن الحديث
وكما يأتيان الذنوب في صورة كبش املح وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجساما قولان منهم من يجوز ذلك فتكون نفس العمل
قلب عينا قائمة بنفسها ومنهم من لا يجوزه فيقول يجعل منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله تعالى وكذلك قد جاء
صورة الاعمال كما في الحديث الذي يأتي ان سبحان الله والحمد لله الحديث ودويا حول العرش وهذا ظاهر يشهد له القرآن
والحديث والله اعلم (حب س) اي رواه ابن حبان والنسائي كلاهما عن ابي سعيد والبزار عن ابن عمر (ما قال لا اله الا الله عبد قط) اي
اي ابدا (مخلصا) اي حال كونه مخلصا لا منافقا ولا مرائيا (الا فتحت) بصيغة المجهول مخففا وقد تشدد (له) اي لاجله او لصعود عمله
(ابواب السماء حتى تفضي) من الافضاء بمعنى الوصول قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض والمعنى حتى يصعد تلك الكلمة الى العرش
(قال المصنف بضم التاء) اي تصل (ما اجتنبت الكبائر) بصيغة المجهول من الاجتناب ورفع الكبائر اي ما دام مجتنبا منها او تائبا
عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبائر واشارة الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واشارة الى قوله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين (ت س مس) اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة (لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت) وهو من زيادة الترمذي (وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس
من ولد اسمعيل) بفتحتين او بالضم فسكون اي من اولاده وخص لانه ابو العرب ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم فاعتاقهم افضل
من غيرهم (خ م ت س حم) اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واحمد عن ابي ايوب وهو كذا بتقديم التاء على
السين في نسخة جلال والاكثر الاصول (ومرة) اي ومن قالها مرة (كعتق نسمة) بفتحتين اي كان ثوابها كاعتاق مملوك من
ولد اسمعيل والمراد منهم (قال المصنف بفتح النون والسين النفس والروح اي كعتق ذي روح وكل دابة فيها روح فهي
نسمة ولكن المراد الناس) والله اعلم قلت وفي القاموس النسمة محركة نفس الروح والانسان والمملوك ذكرا كان
او انثى انتهى فالحمل على المعنى اللغوي اولى (اصل ش) اي رواه احمد وابن ابي شيبة كلاهما عن البراء بن عازب (مائة مرة) اي من قالها

ايثمرة كانت اى تلك الكلمة اوالمائة المرة له عدل عشر رقاب بكسر العين وفى نسخة صحيحة بفتحها اى مثل عتق عشر رقاب جمع رقبة بمعنى العتق فى الاصل فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه وفى النهاية العدل بالكسر وبالفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء فزاى هو تعويذ على ما فى المهذب والموضع الحصين على ما ذكره الطيبى وقال المظهر اى حفظا ومنعا من الشيطان ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ع اى رواه ابو عوانة ولم ينسب فى الهوامش الى احد من الصحابة وقال ميرك هذا الحديث رواه الجماعة الا ابا داود وكلهم عن ابى هريرة فلا ادرى كيف عزاه الشيخ الى مسند ابى عوانة هى التى علمها نوح ابنه اى سام اوحام او يافث لا كنها فانه ليس من المرجم بايت ان ميرك رحمه الله قال المراد به سام ابو العرب فى نوح بعده عليه السلام فان السموات يحتمل ان يكون من تتمة التعليم او ابتداء كلام على وجه التعليل للتتميم لو كانت فى كفة اى وتلك الكلمة فى كفة اخرى لرجحت بها اى غلبت وزادت عليها والضمير للسموات ولو كانت اى السموات حلقة بفتح فسكون اى محلقة من حديد او غيره وضعت تلك الكلمة باعتبار جسم ثوابها على تلك الحلقة لفصمتها بتشديد الميم اى لجعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة المسطورة مفصومة مترياي ليصير بعضها منفصلا الى بعض آخر منها لثقل تلك الكلمة على الحلقة وفى رواية وبه نسخة ايضا لفصمتها بفتح الفاء والصاد والميم اى لكسرتها بلا انفصال صحص اى رواه ابن ابى شيبة عن جابر لا اله الا الله والله اكبر كلمتان احديهما ليس لها نهاية كذا فى اصل الجلال واكثر النسخ وفى اصل الاصيل ليس لاحديهما نهاية دون العرش اى لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق كما ذكره ميرك والاخرى تملا ما بين السماء والارض اى نورا وثوابا او لو فرض كونها جسما ط اى رواه الطبرانى عن معاذ وهما اى الكلمتان السابقتان مع ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما على الارض احد يقولها اى الكلمات الثلث الا كفرت بتشديد الفاء المكسورة اى محيت عنه خطاياه ولو كانت اى خطاياه مثل زبد البحر اى فى الكثرة وفيه ايماء الى ان عفوه سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب فى مرتبة الزبد بالنسبة الى ذلك الجسم الجسيم فعند موج العناية تضمحل ذنوب اهل البداية والنهاية ت س اى رواه الترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمرو بن العاص من احد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بتشديد الراء اى منعه من النار اى من دخولها او من عذابها او من خلودها وفى نسخة على النار حرم

۳۲۵

ب الذي تقدم حديث معاذ ... سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ساعة قال يا رسول الله افلا اخبر الناس بي فان

ايبشرهم قد اعلمهم بهذا الحديث فيستبشروا اي فيفرحوا وهو منصوب بحذف النون في جواب الاستفهام والنفي قال فانا لتنوين

يتكلوا بتشديد الفوقية وكسر الكاف اي يعتمدوا وهذا من قبيل اذن اكرمك بالنصب في جواب انا احسن اليك فكانه قال ان

احسنت الي اكرمك فهو جواب وجزاء فالمعنى ان بشرتهم واخبرتهم بهذا الحديث اتكلوا على مجرد هذه الكلمة وتركوا من اداء سائر انواع

العبادة ... ويكلوا باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا عن العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره فحرم اعلامه ... في

اشكال وجوابه الاحاديث القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من عصاة المؤمنين الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار باشفاعة

واجيب بان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ... خوف ذلك لم يؤذن لمعاذ بالتبشير وقيل اذا

صدق بقلبه ... قالها تائبا ثم مات ... وقال الحسن معناه من قال الكلمة وادى حقها وفيل المراد تحريم خلوده في النار ... اصل ...

ان ذلك قبل نزول الفرائض ... فيه نظر ... مثل هذا الحديث وقع لابي هريرة كما رواه مسلم وصحبته متاخرة عن نزول اكثر الفرائض

وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه في السنة التي قدم ابو هريرة فيها ...

ان الموحدين يطيعون الطاعات ويجتنبون السيئات ... ويحتمل ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار ...

الفعل ... واخبر بها معاذ عند موته اي ... الكتمين المعترب بانهم ... ويحرم على ... الحديث ...

... الا ان الذي ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ترجم ... قال ...

من حديث اثم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجم بلجام من نار ... اي خروجا من الاثم ...

... فان ... الاثم ... ما يخرج من الحرج امتي ... معاذ ...

... ان ... الاخبار ... تغيير ... الزمان ... القوم ... حديث ... سلم ... اكثر ...

... البخاري ... من شهد بها اي بقلبه والكلمة هي ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله ... كما هو مقتضى ... الكلمة وحقها ... حق الشهادة ... حرمه الله على النار اي ... او ... الخلود

... رواه مسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت حديث البطاقة ... اي القطعة ... في السلخ ...

... رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانها ... من الثوب ... البا ...

المثناة البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت

بتلك وهنا تشديد بطاقة من الثوب تكون البايج زائدة قال الحنفي ولعل ما وقع في نسخ المفاتيح يشبه بل يشبه سهو من الناسخ
قلت هذا بعيد لاتفاق النسخ مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهو غير صحيح التي تعدل التسعة والتسعين سجلا بكسر السين والجيم وتشديد اللام اي الكتاب
الكبير ذكره المصر اي تقلب السجلات تصغير تقليلا بسبب خفتها كل سجل مد البصر بفتح الميم وتشديد الدال المضموم اي قصد امتداد النظر
عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد اي في البطاقة اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية يوتى برجل يوم القيمة فتخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة وحده وان محمدا وفي نسخة صحيحة واشهد ان محمدا عبده ورسوله حب مس اي رواه ابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو بالواو قال المصنف في تصحيح المصابيح هذا حديث حسن عظيم رجاله اسناده ونحو قوله انتهى ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل
ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان وصححاه قال الترمذي واللفظ له حسن غريب وقال الحاكم
على شرط مسلم كذا ذكره بعض المحققين ثم ذكر المصر الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة بعد كلمة الاقرار فانها شرط او شطر لا يدخل احد الجنة
بدونها الا لقيام فلو كانت هذه ثلثه لعمت المؤمنين صاروا كلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين في النار
في صدد تكرار هذه الكلمة الصادرة عن افراد المسلمين المراد بها كلمة خالصة مخلصة خالية عن رياء مستقرة في صميم قلب وحضور به تحقق
القبول حصل بها الوصول فكان كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
ولذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت لي حسنة واحدة تكفيني لهذه الاية وحاصله ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه دفن ثلثا في ثلث
مرجوة في ساعة الجمعة وليلة القدر في ليالي السنة وتعلق القبول والرضا بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والولي ستره
بين افراد الخليفة لما فيه من الحكمة البليغة من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده على ما في الاصول المعتمدة اي منفردا في ذاته
ورسوله وان عيسى عبد الله اي الخاص المشرف بوصف الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصارى وايماء الى ما هم
مع القول بالتثليث او الابنية لسبحانه شرك محض يخلصهم من النار وابن امته اي جاريته الصالحة المستفادة ومريم
التقريبية ففيه رد على اليهود في بهتانهم وعلى النصارى في اثبات الصاحبة له تعالى تقريرا لعبودية وكذا من ما ذكره

او فرط استغراب الكلام منه حال الطفولية كما سمي العادل عدلا للمبالغة والاضافة للتعظيم او لانه تجة الله على عباده وآية من غرائب الصنعة

تكلم من غير اوانه واحي الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله وقيل اشارة الى ما اخبر به حين

نطق في صغره اني عبد الله الخ اولانه خلق بكلمة كن كما قال تعالى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون القيها

الى مريم جملة استئنافية مبينة لامره شان او المعنى اوصلها اليها وحصلها فيها والضمير الى الكلمة المراد بها عيسى وروح منه اي لما

كان له من احياء الموتى وقيل لانه ذو روح وجسد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الحي انما اخترع اختراعا من عنده

سبحانه واشارة الى انه مقرب كما قال تعالى في حقه وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين

كلمة من كرمه وجوده في تكميل وجوده ففيه تعريض لليهود في حطهم اياه عن منزلته وتنبيه للنصارى على انه من جملة مخلوقاته وان اصل ان

ليس من باب انما نفخ في امه الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة وقيل اي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافته اليه سبحانه تشريفا كناقة الله

وبيت الله لا انه كما زعمه النصارى جزء منه تعالى وان الجنة حق اي ثابتة وجوده وهو مصدر للمبالغة حقيقتها او انها النعيم

حق والمراد بهما الايمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت وساير مواقف القيمة من الميزان والصراط وغيرها فيه رد

على الزنادقة ومنكري الحشر ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء اي اراد الله سبحانه وتعالى والقائل بها خ م س

رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم عن عبادة بن الصامت في نسخة بتقديم الميم من شهد وفي رواية مسلم من قال اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له تاكيدا فيهما من رواية البخاري والنسائي وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا من

الزيادة وهي زيادة مسلم وابن ماجة وتقدم الكلام عليه كذا قوله وكلمته القيها الى مريم وروح منه والجنة وفي رواية مسلم وان الجنة

والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان حال من الضمير المفعول في ادخله والمعنى كائنا على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد

ان اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معناه يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كذا حققه

الشيخ ابن حجر العسقلاني والاول اظهر لذا قيل في هذا الحديث دليل على المعتزلة في امرين احدهما ان عصاة اهل القبلة لا

يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من عمل

من ابواب الجنة الثمانية ايها اي من اي ابوابها شاء خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة الذي قال

ظاهر ايراد الشيخ يقتضي ان لفظة او داخل في الحديث الا انه للتنويع وليس كذلك في اصل البخاري فانه ذكره

حديث من طريق الوليد بن مسلم عن الاول عن الاوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت

عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله [illegible] من عمل ثم قال النووي قوله اي ابن جابر عن عمير عن جنادة [illegible]

الى آخره الثمانية [illegible] والبخاري في رواية الاوزاعي [illegible] الى قوله من عمل زاد ابن جابر عن عمير

من [illegible] ابواب الجنة [illegible] شاء [illegible] انه ادخله [illegible]

من عمل في رواية فقط [illegible] وابواب الجنة الثمانية اي باشارة رواية اخرى [illegible] الزيادة [illegible] باقتدار ادعية

[illegible] صلى الله عليه وسلم يقول في [illegible] اللهم [illegible]

[illegible] في رواية [illegible] الصحيح [illegible] يوم الاحزاب في قضية الخندق

حيث قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها [illegible]

في نصر [illegible] وعلى يده [illegible] التوكل [illegible]

[illegible] وقيل [illegible]

[illegible] شرح الحديث [illegible]

[illegible] قريش [illegible] من العرب واليهود الذين تحزبوا [illegible] الآيات في سورة الاحزاب

[illegible] المشهور [illegible]

[illegible] القرطبي [illegible]

اللهم [illegible] رواه البيهقي [illegible] ومسلم والنسائي [illegible]

اي [illegible] قال يا رسول الله علمني كلاما اقوله [illegible] قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا

[illegible] كبيرا [illegible] وسبحان الله رب العالمين

[illegible] الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية [illegible] العظيم [illegible]

وفي نسخة [illegible] رواية [illegible]

[illegible] المشكوة [illegible] فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني

[illegible] على الهداية [illegible] على طريق [illegible] وفي المشكوة [illegible]

[illegible] في زيادة [illegible] بالخلق في الافعال [illegible]

ابی وقاص فی ہامش نسخۃ رواہ مسلم والبزار عن سعد من قال سبحان اللہ کبرہ کتب لہ بعشرۃ المجہول ای ثبتت تلک الکلمۃ او الجزاء

مقابلہ عشرا ای عشر حسنۃ ومن قالہا عشرا کتبت لہ مایۃ ومن قالہا مایۃ کتبت لہ الفا ای بمقتضی قولہ تعالی من جاء بالحسنۃ فلہ عشر

امثالہا وہذا اقل ما ورد من انواع المضاعفۃ ومن زاد ای علی المایۃ زادہ اللہ ای بہذا الحساب المرۃ بعشر ذکرہ المصنف ت

س ای رواہ الترمذی والنسائی کلاہما عن ابن عمر من قالہا مائۃ مرۃ حطت بصیغۃ المجہول ای وضعت ومحیت خطایاہ ان کان

ای ولو کانت الخطایا مثل زبد البحر ای فی الکثرۃ والعظمۃ عوا ای رواہ ابو عوانۃ عن ابی ہریرۃ والحدیث متفق علیہ کما فی

المشکوۃ فکان للمصنف غفل عنہا فنسب الیہ وقال میرک رواہ البخاری من حدیث ابی ہریرۃ ولا ادری جہ رقم حوبی احب

الکلام الی اللہ م ت س مص ای رواہ مسلم والترمذی والنسائی وابن ابی شیبۃ عن ابی ذر وہی ای کلمۃ سبحان اللہ

وبحمدہ افضل الکلام الذی اصطفی اللہ ای اختارہ من الذکر لملائکتہ وامرہم بالمداومۃ علیہ ومواظبۃ لغایۃ فضلہ ولیس

فی الحدیث ما یدل علی حصرہ فاندفع قول الحنفی یعلم منہ ان الملائکۃ یتکلمون بہذہ الکلمۃ لا غیر انتہی وقد ثبت عنہم کلمات اخر من الاذکار

والتسبیحات والدعوات لیس ہذا محل بسطہا م عوا ای رواہ مسلم وابو عوانۃ عن ابی ذر ایضا ہی التی امر نوح بہا ای بعد

ومواظبتہا ابنہ المراد بہ سام ابو العرب سمی نوح بعدہ علیہ السلام فانہا صلوۃ الخلق ای عبادۃ جمیع المخلوقات من الحیوانات

والنباتات والجمادات لقولہ تعالی وللہ یسجد ما فی السموات وما فی الارض وتسبیح الخلق اللام للاستغراق ایضا فلا تخرج ذرۃ من ذرات

الکائنات الا وہی مسبحۃ لہ خاضعۃ لامرہ منقادۃ لحکمتہ قال اللہ تعالی وان من شیء الا یسبح بحمدہ الآیۃ والتسبیح بالمقال عند ارباب

الکمال فی الاحوال لقولہ تعالی ولکن لا تفقہون تسبیحہم وقیل بلسان الحال حیث یدل علی وجود الصانع وعلی قدرتہ وحکمتہ

وقیل فی کل شیء لہ آیۃ ٭ تدل علی انہ واحد ٭ ولا منع من الجمع وقد جمع اللہ بینہما فی قولہ کل قد علم صلوتہ وتسبیحہ

وبہا بکلمتہا یرزق الخلق ای بنعمۃ الامداد بعد تحقق الایجاد مص ای رواہ ابن ابی شیبۃ عن جابر من قالہا غرست بصیغۃ

المجہول ای خلقت او انبتت لما فی الروایۃ الآتیۃ نبتت لہ شجرۃ فی الجنۃ س ای رواہ البزار عن ابن عمرو بالواو من ہالہ اللیل

ان یکابدہ قال المصنف الہول ہو الامر الشدید ویکابدہ ای یقاسی شدتہ انتہی وفی القاموس ہالہ افزعہ فالمعنی من اللیل

ان یکابدہ والمعالج سہرہ ویواظب سحرہ ویجوز کون ان یکابدہ بدل من اللیل والاول اظہر وتقدیرہ من قبل ان یسہر فلا فالمعنی حیث

او لام التعلیل مقدر وہو فی مقام تعلیل ہول اللیل مقرر وکذا اعراب ما بعدہ محررا وبخل بالمال ان ینفقہ ای سخی

بین اسد او جبن بضم موحدۃ علی ما فی الاصول المعتبرۃ ویؤیدہ اقتصار القاموس علیہ حیث قال جبن ککرم جبنا بالضم

وقال المظهر اسم الله وتسمية الملك مع موضع السماء وأما في والظاهر أن الصحيح سهو قلم والمعنى من ضرب من العدد أن يبلغ ذلك

أمر من الكتب بعبارة أي من تلك الكلمة وأما ما أحب إلى الله من جملة ما ستعرفه في فضل التسبيح الحديث في نسخة صحيحة بالعين وبالياء

وفي نسخة أنه بالتاء الفوقانية أصل الأصيلين في حاشيته والظاهر بالياء التحتانية كما في بعض النسخ لكن صح في أصل الأصيل

بالتاء الفوقانية وقال ميرك شاه وجعله كذا وقع في أصل سماعنا أصل برواية ملا جلال الدين القايني بالتاء المثناة الفوقانية وكذا

في بعض النسخ بالتحتانية أيضاً وعلى وقع في الفاظ الملا والأولى في هذه الألفاظ لا تعدوا أن يكون على صيغة الغائبة والمعنى ينبغي للعبد

مرضاة الله أي رواه الطبراني عن أبي أمامة أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبد سبحان الله وبحمده هو أي رواه الترمذي عن أبي ذر قال

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة أي رواه أحمد عن جابر بن أبي قال سبحان الله وبحمده وابن حبان وصححه والحاكم عن جابر بن سمرة ... ولم يقتصر

غرس له نخلة في الجنة دل على أن الشجرة من ثمر الجنة كما قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وخصت النخلة بالذكر لنفعها وطيب

ثمرها وكثرة منافعها ولكثرة ما يصنع منها وقد قال النبي إنما خصت النخلة بالذكر لأنها تشبه المؤمن ولذلك ضرب الله تعالى مثل الكلمة

الطيبة بها ثم أي قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلاً الآية والكلمة الطيبة في الآية كلمة التوحيد على ما ذكره الطيبي فيكون المعنى من قالها

الحنظل في ... حب ... أي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة كلهم عن جابر في نسخة

... فاعلها عبادة الحق ... ما سبق من قوله ... صلاة الحق ... يقطع أرزاقهم أي يقسمها ويقدرها

المحمول ... انقطاع الأمر المنقطع وأصل الانقطاع ... ثم يحصل في كل العمل

المصحوح ... أي رواه البزار عن ابن عمر والمراد والظاهر أن ... الحديث السابق

فقال حق المعراج يذكر ... كلمتان أي جملتان ... خفيفتان على اللسان أي لقلة حروفهما وسهولتهما

في الميزان أي لكثرة أجورهما ... صفة الشاق ... على طبق قوله تعالى من ثقلت وقال المعراي لكلفة ... في

ما يحمد حروفهما وكذلك ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الإطباق غير الطاء ولا من أحرف الشدة سوى الباء والدال

العاتقة ... النبي صلى الله عليه وسلم ... في تخفيف الحروف باعتبار صفاتها تبع ... الحال في ... والله ... وقال العاصل الطيبي ... الكلام

... على ... من بعض المحرمات ... عليه ... الكتب ... حقيقة لأن الأعمال تجسم عند الميزان ...

أي محبوبتان إلى الرحمن والمراد أن قائلهما محبوب الله تعالى ... الحسنات ... وخص الرحمن بالذكر للتنبيه على سعة

حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل لما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم قال الكرماني وانهما المناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت الفعيلة بمعنى المفعولة لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية انتهى وفي قوله الاخير نظر ظاهر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ م ت مص اي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وهذا آخر حديث من صحيح البخاري من قالها اي تلك الكلمات لو كانت جملتين كما هو الظاهر ان قول من قالها مع استغفر الله العظيم واتوب اليه كتبت اي الجمل الثلث كما قالها اي من غير زيادة ولا نقصان فيها ثم علقت بصيغة المجهول من التعليق اي جعلت معلقة بالعرش اي لطرف من اطرافه كرامة لصاحبها وصيانة لها فلم يمحها ذنب عملها صاحبها فيا ابدا الى ان يكون مجلوا من الكفر المحيط لجميع الاعمال اذ غيره من المعاصي لو كانت كبيرة لا تحيط للعبادات على مذهب اهل السنة والجماعة حتى يلقى اي يوم القيمة بنصب الجلالة في النسخ المصححة فالمعنى حتى يلقى صاحبها الله يوم القيمة حال كون تلك الكلمات مختومة كما قالها وفي نسخة برفع الجلالة فالتقدير حتى يلقاه الله مختومة ثابتة منه كما قالها في الدنيا بز اي رواه البزار عن ابن عباس اي نسخة بالملال قال صلى الله عليه وسلم لجويرية تصغير جارية وهي بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم الى جويرية فصارت علما لها فلا ينصرف وقد خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من عندها بكرة بضم موحدة اي اول النهار حين صلى الصبح اي سنته او اراد ان يصلي فرضه والجملة حالية وكذا قوله وهي اي جويرية في مسجدها بفتح الجيم ويكسر اي موضع سجادتها او في مكان صلوتها للتسبيح ثم رجع عطف على قوله خرج بعد ان اضحى وهي جالسة قال الطيبي اي دخل في الضحى وقته وقال المظهر صلى صلوة الضحى والاظهر ما قاله المصنف اي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار انتهى ومقول قال قوله ما زلت ويجوز كسر التاء على ان الخطاب لجويرية على تقدير الاستفهام اي اثبت في مكانك ما زلت على الحال التي فارقتك عليها من التسبيح قالت نعم قال لقد قلت بعدك اي بعد مفارقتك اي بعد سواك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بضم فكسر اي لو قوبلت تلك الكلمات في اصل الجلال لو وزنت بصيغة المعلوم للمخاطبة فالتقدير لو وزنتها انت بما قلت اي بجميع ما سبحت منذ اليوم اي من ابتداء النهار لوزنتهن بفتح الزاء والنون اي ساوتهن في الوزن او غلبتهن فيه قال الطيبي اي رجحت وزادت عليهن في الاجر والثواب يقال وزنته فوزن اذا غلب عليه ثم الضمير راجع الى ما باعتبار المعنى سبحان الله وبحمده عدد خلقه نصب على المصدر وكذا قوله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اي التسبيحة وتحميده عدد خلقه واقدر بمقدار

تمة حرمي الحسن الحسين في الحرز الثمين والحرز الوسيط

ما يرضي نفسه وثقل عرشه قدر مداد كلماته ومداد الشيء ما مد به يعني زيادة ويكثر ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية قال الزمخشري اي مثلها وعددها فهو المراد بكلمات كتبه وصحف المنزلة ويطلق ايضا على اوامره بل على جميع موجوداته والاظهر ان المراد بكلماته جميع معلوماته وقال الطيبي اي سبحته تسبيحا يساوي خلقه عند التعداد وزنة عرشه ومداد كلماته في الرجحان رضا نفسه ويكون ما يقتضيه لنفسه انتهى والاظهر ان نصب عدد على نزع الخافض اي بقدر ما يعدوا اي سبحان الله بعدد مخلوقاته وقدر ما يرضى به ذاته وثقل عرشه المحيط بجميع موجوداته ومقدار ما يعد به من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الاستقصاء وقت الاستغفار وفيه اشعار بان التصرف في المعنى المفيد لزيادة الكيفية له مزية على زيادة الالفاظ في اداء الاذكار والادعية باعتبار الكمية م عن عو اي رواه مسلم والاربعة وابو عوانة عن جويرية سبحان الله عدد خلقه فان كل من مخلوقاته يسبح له باعتبار ذاته وصفاته بلسان قاله او بيان حاله اذ لا يتصور مصنوع بدون صانع موصوف بكماله سبحان الله رضى نفسه اي بمقدار رضاه وهي المحمدة والصفات سبحان الله زنة عرشه اي بموازنته وبما يوازنه به وكذا سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلمات الله مقدار كلماته التي لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تنقضي وقيل المراد بعدد بمعنى المداد اي بعدد مداد كلماته وقيل المراد قدر كلماته وشبهها في الكثرة قال العلماء استعماله هنا مجاز لان كلمات الله تعالى لا تعد ولا تحصى ولا تحد ولا تنقضي المراد به المبالغة في الكثرة لانه ذكر اولا ما يحصره العد والكثير من الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى الى ما هو اعظم منه اي ما لا يحصيه عد كما لا يحصى كلمات الله تعالى ذكره النووي في شرح مسلم حديث حب س عو اي رواه مسلم والنسائي وابن حبان وابو عوانة عنها ايضا والحمد لله كذلك اي عدد خلقه الى آخره س اي رواه النسائي عنها ايضا سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س اي رواه النسائي عنها ايضا وقال صلى الله عليه وسلم لامراة وحل عليها وبين يديها نوى اسم جمع نواة اي عظم التمر او حصى اسم جمع لحصاة وهي الاحجار الصغار تسبح اي المراة به اي باحدهما او للشك ويمكن ان يكون بمعنى الواو او للتنويع اي تارة بهذا وتارة بالآخر واستدل بهذا الفعل منها المقرر بتقريره صلى الله عليه وسلم لما فيها على استحباب السبحة وانها ليست بدعة باعتبار اصلها ولو فرع الاتفاق على انها مستحسنة ولا فرق بين النوى المنظومة والمنثورة وكذا بين الاحجار المنحوتة المدورة وغيرها الموضوعة على اصل الخلقة للاشياء والسلك يفيد الجمع وعدم التفرق ويفيد الحفظ والحمل وهو مطردة للشيطان ومرضاة للرحمن لذا آثاره في يد الجنيد وسئل عنه فقال شيء وصلنا به من البداية الى النهاية فلا ينبغي ان نتركه في النهاية فان النهاية هي الرجوع الى البداية والحاصل انه عليه السلام قال للمراة الا اخبرك بما هو ايسر اي اسهل عليك من هذا او افضل قال المظهر شك من الراوي وقال الطيبي يمكن ان يكون بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور

٣٣٢

على ان تحصين تعداده وتسبيحه لعدد بالحصى ما دام على انه فيه على الاحصاء المعنى وفيه بحث جامع قال الجزري فقال اسه صلى الله عليه

وسلم اي ارشاد الله على ان مراعاة زيادة الكيفية اولى واكمل في الفضل من مراعاة الكمية مع ما فيها من ايهام التقييد

على الاحصاء او من الاكتفاء على عدد من الحصاة او بالاستحضار لكنها قالت بلى او ما توقف صلى الله عليه وسلم

على جوابها لكونه من المعلوم له ما بها فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء اي في الجهة العليا وسبحان الله عدد ما خلق

في الارض اي في الجهة السفلى سبحان الله عدد ما بين ذلك اي بين السماء والارض من الهواء والطيور وسبحان الله

عدد ما هو خالق اي بعد ذلك في الدنيا والعقبى والحاصل ان المقصود التسبيح بالعدد الصحيح اشعارا بعجزه عن معاينة

مخلوقاته ومعاينة موجوداته كما قال ليس كمثله شيء والله اكبر مثل ذلك مصدر بمنصوب دل على القرائن السابقة على المقدر

ذكره ميرك عن الطيبي الاظهر ان المقدر يقول الله اكبر مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق في السماء الخ وكذا قوله والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله

مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصار كما يدل عليه

حديث ابي الدرداء وابي امامة كما سيأتي ذكره والحديث من حسن اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن

ابي وقاص ومع راوي التسبيح صلى الله عليه وسلم على صفية اي بنت حيي من جملة امهات المؤمنين وبين يديها اربعة آلاف نواة

بالاهمال تسبيح بهن اي يسبح بها فقال قد سبحت منذ قمت على رأسك اكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد المجتمع عندك الا

علمك خطبة التحضيض دون الاقتصار على مراعاة المبنى وهي كلمة العد على قصد الاحصاء ليس المراد انه صلى الله عليه وسلم قال علمني

خرق العادة من طي اللسان وبسط الزمان بل على تحصيل اجر كل ذلك بدليل قوله الا اخبرك قالت اي صفية علمني قال قولي

سبحان الله عدد ما خلق اي في الفضل جميع مخلوقاته كما سبق ومن اي رواه ابو داود والحاكم من صفية قال الحاكم

اي من الذكر المجمل الاكيد للكثرة المستفاد من زيادة الكيفية هو الفضل من ذكرك الله الليل في الليل مع النهار والنهار مع الليل

الاصل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق اي عدد مخلوقاته وسبحان الله ملء ما خلق اي قدر وزن موجوداته وسبحان الله عدد

كل شيء وكونه اعم مما سبق لتشمل ما سيوجد ويحتمل سبحان الله ملء كل شيء احاط به علمه وسبحان الله عدد ما احصى كتابه اي من علم كونه

واسماء صفاته وذاته وسبحان الله ملء ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله

على ما احصى كتابه اي رواه النسائي والبزار والطبراني عن ابي الدرداء وقال الحاكم عن ابي امامة الا اخبرك بهمزة الاستفهام المفيدة للتنبيه بالكثرة والفضل

للجمع وفي اصل الجلال والفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول اي هو قولك سبحان الله عدد ما خلق

۴۳۳

سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء اي من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وسائر المخلوقات

وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء اي لو قدر في ذلك جسما وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء

وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك اي مثل ما تقدم من قوله عدد ما خلق الخ س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم

عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا ابا امامة قال اذكر ربي قال الا اخبرك الخ

وكذا اي مثل ما سبق من التسبيح والتحميد المذكورين رواه ط اي رواه الطبراني الا انه اي الطبراني قال موضع سبحان الله ...

ثم الخ نفى في نسخة في موضع سبحان الله والحمد لله اي قدم قوله والحمد لله عدد ما خلق الخ ثم قال ثم سبح الخ مثل ذلك وكبر مثل ذلك ...

الطبراني رواه اي احمد سبحانه والتكبير حيث لم يقل وكبر مثل ذلك وحاصله الاختلاف في التقديم والتاخير وزيادة التكبير والله اعلم قالت اي سلمى ...

رعاية الطبراني وهذا هو فرقها بالعارض ان الحديث كله للطبراني واما في بعض النسخ من وضع الرمز بعيد فلا وجه له ام بني ابي رافع وفي نسخة

ام ابن ابي رافع يا رسول الله اخبرني بكلمات اي مجمل مفيدات يسيرات جامعات ولا تكثر علي اي في الكلمات العدد وهي مرضي الاكثار

فقال قولي عشر مرات اي لانه اقل مرتبة الاعداد وفوق الاحاد وانه اكبر اي اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا اي هذا الذكر المشتمل على الكبرياء

اي خاصة وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي اي هذا الذكر المتضمن لتنزيه المطلق والتقديس المحقق لي اي بلا شريك غيره وقولي اللهم اغفر لي يقول الله

قد فعلت لما كان امر الغفران مرتبطا بين الرب والعبد لم يقل هذا لي فانه يتعلق بالتخصيص على ما ورد في سورة الحمد فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت عشرا

او فيقول الجواب كل مرة قد فعلت كذا الكلام في قوله تعالى والله اعلم ط اي رواه الطبراني عنها ايضا افضل الكلام سبحان ربي وبحمده وفي ...

كرره مرتين اشعارا بان المراد تكثيره وتكريره ط اي رواه الطبراني وسبحان الله والحمد لله تملان بصيغة التانيث في نسخة صحيحة

اي يملأ ثواب الجملتين وبالتفعلين في نسخة يملأ بصيغة الافراد فالمعنى يملأ كل منهما ما بين السماء والارض اي لو قدر اجرهما جسما وسبب انما

اشتملا على التنزيه الجزيل والثناء الجميل وقال النووي سببهما ما اشتملا عليه من التنزيه والتفويض والحمد لله ميلا بالتانيث وتذكير الميزان

بالافراد وفيه اشعار بكونه افضل من سبحان الله دون القضية الموجبة اولى في النسبة من القضية السالبة نظرا الى ان الوجود خير

من العدم وما يستلزم من اثبات الكمال نفي النقصان واولى وتقدم الدليل المثبت على الى في هذا وقد قال النووي

في شرح مسلم ضبطناه في تملان وتملا بالتاء المثناة الفوقية وهو صحيح فالاول ضمير مثنى يعود على الجملتين والثاني ضمير الجملة

ويجوز التذكير في يملان م ت ق اي رواه مسلم والترمذي عن ابي مالك الاشعري احب الكلام الى الله اربع اي اربع

كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت اي باي الكلمات بدأت اي بمن آخرت او وصلت لكن

الترتيب المذكور افضل واكمل للمناسبة الظاهرة من تقديم التنزيه واثبات التمهيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التسبيح والتحميد

ثم الختم بكونه سبحانه اكبر من ان يعرف حقيقة تسبيحه وتحميده استشعارا بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله عليه

وسلم بقوله سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وما قاله العارفون ما عرفناك حق معرفتك وقد قال تعالى

وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلا يقال ان الضمير

فان المعنى الاعم انسب (م ت) اي رواه مسلم والترمذي عن سمرة بن جندب هي اي الكلمات الاربع افضل الكلام

اي افضل كل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن اي لكونه من كلام الله تعالى وهو في المعنى مستفاد متصل او منقطع وهي في الحال

وهن من القرآن اي متفرقة فيه لا مجتمعة لو ركسبحان الله حين تمسون الحمد لله كثيرا وبقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

واما قوله الله اكبر فغير موجود وبهذا المعنى ولكنه بحسب المعنى مستفاد من قوله تعالى وكبره تكبيرا ومن قوله وربك فكبر او ما خوذ

من قوله ولذكر الله اكبر ومن قوله ورضوان من الله اكبر والحاصل ان المجموع بهذا الترتيب ليس من القرآن وقال

المصنف اي كل منها جاءت في القرآن انتهى وقيل للثلث الاول اي وجدت في القرآن لكن الاخيرة لم توجد فيه وبعض

الحديث مبني على المذهب انتهى وبعده لا يخفى (ا) اي رواه احمد عن سمرة الفزاري قالها اي ذكر الكلمات الاربع كتب له

بكل حرف اي من حروف الهجاء المبانية عشر حسنات (ط) اي رواه الطبراني عن ابن عمر وفي نسخة صحيحة لان اقولها

ان اللام للابتداء وان مصدرية اي لقولي اياها احب الي اي عندي مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها

من الاموال وغيرها وقال العارف الجامي قدس الله سره السامي اي طلعت عليه الشمس الموجود والا فالدنيا احقر من ان

يقابل بذكر الله الودود وقال ابن العربي اطلق المفاضلة بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط

المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم زيادة احدهما على الآخر واجاب ابن بطال بان معناه انها احب اليه من

كل شيء لانه لا شيء الا الدنيا والآخرة فاخرج الخبر عن ذكر الشيء بذكر الدنيا اذ لا شيء سواها الا الآخرة واجاب ابن العربي بما

حاصله ان افعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة

بين الجنة والنار او الخطاب واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شيء مثلها وانها المقصود

فاخبر بانها عنده خير مما يظنون انه لا شيء افضل منه وقال بعض المحققين يحتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي

من ان يكون لي الدنيا والتصدق بها والحاصل ان الثواب المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب التصدق بجميع الدنيا

۴۳۵

او ان يكون المراد انه احب من جميع الدنيا فتشا لها التشا تها لوكانت العرب يتخذون بكنيو اوموالي المداعلم با لاحوال مت من معنى عوايد داد مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة عن ابي هريرة ان الجرحلبيه التربة قابلة لغلو المباتات الطيبات منها كما شاء من الحكم الطيب تخرج جلته باذن ربه عربة المارخيرا يا دالى ان الما ا الحلو والسبحت الانبات انما اي باعتبار بعض نواحيها المستعدة تنبيها على ان في اتيان باسباب اماتها قيعان كبيرة قيعان جمع قيع وهي الارض المستوية الخالية من نحو شجر وقوله الكسرب بقيعة قال السيد وهي بمعنى القيع الارض المستوية وقال البعض جمع قيع وهو المكان المستوي الواسع وطاة من الارض قيعا يوسفا ينافي خبر قوله تعالى فا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا واما ما ذكره بعض النحويين من ان القول المستقيع المدرد فضا هر انه لا يلائم المقام حيث انه لا يصلح للغايات في غراسها كبر الغرس جمع الغرس بالفتح بمعنى المغروس الضمير الى القيعان فيه اى ثوابها مثل تلك الرابع نحو من الباقيات الصالحات فانكر ابن التيهات ثلث اي رواه الترمذي عن ابن مسعود فغرس لك بكل احدة اي من كلمات الاربع شجرة في الجنة اي تنبت باذ وثم انها شجرة طيبة طس رواه ابن ماجه وابن ابي خيثمة والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عنه واحتشم قال العبعيم الجيم وتشديد الزاي بوقاية اي الكير من السابق توابعه ثم اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم مغول قوله ذه الكلمات الكلام اي فاحسن اي في ذه الكلمات يأتين اي يحضرن يوم القيمة مجنبات قال المصنف بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة جمع مجنبة وهي مجنبة الجيش يكون في الميمنة والميسرة وقيل هي الكتيبة التي تاخذ ناحية الطريق انتهى وهو وان في النهاية وكذا صحح صاحب سلاح المومن وكذا المنذري بفتح النون مقدمات الحكم وقال في الترغيب في رواية الحاكم منجيات رواه الطبراني في الصغير بجمع اللفظين مقدمات قال العكبري الوقت فتشديد سميت بذلك لتقدمها وموتها بعد مرة وقيل لها قبال عقيب الصلوة انتهى والظاهر المراد بها ما فيها ان يأتين عقيب ذكر امها كما يدل عليه قوله مجنبات والمقصود انهن يأتين صاحبهن عن يمينه ويساره وورا خلفه على سبيل التوزيع او يكتنفن به ولم يذكر قدامه لانه من جهة الجنة متوجها اليها وهن الباقيات الصالحات اي المذكورة في القران مقدرا اي تفسيرا كما ورد الخبر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا والكلمات بحسب اللفظ تعمها وغيرها من الاقوال والاعمال ولكن فسرت بهذه الكلمات على وجه البيان والمثال س مس صحط طس اي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والاوسط كلهم عن ابي هريرة وكل تسبيحة صدقة اي مثل صدقة في الثواب او في الدلالة على تصديق صاحبها وصدق محبته لله سبحانه وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة م د ق اي رواه مسلم

دابو داؤد وابن ماجة عن ابي ذر وصدر الحديث يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة ويجزئ اي الكلمات الاربع اللواتي
يع التي الموصولة الموضوعة لمفرد المؤنث يقلن بضم ففتح على صيغة المجهول اي يذكرن في صلوة التسبيح وذلك انه
صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس اي هنا من كلام المصنف يا عباس يا عماه بسكون الهاء وقفا الا اعطيك بضم
همزة وكسر طاء اي عطية رضية الا امنحك بفتح همزة ونون اي اعطيك منحة سنية واصل المنح ان يعطي الرجل شاة
او ناقة ليشرب لبنها ثم يردها اذا ذهب درها ثم كثر استعماله حتى قيل في كل عطاء كذا في المغرب الا احبوك بفتح الهمزة
وسكون الحاء وضم الموحدة من حباه كذا اذا اعطاه والحباة العطية على ما في النهاية والمعنى عطية هنية وفي نسخة
الا اخبرك والظاهر انه تصحيف الا افعل بك بالباء على ما في الاصول المعتمدة والنسخ المعتبرة وفي نسخة باللام
قيل في الرواية الصحيحة عشر خصال بالنصب على انه مفعول تنازعت فيه الافعال السابقة عليه والمعنى في الجميع
اميركذا عشر خصال وانما ذكره بالفاظ مختلفة تقريرا وتاكيدا وتحريضا وتشويقا الى ما يستماع اليه والموافقة عليه
والخصال هنا ليست بمعنى السجية الخلقية بل المراد بها ما يقع اليه حاجة الانسان فقد قال التوربشتي الخصلة هي
الخلة وهي الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها لشئ او لحاجتها اليه فالخصلة كما يقال للعارض التي تظهر من
نفس الانسان تقال ايضا لما يقع حاجة اليه اذا انت فعلت وقدم التاكيد للتاييد ذلك اي ما ذكر من عشر خصال
على الوجه الاتي وهو ان تقول الكلمات الاربع خمسا وسبعين على ما في اصل
جلال وليس في اصل الاصيل غفر لك اي ذنوبك بقرينة قوله على وجه الابدال او على طريق التفسير باعتبار اوله
وآخره اي مبتداه ومنتهاه وذلك ان من الذنب ما لا يواقعه الانسان وفيه واحدة وانما ياتي منه شيئا فشيئا
ويحتمل ان يكون معناه ما تقدم من ذنبه وما تاخر ذكره التوربشتي قديمه وحديثه اي جديده كما في بعض النسخ وهو اصل الاصيل
خطاه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته والمقصود استغراقه واحاطته بهذه الخصال العشر وقد اوما اليها بقوله عشر
خصال بعد حصر هذه الاقسام كقوله تعالى تلك عشرة كاملة وما احسن مقابلة العشرة الكاملة بالعشرة المبشرة ان تصلي اربع ركعات
اي بتسليمة واحدة على ما هو ظاهر من الاطلاق ليلا او نهارا وقيل الافضل في النهار بتسليمة وفي الليل بتسليمتين
وقيل الاولى ان يصليها مرة بتسليمة ومرة بتسليمتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قيل لابن عباس هل تعلم لهذه الصلوة سورة بعد الفاتحة قال الهاكم التكاثر
والعصر وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي رواية اذا زلزلت والعاديات والنصر والاخلاص وكذا ذكره بعض شراح المشكوة فاذا فرغت من القراءة في اول

ركعة وانت قائم اي قبل الركوع وبطلا حلته قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة اي
التسبيح ويكسر ثم تركع فتقولها اي بعد سبحان ربي العظيم ثلثا وسيجيء الاكتفا بها منه وانت راكع اي قبل رفع الراس عشرا
اي عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي بفتح التاء وكسر الواو اي تنخفض وتنحط مائلا حال كونك ساجدا
اي مريدا السجود وفي الصحاح هوى بالفتح يهوي بالكسر هويا اي سقط الى اسفل فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع
اي راسك كما في نسخة صحيحة من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد اي ثانيا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا
قبل ان تقوم وسياتي الكلام عليه فذلك اي فمجموع ما ذكر خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك استيعابا لما ذكر
تفعل ما ذكر من التسبيحات العشرة في اربع ركعات اي في مواضعها المقدرة المقررة ان استطعت من تسليمة اي بتسليمة و
الصلوة المسماة بصلوة التسبيح في كل يوم اي او ليلة مرة فافعل فان لم تفعل اي بان لم تستطع ففي كل شهر مرة او
افعل وفي نسخة صحيحة ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي
عمرك مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله لا يترك كله وان اقل العمل بالحديث في فضائل الاعمال ان ياتي به مرة ومن اوزاد
فهو في حسناته د ق مس حب اي رواه ابو داود وابن ماجة والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس ورواه ابو داود
عن ابي رافع ايضا وروى الترمذي نحوه عن ابي رافع فقط وقال حديث غريب وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن
الفضل بن عباس وقد راى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكروا الفضل فيه انتهى كلام الترمذي وقال
الحافظ ابن حجر العسقلاني هذا حديث حسن وقد اساء ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقال الدارقطني اصح شيء ورد
في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شيء ورد في فضائل الصلوة فضل صلوة التسبيح وقال عبد الله بن المبارك
صلوة التسبيح مرغب فيها يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدأ في الركوع بسبحان ربي
العظيم وفي السجود بسبحان ربي الاعلى ثلثا ثلثا ثم يسبح التسبيحات المذكورة وقيل له ان سها في هذه الصلوة هل يسبح
في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة تسبيحة وقال السبكي صلوة التسبيح من مهمات المسائل في الدين وحديثها
اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه ويستحب ان يعتادها ولا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك
انه قال ان صلاها ليلا فاحب الي ان يسلم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم ... التسبيح
انه ما يقول بعد الفراغ من السجدة الثانية يعني الى جلسة الاستراحة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة خمس

عشرا ثم بعد القراءة عشرا والباقي كما في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدتين وذكره الترمذي قال الحلبي وجملة ابن المنكدر
تمنع من مخالفة الحديث وانا احب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس ولا يمنع من التسبيح بعد السجدتين الفصل بين الرفع
والقيام فان جلسة الاستراحة مشروعة في هذا المحل وينبغي للمتعبد ان يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بحديث
ابن المبارك اخرى وان فعلها بعد الزوال قبل صلوة الظهر وان يقرأ فيها تارة بالزلزلة والعاديات والفتح والاخلاص
وتارة الهيكم التكاثر والعصر وقل يا ايها الكافرون والاخلاص وان يكون دعاءه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم ويدعو
لحاجته ففي كل شيء ذكرته ورد سنة انتهى اما كونها بعد الزوال فقد اخرج ابو داود عن ابي الجوزاء عن رجل له صحبة يرون
ان عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني غدا احبوك واثيبك واعطيك حتى ظننت انه يعطيني عطية
قال اذا زالت الشمس فقم فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاستو جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا وتكبر
عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في الاربع الركعات فانك لو كنت اعظم اهل الارض ذنبا غفر لك قلت فان لم استطع ان
اصليها في تلك الساعة قال صلها من الليل او النهار واقول ولعل وجه تخصيصها بوقت ما بعد الزوال التناسب للتسبيح والتنزيه عن
نقص صفات الكمال والله اعلم بالحال وقال في الاحياء انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمس عشرة مرة قبل القراءة وعشرا بعدها والباقي عشرا عشرا كما في الحديث ولا يسبح بعد السجدة الاخيرة
قاعدا وهذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فحسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات واما الدعاء فنقل ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي في الكلم الطيب عن
الامام احمد انه يقول بعد صلوة التسبيح قبل السلام اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل
التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك
مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة
حيا منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها حسن ظن بك سبحان خالق النار انتهى وذكره ايضا ابن ابي الصيف اليمني
نزيل مكة المشرفة في كتاب اللمعة في رغائب يوم الجمعة انه يستحب صلوة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقرأ في الاولى
بعد الفاتحة التكاثر وفي الثانية والعصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الاخلاص فاذا كملت الثلث مائة
تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد قبل ان يسلم اللهم اني اسألك الدعاء الا انه قال حياء لك موضع حياء منك ثم قال

۴۳۹

سبحان خالق النور ونور ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يسلم وقال بعض المتاخرين

حديث صلوة التسبيح اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم ورواه الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه

وسلم كان يدعو بها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم ان خالق اشياء تعالى شيئا ثابتا بعد الاتين

مولانا قطب الدين والاقرب من الاعتدال ان يصليها من الجمعة الى الجمعة فهذا الذي كان عليه خير الامة

وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة ويقرا فيها التقدم

والحمد سبحان الله وهي اي الكلمات الاربع مع لا حول ولا قوة الا بالله فانهن اي تلك الكلمات مع لا حول ولا قوة

الا بالله الباقيات الصالحات اي منها او تفسيرها وهن اي الخمس يحططن اي يسقطن الخطايا كما يحط الشجرة ورقها

اي باذن ربها وهن من كنوز الجنة اي من اسباب حصولها ومن موجبات وصولها او مسامحتها بعد بعضها من كنوز الجنة

الحاصرة وسطه ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة عاجلة وجنة اجلة طس رواه

الطبراني عن ابي الدرداء تجزئ بضم حرف المضارعة وكسر الزاء بعدها همزة وهو بالتانيث في الاصول وبالتذكير

عند الجلال تكفي من القرآن اي من جملة من لا يستطيع اي بكليته ولا يقدر على حفظه في المغرب يقال جزاه

اي كفاه ويغني عنه وفي نسخة لمن لا يستطيع ويؤيده الرواية الاتية حص اي رواه ابن ابي

ابن السني اوفي وكذلك اي سبحان الله يعني الكلمات الخمس مع اللهم ارحمني اي بترك المعصية وارزقني

اي من كل بلية واهدني اي الى طريقة مرضية او تثبتني على الكتاب والسنة تجزئ لمن لا

يستطيع اي جميعه او بعضه فان مضمونها هو المقصود من الكلام المكرم من

ما سطر فيه ما يريده من الخير د س اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن

الى النبي صلعم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا اي سوى ما يجزيني

بالاشتغال به عن سائر الاعمال قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال هذا لله عز وجل فمالي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله

يده من الخير رواه النسائي وابو داود والتقييد لتذكره ميرك وهو ايضا بغير الدعاء اي المذكور

قبض بضم القاف وتشديد تحتية مجهولا اي قدر ودل عليها اي على مداومة تلك الكلمات تلك وقت

نسخ تبتغون بالموحدة و بكذا صحح في نسخة السلاح وذكره ميرك فهو بصيغة الفاعل ولا يستقيم وجوه على لكون تعدية مرتو
انه قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بغيره ففي القاموس قبضه بيده تناوله وعليه امسكه فيقبضهن اي الملهن تحت جناحه
صعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن اي لما يشمون من رائحتهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن
بصيغة المجهول من التحية ورفع الوجه على نيابة الفاعل و لعل المراد بالوجه الذات او التقدير وجه عرشه و هذا لما
نزل سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال صاحب كاشف البزدوي ان حياه في الاصل بمعنى استقبله والمحي
وجه فاستعير هنا للعرض في حضرة الالهية والوقوع في معرض القبول وكان الباء للتعدية انتهى وقال بعض المحققين
اروا والحاكم لكن الطبراني رواه حتى يحيى بهن وجه الرحمن بالنصب قال في ترغيب ولعله الصواب زاد في سلاح المؤمن
ثم تلا عبد الله بن مسعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هو حسن اي رواية الحاكم موقوفا من قول
عبد الله بن مسعود وقال صحيح الاسناد ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك
من كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن
تحت جناحه فصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا للقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم تلا عبد الله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول الظاهر ان هذا الحديث وان كان بسنده موقوفا لكن في حكم
المرفوع اذ مثله لا يقال من قبل الراي وانما ذكر الاية استشهادا وتنبيها واعتضادا وتنبيها على ان ما ورد من السنة
انما هو بيان لما في الكتاب والله اعلم بالصواب ان الله اصطفى من الكلام اي من جنس ما يتكلم به او من الكلمات
الواردة في كلام الله اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة
اي لاشتماله على كلمتين كل كلمة من حسنة مضاعفة بعشرة على اقل اضعاف المضاعفة وحطت اي وضعت ومحيت
عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك بالرفع اي فحكمه مثل ما تقدم من الاثبات والمحو وفي نسخة بالنصب
اي فيكون حكمه مثل ما ذكر وهذه الجملة موجودة في اكثر النسخ المصححة وفي نسخ صحيحة مقررة مكتوبة في الهامش
رموز لمن قال رمز الطبراني ومكتوب تحتها اصل الطيب وحاشية الجلال والله اعلم بالحال ومن قال الله اكبر فمثل ذلك
ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اي من عند
قلبه مخلصا له زيادة على ما سبق وقال المصنف اي من عنده زيادة على المتقدم وقال الحنفي فيه تامل ولم يذكر ما فيه ليتامل

ويعرف اذا انفرد او ثنيا فيه كتبت له ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة اى بزيادة عشرة فى مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة اولان المقصود بالذات هو المضاف وذكرنا تحقيقه تتمة للبيان فى هذا الشان س ن حب مس حم اى رواه النسائى واحمد والحاكم والبزار كلهم عن ابى سعيد وابى هريرة معا

ا يستطيع احدكم اى الم يقدر ان يعمل كل يوم مثل احد بضمتين اى مثل جبل احد فى العظمة عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم اى كل فرد من افرادكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا اى اى العمل قدركما وبذا قال سبحان الله اعظم من احد اى ثوابا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد بر ط اى رواه البزار والطبرانى كلاهما عن عمران بن حصين سبحان الله مائة بالنصب اى مائة مرة تعدل بالتانيث نظرا الى الكلمة وفى نسخة بالتذكير اعتبارا باللفظ اى يساوى مائة رقبة اى عتق مائة نسمة من ولد اسمعيل بفتحتين وبضم فسكون اى من ذريته والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة بصيغة المفعول فيهما اى موضوعة عليها السرج واللجام يحمل بصيغة المجهول اى يركب عليها فى سبيل الله اى من الغزو والحج او طلب العلم والله اكبر مائة تعدل مائة بدنة اى ناقة او بقرة مقلدة بتشديد اللام المفتوحة ماخوذة من القلادة وهى التى فى العنق والتقليد ان يعلق فى العنق شئ ليعلم انه هدى كذا فى الصحاح متقبلة بفتح الموحدة المشددة اى مقبولة وما احسن مقابلة التسبيح بعتق من لايستحق طرق ومشاكلة التكبير للبدنة التى هى اكبر ما يهدى فى تعظيم الرب سبحانه س ق حب مس ط مص اى رواه النسائى وابن ماجة والحاكم والطبرانى وابن ابى شيبة كلهم عن ام هانى اخت على بنت ابى طالب اسمها فاختة وقيل هند وتحرر بصيغة المجهول من التحرير والضمير لمائة بدنة ط اى رواه الطبرانى عن ابى امامة بهذه الزيادة لا اله الا الله تملا بالتانيث وقيل بالتذكير نظرا الى الكلمة والقول والمعنى تملأ ثوابها لو قدر جسما ما بين السماء والارض او باعتبار معناها من الوحدة فى الالوهية ونفى الشركة والتشبيه يشتمل ما بين السماء والارض اى من العلويات والسفليات فيكون كقوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله س ق حب مس ط اى رواه النسائى وابن ماجة والحاكم واحمد والطبرانى كلهم عن ام هانى ايضا بخ بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفى نسخة بكسرها منونا اى حبذا بخمس قال الله تعالى عند الفرح والرضا بشئ ويكرر عند المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون فان وصلتها بما بعد جررت ونونت فقلت بخ بخ انتهى وذكر فى المقدمة ان فيها لغات اسكان الخاء وكسرها منونا

وغير منون وبعضها منونا او بتشديد ما مضموما ومنونا واختار الخطابي اذا كرر تنوين الاولى وتسكين الثانية وفي القاموس بخ اي عظم الامر وفخم يقال وحده ويكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد وبخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين كلمة يقال عند الرضى والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما اثقلهن فعل تعجب لافادة المبالغة في ثقلهن في الميزان لا اله الا الله وبعل تقديمها لانها مبدأ علم التوحيد وعليها مدار التسبيح والتحميد والتمجيد سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح بالجر بناء على محل لا اله الا الله المبدل من الخمس وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير اعني والمراد بالصالح المؤمن يتوفى بصيغة المجهول اي يقبض او يموت للمرء المسلم متعلق بالولد فيحتسبه اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر والرضا بالقضاء وقال الله عطف على يتوفى اي يطلب رضى الله عنه وثوابه انتهى والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على فقد الولد الذي يعد من الثمرات من اثقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما يرجى منه في حسن المآل والله اعلم بالحال

س حب صس مس ا ط اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابي سلمى راعي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه حريث والبزار واحمد والطبراني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة نسب الاولان الى ابي سلمى والباقون الى ثوبان ان مما تذكرون من جلال الله كلمة من تبيينية او تبعيضية لما تذكرون ثم كان المراد بالجلال ما يدل على عظمته وكبريائه والظرف خبر مقدم على الاسم وهو قوله سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله يتعطفن حول العرش قال الله اي يدرن حوله انتهى وفي نسخة من حوله وهو الملائم لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم لهن اي لتلك الكلمات دوي بفتح وكسر وتشديد اي صوت كدوي النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس دوي الريح حفيفها وكذا من النحل وانما ذكر بكسر الكاف المشددة والضمير المفرد باعتبار كل واحدة او المجامعة والمفعول مقدر اي تذكر الله او ملائكته بصاحبها اي سجاله وتحسين مآله والباء للتعدية كما في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فما قال بعضهم من انها زائدة فزيادة بلا فائدة وان كان قد يتعدى بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشيء بعد النسيان وتذكرته واذكرته غيري وذكرته بمعنى وقال الله دوي بفتح الدال صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال نفسها تتجسد بقدرة الله تعالى كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الآية وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيتين وحديث ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوته

ببعض من صفاته متشبث بما قربه منه كما هو في هذا الحديث فاذا نظرنا في الآتية مضاف مقدر اي جزاء كلمة
من جملة وحية وثواب يفيد وشروط الانبيات الذي ذكره ههنا وما يدل على اشيا عاما حيث يبين ايمان بمعنى
له قوال هذه الاعمال وانه اعلم بالمراد بعد الحديث الذي في هذا ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كانت بثوابها
عن وجه التمثيل لا يعجب احدكم ان يكرب او لا يزال بالنصب ما وتشكر من الراوي اي ان لا يزال من يذكر به اي
مشغولا بذكره فقد فتنت مس اي رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما عن النعمان بن بشير تكثروا اي اطلبوا الكثرة
من الباقيات الصالحات اي قول وهي الله اكبر ولا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله
اي من هذه الكلمات قال العلماء اي اكثروا منها وهي ما في صالحة تنفع صاحبها عند الله تعالى قال غيره والله من سلف به
الصلوة الخمس وقال ابن عباس ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والحج والصدقة وجميع الاعمال
الحسنات ومن الباقيات الصالحات لانها باقية ما دامت السموات والارض وقال العوفي عن ابن عباس هي الكلام
الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هي الاعمال الصالحة
كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها والله اعلم حب اي رواه النسائي وابن حبان
كلاهما عن ابي سعيد الخدري قل اي اكثر لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة منها من الرحمة الخفية والاجر
الجلية قال العلماء اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنوز ح ا د ط اي رواه ابو عوانة عن ابي موسى الاشعري واحمد
والبزار عن ابي هريرة والطبراني عن معاذ ورواه النسائي عن ابي هريرة وابي ذر الا انبئك كذا اذكر ويكثر بابا اي انها باب من
ابواب الجنة اي نوع مدخل من مداخلها ومفتاح من اسباب حصول مراتبها ا ط س اي رواه احمد والطبراني
والنسائي عن معاذ بن جبل غراس الجنة اي من مغروساتها واصول موجباتها حب ا ط اي رواه ابن حبان
واحمد والطبراني عن ابي ايوب الانصاري وكذا رواه الترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
مر على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا
بالله وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها اي اقلها واسهلها الهم اي هم الدنيا وهم الدين يتبع ولي
صس ط اي رواه الحاكم والطبراني كلاهما عن ابي هريرة كنت عند النبي وفي نسخة عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلتها اي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله فقال تدري اي تعلم تفسيرها

قلت الله ورسوله اعلم اى بحقيقة معناها ومقتضى مبناها قال لا حول اى لا تحويل ولا انصراف للعبد عن معصية

الله الا بعصمة الله اى بحفظه اياه ولا قوة على طاعة الله اى عبادة الا بعون الله اى بمعونته قال النووى

هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة فى دفع شر ولا قوة فى جلب خير

الا بارادة الله ز اى رواه البزار عن ابن مسعود وفى نسخة وعن قيس بن سعد ايضا د ت ه اى

كلمة لا حول الخ مع ولا منجا بفتح الميم مقصورا اسم مكان من النجاة اى لا مفر ولا مخلص ولا ملاذ ولا معاذ من

الله اى قضائه الا اليه اى الى رضائه او الى قدره او لا خلاص من السوء الا بالاستغراق فى حضرة المولى

ومنه قوله تعالى ففروا الى الله وقوله كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ومنها ورد لا ملجا ولا منجا منك

الا اليك كنز من كنوز الجنة قال ميرك سمى هذه الكلمة كنزا لانها كالكنز فى نفاسته وصيانته عن اعين الناس

او انها من ذخائر الجنة او من محصلات نفائس الجنة وقال النووى المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر

لصاحبه فى الجنة مس س اى رواه النسائى والبزار عن ابى هريرة من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا و

بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وفى نسخة صحيحة رسول فى الهامش بدل نبيا ورمز عليه الميم والدال وجبت

له الجنة اى ثبتت او حصلت وجوبا بمقتضى الوعد س د حص اى رواه النسائى ومسلم وابو داود وابن

ابى شيبة عن ابى سعيد الخدرى من قال اللهم رب السموات والارض اى خالقهما ومربيهما عالم الغيب والشهادة

اى السر والعلانية انى اعهد اليك فى هذه الحيوة الدنيا انى بفتح الهمزة اى بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك

لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى اى تتركنى الى نفسى اى من غير توفيق لى على الطاعة ومنع عنى

حفظ من المعصية تقربنى من الشر اى توقعنى فيه وتباعدنى من الخير اى بحيث لا يتصور وقوعه اسنى

بكسر الهمزة ان اثق اى لا اثق كما فى نسخة فان نافية اى لا اعتمد ولا اتمسك الا برحمتك فاجعل لى

ما ثبت لى عندك عهدا اى بقبول الايمان ودخول الجنان والخلاص عن النيران توفينيه من الايفاء

ويجوز تشديد الفاء اى تجازينه بذلك العهد وافيا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اى الوعد

والعهد الا قال الله استثناء من الشرطية المراد بها عموم القضية فكانه قال ما قاله احد الا قال

الله عز وجل يوم القيمة لملائكته اى المقربين وفى نسخة للملائكة ان عبدى عهد عندى اى سى عهدا اى فيه

ایاه قادر فوه ایاه ای بعدم اوخالدالنا رفید غلط اسمعزو جل البتة قال سیل ای احد الرواة من تبع التابعین لا خبرة

القاسم بن عبد الرحمن وهو من اجلاء التابعین ای عوقا بومن التابعین ایضا اخبرلی بکذا وکذا ای عن ابن مسعود رضی

فقال ای القاسم ابی ابنا ای بیینا فی اقاربنا او فی اهل بیتنا جاریة ای بنت صغیرة اوخادمة اومملوکة الا وهی تقول

بنا ای الدعاء فی خدرها بکسر معجمة فسکون دال مهملة ای سترها او بیتها آ ای رواه احمد عن ابن مسعود قال الله یکسر

الخاء المعجمة واسکان الدال ومهو ناحیة فی البیت یترک علیها ستر فتکون فیه الجاریة البکر فیکون فیه مخدرة انتهی اخرج

الحنفی حیث قال وبه الالمام واذکر فی المهذب من ان الخدر هو الستارة انتهی فخلو القاموس الخدر بالکسر ستر یمد للجاریة

فی ناحیة البیت وکل ما واراک من بیت ونحوه ولا یطلب الرجل ای المعهود فی الحضرة الشریفة وقال الحمد لله حمدا کثیرا

ای فی الکمیة طیبا ای فی الکیفیة بالبراءة من الریاء والسمعة مبارکا فیها ای فی الحمد حتی یشمل النعم بل وعیم البلاء ولهذا

لم فیکون حمدا فی السراء والضراء کما یحب ربنا ویرضی ای حمدا مثل ما یحبه ربنا ویرضی فهو صفة بعد صفة لحمد ویجوز المطلق

ان یکون قید طیبا مبارکا فیه وفیه ما فیه فقال صلی الله علیه وسلم والذی نفسی ای روحی او ذاتی بیده ای بید

قدرته وتصرف ارادته لقد ابتدرها ای تسارع الیها وتسابق فیها عشرة املاک ویجعل بعضهم بعضا ای کتبها تلک الکلمات

ورفعها الی حضرة رب العزة لعظمة قدرها وکثرة اجرها قال الله من المبادرة وهی العجلة والاهتمام الیه وقال الحنفی

والظاهر ان یقال من الابتدار بمعنی المبادرة انتهی وفیه ان الافتعال لم یکن بمعنی المفاعلة لما بینهما من الفرق البین

فی علم الصرف فهذه بادرة منه علی احد عنا وعنه ولعل وجه اختصاص عدد العشرة لانه اقل الکثرة من الاعداد فوق

الآحاد اولانها ادنی مراتب عدد الاخبار المتواترة عند بعض العلماء المعتبرة قال المصنف الذی خطر لی فی وجه کونهم

عشرة ان عدد الکلمات عشرة وفیه زائدة ولذلک حذفت فی بعض الروایات والله اعلم انتهی ولا یخفی ان الاظهر ان یقال بعدم

اعتداده لعدم اعتباره حیث انه فضلة یجوز ذکره وحذفه مع ان اعتبار الکلمات علی ما قاله لا یوافق اصطلاح النحاة لان

الحمد کلمتان عندهم وکذا قوله لله وکذا حمدا حیث یعد التنوین کلمة وکذا فیه وربنا فالشیخ جعلها عشر کلمات باصطلاح القراء حیث

یطلقون الکلمة علی ما لا یجوز الفصل من اجزائها کلهم ای کل واحد منهم او جمیعهم حریص مع افراد الضمیر باعتبار لفظ الکل علی ان

یکتبوها ای علی کتابتهم ثوابها واجرها لقوله فما دروا بالفتحتین من الدرایة ای فما علموا کیف یکتبونها ای لما راوا فیها من الانوار الکثیرة

والاسرار الغزیرة مما تضمنها هذه الکلمات الیسیر قدرها حتی رفعوها الی ذی العزة ای علی وجه اجمالها فقال اکتبوها ای الفاظها

۴۴۶

كما قال عبدی من غیر تعرض بقدر راجر باحسب صبس ای رواه ابن حبان و الحاکم عن انس و تقدم سید الاستغفار خ س

ای رواه البخاری والنسائی عن شداد بن اوس ان لا استغفر الله ای فی الیوم سبعین مرة و ترک ذکره ههنا اعتمادا علی

ما بعده ص ای رواه ابو یعلی عن انس بهذا المقدار فقط مع آخر الحدیث وفی روایة له ولغیره بزیادة واتوب الیه فی

الیوم سبعین مرة ص طس ای رواه ابو یعلی والطبرانی فی الاوسط عنه ایضا وفی روایة اکثر من سبعین مرة خ

س ق طس ای رواه البخاری والنسائی وابن ماجة والطبرانی فی الاوسط کلهم عن ابی هریرة والنسائی عن انس

ایضا وفی روایة مائة مرة طس صحص ای رواه الطبرانی فی الاوسط وابن ابی شیبة عنه ایضا هذا ویحتمل ان الاستغفار

وصلی الله علیه وسلم من الامور المباحة من اکل او شرب او جماع او نوم او راحة او مخالطة الناس و التفکر فی مصالحهم

ومحاربة اعدائهم تارة و مداراتهم اخری و تالیف المولفة وغیر ذلک مما یحجبه من الاشتغال بذکر الله و التجلی علی تجلیات

ومن التضرع الیه ومن الحضور والاستغراق لدیه ومن المشاهدة و المراقبة علیه فیری ذلک بالنسبة الی المقام العلی و

هو الحضور فی حظیرة القدس مجالس الانس ذنبا حتی قال الصوفیة الشعور بالامور النفسیة نوعا من الشرک واثبات

شیئیة فقال بعض اصحاب الاحوال ع وجودک ذنب لا یقاس به ذنب ؛ وان الکمال هو البقاء بالمولی بعد الفناء عن السوی

و هو حقیقة معنی لا اله الا الله و لا یبعد ان یکون استغفاره تشریعا للامة او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة توبوا

الی ربکم فانی اتوب الیه فی الیوم مائة مرة الظاهر ان المراد بها وکذا بالسبعین الکثرة عوا ای رواه ابو عوانة عن ابن عمر

الاغر المزنی مثلا ورواه مسلم عنه ایضا وفی روایة وتوبوا الی الله و الباقی سواء ما اصر من استغفر وان عاد وفی

نسخة ولو عاد فی الیوم سبعین مرة د ای رواه ابو داود عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ورواه الترمذی ایضا

انه ای الشان لیغان بضم الیاء علی انه مبنی للمفعول واسند الی الظرف وهو قوله علی قلبی فمحله الرفع علی کونه نائبا

للفاعل والجملة خبر لان وفسر بضمیر الشان واللام تاکید للبیان والمعنی فیحجب و یغطی علی قلبی حتی یشتغل عن ربی فان

الغین لغة فی الغیم ویقال غین علی کذا غطی علیه وخلاصة المرام فی هذا المقام ان ملاحظة غین الاغیار رافعة

عن مطالعة شهود عین الانوار کما قال العارف ابن الفارض شعر ولو خطرت لی فی سواک ارادة ؛

علی خاطری سهوا حکمت بردتی ؛ فلا فرق بین العین والغین الا مشاهدة الوحدة الاصلیة و الکثرة العارضة

الحاصلة فی الکلیة فان العین المعجمة مع زیادتها بالنقطة الحسیة وصلت الی المرتبة الجزئیة المعنویة الا لغیبة

والحاصل ان الغين حجاب لطيف نوراني والرين فانه حجاب كثيف ظلماني ولهذا قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا وقد قال له موافقا لما في [illegible] الغين بالنون غشاء رقيق يكون
دون الغيم بالميم والغيم فوقه يقال غيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم والرين بالراء والنون فوقه وهو الطبع بالنون
السهو وقيل الغين شجر ملتف والمراد به صلى الله عليه وسلم ما يغشاه من السهو ونحوه الذي لا يخلو منه البشر لانه صلى الله عليه
وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الامة ومصالحها صلى الله عليه
وسلم ذلك ويبادر الى الاستغفار وإني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة جملة اخرى معطوفة او حالية مؤكدة
اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن الاغر المزني وقيل الجهني له صحبة وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث
ذكره ميرك والذي نفسي بيده لو اخطأتم اي ان اذنبتم ذنوبا كثيرة حتى تملأ خطاياكم اي سيئاتكم من كثرتها او عظمتها
ما بين السماء والارض اي كمية او كيفية ثم استغفرتم الله اي ظاهرا وباطنا لغفر لكم فانه مقتضى صفة الغفارية
ولذا قال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ولاستلزام هذه الصفة الالهية وجود المعصية في افراد البشرية
قال والذي نفس محمد بيده اي تحت قدرته في تصرف ارادته لو لم تخطئوا اي سواء ان تستغفروا او لا تستغفروا لجاء
الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا معنى الحديث القدسي والكلام الانسي غلبت رحمتي وسبقت
رحمتي غضبي ثم اعلم انه ضبط قوله لو لم تخطئوا بضم حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهمزة على ما في اكثر النسخ المصححة و
الاصول المعتبرة وهو المطابق لما في اللغة المشتهرة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير همز وهو تصحيف لا سيما
والاول تصحيح الجلال والله اعلم بالحال وقد ذكره المصنف في تصحيح المصابيح عند شرح قوله يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار على انه بضم التاء وكسر الطاء وبالهمزة وهذه الرواية المشهورة ويجوز فيها فتح الهمزة وضم التاء
تخفيفا وهي ايضا لغة مشهورة وحكى فيها فتح التاء وفتح الطاء يقال فيها خطئ يخطأ اذا فعل ما يأثم به انتهى
وفي التاج خطأ كعلم من باب سأل لغة في خطئ من باب علم وفي القاموس الخطء والخطاء والخطأ ضد الصواب
وقد اخطأ وخطأ واخطيت لغية او لثغة والخطيئة الذنب او ما تعمد منه وخطئ سمع اذنب او اخطأ او
سلك سبيل خطأ عامدا او غيره انتهى وفي قوله لغية او لثغة رد على قول المصنف
انه لغة مشهورة ثم قوله فيغفر لهم بصيغة المجهول في اصل الجلال وبالمعلوم عند الاصيل وهو الظاهر [illegible]

احمد وابو يعلى كلاهما عن ابي سعيد الخدري والذي نفسي وفي نسخة محمد بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم والجار اي بانه بقوم الباء للتعدية فيها اي لاذهبكم وافناكم واظهر قوما آخرين يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم بالوجهين السابقين والتحقيق في هذا ان الملائكة معصومون عن المعصية والشياطين غير مستغفرين عن السيئة وغير قابلين للمغفرة فلا بد من برزخ جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوام المسلمين فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار يقبلون الغفران كالشياطين المردة حب اي رواه مسلم عن ابي هريرة من استغفر الله اي بصدق الرغبة غفر الله له اي البتة ت س اي رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر رضه من احب ان تسره اي تعجبه وتفرحه صحيفته اي ما في صحيفة اعماله فليكثر فيها من الاستغفار اي لئلا يكون من اهل الاصرار وليكون استغفاره محو الذنوب فيصير من الاخيار الابرار طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك بصيغة الفاعل من الوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة على بناء المجهول من الوقف بمعنى الحبس اي منع الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلث ساعات فان استغفر الله من ذلك اي الواقع حرفي شيء من تلك الساعات متعلق باستغفر لم يوقفه من الايقاف بمعنى الاعلام اي لم يطلعه الله تعالى او الملك الموكل باحصاء ذنوب المسلم عليه اي على ذلك الذنب ويجوز ان يكون بالتشديد من التوقيف ففي المغرب وقفه اي وقفه اي عرفه اياه من وقفت القاري توقيفا اذا علمته موضع الوقوف ومنه اوقفه على ذنبه اي عرفه اياه وفي القاموس وقفته انا فعلت به ما وقفت كوقفته واوقفته وفلانا على ذنبه اطلعه والدار حبسه كاوقفه وهذه رديئة ولم يعذب بصيغة المجهول اي لم يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذبه يوم القيمة حس اي رواه الحاكم عن ام عصمة العوصية بفتح العين وسكون الواو وبالصاد المهملة نسبة الى عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب كذا في هامش اصل الاصيل قال اصحاب السلاح كانت قد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم صحيح الاسناد ان ابليس قال لربه عز وجل بعزتك اي بما لك من صفة جلالك من العزة والغلبة والكبرياء والعظمة المقتضية لخلق اهل الضلالة وابقاء اسباب الغواية وعزتك وجلالك كما قال تعالى حكاية عنه قال فبعزتك في موضع فيما اغويتني لا ابرح اي لا ازال لكوني مظهر الجلال مظهر الضلال اغوي بني آدم اي اضلهم بخلاف الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالكلية واما الشياطين فهم مجبولون على المعصية قال المعر بضم الميم وكسر الراء اي اضلهم ما دامت الارواح فيهم اي فانه ح وقت التكليف فقال له ربه فبعزتي وجلالي ولعل ذكره بالمشاكلة والا فمقتضى ظاهر معنى المقابلة ان يقول فبعزتي وجلالي لا ابرح اغفر اي لهم كما في اصل الاصيل ما استغفروني ويحتمل والله اعلم ان التعبير

وقوله يا نبي ثم يعيش يوم القيمة او عند الموت ومن مات فقد قامت قيامته لا تشرك بي شيئا وان

بيان شيئا اي من الشرك او من الاشياء او شيئا من الشرك بالمدعى صيغة المتكلم المضارع من اتى او تبرئ في نفسه لا تشرك بي

لاحيتك لقيتك بقرابها مغفرة اي رواه الترمذي عن انس وكذا احمد والدارمي عن ابي ذر ان عبدا اذنب

فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه اي مالكه او راعيه اعلم عبدي بهمزة الاستفهام التقريري قبل الفعل الماضي

او من الحال والاستفهام والمعنى قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اي يعاقب عليه ان شاء غفرت

عبدي اي حيث تاب كما يدل عليه قوله ثم مكث ما شاء الله وهو كما قرئ بها في قوله تعالى فمكث غير بعيد

ثم اذنب ذنبا اي من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي قال القرطبي وفي هذا الحديث

العود الى الذنب وان كان قبيحا من الله اي لانه اعتراف الى ما سبق من الذنب بنقض التوبة لكن العود الى التوبة احسن من الله تعالى

الى ما يريد الطلب من الكريم والالحاح في سؤاله والاعتراف بانه لا غافر للذنوب الا هو فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به

ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي قال الطيبي

في هذا الحديث ان الذنوب وان تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت من الجميع توبة واحدة

صحت توبته اه وقوله ليس طريقا القول لم يرد كما يتبادر الى الفهم من دليل بيان لما وقع من تكرار السؤال

في الحديث بين العبد والرب قوله فليعمل ما شاء قيد بقصد التهديد من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة

وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة بل ليبين الامر لتلطيف وانتهاء العناية والشفقة كقوله تعالى

وتقرب اليه هو ما ترك عملك تقصيرا في حقك افعل ما شئت فانت لوجهك لا اترك وداوك بوقي الحديث

المعنى اي ان فعلت اصابة الذنب فعلت ثم استغفرت غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعا ما دمت تائبا

مستغفرا اياي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة طوبى فعلى من الطيب قلبت ياؤه واوا

لسكون ما قبلها والضم ما قبلها فقي الصحاح يقال طوبى لك وطوباك قلت وفي التنزيل طوبى لهم قيل طوبى اسم

للجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكر في النهاية وقيل كلمة اشارة لانه ومعناه اصاب خيرا او الظفر او معناه الحياة

الحسنى من وجد اي صادف في صحيفته استغفارا كثيرا قال الطيبي التنكير للتكثير استغفارا طلب المغفرة بالسان او القلب

فاول فينفع لانه من سكوت ولانه عمل الحير والثاني لا ينفع جدا وان الثالث ابلغ منه لكنها لا يحصل الا

تحفة شرح الحصن الحصين [illegible]

حتى في الحديث وذكر ابو موسى المديني ان كان هذا ابو مياه مرات ثلاث موطأ اي ورواه الترمذي من حديث زيد
مرفوعا ورواه الطبراني موقوفا على ابن مسعود وقال صاحب السلاح ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرطهما
وقال ميرك ورواه الحاكم عن ابن مسعود وقال على شرطهما الا انه قال يقولها ثلاثا وقال صاحب السلاح ورواه الترمذي من
حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وقال ميرك رواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ من قال حين يأوي
الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر [illegible] ثم قال الترمذي حديث [illegible]
الا من هذا الوجه [illegible] وان كان [illegible] الكثرة والسعة [illegible]
على [illegible] ورواه [illegible] عن ابي سعيد [illegible] من المتفقة لقرينة اللام في
وليغفر بفتح النون وضم العين وتشديد الدال اي ليحسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المجلس الواحد
[illegible] وهو منصوب المحل على انه مفعول والمعنى [illegible] وتب علي اي [illegible] على التوبة [illegible] وارجع
علي بالرحمة [illegible] الطاعة انك انت التواب اي رجاع التوبة [illegible] الرحيم اي كثير الرحمة على
اهل الطاعة والراجعين [illegible] انك انت [illegible] النسخ المصححة [illegible]
[illegible] رواية الترمذي [illegible] في الاصول المعتمدة [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] متفق عليهما مائة مرة بالنصب [illegible] على المفعول المطلق [illegible] اي رواه الاربعة وابن
حبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن غريب صحيح [illegible]
[illegible] ابو [illegible] قال له ابن مسعود لو رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] كذا في التقريب للعسقلاني رضي الله عنه كذا في النسخ الحاضرة [illegible] من الصحابة [illegible]
[illegible] قوله لا يقل احدكم اي بلسانه من غير مواطاة جنانه استغفر الله [illegible]
[illegible] الكذابين [illegible]
بالنصب على جواب النهي [illegible] من جهة احتمال
استغفاره كذبا اي من جهة دعوى توبة [illegible] بفتح الكاف وكسر الذال [illegible] ان يكون

مقرلة ولكل سالة مصوية فقد روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستجيب ولكن

قلت قال وقال هذا حديث غريب لا يخفى ان الغرابة لا تنافي الحسن والصحة واما قول صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل صحته

جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا مع ان الاجماع على ان الاستجابة الكاملة انما تكون مع الرجوع

بوجود الشروط الاتية فاتخذ لنفسك ما يحلو بالتكرير وفي نسخة مالتخفيف اي ما يحبك لا ما تشتهي نفسك قال الصحاح يقال حلا في فمي

يحلو حلاوة واذا اعجبك تداعى الحنفي حيث قال الكرمي بالياء آخر الحروف نحو من الحمد وقد يقال منه الشيء يحلو حلو وحلوان كان

الشاة من فوق فهو من قولهم حلوته احلوه حلوا ناخم قال الحرواني مصدر كالغفران والنون زائدة واصله من الحلاوة فكان في السنن

وفي كتاب الزهد عن الفضل عن ولست ناكثا سلم فغفرلي وان الله ساعات لا يرد فيهن سائلا قلت ولكن ورد في الحديثات فخذ ايام

نفحات الا فتعرضوا لها وفيه ان الدعية والاذكار سائر العبادات على اي حالة من الحالات وليس هذا كله ما في قبض قال الامام

النووي حيث قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي

وتب على قال النووي هذا احسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذبا

قال ويكفي في رده حديث ابن مسعود المذكور من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف

اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم

يفعل التوبة كما قال لكن في الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظر لجواز ان يكون المراد منه ما اذا قالها وفعل شروط التوبة ويحتمل

ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين لا خصوص استغفر الله فيصح كلامه كله قلت ويدل عليه حيث قال عنها بقوله اللهم اغفر لي وتب علي

ولم يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير العرفي والتنبيه على ان الدعاء حال الغفلة اولى من الاذكار لطلب الاخبار

عن التوبة والله اعلم فضل القرآن العظيم وسوره وآيات اي في فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض السور منه وبعض

الآيات فيها ومنه مخصوصة اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة اي يحضر حضورا معنويا او حسيا صوريا شفيعا لاصحابه اي لمن يقرأ القرآن

غيبا او عيانا م اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن اي لفظا او حفظا مبنى

او عملا وتكلفا عن ذكري اي من سائر الاذكار ومسألتي اي من بقية الادعية اعطيته افضل ما اعطي على صيغة المفعول

المعلوم المتكلم الواحد اي افضل اعطيه السائلين اي والذاكرين فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين الطالبين

ضمن الذكر والحمد حالا بلسان المقال وبيان الحال ثم قوله وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه

ان حوله ومن تعلم القران ولم يقرا لم يصل بركته منه الا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب يشد فوه وما فيه

مسك فلا يصل رايحته منه الى احد ت س ق حب اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان عن ابى هريرة

من قرا حرفا من كتاب الله تعالى اى بكل نسخة والمعنى فللقارى بسبب كل حرف او بدله حسنة اى عدلا او الحسنة

بعشر امثالها اى فضلا ونظرا ثوابا ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البناء المعبر عنه بحروف الهجاء فقوله

ان الف حرف ولام حرف وميم حرف مسمياتها لما تقرر من ان لفظ الف ولام وميم اسماء لهذه المسميات فحمل الحروف

في الحديث على المذكورات مجاز لان المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله مثلا كل واحد من ض ر ب فعلى هذا

ان اريد بالم مفتتح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلثين وان اريد به مفتتح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد

تسعين كذا حققه الطيبى وغيره من الشراح وقال المصنف المراد بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد الحرف الهجائى لكان الم تسعة احرف وقد بينت ذلك في النشر

الكبير في آخر كتاب النشر اى رواه الترمذى من حديث ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب وقد تقدم بعضه عليه السلام

لا غبطة وهى تمنى النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها الا في اثنتين قال المصنف المراد بالحسد هنا الغبطة

الا ان حقيقة الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه والمعنى ليس الحسد يضر الا في اثنتين انتهى اى في

خصلتين وبه بدء قوله رجل بالجر على البدل وفي نسخة بالرفع على تقدير احدهما او منها وفي نسخة صحيحة اثنتين وهو

اصل الجلال بل قال العسقلانى انه معظم روايات البخارى فالتانيث باعتبار الخصلتين او النسختين فيتوافق الروايتين

والمعنى في خصلتين فيحتاج الى تقدير مضاف اى خصلة رجل آتاه الله القران اى اعطاه قراءته او حفظه او علمه

فهو يقوم به اى يعمل آناء الليل اى ساعاته قال الاخفش واحدها انا مثل معا وقال بعضهم انى وانو ذكره المصنف

الى الطيبى واحدها انا وانا مثلى وانو اربع لغات وآناء النهار وفي نسخة اطراف النهار ورجل بالوجهين آتاه الله

مالا فهو ينفقه اى في الطاعات كما ورد مصرحا به في الاحاديث الاخر على ما في التصحيح آناء الليل وآناء النهار والمعنى لا ينبغى

ان يتمنى الرجل الا ان يكون له مثل صاحب نعمة نعمته الا ان تكون النعمة مما يتقرب بها الى الله تعالى كتلاوة القران والتصدق

بالمال وغيرها من الخيرات كذا ذكره المظهر وفيه اشارة الى ان ذكر الرجلين بطريق الحصر بناء على ان نعمتى العلم والمال

رايهما الى ان العلم خير من المال وان العالم افضل من العابد فارتفع ما استشكل الحنفية بان الحصر المذكور فيه حاج

اكثر من الناس بل لما به تتسل وكثرة اجرا فانه سبب المغفرة وله اجور كثيرة ولم يكن بعده المنزلة مغيرة وكيف لمحقق به من
رديف كتاب الله تعالى وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ما بين اقرانه اشهر كما في الصحيح مرة اى رواه
البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة رضه ورواه الاربعة ايضا ذكره ميرك الفاتحة في كثير من النسخ كتبت بالحمرة وهو
غير ملائم لانه يوهم ان يكون عنوانا والحال انه ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة اى فاتحة
الكتاب او القراءة او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اى الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك وفاتحة الكتاب
والفاتحة اختصار منها وان اشتهر فيما بينهم ان الاعلام لا تغير اختصر سورة من القران اى في كيفية ما قيل انه
جميع القران مندرج فيها اجمالا لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذكر المبداء والمعاد وعبادة العباد
والاستعانة المشعرة بالاعانة والامداد وبيان الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم واصحاب الجحيم
على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة على نعوت الجمال والجلال هي السبع وفي نسخة وهي السبع بيان لعدد آياتها
المثاني توضيح لبعض صفاتها قال القاضي سميت بالسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية
آية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة
لما حولت القبلة والقران العظيم معطوف عليه من عطف الشيء على الاخرى معنى وهو من باب اطلاق الكل على الجزء
ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران على قول من قال المراد بالقران سورة
يوسف ولعل المراد لقوله والقران العظيم اى مجملا لما بينا مفصلا وقال التوربشتي في شرح المصابيح اختلفوا في المثاني
فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول منها بمعنى مردود ومكرر ومنهم
من ذهب الى انها من الثناء بان يكون جمع مثنى او مثنية على انها اسم فاعل من الاثناء وقد قيل في تاويلها في القول
الاول انها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لما يثنى ويتجدد من فوائدها حالا فحالا
وقيل لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل لانخراطها في سلك التثنى ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان سبيل
السعادة والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين وصفاتهما ثم ذهب اهل التفسير في تاويلها الى قول النبي صلى الله
عليه وسلم امرتيه الاولى لما تكرر ويتلو قيل في تاويلها على انها من الثناء انما اشتملت على ما هو ثناء على الله فكانها تثنى على الله
تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا او لانها تحوي بسبعها المعجز من غرابة النظم وغزارة المعنى الى الثناء عليها ثم من تعلمها

٤٥٣

خ د س ق اى رواه البخارى وابو داود والنسائى وابن ماجة عن ابى سعيد بن المعلى وهو صحابى انصارى مدنى
على ما ذكره ميرك اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش اى بعد ما كانت معلقة من تحت العرش ك اى رواه الحاكم عن معقل
بن يسار بينا جبرئيل اى بين اوقات فيها جبرئيل قاعد عند النبى صلى الله عليه وسلم وتحقيقه ان بينا وبينما وبين معناها
الوسط وبين ظرف اما للمكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار وللزمان كما هنا اى الزمان الذى كان جبرئيل
عليه السلام قاعدا عند النبى صلى الله عليه وسلم سمع اى جبرئيل نقيضا اى صوتا من فوقه اى من جهة السماء قال
العلماء بالنون والقاف والضاد المعجمة الصوت كصوت الباب اذا فتح ومنه نقيض السقف تحريك خشبة فرفع
اى جبرئيل رأسه فقال اى جبرئيل هذا اى صاحب هذا الصوت ملك نزل اى اراد النزول الى الارض لم ينزل قط
الا اليوم فالضمائر الثلثة الى جبرئيل وقيل الاولان راجعان الى النبى صلى الله عليه وسلم والضمير فى فقال لجبرئيل
واما فى قوله فسلم وقال فللملك لا غير البشر من الابشار والخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى افرح بنورين
اى بحصول امرين منورين لان كل واحد منهما نور يسعى بين يدى صاحبه او مرشد يدل على طريق مولاه على توجيه
وبرقانه يشغله عما سواه اوتيتهما اى اعطيتهما فامنة لقوله لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب يجوز فيه وفى امثاله الحركات
الثلث والبدل الاولى كما لا يخفى وخواتيم سورة البقرة جمع خاتم بفتح التاء وكسرها وقيل جمع خاتام وهو لغة فى
الخاتم قال العلماء يريد الآيات الثلث لله ما فى السموات الى آخرها وقال ميرك كذا وقع فى جميع النسخ الحاضرة القرأة
عند الشيخ وكذا فى اصل مسلم والنسائى والحاكم انتهى وهو كذلك فى اصل الجلال وسائر النسخ المعتمدة وفى اصل
الاصيل بلفظ واواخر سورة البقرة لن تقرأ وفى نسخة ولن تقرأ بحرف منهما قال ميرك الباء زائدة كقولك اخذت بزمام
الناقة واخذت زمامها ويجوز ان يكون للالصاق القراءة به انتهى وتبعه الحنفى وفيه ان القراءة تتعدى بنفسه و
بالباء ففى القاموس قرأه وبه كنصره ومنعه قراءة تلاه وفى اصل الجلال لن تقرأ الحرف منهما الا اعطيته بصيغة المجهول
فقيل اراد بالحرف الطرف منهما فان حرف الشئ طرفه وكنى به عن جملة مستقلة بنفسها اى اعطيت ما اشتملت عليه
تلك الجملة من المسألة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك ويكون التأويل فى ما ليس من
هذا القبيل من حمد وثناء ان يعطى ثوابه ذكره التوربشتى ويمكن ان يراد بالحرف حرف التهجى ومعنى قوله اعطيته
اعطيت اتصال من جوائبك الدنيوية والاخروية او معناه الاعطيت ثواب ذلك الحرف م س اى رواه مسلم

وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظم اجرهما انتهى وقيل لاشتهارهما شبهتا بالشمس والقمر وقال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم زهرت النار اشرقت واضاءت فانهما اي السورتين تاتيان بصيغة التانيث على ما في الاصول المعتمدة ووقع في اصل الجلال بالتحتانية على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكر في آل عمران على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات المؤنثة والمعنى تحضر باعتبار ثوابهما او تصورهما او تجليهما يوم القيمة كانهما وفي نسخة كانهما غمامتان اي قطعتان من الغمام بمعنى السحاب او كانهما غيايتان بالتحتانيتين بدل الميمين فقال ابن الملك الغمامة والغياية كل شيء اظل الانسان فوق راسه من سحابة وغيرها قالوا المراد وقوابهما اي كغمامتين انتهى وفيه انه اذا كانا مترادفين فكيف يؤتى باو بين المتعاطفين مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما في القاموس هي السحابة البيضاء والغياية ما اظل فوق راسك من سحابة وغيرها فاو للتنويع والتشبيه ويحتمل ان يكون للشك وان يكون للتنويع باختلاف انواع القراء واصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس من ان الغياية ضوء شعاع الشمس ولا يبعد ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ارادة التنويع قوله او كانهما فرقان بكسر اي فوجان من طير صواف جمع صافة بتشديد الفاء وهي الجماعة التي تقف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنحتها بعضها على بعض والطير جمع الطائر وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكره الطيبي تحاجان نعتهم اوله وتشديد جيمه اي تجادلان وتحاجان بمعنى انهما تشفعان وتدفعان عن صاحبهما قال ابن الملك قوله فرقان بكسر الفاء واسكان الراء تثنية فرق ومعناه القطيع والجماعة اي قطيعان من الطير وقوله صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران تقيان الحر عنه اي وتجادلان عنه انتهى والظاهر ان الضمير في تحاجان الى السورتين في اي صورة من الصور الثلاثة على وفق مراتب اصحابهما فالاول لمن يقرؤهما ولا يفهم معناهما والثاني لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليها تعليم غيره لهما وقيل المعنى انهما تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابهما في العقبى والاعداء والنوع البلاء عن اصحابهما في الدنيا وقيل جعل مثوتهما كالغمامتين وشبههما لاجل ان يكون لهما عظم في قلوب قاريهما ويحتمل ان يكون لاجل اظلال قاريهما يوم القيمة تحت ظل المظلة هو الاظهر واقول لا منافاة بين الاظلال والاجلال هـ اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد تحت رتبة بلفظ تظلان صاحبهما يوم القيامة متن علي ما في بدر الساترة في احوال الاخرة آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله كيفية لاشتمالها على اسماء الذات العلية والصفات الجلية والافعال الربانية واطول آية من الآيات القرآنية وعظمتها

٣٥٦

السورة او من نوراحرياه قال المصنف اى نور الهداية والتوفيق انتهى والحمل على ظاهره اولى لعدم المنافى فيه عقلا و شرعا كما لا يخفى ما بين الجمعتين اى السابقة واللاحقة وهو مفعول على الاول وظرف على الثانى كذا قيل ونقله الحنفى وصحيح انه فاعل على الثانى و فاعله على الاول الكهف او القارى مجازا حصن اى رواه الحاكم عن ابى سعيد الخدرى من قرأها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه و بين البيت العتيق فالاول اشارة الى احاطة النور مدة من الزمان والثانى للايماء الى ايصاله مسافة من المكان واختصاص البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم صومى اى رواه الدارمى موقوفا من قول ابى سعيد الخدرى من قرأها كما انزلت اى من غير زيادة ونقصان قال المص اى صحيحة بالترتيل والتجويد كانت له نورا من مقامه الى مكة قال المص اى من مقامه لذى قرأها فيه وفى الحديث الآخر يوم القيمة زيادة يحتمل ان يريد به قدر ما له فى الدنيا انتهى ويبقى الكلام على انه من قرأها بمكة كانت له نورا الى اين فرأيت البيضاوى ذكر فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأها عند مضجعه كان له نورا فى مضجعه يتلألأ الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم و ان كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه الى بيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال الشيخ زكريا فى حاشيته رواه البزاز وغيره انتهى وذكره فى المدارك ايضا بلفظ من قرأ قل انما انا بشر مثلكم الخ عند مضجعه وذكر نحوه وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون القارى اقرب الى مكة فبقدر ما ينقص من المسافة السفلية لاشتمال النور وله من المسافة العلوية ومن قرأ بعشر آيات قال الحنفى الباء فيه وفى ما بعده زائدة انتهى وسبق ان الباء للتعدية لما تقدم من القاموس انه يقال قرأه وقرأ به من آخرها الظاهر ان اولها الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة واولها افحسب الذين كفروا الخ على اسقاط كسر واحد وهو الانسب بالاولية المعنوية من اعتبار الآيات العددية نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها وقال المص اى من قوله تعالى وعرضنا جهنم الآيات لم يفتتن لان من جملتها افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها اى الى قوله ابدا لما فيها من العجائب كذا قيل وعندى ان ذلك من خصائص التى اطلع عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلث آيات من اول الكهف و من ادرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها فانها جوار من فتنته قلت لا يبعد ان تكون تلك الآيات باعتبار خاصية مبانيها وسبب تصور معانيها تكون موجبة لخلاص قاريها من الفتنة الحاصلة ح ولذا قال تخرج الدجال اى المسيح الدجال او كل مسمى بالدجال وهو الكذاب ومنشأ الضلال والفساد ومنه الحديث يكون فى آخر الزمان دجالون وكذابون قال الطيبى اللام للعهد

الذي ايجاوركم تقول جاورته مجاورة وجوارا والكسر افصح فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب المفاعلة غير معروف
والنسخ المعتمدة والاصول المعتبرة على الكسر نعم وقع في اصل الجلال وفسخة لداميل فاما جواركم من فتنة حه اي رواه
ابو داود عنه ايضا وفضليت طه طواسين والحواميم من الواح موسى قال الله الطواسين يعني الشعراء والنمل والقصص
والحواميم السبع والواح موسى عليه السلام التي اعطاه الله اياها في المناجاة كانت من زبرجد وكانت سبعة وقيل لوحين
قلت هذا مخالف لظاهر الكتاب والسنة صس اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار قلب القران يس قال الله قلب كل شيء
لبه وخالصه قيل وفيها قوله كل في فلك يسبحون مقلوبا وهذا محل وقد ورد في القران غير ذلك ربك فكبر واحسنا انا الله
لا اله الا انا انتهى وايضا لا يلايمه اول حديث انس عند الترمذي والدارمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات وقال الترمذي هذا حديث
غريب قيل لانه من رواية هارون بن محمد ولا يعرفه اهل الصناعة من رجال الحديث قلت وهو لا يضر وغايته انه ضعيف
ويعمل في الفضائل بلا خلاف مع انه مؤيد برواية الدارمي لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له بسبيه الجبار
اقرؤها على موتاكم اي حقيقة ليحصل لهم ثوابها وليستانسوا بقراءتها ويتلقنوا معانيها من تذكر ما فيها او من حضر
الموت فهو من مجاز المشارفة قال الله اقرؤها على موتاكم لما فيها من الايات المتعلقة بالموت والبعث مثل نحن
نحيي الموتى ومثل نفخ في الصور الايات وغير ذلك ويحتمل ان يكون لخاصية فيها وقد قيل انها لما قرئت له وروي
مرفوعا ان من قرأها خائف امن او جائع شبع او عار كسي او عاطش سقي في خلال كثيرة رواه الحارث بن ابي اسامة في
مسنده انتهى وقيل في سنده نظر لكن يشهد له كونه صلى الله عليه وسلم ليلة اجتمع النفر من قريش على قتله فخرج وهو
يقرأ الايات من اول يس وذر على رؤسهم التراب مع ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا سق وحب
اي رواه النسائي وابو داود وابن ماجة وابن حبان عن معقل ايضا ورواه احمد والحاكم وصححه الفتح اي سورة
انا فتحنا المبدوة بالفتح اي النازلة في فتح مكة بشارة او في صلح الحديبية المترتب عليه فتح مكة انها هي احب الي لما فيها
من البشارة والاشارة والمغفرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمتأخرة مما طلعت عليه الشمس فيه اشكال تقدم
جوابه خ س ت اي رواه البخاري والنسائي والترمذي عن عمر رضي الله عنه تبارك الملك بالرفع على الحكاية و
في نسخة بالجر على الاضافة ثلثون آية قال الله استدل بها من لم ير البسملة آية لانها ثلثون اية بغيرها ولا دليل

مس حب ای رواه ابو داود والنسائی والحاکم وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتی رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اقرئنی سورة جامعة الکافرون ای سورتہ ربع القران قال الله قیل لانها منسوخة الحکم ثابتة التلاوة وهو قسم من اقسام القران الاربعة ولیس فی القران سورة کلها کذلک غیرها ویحتمل ان یکون فیها ذکر العبادة والعبادات بالنسبة الی الاحکام ربع قلت الاول من کونه لیس متفقا علیه فیه ما یوجب المدح لدیه وقال الحنفی قوله ربع یحتاج الی بیان اقول بیانه ان المعتقدات ربع والعبادات ربع و المعاملات ربع والمناکحات ربع والاحسن ما قیل من ان القران مشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة علی الاول لان البراءة من الشرک توحید ت ای رواه الترمذی عن انس تعدل بالتانیث باعتبار السورة ویجوز تذکیره نظرا الی لفظ الکافرون ای یساوی ربع القران ت مس ای رواه الترمذی والحاکم عن ابن عباس نعم السورتان هما ای الکافرون والاخلاص تقرآن بصیغة المجهول فی الرکعتین قبل الفجر قال الله ای صلوة الفجر یعنی انهما تقرآن فی سنة الفجر وکذا فی سنة المغرب وصلوة الطواف والاستخارة وغیرها الکافرون والاخلاص لاشتمالهما علی التوحید الحاصل بنفی السوی فی السورة الاولی واثبات الوحدة المفهومة من السورة الثانیة ففی الحقیقة مشتملتان علی مجمل معنی لا اله الا الله حب ای رواه ابن حبان عن عائشة اذا جاء نصر الله ربع القران قال الله یحتمل ان یقال ان القران مشتمل علی الاخبار بما یاتی وبما مضی وبالامر والنهی وهی للاخبار بما یاتی من الفتح والنصر وذلک ربع القران ت ای رواه الترمذی عن انس قل هو الله احد ثلث القران بضمتین ویسکن اللام قال الله معناه ان القران مشتمل علی ثلثة اقسام قصص واحکام وصفات وقل هو الله احد متمحضة للصفات وهی جزء من هذه الاقسام وقیل ان ثواب قراءتها یضاعف بقدر ثواب ثلث القران بغیر تضعیف انتهی وقال میرک اخرج ابو عبید من حدیث ابی الدرداء ان النبی صلی الله علیه وسلم جزأ القران ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القران وقال القرطبی منهم من حمل التثلیث علی تحصیل الثواب فقال معنی کونها ثلث القران ان ثواب قراءتها یحصل للقاری مثل ثواب من قرأ ثلث القران وقیل مثله بغیر تضعیف وهی دعوی بغیر دلیل واذا حمل علی ظاهره فهل ذلک الثلث من القران معین او غیر معین بمعنی ای ثلث فرض منه فیه نظر ویلزم من الثانی ان من قرأها ثلثا

۴۵۹

الهمزة في جواب القسم لتعدل بفتح اللام اولى للتاكيد اى لتساوى ثلث القران خ د س ى ا رواه البخارى وابوداود و
النسائى عن ابى سعيد الخدرى من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء اى على مرقده فنام على يمينه اى معتمدا على يده اليمنى
ومتكيا على جنبها ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اى الى اخرها اذا كان يوم القيمة يقول عز وجل له يا عبدى ادخل على يمينك اى
على شق يمينك الجنة قال ميرك لعل مناسبته ظاهرة من حيث انه نام على يمينه وقرا انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل
فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعنى اذا اطعت رسولى واضطجعت على يمينك فى فراشك وقرأت سورة التى فيها صفاتى فانت
اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر ت اى رواه الترمذى عن انس الفلق والناس
الا بتخفيف اللام على ان مجموعها كلمة واحدة وهى حرف التنبيه ويجوز ان يكون الهمزة للانكار استفهاما ولا حرف النفى و
المراد بها التقرير اعلمك خير سورتين اى فى باب التعوذ قرئتا قال ميرك وقوله بعد الم تر آيات نزلت الليلة
الفلق والناس قال النووى فيه دليل واضح على كونهما من القران ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظ قل
من القران ثابت فى اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه
عندنا انهما من القران ولا يتم ختم القران الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك ثم كرم
وفى جواهر الفقه يكفر من انكر كون المعوذتين من القران غيرا ول وقال بعض المتاخرين كفر مطلقا اول لم يول وفى
بعض الفتاوى وفى انكار المعوذتين من القران اختلاف المشائخ والصحيح انه كفر كذا فى مفتاح السعادة د س اى رواه
ابوداود والنسائى عن عقبة بن عامر اقرأ بهما اى بالمعوذتين ولن تقرأ بمثلهما اى فى بابهما والمعنى لن تقرأ التعوذ بمثل هاتين
السورتين بل هاتان السورتان افضل التعاويذ س حب اى رواه النسائى وابن حبان عن جابر وكان صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من الجان اى ابى الجن وهو ابليس ومن جنسهم شياطين فى المغرب الجان ابو الجن وحية بيضاء صغيرة
وعين الانسان اى التى تصيب الناس وهو اشارة الى قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر حتى
نزلت المعوذتان قال الطيبى كسر الواو يعنى الفلق والناس فلما كان معهما قل هو الله قيل المعوذات اخذ بهما وترك ما سواهما ت
س ق اى رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابى سعيد ما سأل بفتح الهمزة والف ساكنة اى ما دعا داع ولا طلب
طالب ولا استعاذ مستعيذ اى ما استجار مستجير بمثلهما قال المظهر اى ليس تعويذ مثلهما بل هما افضل التعاويذ س حص اى
رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عقبة بن عامر وليس من النسائى فى بعض النسخ اقرأ بهما كلما نمت اى اردت المنام ثم هو كبر فرد فى

النار يعني فتنة تؤدي الى النار والفتنة في الاصل هو الامتحان والاختبار وفتنة القبر وهو سوال الملكين الفتانين ذكره المصنف
انما قيل للملكين الفتانين بتشديد الفوقانية لانهما ارسلا لامتحان فيبالغان في الافتتان وعذاب القبر قيل اي فتنة تؤدي
الى عذاب القبر والى عذاب النار كيلا تكرر ويحتمل ان يراد بفتنة النار سوال الخزنة على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله
تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم يأتكم نذير ومن شر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح بحقوق المال والانفاق في ما لا يحل من
اسراف وباطل او مفاخرة به وفتنة الفقر كالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة للحاجة ذكره المصنف وقال بعض المحققين قيد
فيهما بالشر لان كل منهما فيه خير باعتبار وشر باعتبار فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او قل قلت
وقد بين هذا المعنى قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم
قيل المراد فقر النفس وهو الذل الا يرده ملك الدنيا بحذافيرها وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الآخر قلت لان كلا منهما نوع من
انواع حظ ابن السر ونعم للفقر اسلم بالنسبة الى الغنى حيث يجر الغنى الى الطغيان المسلطة الفقر الى الفناء والمسكنة ولهذا اختار تميته الاكثرون من الاولياء
بوصف الفقر الظاهر والغنى الباطني دون ارباب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهر والفقر الباطني لذا قال بعض الشراح فتنة الفقر
كالحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم والتذلل لهم بما يدنس به عرضه ويثلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته
وقال الطيبي اي شر الفتنة بالمحنة والمصيبة فشرها ان لا يصبر الرجل على لاوائها ويجزع من بلاياها وان فسرت بالامتحان والاختبار فشرها
ان لا يحمد في السراء والضراء وقال الغزالي قدس سره العالي فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انفاقه
وحقوقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه في ما لا يليق باهل الدين والمروة ولا يبالي بسبب فاقته
على اي حرام وثب نقله التوربشتي ومن شر فتنة المسيح الدجال سبق تحقيقه مبنى ومعنى قال ابن بطال انما تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم
من هذه الامور تعليما لامته فان الله تعالى امنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض قلت ومن فروع ذلك بامته ذكره العسقلاني
اللهم اغسل خطاياي اي بانواع ذنوبي بماء الثلج بفتح فسكون والبرد بفتحتين قال المصنف خصهما بالذكر تاكيد الطهارة ومبالغة فيها
لانهما ماءان مقطوران على اصل خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولا تخوضهما الارجل كسائر المياه التي خالطها التراب وجرت
في الانهار وجمعت في الحياض انتهى وقال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه التنقية يكون في غاية
من النقاء ولهذا قال ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض بصيغة المجهول للغائب وفي نسخة بصيغة المعلوم للمخاطب من الدنس
بفتحتين اي الوسخ والدرن ثم قال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل ثم

لا نظرانه بمعنى الخوف كما فى المهذب لانه يقع كل من الحزن الغين غ تحزن اى ناحية على ما نقله الطيبي منه قوله تعالى الذى
الذين هم منها مشفقون فى الكتب بل فى اشتقاق بعيد الاشتقاق ايضا يجيء بمعنى العادة الباعثة على الخوف ومنه قوله تعالى فى
وشقاق على امر الغريبة السمعة والرياء قال المصنف هو بضم السين هو ان يفعل الفعل لكى يسمعه الناس ويريد ولا يريد به
وكذلك الرياء تحت المعنى الذى ذكره يصلح لطريق اللف والنشر ان يكون بمعنى السمعة والرياء وهو مطابق لما فى الاصل
الا ان منشأ العيان وان كان كل واحد منهما يطلق على المعنيين جميعا عند الانفراد لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذى حق حقه
ثم الرياء بكسر الراء وبعده همزة عند جمهور القراء وذهب بعضهم الى ابداله ياء فى الوقف او مطلقا ويجرى عليه السنة
العامة واعوذ بك من الصمم بفتحتين قال المصنف وهو عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف الخرس انتهى اى عدم النطق
خصالهما ان للاستفادة والافادة والوجدان يراد بهما عدم سماع الحق والنطق بكلام الحق كما قيل فى قوله تعالى
صم بكم والجنون اى المزيل للعقل من ادراك البواطن الغائبة بحسن السيرة والجذام اى المزيل للصورة الظاهرة
بحسن السريرة فى القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيأتها
وربما انتهى الى تآكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح انتهى اى سئل دعا بالصحة استعاذ من حصول هذه
البلايا مع المتعمر لما هو ذكر للثناء والشكر على ما منح من العطايا وطلب المزيد بالثبات والدوام على تلك الصفات
الى حين الممات ثم عمم سائلا سبيل الاجمال اظهارا للعجز عن عد نعمه سبحانه على وجه الكمال فقال ومن سيء الاسقام
كالبرص والعمى والفالج وانما قيد الاستعاذة بالسيء لان الامراض مطهرة للسيئات ومرقية للدرجات واكثر الاسقام
بلاء للانبياء ثم الاولياء فالتعوذ من جميع الاسقام ليس من باب الكرام قال المصنف سيء الاسقام قبيحها
تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من كما فى قولك خاتم فضة بل هى من اضافة الصفة
الى الموصوف اى بالاسقام السيئة ولم يستعذ من الاسقام على الاطلاق وان منها ما اذا تحامل الانسان فيه
على نفسه بالصبر خففت مؤنته مع عدم ازمانه كالحمى والصداع والرمد وانما استعاذ من المزمن فينتهى بصاحبه الى حالة
يفر منها الحميم ويقل دونها المؤنس والمداوى مع ما يورث من الشين فمنها الجنون الذى يزيل العقل فلا يأمن صاحبه
القتل ومنها البرص والجذام وهما علتان مزمنتان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة وتغيير الصورة
وقد اتفقوا على انهما يعديان الى الغير والله اعلم وضلع الدين بفتح الضاد واللام هو ثقله وهو فى الاصل

٤٦٣

زمن القحط والبلاء وعنده بحسب الظاهر الوسع والعطاء فكانه صلى الله عليه وسلم تعوذ منه وعلم امته الحذر مع انه علم انه لم يحصل الا في آخر الزمان عند ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام ايماء الى ان كل بلاء ديني او دنيوي بالنسبة الى فتنة الدجال امر سهل ليكون تسلية للامة وهذا من كمال الرحمة وتمام الرأفة واعوذ بك من عذاب القبر فانه مقدمة عذاب النار ح ت س

اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم بفتحتين وعذاب القبر اللهم آت امر من الايتاء اي اعط نفسي تقويها اي توفيقها بالجامها والقيام بها قال ميرك ينبغي ان يفسر التقوى بما يقابل الفجور في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش لان الحديث هو البيان للآية وزكها امر من التزكية اي طهرها من الذنوب ونقها من العيوب انت خير من زكيها فيه ايماء الى قوله تعالى قد افلح من زكيها واشارة الى ان ضمير الفاعل في زكيها الى من ليستقيم انت خير من زكاها واما اذا كان راجعا الى الله تعالى فيتعين انه هو المزكي لا غير على ما هو في الحقيقة كذلك وان الاسناد الى غيره مجازي انت وليها اي المتصرف فيها ومصلحها ومربيها ومولها اي ناصرها وعاصمها وقال الحنفي عطف تفسيري اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يهذب الاخلاق والاقوال والافعال وعلم لا يحتاج اليه في الدين او لا يرد في تعلمه اذن شرعي وسياق فيه زيادة بيان وقلب لا يخشع اي لا يطمئن بذكر الله ولا يسكن بقدره وقضاءه وامره ونهاه ومن نفس لا تشبع اي بما آتاه الله حيث لا تقنع ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص او يراد بها النهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة ومن دعوة لا يستجاب لها الضمير عائد الى الدعوة واللام زائدة وفي جامع الاصول دعوة لا يستجاب ذكره ميرك وفيه ان استجاب قد يتعدى باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفرق بينها وبين الاجابة وليس في جامع الاصول نص على المقصود اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال وكذا ما وردنا في مصنف ابن ابي شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقديره في هذا المقام والله اعلم بالمرام م ت س مص اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم

اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر بضم الميم وسكونه اي ارذله وهو الهرم وقال المصر اي عمر غير مرضي لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز فتحها ففي الصحاح ساءه يسوءه سوءا بالفتح نقيض سره والاسم السوء بالضم من فتح فهو من المساءة وقد قرئ بهما عليهم دائرة السوء والحاصل انه عمر يسوء صاحبه لا يفرح به طالبه في العقبى وفتنة الصدر قال المصر يعني ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وساوس الصدر انتهى وقيل موت القلب وقساوته

الزمان ما الا رضا والله تعالى فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير عجبا بنفسه في ترك القبائح وسائل
ان يرى ذلك من فضل الله تعالى نقله ميرك م وس ق اى رواه مسلم وابو داؤد والنسائى وابن ماجه عن
اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت اى من المعاصى او من الشآمة المرتب عليها الغرور والعجب ومن شر ما لم اعمل
اى من العبادات المفروضة على س عص اى رواه النسائى وابن ابى شيبة عن عائشة ايضا اللهم انى اعوذ بك
من زوال نعمتك اى الدينية او الدنيوية النافعة فى الامور الاخروية وتحول عافيتك بتشديد الواو المضمومة اى تبدل
ما رزقتنى من العافية الى البلاء وفى رواية ابى داؤد وتحويل مصدر باب التفعيل المتعدى والتفعل لمطاوعه لكن
الاول انسب فى اوفق ومقابلة الزوال اجق فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال فى شئ كان
ثابتا فى شئ ثم فارقه والتحول تغير الشئ وانفصاله عن غيره فمعنى زوال النعمة ذهابها من غير بدل وتحول العافية ابدال
بالمرض وقال المص تحول بضم الواو مشددة يعنى تحولها وانتقالها وفجاءة نقمتك بضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه مفاجاة
اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وروى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير مد انتهى والنقمة بكسر فسكون وفى نسخة بفتح فكسر
ككلمة وكلم وخص فجاءة النقمة بالذكر لانها اشد من ان تصيب تدريجا كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله تعالى فانتقم
الله منه اى عاقبه على ما ذكره الجوهرى ثم قوله وجميع سخطك اى جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد
تخصيص م دس اى رواه مسلم وابو داؤد والنسائى عن ابن عمر وكذا الترمذى على ما فى الجامع اللهم انى اعوذ بك
من شر سمعى بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر ومن شر بصرى بان انظر الى غير محرم او ارى الى احد بعين الاحتقار اى لا اتفكر فى خلق السماوات والارض
بنظر الفكر والاعتبار ومن شر لسانى بان اتكلم فيما لا يعنينى او اسكت عما يعنينى ومن شر قلبى بان يشتغل بغير امر ربى
ومن شر منيى بان اوقعه فى غير محله او يوقعنى فى مقدمات الزنى من النظر واللمس والمشى والعزم وامثال ذلك قال
فى سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع فى رواية ابى داود يعنى فرجه وقال بعض العلماء يعنى جميع المنية وهى طول الامل
وقال الحصر المنى ماء الرجل يريد وضعه فى غير محله انتهى وفيه ان الاولى من حيث المعنى ان لا يخص المنى بماء الرجل على
ما فى المهذب لان هذا الدعاء شامل النساء ايضا لانه لا ينحصر فى ما ذكره بل يعم مقدماته الفاسدة ومقدماته
ت س د مس اى رواه الترمذى والنسائى وابو داؤد والحاكم عن شكل بن حميد اللهم انى اعوذ بك وفى نسخة انى اعوذ

ونسب الى ميرک ومعد اعلم اللهم انی اعوذ بک من منكرات الاخلاق وهی الاحوال الباطنة والاعمال ای الافعال الظاهرة

والاهواء وهی جمع الهوی مصدر هواه اذا احبه ثم سمی بالهوی المشتهی محمودا کان او مذموما ثم غلب علی غیر المحمود کذا فی

المغرب قال الطیبی الاضافة فی القرینتين الاولیین من قبیل اضافة الصفة الی الموصوف وفی الثالثة بیانیة لان

الاهواء کلها منكرة انتهی وهو مبنی علی غلبة العرف ویمکن ان یبنی علی اصل اللغة اللغوی بمعنی المشتهيات النفسية فيكون

مشتملة علی المنكرات والمعروفات اذ قد یوافق الهوی الهدی ولذا قال الله تعالی ومن اضل ممن اتبع هواه بغير

هدی من الله والانسب ان تكون القرائن علی طبق واحد واغرب الحنفی حيث قال ای الاخلاق المنكرة فهو من قبیل

اضافة الصفة الی الموصوف ویجوز ان تكون الاضافة علی ظاهرها بان تكون الاخلاق منقسمة الی قسمین منكرة

وغیر منكرة وانما العوذ من منكراتها انتهی وبعزابته لا یخفی علی ذوی النهی ت حب مس ای رواه الترمذی

وابن حبان والحاکم کلهم عن قطبة بن مالک والادواء جمع داء والتقدیر من منكرات الادواء ت ای رواه الترمذی

هذه الزيادة ايضا قال ميرک جلیم انه یفهم من کلام صاحب السلاح ان زیادة الادواء فی المستدرک للحاکم لا فی

الترمذی حيث قال بعد قوله والاهواء رواه الترمذی والحاکم وابن حبان فی صحیحهما وقال الحاکم صحیح علی شرط مسلم

وزاد فی آخره والادواء وفی بعض الروایات والادواء وهذا لفظ الترمذی فقال فیه والله اعلم قلت یمکن الجمع بان تم

منهما روی زیادة الادواء کما یدل علیه لفظ الجامع اللهم انی اعوذ بک من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء

والادواء رواه الترمذی والطبرانی والحاکم عن عم زیاد بن علاقة اللهم انا نسألک من خیر ما سألک منه نبیک محمد

صلی الله علیه وسلم ونعوذ بک من شر ما استعاذ منه نبیک محمد صلی الله علیه وسلم وانت المستعان ای المطلوب منک

المعونة وعلیک البلاغ قال المصنف ای الکفایة ویحتمل ان یراد به ما یبلغ الی المطلوب من خیر الدنیا والآخرة ولا حول

ولا قوة الا بالله ت ای رواه الترمذی عن ابی امامة قال دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بدعاء کثیر لم نحفظ منه

شيئا فقلنا یا رسول الله دعوت بدعاء کثیر لم نحفظ منه شیئا قال الا ادلکم علی ما یجمع ذلک کله تقولون اللهم انا نسألک

فی رواه الترمذی وقال حسن غریب ذکره میرک شاه رحمه الله اللهم انی اعوذ بک من جار السوء بفتح اوله وفی نسخة

بفتح ای من جار غیر صالح او من الجار المؤذی السیئ فی دار المقامة بضم المیم مصدر میمی بمعنی الاقامة

الی العود یجوز فیه ضم السین وفتحها وضم احسن وهو الاسم من ساءه یسوءه کما فی الحدیث نعیذه

٤٦٥

فيجيب دعوته تعالى في قوله للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان تتقيد بها افرد التحيات من ورد هو
دات اي وانكر وفي اذا كانت منسوخة لا تشبع ودنيئة على الدنيا كانت امسك عنه والانظار اي شرابه
متهم وعدم استجابة الدعاء ودليل على ان الدعاء المستجاب بعضه لم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه وعدم دعاء ومن شر
ستفيد حص مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وفيها
ومن الهرم اي الهرم الاتي من الضعف والياء الشاء صاحب البردة في قوله قرب نعمة شر من حيث لم ادر انها من السم
اي المنامع وهو الذي يأتيها ويمسك في فراش واحد اي قبل انتباهه نهى استرقة صيدان يد امر العطان
ابعده ينفعه العقرب من خير الكار روية ومنالات فاسدة فيحل بخلاف عبادات ومن شر هو سوء الوسوسان
مص مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة عن ابن مسعود ورب من تتمة الحديث السابق كذا ذكر الجزري في الحصين الحصين
بالرجب ليتبين ان رواية ابن ابي شيبة تمت في هذا الدعاء ومن الخيانة اي في امانة الخلق وانها قبحت
البطانة اي الخصلة الباطنية وقال امرك عبارة خاصة الرجل ويحتمل ان يريد خلاف الظاهرة ومنه قوله.
فاستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء لكمال استقامة في كل احواله وتعليما لامته ارشادا لهم ليقتدوا فيحصل
لهم خير الدنيا والآخرة انتهى والله تعالى اعلم وانا استعاذة هي في باب ثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل
حال والاعلام بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه سعى في ازالتها ومن فقدت فيه يحمد الله على ذلك و
يطلب ثباتها ومن الكسل اي في العبادة البدنية والجبن اي في الطاعة المالية والجبن اي في الجهاد والمستور
ومن الهرم اي من طول العمر شر صرف المعيشة كما قال في سورة ... ومن نعمره ننكسه في الخلق ومن تتيانه من
فمعناه ان الى ارذل العمر اي الشدة بلا يعلم شيئا من العلوم النافعة ومن فتنة الدجال اي وهي اكبر فتنة تورد
الى الكفر والضلال وعذاب القبر اي ما يؤدي الى العقاب البرزخ وفتنة المحيا والممات تعميم بعد تخصيص اللهم انا نسألك عزائم
مغفرتك اي موجبات مغفرتك قال الله جميع عزيمة وهي ما عزم الله على العباد ان يعملوه وليغفر لهم انتهى وهو ذكره
في الشرح لمنقذ ان يعملوه والظاهر انه سهو وان الصواب ان يعملوه ورضيا تامر اي اخيار كقال الله هو ...
الى يقال هي مخلصات منجية الامرك والسلامة من كل اثم اي معصية والغنيمة من كل بر اي طاعة والفوز اي
الظفر بالجنة والنجاة اي الخلاص من النار مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود اللهم اني اسالك الثبات اي في الامر

بسيئة د س صص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة عن انس اللهم اني اعوذ بك من الشقاق بكسر
شين الخلاف والعداوة وذكره الصم والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن دينا وديانة وسوء الاخلاق اي باقي
الاخلاق السيئة فهو من عطف العام على الخاص التنبيه على ان الشقاق والنفاق اعظمها ضررا لانه بسبب ضررها
الى الغير خ د اي رواه ابو داود عن ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فانها بئست البطانة د اي رواه ابو داود وعنه ايضا اللهم اني اعوذ بك من الاربع اللام للعهد بينه بقوله من
علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء وفي نسخة من دعاء لا يسمع د اي رواه ابو داود وعنه ايضا
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي كل حالة حسنة وفي الآخرة حسنة اي كل حالة حسنة اي كل مرتبة مستحسنة
وقنا عذاب النار قال الله كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم لما جمعه من خيرات الدنيا والآخرة وقال النووي اظهر
الاقوال في تفسير الحسنة في الدنيا انها الصحة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندي ان احسنها ان
يراد بالحسنة عمومها في كل منهما وتنكيرها مثل علمت نفس للشمول بل اعلاها ان يقال حسنة الدنيا متابعة المصطفى
وحسنة العقبى الرفيق الاعلى وعذاب النار حجاب المولى خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن انس قال كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الحديث كذا في المشكوة وقال متفق عليه
اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي ويجوز تسهيل الهمز فيقال خطيتي بالتشديد وجهلي اي ما صدر مني من اجل جهلي وفيه
ايماء الى قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قال البغوي اجمع السلف على ان من عصى
الله فهو جاهل واسرافي اي مجاوزتي عن الحد في امري يحتمل تعلقه بما قبله وبجميع ما تقدم وما انت اعلم به مني اي من
المعاصي والسيئات والتقصيرات في الطاعات وهو تعميم وتتميم خ م ص اي رواه البخاري ومسلم و
ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري اللهم اغفر لي جدي وهزلي كذا في اصل الجلال وهو مطابق لما في المشكوة
واكثر النسخ وفي الاصيل هزلي وجدي وهو موافق لمراعاة الفواصل وخطاي وعمدي الخطا نقيض الصواب و
هو الخطا الذنب على ما في الصحاح وقال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن بلفظ ضد العمد لكن وقع عند اكثر رواة
البخاري وخطاياي قال العسقلاني وقع في رواية الكشميهني خطاي وكذا اخرج البخاري في ادب المفرد بالسند
الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العمد ولكن جمهور الرواة على الاول والخطايا جمع خطيئة وعطف العمد عليها

وكل ما يجب أن يتقى منه الشرك والمعاصي ورديء الأخلاق وغاية المخاف والخوف تعميم بعد تخصيص وهذا الدعاء بالجوامع

(م ت ق) أي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري أي ما يعتصم به في

جميع أموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ فقيل هو مصدر بمعنى الفاعل وقد قال الله تعالى واعتصموا

بحبل الله جميعا وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي أي مكان عيشي وزمان حياتي بالكفاف فيما يحتاج إليه بأن يكون

حلالا ومعينا على طاعة الله وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي أي مكان عودي وزمان إعادتي باللطف والتوفيق

على العبادة والإخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الحياة أي طول عمري زيادة لي في كل خير أي من كمال الإيقان بعلم

وإتقان العمل واجعل الموت أي تعجيل موتي راحة لي من كل شر أي من الفتن والمحن والابتلاء بالمعصية والغفلة

وقال زين العرب بأن يكون الموت على شهادة واعتقاد حسن وقيل فيه إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أردت

بقوم فتنة فتوفني غير مفتون وهذا هو المعنى الذي يقابل الزيادة في القرينة السابقة وجعله الحياة عمري

في ما تحب وجنبني ما تكره فهذا الدعاء أيضا من الجوامع (م) أي رواه مسلم عن أبي هريرة اللهم اغفر لي وارحمني وعافني

وارزقني (م) أي رواه مسلم عن أبي مالك عن أبيه طارق من حديث أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه طارق بن أشيم

بالمعجمة والتحتية بوزن أحمر وهو الأشجعي قال ابن عبد البر طارق بن أشيم صحابي له أحاديث قال مسلم لم يرو عنه إلا

ابنه أبو مالك وهو تابعي ثقة من صغار التابعين وابن أبي شيبة رواه مسلم عنه أيضا وعلم هذه الزيادة من طريق أخرى

في رواية رب أعني بتشديد النون أمر من الإعانة وفتح لذكرك وشكرك وحسن عبادتك فهو على الأفضل من

من طاعتك ويجنبني عن معاصيك من شياطين الإنس والجن وانصرني أي على نفسي الشيطاني وسائر أعدائي ولا تنصر

علي أي لا تسلط علي أحدا من خلقك وامكر لي قيل المكر إيقاع البلاء بالأعداء من حيث لا يشعرون ولا تمكر علي

هو استدراج العبد بالطاعة فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة وأبداله الهدى لي في وصل إلى سبيل الهداية

لا علي وانصرني على من بغى علي أي ظلم وتعدى ... أي ... مبالغة في

لك شكارا قال أي كثير الذكر لك كثير الشكر أي كثير الخوف والرهبة بالمعصية أو من

الغضب والسخط لك مطواعا بكسر الميم أي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطيبي وفي رواية

ابن أبي شيبة مطيعا إليك على ما في حاشية الجلال وقال المصنف مطواعا بكسر الميم أي مطيعا

اى بان تجعلهم قرة اعيننا بان نريهم مطيعين لربنا وتب علينا اى وفقنا بالتوبة وتقبلها منا وثبتنا عليها انك انت
التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها اى حامدين بها وقال لها اى قائلين قابليها اى قابلين لنعمتك
آخذين لها على نعت القبول ووصف الرضى وفي نسخة قائلها على انه اسم فاعل قال وهو قول لها لا يظهر لها
وجه وجيه وفي نسخة وهو وصل جلال قابليها بالفتح فالرفع فسكون موحدة وكسر لام فياء ساكنة وكتب الجلال تحته
لعله قابلها اى بالياء قيل ولعل الياء حصلت من اشباع الكسرة وهاء صلة انه من الابلاء بمعنى الاعطاء فالمعنى
فاعطنا النعم على وجه الزيادة واتمها علينا من الاتمام وهو حسن الاختتام ح حب مس ط اى رواه ابو داود
وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابن مسعود اللهم انى اسالك الثبات فى الامر اى امر الدين واسالك عزيمة الرشد
قال لهم بضم الراء وسكان الشين الصلاح والفلاح انتهى وفي النهاية الرشد خلاف الغى ويؤيده قوله تعالى قد تبين
الرشد من الغى فالمعنى اسالك الهداية المعزومة التى ليس فيها شئ من الرخصة والمقصود لزومه ففى الصحاح عزمت
على الامر عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسالك شكر نعمتك اى على الهداية وغيرها وحسن عبادتك اى باخلاص
ورعاية الآداب واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما اى عن الغش والحقد وسائر الاخلاق الردية او سالما من
التوجه الى الامور الدنيوية او سليما من غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية وزاد الحاكم وخلقا مستقيما على ما فى
حاشية الاصيل اى معتدلا متوسطا بين طرفى الافراط والتفريط واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم اى من ارتكاب السيئات ومن التقصير فى الطاعات انك انت علام الغيوب بضم الغين المعجمة وكسرها
اى ما غاب عن العباد ت حب مس ص اى رواه الترمذى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن شداد
بن اوس وزاد الحاكم وخلقا مستقيما وقال صحيح على شرط مسلم ذكره ميرك اللهم اغفر لى ما قدمت اى من الاعمال السيئة
وما اخرت اى من السنن السيئة وما اسررت وما اعلنت اى وما اسررت وما اعلنت كما فى نسخة والمراد استيفاء الذنوب
بانواعها واصنافها وما انت اعلم به منى مس أ اى رواه الحاكم واحمد كلاهما عن ابى هريرة ورواه الحاكم من حديث
ابن عمرو ايضا لا اله الا انت أ اى رواه احمد عنه بهذه الزيادة اللهم اقسم اى اجعل قسما ونصيبا لنا من خشيتك اى من
خوفك المقرون بالعظمة ما تحول اى تحجز وتمنع انت او هى وهو يدل على الاول قوله به على ما فى نسخة ويؤيد الثانى ضبط
الجلال بصيغة التذكير وط الى الضمير لها اى تحجز بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا بتشديد اللام المكسورة ويجوز

احمد ربی من صمیم قلبی وقال بعضهم اعادہ من بہنا لیدل علی استقلال المار البارد فی کونه محبوبا وذلک فی بعض الاحیان فانه یعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان الماء لیس له قیمة لانه لا یشتری اذا وجد ولا یباع اذا فقد ت

مس ای رواہ الترمذی والحاکم کلاہما عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان داؤد علیه السلام یقول اللهم انی اسألک حبک الخ قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا ذکر داؤد علیه السلام یحدث عنه قال کان اعبد البشر انتهی وهو یحتمل ان یکون فی عصرہ وزمانه وان یراد انه اشکر الناس قال اللہ تعالی اعملوا آل داؤد شکرا ای بالغ فی شکری وابذل وسعک فیه اللهم ارزقنی حبک وحب من ینفعنی حبه عندک اللهم فکما رزقتنی مما احب ای من العطیات فاجعله قوة لی فی ما تحب ای من الطاعات اللهم وما زویت عنی ای صرفته وقبضته مما احب ای من النعم فاجعله فراغا لی فیما تحب ای من الامر الاهم قال الطیبی والمعنی ما صرفت عنی من محابی فنحه عن قلبی واجعله سببا لفراغی لطاعتک ولا تشغل به قلبی فیشتغل عن عبادتک وتوضیحه ما ذکرہ میرک بقوله المعنی اجعل ما نحیته عنی من محابی عونا علی شغلی بمحابک وذلک ان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوی عنه الدنیا یتفرغ لمحاب المولی وکان ذلک الفراغ عونا علی الاشتغال بالامور النافعة فی العقبی ت ای رواہ الترمذی عن عبد اللہ بن زید الخطمی اللهم متعنی بسمعی وبصری واجعلهما الوارث منی ای الباقی بعدی وانصرنی علی من یظلمنی وروایة البزار ظلمنی وخذ منه ای ممن ظلمنی بثاری بالباء الزائدة لتاکید التعدیة وعند البزار وارنی فیه ثاری ت حس ای رواہ الترمذی والحاکم والبزار کلهم عن ابی هریرة یا مقلب القلوب ای محولها من حال الی حال ثبت قلبی علی دینک ت س مس ط ای رواہ الترمذی عن ام سلمة والنسائی عن عائشة رض والحاکم عن جابر واحمد عن ام سلمة ایضا وابو یعلی عن جابر ایضا وکان الاولی ان یرتب الرموز بذکر الترمذی واحمد والنسائی والحاکم وابی یعلی اللهم انی اسألک ایمانا لا یرتد بتشدید الدال قال المظهر ای لا یتغیر ونعیما لا ینفد بفتح الفاء وبالدال المهملة ای لا یذهب ولا ینقص ومرافقة نبینا محمد صلی اللہ علیه وسلم فی اعلی درجة الجنة قال المظهر ای اعلی مراتب الجنة ولا یلزم من مرافقته صلی اللہ علیه وسلم ان یکون فی منزلته فی الجنة فان معناه ان یکون رفیقه فی الجنة فیوفق للعمل بما ینال به ذلک انتهی جنة الخلد بدل من الجنة او تاکید او بدل من درجة الجنة او من اعلی والخلد دوام البقاء س حب مس ای رواہ النسائی وابن حبان والحاکم عن ابن مسعود اللهم انی اسألک صحة فی ایمان وایمانا فی حسن خلق بضمتین وسکون اللام ونجاحا بفتح النون ای الظفر بالحوائج الدینیة یتبعه بضم اوله من الاتباع ای تعقبه انت یا رب فلاحا ای فوزا بالمقاصد

جاه مضلة اي موقعة في الضلالة ولعل العدول عن السراء المقابل للضراء الى الفتنة للاشعار بان تحتها امتحان
كثير ضررها وان كان في الضراء ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المومن الكامل كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا
لامر المومن ان اصابته سراء شكر فكان خيراله وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا ولكن قال الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اي لمن لم يشغله محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد واللهم زيناتية
الايمان اي بتوفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلناه هداة اي هادين مهتدين اي الى مراتب الايقان وفي
وصف الهدة بالمهتدين اشعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة
مهديين على وزن مرميا بمعنى مهتدين س ص س ط اي رواه النسائي والحاكم واحمد والطبراني عن عمار بن ياسر
اللهم اني اسالك من الخير كله بالجر على انه تاكيد للخير وبالنصب على انه مفعول ثان لاسالك كذا ذكره الحنفي والظاهر ان وجه
النصب فيه ان يكون تاكيد المحل الجار والمجرور لا سيما ومن زائدة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير اسالك
كل الخير من الخير وكذا الحال في قوله عاجله وآجله اي بحسب تقديريها ما علمت منه وما لم اعلم اي منه واعوذ بك من
الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك فاعوذ بك من شر ما عاذ منه
عبدك ونبيك وفي نسخة من شر ما عاذ به عبدك وفي اخرى ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس لها وجه ظاهر اللهم اني اسالك
الجنة وما قرب بتشديد الراء اي ما تقرب اليها من قول او عمل اي ظاهري او باطني واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل فاو للتنويع فيهما واسالك ان تجعل كل قضاء اي قضيته كما في نسخة لي خيرا مفعول ثان والظاهر ان لي متعلق
به وقدم للاهتمام والاختصاص ق حب مس اي رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عائشة واسالك ما قضيت
لي من امر ان تجعل مفعول ثان لاسالك ومفعولاه عاقبته رشدا الغم فسكون وبفتحهما مس اي رواه الحاكم عن عائشة
ايضا بهذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من الاجارة اي احفظنا من خزي الدنيا بكسر فسكون اي
فضيحتها وعذاب الاخرة حب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن بسر بن ارطاة بضم موحدة وسكون
سين مهملة على ما في التقريب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا الخ اللهم احفظني بالاسلام
يحتمل ان يكون الباء للاستعطاف اي بحق الاسلام حال كوني قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا
اي نائما او مضطجعا او متكيا والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويحتمل ان يكون الباء للمصاحبة متعلقة بالاحوال

٤٧٢

منک وعوذ بک عنه صس ای رواه الحاکم عن ابن عباس اللهم انی اسالک عیشة بالکسر نقیة بتشدید التحتیة قال المعو
بکسر العین ای حیوة طیبة والنقی من کل شیء خیاره وانظفه والطیبه یرید عیشا لا انکدر فیه ومیتة سویة ای مستویة
فی الظاهر مستقیمة فی الباطن قال المعو بکسر المیم معتدلة علی الوجه الحسن ومردا بفتح میم وراء وتشدید دال ای مرجعا
غیر مخزی قال المعو بفتح المیم واسکان الخاء وکسر الزاء وتشدید الیاء من الخزی وهو الذل والهوان وقد یکون الخزی
بمعنی الهلاک والوقوع فی البلیة ولا فاضح من فضحه فافتضح اذا انکشف مساویه نسال الله العافیة انتهی صس
ای رواه الحاکم عن ابن عمر بلا واو خلافا لما فی نسخة اللهم انی ضعیف ای فی حد ذاتی ومرتبة صفاتی فقو بفتح قاف
وتشدید واو امر من التقویة فی رضاک ای فی تحصیل مرضاتک ضعفی ای تبدیله وتحویله وخذ الی الخیر بناصیتی وتقدیم
الجار للاختصاص والاهتمام ای اجعلنی متوجها الی الخیر ومعرضا عن الشر واجعل الاسلام وهو الانقیاد والکامل الشامل
للظاهر والباطن منتهی رضای ای نهایة مرضاتی وغایة متمنیاتی وفیه ایماء الی قوله تعالی ومن یرغب عن ملة ابرهیم الی
ان قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمین اللهم انی ضعیف فقونی تاکیدا لما سبق وانی ذلیل ای بدون اعزازک فاعزنی
وانی فقیر ای محتاج الی رزقک الحسی والمعنوی فارزقنی صس صحـ ای رواه الحاکم وابن ابی شیبة کلاهما عن بریدة بن الحصیب
الاسلمی اللهم انت الاول ای بلا ابتداء فلا شیء قبلک ای ازلا وانت الآخر ای بلا انتهاء فلا شیء بعدک ای ابدا اعوذ بک
من کل دابة ای من شر کل دابة ناصیتها بیدک ای انت آخذ بناصیتها ومتصرف فی حالتها واعوذ بک من الاثم ای
من جنس المعصیة والکسل ای فی الطاعة والقصود اظهار العجز فی العبودیة عند الحضرة الربوبیة وعذاب القبر وفتنة
القبر وفی نسخة الدجال وفتنة الفقر واعوذ بک من المأثم والمغرم ای من الحضور فی مکان الاثم المتعلق بحق الله ومکان
الجنایة الموجبة للغرامة فی حق العباد وهو ابلغ من ارتکابها کما لا یخفی علی المحقق فی قوله تعالی ولا تکونن من الممترین اللهم
نقنی ای نظفنی وطهرنی من خطایای ای ذنوبی الصادرة منی کما نقیت الثوب الابیض من الدنس ای الوسخ العارض فی
البیاض الاصلی المعبر عن الفطرة الجبلیة اللهم باعد بینی وبین خطایای ای المقدرة علی الکمیة وقوعها الذی کما باعدت
بین المشرق والمغرب والمقصود التضرع والابتهال عند ذی الجلال هذا ما سال محمد ربه ای وعلمه امته ادبه قال المعو
هو من تتمة دعائه صلی الله علیه وسلم لا من قول الراوی طـ طس ای رواه الطبرانی فی الکبیر والاوسط ایضا عن
ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم هذا ما سال محمد ربه اللهم الخ اللهم انی اسالک خیر المسالة ای خیر کل ما سئل عن حضرتک

٤٧١

اي لا تقوى على اصلاح شاني والقطاع عمري اي وقت انتهاء اجلي ليكون حسن عملي يوفق سيئة الى والبهم حجلي الرزق الحسي حيث قال يعني المنى ذلك الوقت يكون شبعا من الشبع والكد انتهى وهو مناف لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم مات مسكينا كما سأله من ربه وهو نافي يصير بوضع وزرعه عنده وآوى عليا كرم الله وجهه اي نفقته عنده وايضا من المقرر انه صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالشبع والكد وانما كان يعيش بالجوع وتبعا ذلك لطاعة ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وصبره ورد جبل لها ذهبا فاعرض عنها واختار الفقر على الغنى استغناء بربه وزرقه بالمولى قال لا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورزق ربك خير وابقى حص طس اي رواه الحاكم والطبراني في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي الخطايا نقيض الصواب وقد يسير على ما في الصحاح وهو لغيره مد في الجلال وهو يحتمل ان يكون بالف بعدها ياء مفتوحة او بهمز بعدها وياء ساكنة والاصل الجلال جمع جيم الالف والهمز وفي نسخة خطاياي بصيغة الجمع الكسر لكن يريد الافراد المناف المراد به الجنس قوله وعمدي حب اي رواه ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص يا من لا تراه العيون قال المصنف يعني في الدنيا ولا تخالطه الظنون اي لا يدخل في علمه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى والاولى ان يقال المعنى لا تبلغ كنه ذاته وصفاته الاوهام والظنون حتى يناسب ما قبله وما بعده ولا يصفه الواصفون قال المصنف اي يعجز الواصفون عن وصف حقيقته تبارك وتعالى ولا تغيره الحوادث اي من الكائنات وجودا وعدما اذ لا يحله حادث ولا يحل فيه سبحانه فهو منزه عن الحلول والاتحاد خلافا لما قاله الزنادقة واهل الالحاد ولا يخشى الدوائر اي لا يخاف عواقب الامور وحوادث الدهر كما قال الله تعالى ولا يخاف عقباها ولا يعقب بحكمه قال المصنف ودوائر الزمان وتقلباته يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار اي مقاديرها من عدد حصيات الجبال وقطرات البحار وعدد قطر الامطار اي قطراتها النازلة من السماء فوق الجبال والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة على ما في الصحاح والاصح انه اسم جنس مفرده بالتاء وعدد ورق الاشجار اي وسائر النباتات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار تعميم وتتميم اي عدد ما دخل تحت ظلمة الليل واشراق النهار ولا توارى اي لا تخفى ولا تستر ولا تحجب عنه ولا تمنع منه اي من علمه سماء سماء اي سماء فوقها وتحتها فان علمه سبحانه يستوي في جميع الاشياء من المعلومات والمعقولات والجزئيات والكليات في عالم الملك والملكوت والغيب والشهادة ولذا قال ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره اي من الجواهر والحيوانات والنباتات ولا جبل ما في وعره

ليس وعلى دائرتها ومعنى لا تقعوا فى معصية لاجلى ٣٠ اى رواه البزار عن بريدة وابن المسيب الا سلمى اللهم انى اسالك

الطيبات اى الحلالات اى المستلذات المقوية على الطاعات والعبادات قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ويحتمل ان يكون

التقدير فعل الطيبات من الاعمال الصالحات فيوافق رواية فعل الخيرات الملائمة لمقابلة قوله وترك المنكرات وحب

المساكين وان تتوب على اى وان توفقنى للتوبة وتقبلها منى وتثبتنى عليها وان اردت بعبادك فتنة اى بلية و

محنة ان تقبضنى مفعول ثان لاسالك المقدر اذ التقدير واسالك وان اردت بعبادك فتنة ان تقبضنى بكسر الباء

اى توفنى اليك غير مفتون اى سالما من الفتنة مقرونا بحسن الخاتمة ٣٠ اى رواه البزار عن ثوبان مولى النبى صلى

الله عليه وسلم اللهم انى اسالك علما نافعا اى زيادة علمى عندى لقوله تعالى وقل رب زدنى علما واعوذ بك من علم لا ينفع

العلم الا نفاجه لانه علم لا ينفع وجهل لا يضر لكن الاشتغال به تضييع للعمر وغفلة عن الذكر والفكر فيستعاذ منه لذلك طس

اى رواه الطبرانى فى الكبير عن عائشة ٣٠ وفى الاوسط عن جابر اللهم انى اسالك علما نافعا وعملا يعمل به وعملا متقبلا بفتح

الموحدة المشددة اى مقبولا او عملا هو محل القبول وقابل الوصول طس اى رواه الطبرانى فى الاوسط عن جابر

اللهم ضع امر من الوضع اى اجعل فى ارضنا بركتها اى كثير انباتها وتحصيل ثمراتها وفيه اشارة الى قوله تعالى ولو ان اهل

القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وزينتها ايما الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم

ايهم احسن عملا وسكنها قال المصنف بفتح السين والكاف اى غياث اهلها الذى يسكن نفوسهم اليه فتح وتقدم بان دعاء

الاستسقاء فالظاهر انه سبب ذكره فى هذا المقام المعنون بالادعية التى هى غير مخصوصة بوقت ولا سبب طا اى رواه

الطبرانى عن سمرة اللهم انى اسالك اى معترفا او متوسلا بانك الاول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك ومظاهرا او

بالصفات ووجود المصنوعات فلا شئ فوقك اى فوقك ظهورك شعر ففى كل شئ له شاهد يدل على انه واحد وحكايت

العارفون باختلاف مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما رأيت شيا الا ورأيت الله قبله وقال بعضهم ما رأيت شيا

الا ورأيت الله بعده وقال بعضهم ما رأيت شيا الا ورأيت الله معه والباطن اى بالذات فلا شئ دونك اى فى كمال البطون

ولذا لا يكتنه كنه معرفته ولا يدرك كمال عظمته وقد قال الله تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا الله حق قدره اى ما

عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمته ان تقضى عنا الدين اى حق الناس وان تغنينا من الفقر اى من الحاجة الى الخلق

الصفح اى التجاوز واصله على ما فى النهاية من الاعراض بصفحة الوجه كأنه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تعالى

فاعرض عنهم واصفح يا عظيم المن اى العطاء والانعام والاحسان يا مبتدى النعم وفى نسخة يا مبتديا بالنعم قبل

استحقاقها اى بسبب الطاعة والعبادة بل قبل استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق

ايضا من جملة انعاماته يا ربنا ويا سيدنا كذا فى اصل الجلال بالواو العاطفة وهى ساقطة فى اصل الاصيل وحذفها

هو المناسب لقوله ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اى نهاية مطلوباتنا اسالك يا الله ان لا تشوى اى لا تحرق خلقى بالنار

وفى نسخة خلقنا وهو الملائم لما قبله لفظا ولعل وجه العدول ان الجمع فيما سبق عام للمومن والكافر فلا يلائم التقييد

عدم الاحراق بالنار لنفسه وفى معناه من تبعه حص اى رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال

صحيح الاسناد فان رواته كلهم مدنيون ثقات تم نورك اى كمل وشمل من اردت تنويره بالهداية فهديت اى فارشدته

الى الطريق الحق فلك الحمد اى على ذلك وفيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه

من ذلك النور اهتدى ومن اخطاءه ضل وعظم حلمك اى عظم بضم الظاء اى كثر حلمك اى عفوك فعفوت فلك الحمد وبسطت

يدك بصيغة الواحدة وفى نسخة بصيغة الخطاب فيكون بالنصب وبسط اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود فاعطيت

فلك الحمد ربنا اى يا ربنا وجهك اكرم الوجوه اى ذاتك احسن الذوات وانفعها واجودها وجاهك اعظم الجاه اى

والقرب اليك اعظم من كل منصب عطيتك اى العطية عن المنة والمذلة افضل العطية واهناها تطاع ربنا اى الذات واحسنها

تطاع ربنا اى يا ربنا فتشكر اى فتجازى المطيع على الطاعة وتثيبه وتثنى عليه فى كل ساعة والشكر فى الاصل الثناء

على المحسن بما اولاك من المعروف والمراد هنا لازمه وهو اعطاء الجزاء على الطاعة والاطاعة ومنه قوله تعالى هل جزاء

الاحسان الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذى يعطى الجزيل على القليل ويعصى بصيغة المجهول ربنا

اى يا ربنا فتغفر اى لمن تشاء وتجيب المضطر اى اذا دعاك وتكشف الضر بالضم ويفتح اى تزيل الضرر اذا شئت

وتشفى بفتح اوله اى تعافى السقيم اى المريض وتغفر الذنب اى الكبير وتقبل التوبة اى من كمال الفضل والحلم والكرم

ولا يجزى بفتح الياء وكسر الزاء اى من الجزاء بمعنى المجازاة اى لا يجازى بالائك اى نعمائك احد ففى الصحاح جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى و

لا يبلغ مدحتك بكسر الميم اى لا يصل الى كمال مدحك قول قائل من المادحين والواصفين ص ص ص اى رواه

ابو يعلى عن على كرم الله وجهه مرفوعا وابن ابى شيبة عنه موقوفا اللهم انى اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا

القاف والنون اى امنى تجنى ودلنى على سنتى فان الكاف بالتحتى بتشديد القاف المفتوحة اى يلقى حجة الصمت قال المصنف اى يلقنه الشيطان الحجة الباطلة قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الدليل انتهى وودحضته بعينه باطلة الايمان لسوال فتبع من سد فكيف قول لما يلقنه الشيطان فان الامر كله فى الحقيقة راجع لل اللہ يضل من يشاء ويهدى من يشاء وانما الشياطين مظاهر الضلال ويفشا منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر الجمال ويظهر منهم الامداد والاكمال فالتحقيق ان النهى انما وقع عن تلقين الحجة على الاطلاق والصواب تقييده بدليل قوله ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الممات اى فضيهما فان المدار على حسن الخاتمة وضبط السيد اصيل الدين فى الموضعين لفظ لقنى المنون وهو غير صحيح من جهة المعنى ولعله رائه ووقع وهم القراءة بنون واحدة والله سبحانه اعلم ط اى رواه الطبرانى عن عائشة رضى فضل الصلوة والسلام على النبى عليه افضل الصلوة والسلام اى بذه احاديث واردة فى فضيلة الصلوة والسلام على سيد الكلام ليكون مسك الختام وقد جمعت اربعين حديثا فى بذه القضية وصدرت بها فى شرح الصلوة المحمدية المنسوبة الى السادات البكرية قدس اللہ اسرارہم السنية ما جلس قوم مجلسا اى جلوسا او مكانا او زمانا لم يذكروا الله اى صفات ربهم فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان اى ذلك المجلس عليهم حسرة وفى نسخة بالرفع اى وقع عليهم ندامة تامة يوم القيمة وان دخلوا الجنة اى ولو دخلوا للثواب اى لاعطاء المثوبة بعد الحساب العذاب وفى بعض النسخ لفظ للثواب غير موجود ويؤيده انه لم يذكر صاحب السلاح لفظ للثواب ابن حبان لكن ذكره المنذرى فى رواية ورواية احمد والحاكم ايضا فيحصل ان لابن حبان روايتين والله اعلم قال الحنفى يدل الحديث بظاهره على ان كل احد من آحاد القوم ينبغى ان يفعل بذين الامرين ولو انتفى عن واحد منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد منهم لهما ليس بكاف قلت دلالته على ان كل واحد ينبغى مسلم لكن لو انتفى عن واحد لا يكون الا حسرة عليه لا عليهم بلا شبهة سواء قلنا انه من فروض العين او الكفاية حب | د ت س مس اى رواه ابن حبان واحمد وابو داود والترمذى والنسائى والحاكم كلهم عن ابى هريرة وقال الترمذى حسن ولفظه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ورواه احمد عن ابى امامة ايضا اكثروا على من الصلوة يوم الجمعة بضمتين ويسكن الثانى فان صلوتكم معروضة على الاستغفار فى ان حديث ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغونى عن امتى السلام على ما سيأتى يدل على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه فالجمع بينهما بان يوم الجمعة لمزية الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما قرض بين الصلوة عند الروضة الشريفة وسائر

ثم قيل [illegible] عشر [illegible] ورفعت له عشر

[illegible] ورفع له عشر درجات [illegible]

[illegible] ذكرت [illegible] الترمذي [illegible]

[illegible] من حديث ابي هريرة [illegible] الترمذي [illegible] والحاكم وابن حبان عن [illegible]

والطبراني [illegible] كعب بن عجرة ايضا ذكره ميرك وفي بعض [illegible] رواه الترمذي

وابن حبان [illegible] والطبراني عن ابي هريرة وفي بعضها رواه ابن حبان والطبراني عن [illegible]

[illegible] ابن عباس وكعب بن عجرة من ذكرت عنده فضيلة [illegible]

[illegible] والطبراني في الاوسط [illegible] وابن السني [illegible] رواه احمد وابن حبان والحاكم

[illegible] عليه [illegible]

[illegible] رواه ابن السني بهذه الزيادة قال ميرك ورواه الحاكم ايضا من ذكرني [illegible]

[illegible] في المجالس [illegible]

[illegible] رواه [illegible] ان لله ملائكة [illegible] سياحين اي سياحين في مجالس [illegible]

[illegible] وفي نسخة بتخفيف [illegible]

[illegible] وفي نسخة [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] يصلون [illegible] السلام

وكذا [illegible] بالسلام [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] النووي [illegible] في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible]

[illegible] بالتحقيق [illegible] فصلوا مرة وسلموا اخرى [illegible]

[illegible] رواه [illegible]

والحاكم [illegible] عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابي مسعود [illegible] فبشرني [illegible]

[illegible] من صلى عليك صليت عليه [illegible] ومن سلم عليك سلمت عليه [illegible]

الشامل للملوين والبشر بكسر الموحدة اى البهجة والسرور فى وجهه والجملة حالية فقال انه الشان جاءنى

جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك اى حق عنى وهو من الارضاء يا محمد انه اى الشان وهو بفتح الهمزة

على انه مفعول ثان ليرضى لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك

الا سلمت عليه عشرا الموحب مس مص حى اى رواه النسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة

والدارمى كلهم عن ابى طلحة زيد بن ثابت الانصارى قال ميرك ورواه احمد ايضا من صلى على واحدة

صلى الله عليه عشر صلوات وحطت بضم حاء وتشديد طاء اى وضعت عنه عشر خطيات ورفعت له

عشر درجات سوحب مس ط اى رواه النسائى وابن حبان والحاكم والبزار والطبرانى كلهم

عن انس والنسائى عن عمرو بن سعد الانصارى ايضا وزاد فيه وكتب له عشر حسنات كما ذكره المصنف

بقوله وكتب له بها عشر حسنات س ط اى رواه النسائى عن عمر بن سعد والطبرانى عن ابى بردة من

صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته بالرفع وفى نسخة بالنصب اى مع ملائكته

سبعين صلوة ويحتمل ان يراد بها الكثرة ا اى رواه احمد عن ابن عمرو بالواو وكيف الصلوة بفتح الفاء

ورفع الصلوة وفى نسخة بالضم وخفضها وفى اخرى وكيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه

وسلم تقدم اى فى الصلوة بعد التشهد قال على رضى الله عنه كل دعاء محجوب اى ممنوع عن كمال

وصوله وجمال حصوله حتى يصلى بصيغة المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل الغائب اى الداعى وفى

نسخة بالمخاطب اى حتى تصلى ايها المخاطب والداعى على محمد وفى نسخة على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وال

محمد الظاهر انه عطف على محمد وما بينهما جملة دعائية اعتراضية ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير المجرور

فى عليه بغير اعادة الجار عند من قال به من النحاة والقراء الاخيار طس اى رواه الطبرانى فى

الاوسط عن على رضى الله عنه قال ميرك بكذا رواه الطبرانى فى الاوسط موقوفا وروى الحسن عرفة عن على رضى الله عنه

مرفوعا وسنده ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذى بعده رواه الترمذى موقوفا وقد روى

مرفوعا ايضا والصحيح وقفه لكن قال المحققون من العلماء المحدثين ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأى فهو

مرفوع حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصنف اصلا لعدم ايراده وقبول الرمز مع ان الصحيح فى كل

يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين اي بحرمة نبيك الكريم ورسولك الرحيم واختم لنا بالخير او مع مناشر بتغيير الضمير

سبحانك العالمين من انت لمين واخرعيا من منهم سلمين تا نعمين بحانك ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين قال موقفه رحمه الله كذا في نسخة قريبة ودالة على ان هذا من تصرف كتابه بعد موته وفي

نسخة بعض تلامذته وقال مؤلفه الشيخ الامام اي الاعظم رتبة وجلالة العلامة بضم ياء وسكون ميم من مثاليه اي فهو

مطلع ونحوه والاجلة بفتح همزة وكسر جيم وتشديد لام جمع الجليل بمعنى العظيم وارث علوم الانبياء اي جامع الكتاب

والسنة والمتقيد باحكام الملاحم المحدثين بمعنى خاتم مطلقا فان من بعده ولم يحك شك وغيره بعمر شيخ ادم

ناسيا في ختم القراءة كما يظهر من طيب نشره وفرج الله عنه اي بحرا او معتبر الذي في قوله فان

اي نصيبا وافرا من الاستشارة اي لعلمي القراءة والحديث استشارة قسم فصل الفصل بنيا اي في كمال تصوره

سيد اهل العصر صاحب الخصائص القدسية اي محل تقرره والكرامات المانسية اي وقت تحريره ... في الاختصار

بفتح وكسر وتشديد مثنى مرتبة العلية السنية بضم فتشديدين اي المنسوبة الى السنة من القراءة والرواية و

الدراية والمكاشفات اي اكمالات اليانية الملكية اي المشابهة باحوال الملائكة العلوية مولانا اي سيدنا ومعتمدنا

شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري تقدم تحقيقا فافاض الله بركاته اي بركات اقواله واحواله ودعاه ... على

العالمين عموما وعن معنى به خصوصا اي من ادركه وصاحبه سيما الحضرة العلم ... وفي نسخة تبعته قال كاتبه

محمد بن محمد بن الجزري الطف الله تعالى به في مرتبته وافتقيده وفي شدته ميثاقا الى اخر تأليف هذا الحصن فكان

وقت الغربة حال الشدة كما سيأتي فرغت من ترصيفا هذا الحصن الحصين اي تصميره واخرته من الترجمة وتحريره

وادخاله في صنف حجارة مرصوف بعضها الى بعض في تفصيل ومنزل يسعف من الرصانة اي محكم على المنى

القاموس في نسخة من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد ظرف فرغت بعد الظهر ثاني

الثاني والعشرين صفة يوم الاحد من ذي الحجة بكسر الحاء اي من شهر مشتمل على وقت يقصد الحج فيه فاتي بحيم

قصد مكة لنسك والكسر الاسم على ما حققه صاحب القاموس او في نسخة الحرام بمعنى المحترم او باعتبار

انه كان القتال فيه حراما فانه من الشهر الحرم الاربعة سنة احدى وتسعين وسبع مائة اي من الهجرة النبوية

التي انشأتها اي بنيتها ابتداء من عندي من غير سبق احد على في بنائها بأرض عقبة الكتاب بفتح كاف تشديد

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي حمده حصن حصين والصلوة والسلام على من ذكره حرز ثمين وحبه حرز حصين وعلى آله واصحابه اجمعين

اعلموا ايها المشتاقون ان الحصن الحصين كتاب مستطاب مشتمل على الادعية والاوراد والاذكار الواردة في الاحاديث الصحيحة على النمط الشريف هو كاسمه حصن حصين من دام على تلاوته تحصن بالحصن الحصين كيف لا وهو من تصانيف شيخ الاسلام امام الائمة شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي رح صاحب التصانيف الرائجة والتاليف الرائقة منها التوضيح شرح المصابيح ومنها النشر في القراءات العشر ومنها ذيل طبقات القراء الذهبية ومنها مختصران للحصن سمى احدهما بالجنة وثانيهما بالعدة وكانت ولادته على ما في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل للعلامة مجير الدين الحنبلي رح يوم السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة ولما بلغ مبلغ السعي اعتنى بفنون القراءات واتقنها وفنون الحديث واضبطها حتى صار مرجعا للعلماء في عصره وكهفا للفضلاء في دهره وولي تدريس المدرسة الصلاحية نحو السنة ثم توجه من بيت المقدس الى بلاد الروم ومنها الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر بالقاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز ومات هناك نهار الاضحى سنة ثلث وثلثين وثمانمائة وكان تصنيفه الحصن في فتنة تيمور لنك وهو المراد بالعدو المذكور في ديباجته كما يفهم من المقدمة في اخبار تيمور وقد شرح الحصن ومختصره كثير من العلماء فممن شرح العلامة الحنفي ومنهم علي القاري فهو من احسن شروحه سماه بالدر الثمين على ما رايته في نسخة منه والمذكور في كشف الظنون ان اسمه الحرز الثمين وهو المشهور بين الجمهور ومنهم فخر الدين وهو من الطف شروحه بالفارسي سماه بالحرز الوصين وقد طبع في مطبع صاحب الاقبال محب العلوم والعلماء الكرام مصدر الجود والانعام المشهور على السنة الجمهور بالمنشي نولكشور دام حشمته الموفور الواقع في بلد لكنو في شهر جمادي الاخرى سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة سيدنا رسول الثقلين المطابق للشهر يون سنه في ۱۸۷۷ سبع وسبعين بعد الالف

وقد تمت ثمانية من السنين المسيحية على

صاحبها الصلوة

والتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا

ولا مناص ولا مهرب ولا مفر من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع

والوتر وعدد كلمات الله التامات واسأله السلامة برحمته ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على خير خلقه

محمد وآله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين ٥

جواہر ایمانین — اردو از لمس بہ منہاج العین تصنیف مولوی
یٰسین صاحب آسیب ایاتیہ —

اسرار و منافع —
اسرار جمعہ — تصنیف منشی محمد بشیر الدین مرحوم —
تجلیات النبوت — ترجمہ اردو مدارج النبوت —
تحفۃ الہدایہ — ترجمہ اردو شرح وقایہ تصنیف مولوی
رضا الرحمان صاحب —
تحفہ سوانح — ترجمہ وظائف و تلاوت کے لائق —
تحفۂ نکاح شادی مولفہ منشی عبد الرحیم صاحب دہلوی
تحفۂ محبوب — فضائل درود تاج وغیرہ —
رسالہ مذاق العارفین مجموعہ نظم اردو و حکایات و نصائح —
سخاوت نامہ — مع قصہ سوداگر بچہ —
شرح جلیل — شرح حصن حصین تصنیف مولوی نواب
قطب الدین خان بہادر
اوراد فتحیہ — واقعہ علی ہمدانی کا اردو میں ترجمہ ہے —
ترجمہ اردو کنز الدقائق مسمی تحفۃ النعم نقدین —
حسن المسائل — ترجمہ کنز الدقائق —
شام الشہادتین حالات شہادت شہدائے کربلا و حلقہ
الشہادتین کا ترجمہ اردو شہادت میں ہے —
حقیقۃ السرمین — تصنیف محمد زوار خانصاحب مع نقشجات
... —
تقریر الشہادتین — حالات شہدائے کربلا —
سر الشہادتین — فارسی بالات شہادت حسنین
نیز رسالہ چار باب رسائل میں مشہور رسالہ ہے
ہدایت فضائل چار یار — مع فضائل اہل بیت اطہار
اعظم سید اردو مصنفہ غلام حیدر خانصاحب
ہدایۃ القرآن — تصنیف مولوی علی بخش خانصاحب
صدر اعلیٰ درگورکھپور
... مسائل — مصنفہ مولوی ابراہیم حسینی بنگلوری

مجموعۂ رسائل — سعادت نامہ منہاج العارفین مسمٰی سبع سنابل
رسالہ عبد اللہ انصاری تحفۃ السالک مناجات مولوی محمد جمیل
صاحب فرخ آبادی —
تیسرا مجموعۂ رسائل — سرور العارفین — فضائل امت سنابل نامہ
انگشتری نامہ — معراج نامہ — اعجاز نامہ — اعزاز نامہ — حوائج
قصہ شاہ روم —
تحفۃ اللبیب فی اسماء الحبیب تصنیف حکیم علی اردو —
گلشن بے خزان — نظم نقش مقامات مذہبی —
عاقبت المسلمین — ابو الطیب بیان محمد لوی مع تجوید الکتاب
آثار قیامت اردو — احوال قیامت کا منظوم ہے
تذکرۃ الشہدا منظوم — واقعات کربلا میں —
گنج شہیدان ترجمہ اردو روضۃ الشہدا مصنفہ منشی
علی احمد صاحب شاگرد نواب احمد حسن خان جوش —
شہادت نامہ آل نبی — مصنفہ حضرت شیخ امام بخش
تخلص ناسخ احوال شہادت آل نبی عمدہ طور سے
لکھا ہے —
تنبیہ الانسان — سعادت و حرمت جانور ہون میں
ہدیۂ عجیب — کرامات شاہ عبد المجید عرف قادر ولی —
اسرار الصلوٰۃ — نماز کا بیان —
اسرار الحلقت — تصنیف منشی محمد بصیر الدین خان مرحوم
ہدایۃ المنود — تصنیف منشی محمد بصیر الدین خان بہادر مرحوم
ترجمہ تعبیر — تصنیف ایضاً
مولد شریف مسمی بہ عرفہ بہار تصنیف مرزا علی بہار
ترجمہ تعبیر الرویا — مولوی البشارت علی خان نے ترجمہ کیا بحکم
سلطنت —
ترجمہ اردو مجربات دیربی — عملیات و نقشجات —
مولد شریف شہید — نہایت ولنشین چوب قلم ہے کر طبع ہوا
ایضاً — خورد —
رسالہ امتیاز سنی — تصنیف محمد شکر اللہ صاحب —

ضیاء المعاشرین ایمان الکبائر مسائل دین میں
امداد المسلمین — تصنیف سید امداد علی صاحب ڈپٹی کلکٹر
کانپور —
تصرا کی حلیہ —
مؤید الاسلام — تصنیف آنریبل مولوی محمد حیات صاحب
ڈاکٹر جیمس مطبوعہ دہلی —
صدائے الاسلام و سراج النجات — فقہ حنفیہ میں —
نسب نامہ رسول مقبول — اسمین حال بعثت و ہجرت
و وفات و ازواج مطہرہ کا احوال —
اوراد نقشبندیہ —
سید الاوراد —
ہدایہ مع کفایہ — ہدایہ فقہ میں مشہور کتاب ہے اور کفایہ
اوسکی شرح مبسوطہ معتبر ہے جلدین اولین زیر تصحیح مولوی محمد
اول جلد حسب کئی اور جلد ثانی زیر الاحتکام و تصحیح اوسکی
علمائے فرنگی محل فرماتے ہین —
فتاوی قاضیخان مع فتاوی سراجیہ — یہ دونون فتاوی
بہت مستند فقہ میں ہین متن میں فتاوی قاضیخان اور
حاشیہ پر فتاوی سراجیہ ہے تصحیح علمائے فرنگی محل —
درمختار شرح تنویر الابصار — عربی یہ ایک فتاوی محمدی ہے
اکثر عملدرآمد امورات شرعیہ کا مدار اسی فتاوی پر ہے مصنفہ
جناب مفتی محمد علاء الدین حنفی —
اشباہ والنظائر مع شرح حموی — یہ کتاب علم فقہ میں
بہت معتبر ہے اشباہ والنظائر تصنیف زین الدین ابن نجیم
حنفی ہے تصحیح علمائے فرنگی محل
کنز الدقائق — محشی خورد بیان مسائل فقہ کا بہت توضیح سے
تصحیح علمائے فرنگی محل
عینی شرح کنز — مسائل فقہ میں نادر کتاب ہے —
تقویۃ الایمان مع تذکرۃ الاخوان اردو احادیث و مسائل فقہ
میں مولوی مولانا محمد اسمعیل شہید و تذکرۃ الاخوان تالیف محمد سلطان

کتب مذہبی اسلام فارسی و عربی

... منظوم — مسائل فقہ میں ہے —
تذکرۃ المعاد — قاضی ثناء اللہ پانی پتی کی تصنیف بیان معاد
میں حق مشہور کتاب مسائل فقہ کے —
تفسیر القلندر — فی تحریر الانوار سلسلۂ قلندریہ کا بیان ہے
مدارج النبوۃ — تصنیف شاہ عبد الحق دہلوی مشہور کتاب ہے
... الکلام — مولوی حیدر علی فیض آبادی شاگرد رشید حضرت مولوی
مسالک المتقین — منظوم علمائے ولایت از اس مین مسائل حنفیہ
کے مبسوط شرح کئے ہیں —
... الحرمین — منظوم فارسی مع نقشجات از کلام حضرت
عبد القادر جیلانی

سراج المنیر — یہ تفسیر قرآن مجید کی اعلیٰ درجہ کی ہے چار جلدین اصل
مصر سے ہو بہو مصنفہ امام محمد شربینی خطیب —
شرح وقایہ فارسی مع ملتقی الابحر مشہور ترجمہ مولوی عبد الحق
محدث کا ہے —
ما لا بد منہ — مصنفہ قاضی ثناء اللہ پانی پتی فقہ میں —
تفسیر حسینی — یہ کتاب قرآن مجید کی تفسیر میں ملا حسین
واعظ کی مشہور ہے نہایت خوشخط و صحت کامل کے ساتھ
اس مطبع میں چھپی ہے —
روضۃ الشہدا — تصنیف — ملا حسین واعظ —
فتاوی برہنہ — اسمین مسائل فقہیہ مذہب ابو حنیفہ کا

صافات صافات بیان میں مصنفہ محمد نصیر الدین مرحوم مفتی
لاہوری چھاپا خوشخط اہتمام مطبع سے طبع ہوا —
فتاوی عالمگیری — یہ فتاوی لاجواب ہے کہ بخارا شریف
اور افغانستان اور حرمین الشریفین کے فنون کا مدار
اس فتاوی پر ہے اسکی چار جلدین ہیں —
سفینۃ الاولیا — تصنیف شاہزادہ داراشکوہ —
رسالہ فرائض — مصنفہ ضیاء الدین صاحب تقسیم
ترکہ میں —
منہج الحج — مسمی بہ نہایۃ الشعور تصنیف مولوی محمد شاہ
صاحب تاریخ و حالات معتبرہ میں نہایت مستند ہے

کنز الدقائق محشی مجرد — بیان مسائل فقہ است صحیح کردہ

نیں بالیکا — مصروف بدو مجلس و چہل مجلس —

اور بیشتر پہلات مدینہ مشہور —

آثار و السیرات — معروف لشیوخ و تکلم لفظ الفص —

میزان القرآن — تصنیف مولوی محمد

تحفہ القلوب فارسی — تصنیف شاہ عبد الحق دہلوی

نفحات الانس مع منتخب اللباب مصنف ... حسن

احوال حالات و کرامات اولیاء اللہ

ہر مسئلہ شرح اسرار ہر مسائل ... جب کوئی مسئلہ ...

پر اوس کار روائی ہوتی ہے —

مدارج النبوۃ — تصنیف ... بیان ترکت

احوال حضرت خاتم النبیین علیہ الصلوۃ والتسلیم —

ہدایہ عربی محشی — چہار جلد — کامل مولوی خادم حسین صاحب

اسکا ستفات ہجوی — شرح مثنوی معنوی مولوی ... بردم ...

حل اشعار مشکلات مثنوی ... تصنیف مولوی ...

ترکیب ... — ہدایہ مع ترجمہ و شرح فارسی

مسول اصطبوعہ ... علماء ... بالتفاق ...

ترتیب شرح ... مطبوعہ مطبع ...

فتح القدیر مع تکملہ ... مع ہدایہ کامل —

تصنیف شیخ الاسلام کمال الدین ابن ہمام اور تکملہ

تصنیف ... الدین افندی یہ کتاب شرح ہدایہ

فقہ میں ... اور ہدایہ ... شرح ... سمجھے

گئے ہیں مرقوم ہے —

عمدۃ الضاعت فی مسائل الرضاعۃ — مصنفہ مولوی

تراب علی بن شجاعت علی مسائل فقہ میں مستند ہو —

طوارق احمدیہ لاستیصال — شاردین النجدیہ تصنیف

مولوی محب احمد —

عینی شرح ہدایہ ما سل المتن — من تصنیف الشیخ الاجل

والعلامۃ الاکمل ابا محمد محمود بن احمد العینی ہر اس کتاب

کا سارے ہندوستان میں صرف ایک نسخہ ... تھا ...

... اس نایاب کتاب ... کی ...

... — ... کی ... اصلاح ...

... جات ...

اکثر الدقائق فارسی — تصنیف ...

... کی کتاب ... میں ...

... — ... مسائل ...

توضیح و تلویح ... حاشیہ چلپی اور ...

حاشیہ ... ایک ... دار ...

... کتب ...

اور ... علم فضل ہے —

... شرح ... مسائل ... کتاب ہے ...

تقویۃ الایمان مع ... اردو ...

و مسائل فقہ ... مولانا محمد اسمعیل ...

تالیف مولوی محمد سلطان —

کتب علوم عربی درسی صرف و نحو و منطق و معانی و دینیات وغیرہ

میزان الصرف — علم صرف کی ابتدائی کتاب ہے —

منشعب شرح میزان الصرف — مصنفہ مولوی عبد الحق

صاحب —

صرف میر — میر سید شریف کی تصنیف سے مشہور کتاب

پنج گنج — ... مشہور کتاب ہے —

دستور المبتدی — قواعد صرف میں بہت مفید کتاب ہے

احیاء العلوم — عربی تصنیف امام محمد غزالی ہے یہ نہایت

مستند و عمدہ کتاب ہے مطبوعہ مصر —

فصول اکبری — علم صرف مع رسالہ ... مشہور

... الاصول — شرح حامل المتن فصول اکبری مصنفہ

مولوی ہدایت علی

مراح الارواح — در علم صرف ... مشہور کتاب ہے

مجموعہ نحو میر — مصنف مختلف —

شرح ... — علم منقول میں مشہور کتاب ہے —

ہدایت النحو مشہور نحو کی کتاب ہے —

رضی شرح کافیہ تصنیف محمد ابن الحسن استر آبادی مشہور ہے

ایضاً مطبوعہ دہلی —

شرح ملا جامی — شرح کافیہ نحو ملا جامی مشہور کتاب ہے

... الی ... کتابیں ... بہت معتبر ... اعتبار کے ہیں

... قول ... منطق

... مسمی منتخب المختلفات یہ حاشیہ

قطبی کا ہے —

... المحقق ملا قطب الدین کی تصنیف مشہور کتاب ہے

... ایضاً ... مطبوعہ ...

ادب ... — در علم ... تصنیف ... الدین

... — فن حکمت میں عالی درجہ کی کتاب ہے درسی

شرح اشارات حکمت میں مصنفہ ... الدین ...

درسی ہے —

شرح مائۃ عامل — علم نحو میں مشہور کتاب درسی ہے

مجموعہ منطق — مسائل بار کتاب تصنیف مختلف

شمس بازغہ — مصنفہ ملا محمود جونپوری — در فن حکمت

مطبوعہ لدھیانہ —

ایضاً مع حل و شرح ... مولانا حاجی حافظ ... الحی

صاحب —

شرح سلم ملا مبین — مع تعلیقات مشہور کتاب درسی ہے

کافیہ نحو محشی عربی — ... صاحب بخط نسخ —

مقامات حریری — فن ادب میں مع ترجمہ ... چھاپی گئی

مطول — فن معانی میں مستند و عمدہ کتاب درسی ہے

مختصر المعانی — ... معقول ... اور اسکے آخر میں حاشیہ

... —

میر قطبی — منطق میں یکتا اور تصنیف حضرت میر سید شریف ...

... — یہ رسالہ علم رمل میں ... تصنیف ...

... شرح زبدہ — در علم صرف تصنیف مولوی

محمد رحمت اللہ صاحب —

شرح تہذیب — در علم منطق بحواشی مولوی ...

صاحب مطبوعہ مطبع ... —

شرح کافیہ فارسی منظوم — در حل مطالب تصنیف

مولوی محمد ... مرحوم —

تسہیل الکافیہ شرح ... — ... کی تصنیف ...

شرح ... — مسائل فقہ میں مستند کتاب ہے —

... — شرح رسالہ ... —

... — تصنیف ...

مختصر الوقایہ محشی —

تفسیر ... — ... تصنیف ...

... مشہور —

... الہدی —

صحیح مسلم مع شرح نووی حدیث ... مشہور

... تصنیف ... الحسین مسلم ... شارح ...

... —

... مسمی بادشاہ ... شرح ...

مولانا شہاب الدین احمد خطیب ... درس ...

تفسیر جلالین مسمی ... تصنیف ...

مرحوم ... —

دلائل الخیرات — ترجمہ فارسی — کامل ...

یہ کتاب مع شرح و ترجمہ نہایت ...

کتاب ... الرسول ... التاسع ...

عربی — چار جلد تصنیف حضرت ...

... تمام ... مطبع ...

... الحق ...

... الشام عربی — تصنیف ...

... مشہور ... عالم ہے —